

مخطوطات
الحسين بن علي
بن أبي طالب
عليه السلام
الخطاط
الحسين بن علي
بن أبي طالب
عليه السلام

هوكيتاب تاريخي اجتماعي أدبي

مزين بالصورة الخطية والرسم الفسوفرافية

تأليف

مجلد طاهر بن عبد القادر الكردلي المكي الخطاط

دبلوم مدرسة تحمين الخطوط العربية الملكية بمصر

مقوى الطبع والنزحة والرسم محفوظة مكتبة الرمال

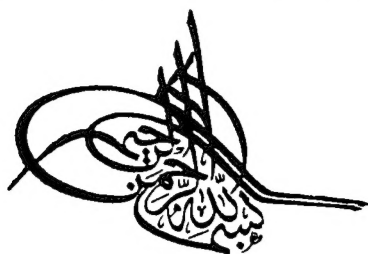
الطبعة الأولى

سنة ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م

عَنْ تَارِيخِ الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ هَذَا الْإِسْلَامَ وَبَعْدَهُ وَأَنْتِشَارَهُ بَيْنَ الْأُمَمِ أَوْ عَنْ اللَّغَاتِ
 الَّتِي تَكْتُبُ بِهَا أَوْ عَنْ دُخُولِ الْخَطِّ فِي الْحَقَائِدِ الشَّرْعِيَّةِ أَوْ عَنْ طَوَارِغِ وَتَدْرِجِهِ
 فِي التَّحْقِيقِ أَوْ عَنْ أَسْمَاءِ الْخَطُوطِ الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ أَوْ عَنْ وَاضِعِ كُلِّ
 نَوْعٍ مِنْهَا أَوْ عَنْ غَايَةِ تَسْمِيَةِ الْأَقْلَامِ وَمَقَاسَاتِهَا أَوْ عَنْ مَا يَوْجِبُ مِنْ
 الْخَطُوطِ أَوْ الْأَشْيَاءِ الْقَدِيمَةِ أَوْ عَنْ أَسْمَاءِ مَنْ يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ
 عَلَى الْحُبُوبِ أَوْ عَنْ أَسْمَاءِ الْخَطَّاطِينَ وَطَبَقَاتِهِمْ هِيَ أَهْلُ
 الْحِجَازِ الْأَفْئِصَلِ أَوْ غَيْرِهِمْ هِيَ بَدْءُ الْإِسْلَامِ إِلَى
 يَوْمِنَا هَذَا أَوْ عَنْ سُلُوكِ الْخَطَّاطِينَ وَسُنَنِهِمْ
 أَوْ عَنْ تَارِيخِ طُهُورِ تَشْكِيلِ الْحُرُوفِ أَوْ تَقْطِيعِهَا
 أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ هِيَ الْمُبَاحِثُ أَوْ الْقَوَانِدُ الْقِيَمَةُ



حضرة صاحب الجلالة مليكنا المعظم
عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الأول
ملك المملكة العربية السعودية أيده الله تعالى



رَفْعُ الْكِتَابِ
إِلَى الْمَلِكِ الْإِسْلَامِيِّ عَالِمِ الْعَالَمِينَ

ملك المملكة العربية السعودية

مولاي صاحب الجلالة

أَشْرَفِيَا أَرْفَعُكَ لِحَبَسَ جَدِّكُمْ كَيْ هَذَا "تَارِيخُ الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ وَآلِهَتِهِ"
وَأَنَّهُ لَأَوَّلُ كَيْ بَيْنَ نَوْحِهِ ظَهَرَ حَتَّى لَا تَقَارَ فِي جَمْعِ الْفُطُورِ الْعَرَبِيَّةِ بِمَحْضِ فَضِيلَتِهِ
وَأَنَّهُ لَأَوَّلُ حَرْفٍ حَتَّى حَرَفٍ مَوْفُوقٍ بِهِ مِنْ الْفِقْمِ لِحَذَرِ الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ وَفِيهِ الْفَتْحُ الْغَمِيلُ
فِي حَرْفٍ جَدِّكُمْ لِيُتِمُّوا فَانْهَ بَعْدَ الْفَتْحِ الْعَالِي عَمَّ حَسْبُ الْفَتْحِ جَدِّكُمْ تَقْدِيرُهُ الْبَلَدُ
وَأَنَّهُ لَأَوَّلُ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَبَيْنَ الْعَمَلِ • فَذَلِكَ لِقِيَّتُهُ مِنْ عَقْفِ جَدِّكُمْ الشَّيْ
وَالرَّحْمَةُ الْمَلِكِيَّةُ يَجْعَلُهُ فِي أَمَلٍ عَظِيمٍ لِيُنَالَهُ كَيْ هَذَا مِنْ مَوْلَى الْإِثْرِ وَالْفَيْضِ

أَطْلَعْنَا حَرْفَ جَدِّكُمْ وَنَفْطَ كَسْمُولِ الْعَمَلِ وَنَفْطَ الْإِثْرِ لِحَبَسَ جَدِّكُمْ لِحَبَسَ جَدِّكُمْ
تَحْرِيفُ حَرْفٍ سَبْعِينَ وَخَمْسِينَ وَتِلْكَ هِيَ الْفَتْحُ الْغَمِيلُ

الْحَادِثُ الْخَطِّ الْغَمِيلُ
الْحَادِثُ الْخَطِّ الْغَمِيلُ



المؤلف وهو واقف على باب مدرسة الفلاح بجده

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين القائل — « اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق
الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم »
والصلاة والسلام على النبي الامي الذي انزل في حقه « ن والقلم وما يسطرون
ما انت بنعمة ربك بمجنون ، وإن لك لأجرأ غير ممنون وانك لعلى خلق
عظيم » .: وعلى آله واصحابه الذين آووه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل
معه « وبعد » فلما كان الخط من اوائل وسائل التقدم والعمران ،
وشرف منزلته بين جميع الامم لا يحتاج الى برهان ، حتى عدوه من أدق
الفنون الجميلة ، وأحسن الاشكل الهندسية الجميلة ، احببت ان اضع كتابا
اتصدى فيه لتاريخه ، وذكر تراجم من اشتهر من الخطاطين السابقين
والمعاصرين ، وما ابرزته اناملهم من التحف والنوادير الفريدة ، وما يوجد
من الآثار الخطية قبل الاسلام وبعده الى غير ذلك من المباحث القيمة

ومن حسن الحظ أن سافرت مرة ثانية لمصر سنة ١٣٥٣ فهناك بذلت
اقصى جهدي في هذا الصدد باحثا في خزائن الكتب النفيسة كدار
الكتب العربية ومتحفها ، ومكتبة الازهر المعمور ، ومكتبة البلدية
بالاسكندرية فجمعت من المعلومات القيمة والواضحة المهمة ما لم
اكن احلم به

فجاء كتابي هذا الذي سميت (تاريخ الخط العربي وآدابه^(١)) فريداً في بابيه ، نديماً لأربابه ، مرجعاً لطلابه ، بعيداً عن التكلف في الكلام والتعقيد ، خالياً عن التعمق والتشديق الغير المفيد ، ليكون ذلك ادعى الى التوفيق والاخلاص ، واقرب الى نفع العام والخاص ولم يسبقني والله الحمد الى وضع مثله احد ، في جمع المعلومات والبحوث التي قل أن توجد في الكتب وفي تحليته بصور مشاهير الخطاطين النجب ، وفي تنسيقه وتنميته ، وترتيبه وتبويبه — وليس لي فيه حول ولا قوة ، وإنما هو بتوفيق الله تعالى وفضله ، فهو الفتح العليم لأراد لفضله

ومما زاد في قيمته وحسنه اشتماله على كثير من صور الآثار الخطية ورسوم الكتابات القديمة التي يرجع عهداها الى ما قبل الاسلام وبعده ، واشكال انواع الخطوط التي في عصرنا هذا ، وصور الخطاطين الذين امكن لنا الحصول على صورهم

ولقد جمعت هذا الكتاب من أهم المصادر واثق الكتب المعتمدة المشهورة ككتاب تاريخ الادب أو حياة اللغة العربية المطبوع سنة ١٩١٠م للعلامة البجائة المرحوم حفي بك ناصف المتوفى سنة ١٣٣٨ هـ وكتاب

(١) تعريف تاريخ أدب الخط العربي هو كما عرفناه علم يبحث عن احوال الخط العربي بجميع أنواعه قبل الاسلام وبعده من حيث نشأته وتطوره وعن تنوع قواعده وواضعها والمشتهرين به وعما لنا بغيه من الأثر العظيم فيه اهـ (المؤلف)

انتشار الخط العربي المطبوع سنة ١٩١٥ م للاستاذ المرحوم عبد الفتاح
عبادة وكتاب الفهرست لابن النديم الذي ألفه سنة ٣٧٧ هـ وكتاب صبح
الاعشى للقلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ هـ وكتاب تحفة الخطاطين وكتاب
خط وخطاطان، وهما باللغة التركية، ورسالة اليقين في معرفة بعض انواع
الخطوط والخطاطين للاستاذ مصطفى السباعي الحسيني الدمشقي وقد فرغ
من تأليفه سنة ١٣٣٢ هـ وهي رسالة في نحو خمس وعشرين صفحة صغيرة
كلها مأخوذة بالفتوغراف وموجودة بدار الكتب العربية بمصر، ومن
بعض البحوث القيمة التي نشرتها بعض أمهات الصحف والمجلات الغامية
وغير ذلك

وقد التزمت أن أضع هامشاً لطيفاً على هذا الكتاب لايضاح ما
يحتاج القارئ الكريم الى ايضاحه أو لافقات نظره الى المواضيع الهامة
وذلك تكميلاً للفائدة

هذا وقد اشتغلت به ثلاث سنين متوالية ووجدت في سبيل اخراجه
الى حيز الوجود غير قليل من المشقة والعناء لا يخفى ذلك على المطلع
التنبية مع ما بذلته من المال، وإن كتابة جميع العناوين وأنواع الخطوط التي
في زماننا الوجود في الكتاب هي بخطى وان وضعت شيئاً من كتابة
غيري ذكرت اسم كاتبه بيانا للحقيقة

واني اتقدم الى رجال الفن والفضل والادب ان يتكرموا بقبوله

قبولا حسنا وان يجعلوا من عدم اهليتي للتأليف وصعوبة الموضوع
في ذاته شافعا اذا ما رأوا فيه خطأ أو شطحا
والله سبحانه وتعالى اسأل أن يرزقنا العفو والعافية ويعاملنا بما هو امله
وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، ويختم لنا بالايمان الكامل، ويجعلنا من الذين
يستمعون القول فيتبعون أحسنه .

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار آمين

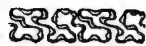
المؤلف

في ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٥٨

محمد طاهر الكردى الخطاط

و ١٧ مايو سنة ١٩٣٩

بمدرسة الفلاح بمجده بالحجاز



الخط والكتابة

وتعريفهما

الخط والكتابة والتحرير والرقم والمطر والثر بمعنى واحد ، وقد يطلق الخط على علم الرمل ، قال عليه الصلاة والسلام « كان نبى من الانبياء يخط فن وافق خطه فذاك » رواه مسلم ، ويطلق أيضا فى علم الهندسة على ماله طول فقط وتطلق الكتابة فى الاصطلاح لخاص بالادباء على صناعة الانشاء ، وفى اصطلاح الفقهاء على عقد بين السيد وعبد على مال يدفعه اليه منجها فيعتق بادائه والكتابة والكتب والكتاب مصادر كتب اذا خط بالقلم وضم وجم وخط وخرز يقال كتب قرطاسا اى خط فيه حروفاً وضمها الى بعضها ، وكتب الكتاب اى جمعها والكتائب جمع كتيبة سمي بها الجيش العظيم لاجتماعه

وقد شاع اطلاق الكتابة عرفاً على اعمال القلم باليد فى تصوير الحروف ونقشها وعلى نفس الحروف المكتوبة ، (فعلى الاطلاق الاول) تعرف بما عرف به الخط فى الشافية وجم الجوامع حيث قال الخط تصوير اللفظ برسم حروف هجائه بتقدير الابتداء والوقف عليه ، (وعلى الاطلاق الثانى) تعرف بأنها نقوش مخصوصة دالة على الكلام الخ .

غير ان كل هذا لا نبحت عنه فى كتابنا وانما الذى نعى بالخط كتابة الحروف العربية المفردة او المركبة بقالب الحسن والجمال حسب اصول الفن وقواعده التى وضعها كبار ارباب هذا الفن الجميل

ولم نقف على تعريف للخط ينطبق على هذا المعنى بدقة سوى ان القلقشندي

صاحب كتاب صبح الاعشى قال فيه: الخط ما تتعرف منه صور الحروف المفردة .
واوضاعها وكيفية تركيبها خطأ، وقال اقليدس وهو من الفلاسفة الرياضيين وهو
الذى اظهر الهندسة ووضع فيه كتابا : الخط هندسة روحانية وان ظهرت بآلة
جسمانية — وقال امين الدين ياقوت المللكي : الخط هندسة روحانية ظهرت
بآلة جسمانية ان جودت قلمك جودة خطك وان اهملت قلمك اهملت خطك
وقيل : إنه علم يعرف به احوال الحروف في وضعها وكيفية تركيبها في الكتابة ،
وقيل : الخط آلة جسمانية تضعف بالترك وتقوى بالادمان ، ولا يخفى أن هذه
التعاريف ليس فيها ما يصور لك معنى الخط ولا أن يرسم لك صورة واضحة
عنه — غير انا قد وضعنا له تعريفاً خاصاً نرجو ان يكون اقرب حقيقة الى
الذهن وهو : الخط ملكة تنضبط بها حركة الانامل بالقلم على قواعد مخصوصة
فقولنا بالقلم قيد خرج به حركة الانامل على أوتار آلات اللهو والطرب كالعود
وقولنا على قواعد مخصوصة يشمل جميع انواع الخطوط العربية والاجنبية
وما سيخترع فيما بعد



مكانة الخط والكتابة في نظر الدين

قال الله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى أجل مسمى
فاكتبوه ، وليكتب بينكم كاتب بالعدل ، ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه
الله فليكتب » وقال : « وكتبنا له في الألواح من كل شيء » وقال : « ولقد
كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادى الصالحون » وقال

حكاية عن سيدنا سليمان عليه السلام : « اذهب بكتابي هذا فألقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون، قالت يا ايها الملاأني التقي الى كتاب كريم إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلموا على وأتوني مسامين » (وقال) « ن والقلم وما يسطرون » (وقال) « اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم » وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى « ايتوني بكتاب من قبل هذا او أثارة من علم » أنه قال يعنى الخط

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قيدوا العلم بالكتابة » (١) (وقال) لرجل شكاليه سوء حفظه : « استعن بيمينك » (٢) (وقال) « الخط الحسن يزيد الحبق وضحا » (٣) (وقال) « ان من حق الولد على والده أن يعلمه الكتابة وان يحسن اسمه وان يزوجه إذا بلغ » (٤) (وقال) لكتابه : « إذا كتبت فضع قامك على أذنك فإنه أذكر لك » (٥) (وقال) : « إذا كتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليمد الرحمن » (٦) (وقال) : « إذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين السنين فيه » (٧) (وقال) لكتابه معاوية رضى الله

(١) رواه الطبراني في الكبير وغيره (٢) رواه الترمذى وللحديث بقية وهى قوله « على حفظك » والمعنى كما قال المناوى بأن تكتب ما تحشى نسيانه امانة لحفظك وخمس اليمين لأن الغالب أن الكتابة باليمين وهذا الحديث يفسره الحديث الذى قبله (٣) وضحا بالتهريك وفى رواية « وضوحا » رواه الديلمى فى مسند الفردوس (٤) رواه ابن النجار (٥) رواه ابن عساكر فى تاريخه (٦) رواه الديلمى فى مسند الفردوس والخطيب فى كتابه الجامع (٧) رواه ابن عساكر فى تاريخه والخطيب فى ترجمة ذى الراسنين

تعالى عنه: « ألق الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم » ^(١) انتهى
ونحن لم نقف على من شرح شيئا من الاحاديث الثلاثة الاخيرة
ولا على من أشار الى ما فيها من رموز دقيقة في فن الكتابة وما اشتملت
على ارشادات لا يستغنى عنها المتعلم — فلا يجمل بنا أن نذكرها بغير أن
نشير الى ما يفهم منها وما ترى اليه من بديع المعنى خصوصا وأنها تتعلق
بفن الخط والكتابة لذلك نأتي هنا على ما أدركناه من هذه الاقوال
النبوية فنقول

(اما حديث) « اذا كتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليمد
الرحمن » فلم نفهم المراد من قوله صلى الله عليه وسلم فليمد الرحمن ،
(فان قيل) المراد مدّ حرف الميم لفظا حين القراءة للدلالة على الالف
المحذوفة (نقول) ان لفظ الحديث مدها بالكتابة لا بالقراءة ولا مانع
من مدها في الحالتين (وان قيل) المراد مد الميم بالقلم عرضا ^(٢) ثم إصاقتها
بالنون ، او المراد وضع مدة فوق الميم أى وضع الف صغيرة فوقها لتدل
على الالف المحذوفة كما هو المصطلح في العرف الآن (فنقول) لو كان المراد
هو مد الميم بالقلم عرضا لوجدنا ذلك في المصاحف التي كتبها أهل القرن

(١) لم نقف على مخرجه — قال في تحفة الخطاطين أخرجه القاضي عياض
في الخفاء عن ابن ابى سفيان ، وأخرجه في مسند الفردوس .
(٢) اي بأن يكون بين الميم والنون سعة بقدر ثلاث نقط او اكثر وتسمى
هذه المدة عند الخطاطين (بالكشيدة) وهى لا تدل على معنى في نفسها او في
جوهر الحرف وإنما يمدون الحرف احيانا لتحسين الخط لا غير .

الاول او الثانى وفي خطوطهم ايضا ، أو كان المراد هو وضع الف صغيرة فوقها فان الشكل واختراع هذه العلامات لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وإنما حدثت بعده اخترعها ابو الاسود الدؤلى واتباعه كما سيأتى تفصيل ذلك ان شاء الله تعالى فى مبدأ ظهور التشكيل والاهجاء ، ولا يسعنا إلا أن نقول : الله تعالى اعلم بما راد نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم (واما حديث) «إذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين السين فيه» فالمراد اظهار اسنان السين الثلاثة ووضوحها وضوحا تاما وانفصالها عن سِنَّة الباء حتى لا يحصل هناك لبس فلو نقصت من الكلمة سِنَّة واحدة او لم تظهر اسنان السين الثلاثة لتغير لفظ الكلمة ومعناها لذلك لا نجد فى الخط الكوفى سينا بغير أسنان فى جميع قواعده والشين معطوف عليه بالضرورة

اما ما اصطالحوا عليه فى نحو خط الرقعة والفارسى والديوانى من عدم وضع اسنان للسين احيانا فلا بأس من اتباع هذه القاعدة ما دامت معروفة لدى الناس جميعا، نعم لو حصل هناك لبس عند بعضهم فى شىء من الحروف وجب كتابة القرآن الكريم والاحاديث الشريفة بحروف واضحة ظاهرة واظهار اسنان السين ايضا، وإذا كان للحرف الواحد صور متعددة ^(١) يجب الكتابة بالصورة التى هى معروفة عند الجميع ولنضرب

(١) مثلا يوجد فى خط الثالث للنون صورتان إحداها تشبه حرف الراء والراء ثلاث صور ويوجد فى خط الرقعة لكل من النون والشين والضاد والقاف والكاف صورتان ، ويوجد فى خط الفارسى للهاء صورتان ، ويوجد فى خط الديوانى للباء صورتان وأما التاء فلها صورة واحدة قل من يعرفها وكذلك للدال وأما الالف والكاف واللام فصورها واحدة وتتميزها عن بعض علامة بسيطة

لذلك مثلاً فنقول : إن غالب أهل المغرب لا يعرفون سوى قاعدة الخط
المغربى وقاعدة خط النسخ لا غير أما قواعد خط الرقعة والفارسي
والديواني وغير هافيندر من يعرفها منهم فيجب كتابة القرآن الكريم وطبعه
بالخط العربى الذى يعرفونه ولا يشتبهون فى حروفه ، ومثلاً إن جميع
البلاد العربية وأكثر أهل الفرس والعجم لا يعرفون قراءة خط شكسته
مطلقاً الذى هو نوع غريب من الخط الفارسى فيحرم والحالة هذه كتابة
القرآن وطبعه بهذا الخط، نعم إن انتشر فيهم هذا الخط فى المستقبل
انتشاراً عاماً بين الصغير والكبير ارتفع المحذور ولم يبق للتحريم وجه
(واما حديث) « اتق الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين
ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم » (فان قوله) الق
الدواة اى اجعل نحو حرير أو صوف فى المسدّد لأن ذلك (أولاً) يمنع من
اصطدام رأس القلم بقعر الدواة فيحفظ من الكسر والتحريف؛ (وثانياً) أن
القلم لا يرفع بسبب وجود الليقة خبثاً كثيراً وفى هذا من سهولة الكتابة
وتحسينها ونظافتها ما لا يخفى

(وقوله) وحرف القلم اى اجعل قطته منحرفة سواء كان كثيراً أو
قليلاً بحسب قاعدة كل خط لأن ذلك يساعد فى تحسين الخط ولذا قيل
ان اتقنت قلمك اتقنت خطك ، وان اهملت قلمك اهملت خطك ، وما
أحسن قول العلامة المرحوم الشيخ محمد العاقب وهو أخو شيخنا العلامة
المحدث الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطى حيث يقول

يذكر فى الحديث تحريف القلم ذكره البدر الهلالى العلم

في خبر رفعه معاويه إلى النبي وهو ثبت راويه
وحده في آخر الشطرين تقصير الايسر من الشقين
فيجعل الشق القصير الايسر موالي القرطاس فهو أيسر
(وقوله) وانصب الباء - وفي رواية وأقم بدل وانصب أى اجعل
الباء منصوبة مرفوعة عن أسنان السين لثلاث تلتبس بها فلو كانت مائلة
إلى اليسار لأشبهت رأس الحاء في الخط الكوفي إذ قاعدتها ان تكتب
كشرطة مائلة الى اليسار كما هو معلوم عند الخطاطين
(وقوله) وفرق السين فقد سبق معنى ذلك في الحديث الذى قبله
(وقوله) ولا تعور الميم فالمراد عدم طمسها ففي طمسها تشويه
لنفس الحرف كما هو ظاهر ، لذلك لن تجد في الخط الكوفي بجميع انواعه
حرف الميم مطموسا ، ومن المعلوم أنهم في ذلك العهد ما كانوا يعرفون سوى
الخط الكوفي (وقوله) وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم فالمراد اعادة
كتابة القرآن الكريم وتحسين الخط والاعتناء بذلك تعظيما لله عز وجل
(ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب) وهذه الاحاديث
وان كانت وردت خاصة بتحسين كتابة البسملة الا انه يراد بها العموم
في تحسين الكتابة مطلقاً كما أن صيغ الامر فيها ليست للوجوب كما لا يخفى
(فأنت) إذا أمعنت النظر في هذه الارشادات النبوية القيمة
وهذه الرموز الدقيقة التى قد تخفى على العارف الحاذق بفن الخط تجد
صدورها منه عليه الصلاة والسلام وهو النبي الامى الذى لا يقرأ ولا
يكتب وفي وقت لم ينتشر فيه الخط ما هو إلا معجزة ظاهرة له صلى الله عليه

وعلى آله واصحابه وسلم وما أحسن قول القاضي عياض في الشفاء عند حديث
«ضع القلم على أذنك» الخ. حيث يقول وهذا وإن لم تصح الرواية أنه عليه
السلام كتب فلا يبعد أن يرزق علم هذا ويمنع الكتابة والقراءة انتهى
(ولا يفوتنا هنا) أن نشير إلى بعض طرف بدیعة ونكت لطيفة

وهي : أنك لو جمعت أرقام حروف كلمتي الشهادتين « لا إله إلا الله محمد
رسول الله » على قاعدة الحساب الالبجدية تجدها ٦١٩ وهي توافق مجموع
أرقام حروف « خطاط » وكذلك لو جمعت أرقام حروف « محمد رسول
الله » تجدها ٥٤٤ وهي توافق مجموع أرقام حروف (الكاتب) وأيضا
لو جمعت أرقام حروف « القلم » تجدها ٢٠١ وهي توافق مجموع أرقام حروف
« نفاع » وليس في القرآن آية تجمع حروف الهجاء بأكملها سوى آية (ثم
انزل عليكم من بعد الغم أمانة . الخ) في سورة آل عمران ، وآية (محمد
رسول الله . الخ) في سورة الفتح

(هذا) وكفى الخطاطين نفرا أنهم قاثمون بنسخ القرآن العظيم
واحاديث النبي الكريم ونسخ كتب الشريعة الغراء بل أوقفوا حياتهم
لذلك خصوصا قبل أن توجد المطابع

كفى قلم الكتاب نفرا ورفعته .: مدى الدهر أن الله أقسم بالقلم
وقال فيهم عبد الله سلامه الادكاوى المصرى رحمه الله تعالى لما

كان بمجلس وفيه أعيان الكتاب من الخطاطين

أنظر لمجلس ذى الكتاب تلفهم مثل النجوم التي يسرى بها السارى
قد أحرزوا قصب الأرقام واقتطفوا جنى حروف لقد زينت بأسفارى
ما منهم من يرى يوماً يراعه إلا وقيل له ما أحكم البارى

نِشَاةُ الْخَطِّ وَتَارِيخُ الْكِتَابَةِ

الكلام الشافي عن تاريخ الكتابة منذ نشأتها الأولى في تلك العصور الغابرة المهمة التي قد مر عليها من آلاف السنين مالا يعلمها إلا الله تعالى قد يكون مستحيلاً^(١) فالبحث عنه على الوجه الأنتم قد يكون متعذراً ، إذ من ذا الذي يستطيع أن يحيط علماً بمعرفة أحوال تلك العصور المندرسه ، وتلك الأيام المطوية اللهم إلا عن طريق الكتب السماوية التي أنزلت على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وذلك في مواضع مخصوصة وأمور معينة لا تستلزم معرفتها معرفة جميع شؤون أمة من الأمم في داخليتها وخارجيتها .

لذلك نجد أن أقوال المؤرخين في أصل الخط والكتابة متضاربة فلا يمكننا أن نحكم حكماً صريحاً نطمئن إليه في هذا الموضوع ، ومع هذا فالتنازع من الواجب أن نأتي بالأقوال والروايات الواردة في ذلك ليقف القارئ الكريم عليها فنقول :
جاء في صبح الأعشى للقلقشندي مانصه :

(قبل) أن أول من وضع الخطوط والكتب كلها آدم عليه السلام كتبها في طين وطبخه وذلك قبل موته بثلاثمائة سنة فلما أظلمت الأرض الفرق أصاب كل قوم كتابتهم ، وقيل أخنوخ وهو إدريس عليه السلام^(٢) وقيل إنها أنزلت على آدم عليه السلام في إحدى وعشرين صحيفة وقضية هذه المقالة أنها توقيفية عليها الله تعالى بالوحي ، والمقالتان الأولتان محتملتان لأن تكون توقيفية وأن

(١) للمؤرخين أقوال مختلفة فهاين هبوط آدم عليه الصلاة والسلام وبين الهجرة فقبل ٦٢١٦ سنة وقيل ٥٧٦٩ سنة وقيل غير ذلك والحقيقة لا يعلمها إلا الله عز وجل فهو علام الغيوب .

(٢) وقد ورد في كثير من الكتب الدينية واللغوية والتاريخية هذا المعنى وكماهم مجمعون على أن أول من وضع الكتابة هو آدم وبعده إدريس عليهما السلام .

تكون اصطلاحية وضعها آدم وادريس عليهما السلام هـ. وذكر ابن النديم في كتابه الفهرست الذي ألفه سنة ٣٧٧ هـ عند الكلام على القلم السرياني مانصه وقال آخر : إن في أحد الأناجيل أوفى غيره من كتب النصارى أن ملكاً يقال له سيمورس علم آدم الكتابة السريانية على ما في أيدي النصارى في وقتنا هذا هـ وجاء في تفسير البيان عند قوله تعالى : « وعلم آدم الأسماء كلها » مانصه :

(قال في كشف الكنوز) اتفق جمع غفير من أهل العلم على أن الأسماء كلها توقيفية من الله تعالى بمعنى أن الله تعالى خلق لآدم علماً ضرورياً بمعرفة الألفاظ والمعاني وأن هذه الألفاظ موضوعة لتلك المعاني وفي الخبر « لما خلق الله آدم بث فيه أسرار الأحرف ولم يث في أحد من الملائكة فخرجت الأحرف على لسان آدم بفنون اللغات فجعلها الله صوراً له ومثلت له بأنواع الأشكال » وفي الخبر أيضاً « علمه الله سبعمئة ألف لغة فلما وقع في أكل الشجرة سلب اللغات إلا العربية فلما اصطفاها للنبوة رد الله إليه جميع اللغات » فكان من معجزاته تكلمه بجميع اللغات المختلفة التي يتكلم بها أولاده إلى يوم القيامة من العربية والفارسية والرومية والسريانية واليونانية والعبرانية والثرنجية وغيرها وقيل إن أول من وضعها بعد آدم إدريس عليهما السلام كما جاء « أول من خط بالقلم بعد آدم إدريس عليه السلام » وجاء أيضاً « أول الرسل آدم وآخرهم محمد وأول أنبياء بني إسرائيل موسى وآخرهم عيسى، وأول من خط بالقلم إدريس ». رواه الحكيم وقال ثم علم نوحاً حتى كتب ديوان سفينته، وأول من كتب بالعربية اسماعيل (وروى مسلم) « كان نبي من الأنبياء يخط فن وافق خطه فذاك ». فالمراد هنا بالنبي إدريس عليه السلام وبالخط هو خط الرمل ومعنى أول من كتب إدريس أنه أول من عمل بنشر الكتابة في الذرية لأنه تعلم من أبيينا آدم عليهما السلام وأدرك من حياته ثلثمائة وثمان سنين (وقيل) أول من كتب سيدنا سليمان بن داود عليهما السلام (وقيل) أول من كتب بالعبرانية سيدنا موسى عليه السلام (وحكي) عن ابن عباس أن أول من كتب بالعربية ووضعها اسماعيل بن إبراهيم

عليهما السلام على لفظه ومنطقه ويقال إن الله تعالى أنطقه بالعربية المبينة وهو ابن أربع وعشرين سنة (وروى عن مكحول) أول من وضع الخط نفيس وانضروتياء ودومة من أولاد اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وانهم وضعوها متصلة الحروف بعضها ببعض حتى الالف والراء فقرقها هميشع وقيدار من أولاده أيضا عليه السلام (وقال الحلبي) في السيرة الصحيح أن أول من كتب بالعربية من ولد اسماعيل نزار بن معد ابن عدنان (وقال المسعودي) ان اول من وضعه بنوا الحصن بن جندل بن يعصب ابن مدين وكانوا نزلوا في عدنان بن اد بن اد ودوا سماء وهم ابجد ، هوز ، حطى ، كلن ، سعنص ، قرشت ^(١) فلما وجدوا حروفا ليست في اسمائهم الحقوها بها وسموها الروادف وهي التاء والحاء والذال والضاد والطاء والغين التي مجموعها «تخذ ضظغ» فتمت بذلك حروف الهجاء ^(٢) (وقيل) انهم كانوا ملوك مدين وان رئيسهم «كلن» وانهم هلكوا يوم الظلة وانهم قوم شعيب عليه السلام ، والظلة هي سحابة أظلتهم بعد حر شديد أصابهم فأمطرت عليهم نارا فأحترقوا (ومدين قبيلة من العرب البائدة) وقد رثت بنت كلون أباهما تقول (ولا ندرى كيف لم تهلك مع قومها)

كلون هــد ركنى	هــكـه وسط المحلة
سيد القوم اتاهـال	جحف نارا وسط ظله
جعلت نارا عليهم	دار قوى مضمحلـه

وفي واقعة الظلة يقول النضر بن المنذر :

ألا يا شعيب قد نطقت مقالة	اتيت بها عمرا وحى بنى عمرو
همو ملكوا ارض الحجاز بأوجه	كمثل شعاع الشمس في صورة البدر
وهم قطنوا البيت الحرام وزينوا	قطورا وفازوا بالمكارم والفخر
ملوك بنى حطى وسعنص في الندى	وهوز ارباب الثنية والحجر

(١) قيل ان هذه ليست بأسمائهم والله تعالى اعلم .

(٢) يطلق علماء الحروف على ابجد هوز الخ حروف الفايطوس وتسمى ايضا بالحروف المنردة

وهذا الذي قاله المسعودى مروى ايضا عن هشام بن الكلبي

(وقيل) اول من وضع الخط ثلاثة من طيء من قبيلة بولان سكنت الانبار وهم مرامر بن مرة واسلم بن سدره وطامر بن جدرة فوضعوا الخط وقاسوا هجاء العربية على هجاء السريانية فالأول وضع صور الحروف والثاني فصل ووصل والثالث وضع الأعجام وأنهم سموه خط الجزم وهو القبط لأنه مقتطع من الخط الحميري وقيل ان أهل الانبار تعلموا الخط من أهل الحيرة ، وقيل بالعكس ، وقيل انتقل الخط الحميري إلى الحيرة في عهد المناذرة وكان بدء ملكهم نحو سنة ١٩٥ م . — والحميرية هي خط أهل اليمن قوم هود وهم عاد الاولى وهي عاد إرم وكانت كتابتهم تسمى المسند الحميري ، قال المقرئ في الخطط القلم المسند هو القلم الاول من اقلام حمير وملوك عاد اه . (وجاء) في ملحق الجزء الاول من تاريخ ابن خلدون المتوفى سنة ٨٠٦ للكتاب الكبير الأمير شكيب أرسلان ما ملخصه : يذهب علماء الافرنج ومنهم الأستاذ المستشرق موريتز الالماني إلى أن أصل إيجاد الكتابة بالحروف بعد الكتابة الهيروغليفية كان في اليمن وهو يعتقد أن اليمانيين هم الذين اخترعوا الكتابة وليس الفينيقيون هم الذين اخترعوها كما هو الرأي المشهور وهو يستدل على رأيه هذا ويقول إن الفينيقيين انما بنوا كتابتهم على الكتابة العربية اليمنية ثم إن اليونانيين أخذوا الكتابة عن الفينيقيين وعنهم أخذ الرومانيون ، فيكون العرب هم الذين أوجدوا الكتابة في العالم وبهذا الاعتبار هم الذين أوجدوا المدنية اه فتأمل .

(وقال ابن خلدون) في مقدمته في فصل أن الخط والكتابة من عداد الصنائع الانسانية مانصه : ولقد كان الخط العربي بالغاً بلغة من الاحكام والاتقان والجودة في دولة التبابعة لما بلغت من الحضارة والترفة وهو المسمى بالخط الحميري وانتقل منها إلى الحيرة لما كان بها من دولة آل المنذر نساء التبابعة في العصبية والمجدين لملك العرب بأرض العراق ولم يكن الخط عندهم من الاجادة كما كان عند التبابعة تصور ما بين الدولتين ، وكانت الحضارة — وتوابعها من الصنائع — وغيرها قاصرة

عن ذلك ومن الحيرة لقنه أهل الطائف وقریش فيما ذكر، يقال إن الذي تعلم الكتابة من الحيرة هو سفيان بن أمية ويقال حرب بن أمية وأخذها من أسلم بن سدرة وهو قول ممكن. وأقرب ممن ذهب إلى أنهم تعلموها من إباد أهل العراق لقول شاعرهم: قوم لهم ساحة العراق إذا . . . ساروا جميعا والخط والقلم

وهو قول بعيد لأن إباداً وان نزلوا ساحة العراق فلم يزلوا على شأنهم من البداوة، والخط من الصنائع الحضرية وإنما معنى قول الشاعر أنهم أقرب إلى الخط والقلم من غيرهم من العرب لقربهم من ساحة الأمصار وضواحيها فالقول بأن أهل الحجاز إنما لقنوها من الحيرة ولقنها أهل الحيرة من التبابعة وجبر هو الاليق من الأقوال، وكان لجبر كتابة تسمى المسند حروفها منفصلة وكانوا يمنعون من تعلمها إلا باذنهم، ومن جبر تعلمت مصر الكتابة العربية إلا أنهم لم يكونوا مجيدين لها شأن الصنائع إذا وقعت بالبدو فلا تكون بحكمة المذاهب ولا مائلة إلى الاتقان والتنميق لبون ما بين البدو والصناعة واستغناء البدو عنها في الأكثر، وكانت كتابة العرب بدوية مثل أو قريباً من كتابتهم لهذا العهد أو نقول إن كتابتهم لهذا العهد أحسن صناعة لأن هؤلاء أقرب إلى الحضارة ومخالطة الأمصار والدول، وأما مضر فكانوا أعرق في البدو وأبعد عن الحضرة من أهل اليمن وأهل العراق وأهل الشام ومصر فكان الخط العربي لأول الاسلام غير بالغ إلى الغاية من الأحكام والاتقان والاجادة ولا إلى التوسط لمكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع اه المراد منه.

تَطْلُوُ الْخَطَّ وَارْتَفَاءُ

قال المرحوم حنفى ناصف بك في كتابه تاريخ الأدب: والتحقيق أن الخط من وضع البشر وأنه لم يصل إلى ما هو عليه الآن إلا بعد أن قطع أربعة ادوار

الأول — الدور الصوري المادى — والثانى — الدور الصورى المعنوى —
والثالث، الدور الصورى الحرفى — والرابع — الدور الحرفى الصرف، وذلك لأن الناس
يرسمون صور الماديات للدلالة عليها اهـ ، وذكروا انه يصح ان يعزل عدم تقدم
الكتابة والخط فى العصر القديم بأن موادها لم تكن متوفرة وميسورة عندهم
فالتكتابة على الاحجار والصخور والجلود والعظام وغيرها تحتاج طبعاً إلى عناية
عظيمة ومشقة جسيمة فى العمل والوقت بخلاف عصرنا هذا فما على الكاتب إلا
أن يشتري المداد والقلم والورق ولوازم الكتابة بقروش معدودة وابن من
يكتب بالقلم على الورق ممن ينقر بالمنقر على الصخور والاحجار اهـ فهذا التعليل
وجيه جداً إذ كلما ترقى البشر فى المدنية والعمران كثرت وسائل المعاملات
فسهلت طريقة التفاهم والاخذ والعطاء .

وجاء فى مجلة الهلال من الجزء الحادى عشر والثانى عشر سنة (١٣١٠ —
١٣١١ هـ) فى تاريخ الكتابة ماملخصه :

قضى الانسان قروناً عديدة لا يعرف الكتابة لاستغنائها عنها لما كان فيه
من بساطة العيش وقلة الاحتياج إلى المخبرات أو تدوين الحوادث ولكنه مالت
أن خطا خطوة نحو المدنية حتى شعر باحتياجه اليها، ثم اختلفت الشعوب فى الطريقة
التي صوروا بها أفكارهم ودونوا بها اخبارهم فمنهم من رسم افكاره رسماً حقيقياً
فعبّر عن الانسان برسم الانسان وعن الجبل برسم الجبل وعن الطير برسم
الطير وهى الكتابة الصورية ، وفيهم من عبّر عن افكاره بطريقة أخرى
رمزية أو اصطلاحية ونسبها كتابة رمزية وهى التي تقوم باستخدام
بعض الأدوات والأجسام للدلالة على شئ مرتبط بها . والكتابة الصورية
أقرب إلى البساطة وهى التي كانت أكثر استعمالاً وشيوعاً فى الأزمنة
القديمة ، وأشهرها الكتابة الهيروغليفية او القلم المصرى القديم ولا
تزال آثارها باقية الى هذه الغاية منقوشة على الاطلال المصرية ، ومنها

أيضاً الخنية^(١) وكانت تكتب بها أمة الحننيين في بلاد الشام قديماً وقد دثرت إلا يسيراً منها ثم الكتابة الصينية ولا تزال مستعملة في بلاد الصين وقد تغيرت أشكالها حتى لم يعد فيها شبه الرسوم إلا قليلاً ، ومنها أيضاً الكتابة الآشورية وقد تحولت إلى القلم المسباري والأسفيني وسيأتي ذكره .

وهناك أم أخرى قد اتخذت الكتابة الصورية في الأزمنة الخالية ، ومنها ما لا يزال مستعملاً إلى أمد قريب في بعض جزر المحيط وأواسط استراليا وأمريكا وغيرها .

ومثال الكتابة الصورية أنك إذا أردت تدوين واقعة حرب مثلاً فترسم أرضاً ذات أغراس وإلى جانبها صور النخود وما أشبه ذلك ، وهذا ما جرى عليه أكثر الأمم التي تمدنت قديماً في مصر وأشور وغيرها ، ولما اتسعت عمارتهم وكثرت معانيهم اصطلاحوا على بعض الرسوم للدلالة على معان كلية ليس لها صورة في الخارج وهذا مثالها انظر (شكل ١)



(شكل ١)

فالصورة الأولى تدل على السلب أو فقدان ، والثانية صورة نجمة معلقة وتدل على الظلام ، والثالثة زراع مبسوط قابضة كفها على عصا وتدل على القوة ، والرابعة ساقان ماشيتان للدلالة على الحركة من أى نوع ، والخامسة رجل يده في فيه تستعمل للدلالة على كل أعمال الفم كالتكلم والطعام والشراب ، والسادسة صورة طير صغير رمزون به عن الشر ، وقس على ذلك الدلالة الرمزية على أنهم استعملوا رسم سائر الصور الهيروغليفية رسماً دقيقاً حتى تشبه مصوراتها تماماً فجمعوا يختصرون في رسمها فبدلاً عن أن يرسموا صورة الأسد واضحة بكل تقاطيع الأسد

(١) الخنيون هم نسل حث بن كشتان لذلك قيل بينهم فروع من الكنعانيين .

وعينيه وذيله وشعره ومخالبه رسموها بالاختصار والسرعة حتى تشبهه، وهكذا في سائر الرسوم فتولد عندهم نوع آخر من الكتابة الهيرانية والديموطيقية كانوا يستخدمونها إلى آخر أيامهم وهي خطوة كبيرة نحو الكتابة الهجائية ولكنهم لم يتفوقوا إلى جعلها هجائية لأن التقادير تركت ذلك لأمة أخرى كسبت به الفخر وولدت العالم فخرا وفضلا لا يحويه كرور الأيام نعى أمة الفينيقيين التي كانت تسكن سواحل سوريا قبل الميلاد بأكثر من ألفي عام وهي أمة قديمة حاصرت دول القرعنة وهي أول من ملك البحار واخترق الأمصار للأنهار والاستعمار وهي أيضا أول من استخدم الحروف الهجائية وقد علموها لمن عاصروهم من الأمم كاليونان والكلدان وغيرهم ومن هؤلاء انتشرت في الأمم الأخرى .

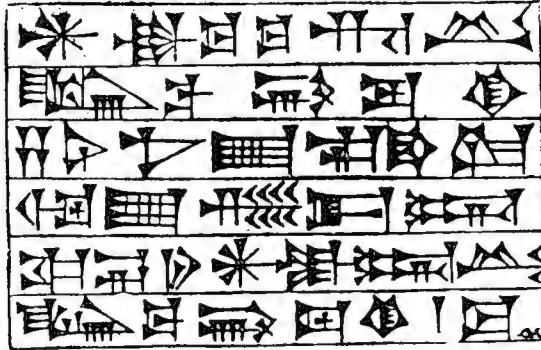
(واعلم) أن الخطوط المتداولة في العالم المتمدن الآن تنقسم إلى قسمين كبيرين غربي وشرقي ويدخل تحت الغربي لغات أوروبا فيها الشكل اليوناني والروماني والسلافي (المسكوبي) والقوطي (الالمانى) وما تفرع عنها من خطوط سائر لغات أوروبا وترجع كلها إلى أصل واحد وهو الخط اليوناني القديم ومنه تولد الخط الروماني والسلافي والقوطي ومن هذه تفرعت خطوط لغات أوروبا — أما الخطوط الشرقية فالمراد بها الخطوط المستعملة في كتابة اللغات الشرقية كالخط العربي والسرياني والكلداني والعبراني^(١) والحبشي والسنسكريتي (الهندي) والصيني ، ويدخل تحت هذا القسم أيضا خطوط اللغات الشرقية القديمة كالآسفيني أو المسحاري والحثي والحميري والنبطي والكوفي والسامري وما شاكل ذلك .

ومن هذه الخطوط ما هو مستقل في منشأه كالصيني والآسفيني والحثي فإن كلا منهم متولد عن حروف صورية نشأت في بلاده .

أما الخطوط الباقية فترجع جميعها إلى أصل واحد وهو الآرامى وكان مستعملا

(١) العبرانيون هم نسل سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام ، ويقال لهم الاسرائيليون واليهود

عند الاشوريين ، والاشوريون دولة قديمة كانت تسكن آشور وبابل فيما هو الآن العراق العربى ، وقد بلغت من البسطة والصولة والتقدم مثل ما بلغ إليه المصريون القدماء ، وكانت كتابتهم فى أقدم أيامهم تعرف بالكتابة الأسفينة أو المسارية سميت بذلك لمشابهة حروفها بالمسامير أو الأسافين كما فى (شكل ٢)



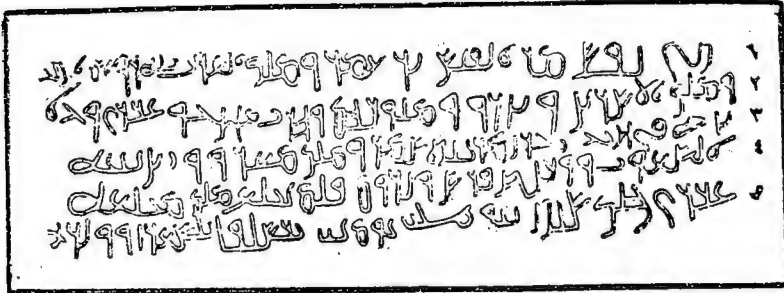
(شكل ٢)

وأقدم ما تفرع عن الخط الآرامى فى الخطوط الهندية ومنها الحرف السنكريتى (الهندى) الذى كتبت به كتب الهند القديمة وأنواع أخر من الكتابة الهندية ، ومن فروع الخط الآرامى الخط المربع الذى تكتب به اللغة العبرانية الآن — ومن فروع الخط الآرامى الخط التدمرى نسبة إلى مدينة تدمر التى بلغت ذروة سامية من الجدد والعظمة فى أوائل التاريخ المسيحى ولم يبق من ذلك الخط الآن إلا آثار منقوشة على بتمايا تلك المدينة وهى تشبه المربع .

ومنها الحرف النبطى ، وهو أصل الخط العربى النسخى على ما يظن وقد دعوه نبطياً لأنه كان مستعملاً عند النبطيين فى مدن بصرى (اسكى شام)^(١) وحبرون وصلجد فى حوران شرقى فلسطين وقد عثروا على شىء من تلك الكتابة فى تلك الجهات وغيرها فوجدوا أنها على نوعين مختلفين أحدهما أقرب إلى الكتابة الآرامية

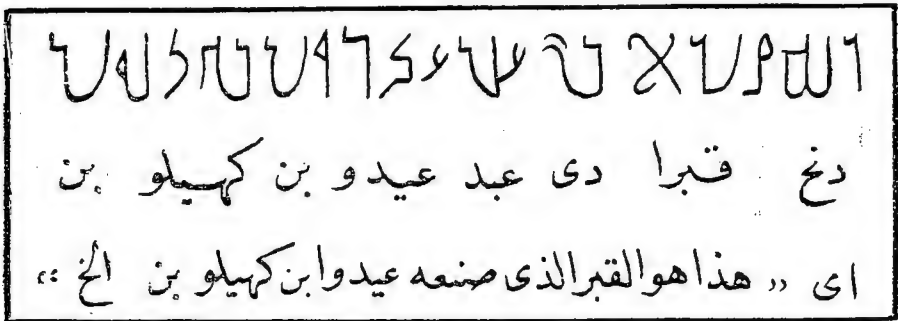
(١) هند آمنة تركية أى الشام القديمة

وهو الأقدم، وهاك مناله نقلا عن آثار في بعض جهات حوران بقرب السويدية
وهو كما في ترى (شكل ٣)



(شكل ٣)

والآخر أقرب إلى الخط العربي المعروف وقد عثر الـ احتون على كتابة من
هذا النوع منقوشة على حجر وقد تلاحت حروفها نوعاً وذلك أول عهد اتصال
الحروف العربية بعضها ببعض وهاك منالها كما ترى في (شكل ٤)

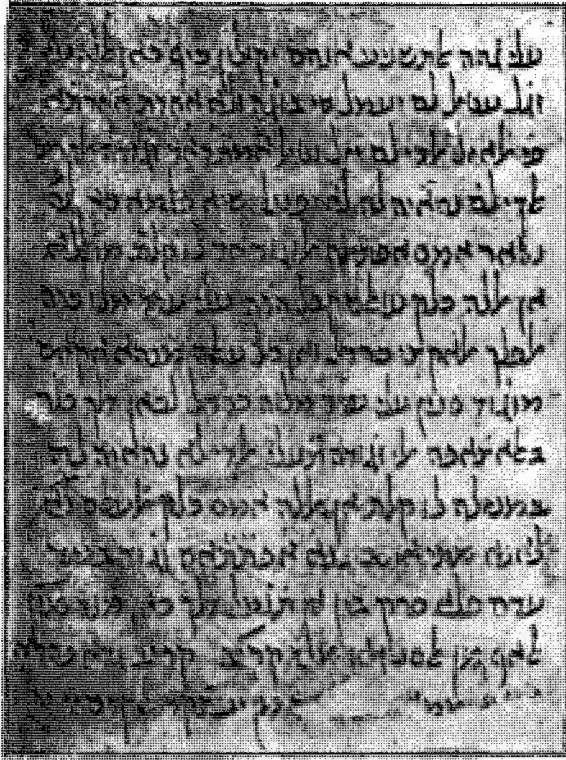


(شكل ٤)

أى هذا هو القبر الذي صنعه عيد وابن كهيلو بن الخ (والكتابة المشار إليها
تشير إلى القبر الذي اصطنعه عيد وابن كهيلو بن القصي لنفسه ولأولاده وذريته قد
استنتجوا من نص الحكاية أنها كتبت ما بين السنة التاسعة ٧ م والخامسة
والسبعين بعده ، ومن فروع الخط الآرامى الخط السريانى وقد نشأ هذا الخط
في شكل عرف بالخط السطرنجى في القرن الثانى للميلاد ، ثم تقلبت عليه الأزمان
وتداولته يد الانسان فتولد عنه الخط السريانى الحديث وقد انتشر السطرنجى

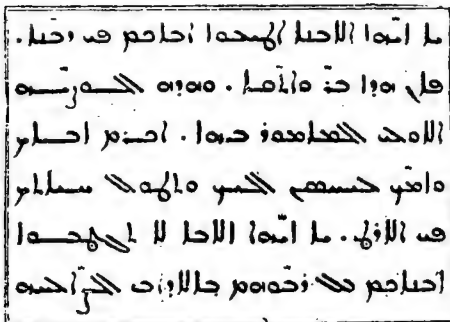
في القرون الأولى للميلاد في سائر ممالك آسيا وخصوصاً في تركستان الوسطى ومنه تولدت الخطوط المغولية والكلمونية وغيرها وانتشر في جهات الهند وعرف هناك بالخط الكرشوني استعمله المسيحيون بدير ماري توما في سومالا باروفي أما كن أخرى من العراق وبلاد العرب، ثم تولد عنه الحرف السرياني الحديث كما ترى في جدول أشكال الحروف الأبجدية، وإذا تأملت أشكال هذه الحروف بعين الناقد يتضح لك تشابهها ويتجلى كيفية تفرعها وانتقالها من لغة إلى لغة أخرى.

الخلاصة : أن أصل الكتابة المعروفة الآن في العالم المتمدن نشأت في وادي النيل بشكل الصور الهيروغليفية ثم حولها الفينيقيون إلى الحروف الهجائية، وعلموها لليونان في القرن السادس عشر قبل الميلاد وللأشوريين بعد ذلك بقليل، وعرفت بالحرف الآرامي، ومن الحروف اليونانية القديمة تولدت جميع الخطوط الأفريقية التي تكتب بها أهل أوروبا وأمريكا وكثير من مستعمراتهم ومن الحرف الآرامي الخطوط التي تكتب بها اللغات الشرقية وأكثرها انتشاراً الخط العربي الذي تولدت يكتب به أكثر ممالك آسيا وأفريقيا فيمتد من أقصى الهند شرقاً إلى أقصى بلاد مصر أكش غرباً ومن أطل تركستان شمالاً إلى أدني زنجبار جنوباً. أما اللغات التي تكتب بالحرف العربي الآن فهي العربية وفيها لغات مراکش وطرابلس الغرب وكل من يتكلم العربية في سوريا ومصر والسودان وبلاد العرب والعراق وما بين النهرين وغيرها، والفارسية ويدخل فيها لغات داغستان وأفغانستان وبلوخستان وكردستان وكشمير وأذربيجان، والتركية وينطوي تحتها لغات القرم والتك والكاغان والكاراس وأورمبورج، والهندية، وانتشار الخط العربي حجة دامغة لسعة فتوح العرب قبل الإسلام اه باختصار من مجلة الهلال المذكورة. وههنا نثبت صورتين إحداهما حروفها عبرانية والكلام عربي وهي (شكل ٥)



(شكل ٥)

والثانية حروفها سريانية والكلام عربي وهي (شكل ٦)



(شكل ٦)

اللغة والكتابة

جاء في دليل المتحف المصرى طبعة سنة ١٩٣٥ ما يأتى : —

تتصل اللغة المصرية التى تعد من اللغات الحامية أو لغات افريقيا الشمالية اتصالا بينا باللغات السامية من جهة التركيب والمفردات جاءت الاسرات الاولى^(١) واللغة قد تم تكوينها ثم دخلها تدريجا تحريف فى النطق والنحو، وفى عهد الدولة الحديثة^(٢) استعمل القوم فى الكتابة لهجتين متباينتين احدهما قديمة هى لغة العلم والأدب والآخرى هى لسان العامة .

واستعمل المصريون منذ الاسرة الاولى نوعين من الخطوط احدهما للنقوش وهو الخط الهيروغليفى كانت تتألف رموزه من أشكال صغيرة مرسومة بعناية . والآخر هو الهيرواطيقى خط دارج كان يستعمل للكتابة على ورق البردى .

والرموز الهيرواطيقية ما هى الا رموز هيروغليفيه مختصرة . وفى العصر الاثيوبى^(٣) ظهر خط ثالث مختصر من الهيرواطيقى اطلق عليه اسم الديموطيقى وكان يستعمل فى كتابة اللغة العامية ثم زاد انتشاره فى عصر البطالسة على الاخص^(٤)

ولما اعتنق المصريون المسيحية هجروا الكتابة القديمة لانهم وجدوها كثيرة

(١) الاسرة الاولى كانت حوالى ٣٢٠٠ سنة قبل الميلاد كما فى جدول الدليل المذكور

(٢) الدولة الحديثة تبتدىء من سنة ١٥٥٥ الى سنة ١٠٩٠ قبل الميلاد كما فى جدول الدليل المذكور

(٣) العصر الاثيوبى حوالى سنة ٦٦٣ قبل الميلاد ويشمل الاسرة ٢٦ كما فى جدول الدليل المذكور

(٤) عصر البطالسة سنة ٣٣٢ قبل الميلاد

التعقيد ، واتخذوا الحروف الأبجدية الاغريقية مع اضافة سبعة رموز خاصة تمثل أصواتاً غير معروفة في الاغريقية ، وفي نهاية القرن الرابع بعد الميلاد نسي الناس قراءة الهيروغليفية ، ثم إن اللغة القبطية التي هي خليط من المصرية القديمة العامية وكلمات اغريقية واجنبية بطل استعمالها بدورها كلغة عامة لتحل محلها العربية ، واقتصرت في استعمالها ابتداء من القرن السادس عشر بعد الميلاد على الطقوس الدينية في الكنائس

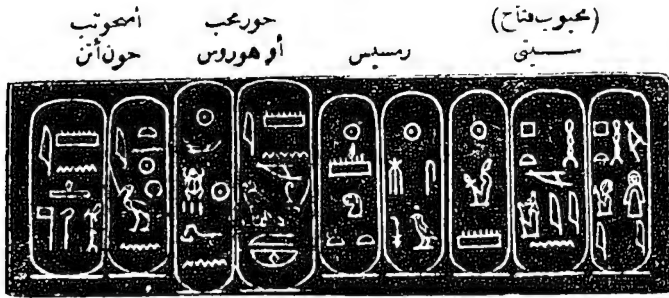
وفي اوائل القرن التاسع عشر نجح « جان فرنسو شمبليون » الفرنسي في حل رموز اللغة المصرية القديمة وقد ساعده في انجاز عمله نص مكتوب بثلاثة لغات على حجر رشيد ، ونصوص أخرى مكتوبة بلغتين مصرية واغريقية وقد لاحظ العلماء من قبل ان الخراطيش كما هو مبين في (شكل ٧)



(شكل ٧)

التي كثيراً ما تراها على الآثار تحيط باسماء الملوك أو المكاتب ساعدت على معرفة بعض الرموز ، وقد أخذ شمبليون على طاقه ان يدرس دراسة علمية الخراطيش التي تحيط باسماء معروف نطقها في النصوص الاغريقية ولما طابق الرموز التي تتكرر في اكثر من اسم من هذه الاسماء كان قد توصل حتى سنة ١٨٢٢ م الى معرفة نطق خمسة عشر حرفاً وقد استمر في ابحاثه حتى كان في مقدوره سنة ١٨٢٤ م ان يترجم بعض عبارات وقبل وفاته سنة ١٨٣٢ م نجح في وضع كتاب في قواعد اللغة المصرية القديمة ومعجم في الفاظها

والكتابة الهيروغليفية معقدة اذ قد تستعمل رموزها تارة للتعبير عن الأصوات وتارة أخرى للتعبير عن الافكار ولم تكن الحركات مستعملة ولذا فالكلمات المصرية لا يمكن نطقها الا على وجه التقريب ومن ثم نتج الخلاف في قراءة اسماء الاعلام حسب الطرق المتعددة التي اتبعها علماء المصريين في كتابتها. اهـ من الدليل وهنا نثبت شيئاً من الحروف الهيروغليفية (شكل ٨)



(شكل ٨)

هذا وقد وافقت وزارة المعارف المصرية الآن على عمل قاموس للغة الهيروغليفية وعهدت الى الاستاذ سليم بك حسن استاذ الآثار بالجامعة في انجاز هذا القاموس وسيقوم برحلة الى باريس وفيينا وبرلين للاطلاع في متاحف هذه البلاد على مجموعة حروف الدولة القديمة تمهيداً لعمل القاموس وطبعاً سيكون لهذا القاموس أهمية كبرى فيما بعد .



اكتشاف المخطوط القديمة

لغنى من اكتشاف المخطوط حل رموزها وقراءتها وفهم معانيها
لأستخراجها من طبقات الارض فحسب ، فحل رموزها وقراءتها ليس بالأمر الهين
بل هو من أشق الأمور وأدق الاسرار ومما لاشك فيه أن الأوروبيين الآن هم
الذين اكتشفوها وعرفوا اسرارها فاعترف الناس لهم بهذا الفخار والمقدرة العظيمة
ولكن لو نظرنا الى نفس الحقيقة لوجدنا أنهم ما اهتموا الى ذلك الا بواسطة العرب
باطلاعهم على كتبهم التي عثروا عليها وترجموها الى لغتهم كما جاء في كتاب مدنية
العرب في الجاهلية والاسلام ما نصه : سبق العرب علماء أوروبا في حل رموز
المخطوط القديمة وترجمة كتبها الى اللغة العربية ولا إخال أن أوروبا توصلت الى
حل رموز الآثار والوقوف على علوم من سبق من الأمم الا بواسطة كتب العرب

وترجمتها الى لغتهم فمن ذلك ما رأيت به بعينى وطالعت فيه بنفسى وهو كتاب شوق السهام الى معرفة رموز الاقلام لاجمدين وحشية النبطى المتوفى سنة ٣٢٢ هـ فان مؤلفه جمع فيه صور الخطوط القديمة التى تداولتها الامم الماضية وترجمها جميعها الى اللغة العربية ووضعها بطريقة يسهل للمطلع عليها، وترجم ما على الآثارات من الكتابة على اختلاف أنواعها الى اللغة العربية فرحم الله هذا العربى الذى سهل لمن بعده من الامم طريق الوقوف على اصرار ما مضى وهنيئاً لعلماء اوروبا الذين ترجموا هذا الكتاب الى لغتهم، فقد ترجمه الانجليز منذ مائة وعشرين سنة ووقفوا بواسطته على آثار الامم الماضية وعلى تاريخ حياتهم وكذلك باقى طوائف اوروبا فاعمال المستشرقين ووقوفهم على حل رموز الآثار ما هى الا نتيجة بمحنتهم فى هذا الكتاب ووقوفهم عليه واخفائه عنا حتى لا نسبهم فيه اهـ منه بل إن الافرنج انفسهم يقرون للعرب بذلك ويعترفون بفضلهم فقد قالت جريدة مدرسة ادمبرج التى كانت تصدر بألمانيا : انا لمدينون للعرب كثيراً ولو قال غيرنا خلاف ذلك فانهم الحلقة التى وصلت مدينة اوروبا قديماً بمدنيتها حديثاً وبنجاحهم وسمو هممتهم تحرك أهل اوروبا الى احراز المعارف واستفاقوا من نومهم العميق فى الاعصار المظلمة، ونحن لهم مدينون ايضا بترقية العلوم الطبيعية والفنون الصادقة النافعة وكثير من المصنوعات والمخترعات التى نفعت اوروبا كثيراً علماً ومدنية . اهـ نسأل الله تعالى أن يعز المسلمين عموماً والعرب خصوصاً وان يجمع كلمتهم ويوفقهم الخير الدارين . وها نحن نبين بعض الاقلام المكتشفة :

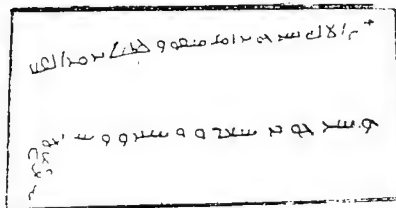
(فالخط المصرى القديم) اكتشفه شامبليون الفرنسى سنة ١٧٩٩ م مكتوباً على حجر فى مدينة رشيد بالقطر المصرى وكانت عليه كتابة بثلاثة اقلام مختلفة (والخط النبطى)^(١) فقد اكتشفت منه ثلاثة أحجار فى جهات متباعدة وسمى كل حجر باسم المكان الذى عثر عليه فيه (فالاول) حجر التارة وهى قصر صغير كان للروم فى الحرة الشرقية من جبل الدروز عثر عليه المستشرق الفرنسى دوسو وعليه كتابة (١) بلاد الانباط هى جهات مدائن صالح والبلقاء ، واختاب المؤرخون فى اصل النبط فقال فريق إنهم آراميون وقال آخر إنهم عرب

بالحرف النبطي بلغة عدنان القديمة التي كانت شائعة في أوائل القرن الرابع للميلاد وهي أقدم كتابة عربية شمالية عثر عليها الآن وهذه صورتها (شكل ٩)

خط نبطي من قبر امرئ القيس سنة ميلادية						
٩٦٥	نفس	٦٥٤	شمر	٩٦٥	مذجو	٩٦٥
٦٥	مر	٦٥٩	وملك	٦٥٩	عكدي	٦٥٩
٦٥٩	القيس	٩٦٥	معدو	٩٦٥	سزجو	٩٦٥
٦٥	سر	٩٦٥	وسزل	٩٦٥	في	٩٦٥
٩٦٥	عمرو	٩٦٥	بنييه	٩٦٥	حليج	٩٦٥
٦٥٩	ملك	٩٦٥	الشعوب	٩٦٥	نجرن	٩٦٥
٦٥٩	العرب	٩٦٥	ووكله	٩٦٥	قلم	٩٦٥
٦٥٩	كله	٩٦٥	لفرس	٩٦٥	يبلغ	٩٦٥
٩٦٥	دو	٩٦٥	ولرومر	٩٦٥	ملك	٩٦٥
٩٦٥	اسر	٩٦٥	الاسدين	٩٦٥	ملفنه	٩٦٥
٦٥٩	الاح	٩٦٥	وسررو	٩٦٥	عكدي	٩٦٥
٦٥٩	وملك	٩٦٥	رموكلهم	٩٦٥	هلك	٩٦٥
٦٥٩	مدينة	٩٦٥	وهرب	٩٦٥	سنة	٩٦٥

(شكل ٩)

(والثاني) نقش زبد وهذا الحجر عثر عليه في خرائب زبد وهي بين قنسرين والفرات وتاريخ نقشه يرجع الى سنة ٥١١ بعد الميلاد ، وقد قال عنه الدكتور ذؤيب أنه مكتوب بثلاث لغات وهي اليونانية ، والسريانية ، والعبرانية وهذه صورتها (شكل ١٠)



(شكل ١٠)

(والثالث) نقش حران عثر عاياه بحران اللجأ في المنطقة الشمالية من جبل الدروز وعليه كتابة باللغة اليونانية والعبرية (النبطية) وبرجع تاريخها إلى سنة ٥٦٨ م وهذه صورتها (شكل ١١)

س ح س ر س ك ل م ن د / الم د ط و
س س ر ح ك ل م ن د م ع س
ح س
س ع

(شكل ١١)

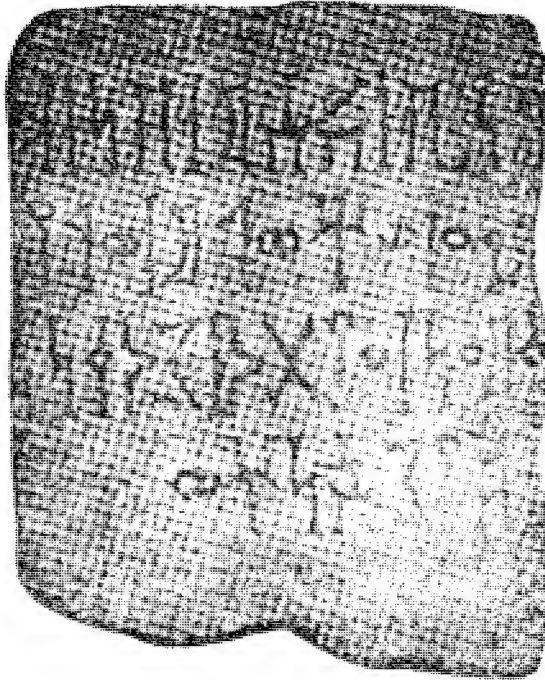
(والخط الآشوري) أو الكلداني^(١) اكتشفه الضابط الانكليزي الذي عين في كردستان سنة ١٨٣٢ م المشهور اسمه بالسير هيزي رولنس فانه عثر على صخرة بيستون وهي على علو ٣٠٠ قدم من قاعدتها وعليها آثار قديمة من الكتابة الاسفينية التي هي إحدى أنواع القلم الكلداني الخمسة ورسوم متنوعة يبلغ عدد أسطرها الألف وبعد صعوبة حمة نجح في قراءتها ثم اكتشف السير أوسان ليبرد صفائح آشورية في إحدى مقاصير الملك آشوريا نيبال المعروف عند اليونان باسم مرد نابلين الذي ملك سنة ٦٦٨ قبل الميلاد وعددها عشرة آلاف ونيف فقرىء ما عليها أيضا .

وقد برع بعض الأوروبيين بقراءة هذا القلم حتى إن المسيو بولين وزير معارف فرنسا أجاز المسيو أوربرت بعشرين ألف فرنك لنجاحه ومهارته في تفسير الكتابات الآشورية .

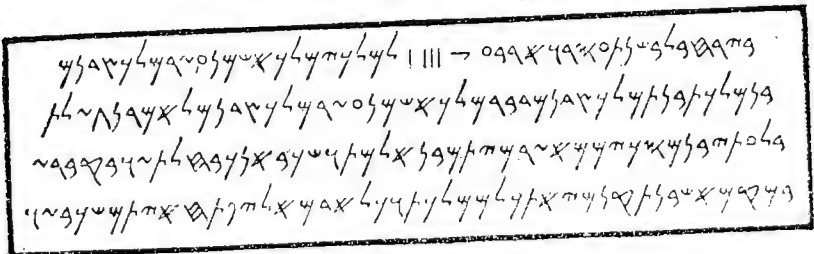
هذا ولا تزال الاكتشافات في عصرنا في كثير من الجهات كما لا تزال الآثار والدقائق القديمة مجهولة تماما في أرض الحجاز واليمن وحضرموت وأنها تحتفظ في بطونها شيئا كثيرا مما يرجع للقرون الأولى . فقد كشف التنقيب الذي يجري الآن في منطقة [أور] عاصمة الكلدان بين النهرين عن لوحات فيها من الخط العبري الأول ما يرجع عهدها إلى القرن التاسع قبل الميلاد

(١) الكلدانيون والآشوريون هم سكان العراق — والكلداني والآشوري والآرامى والبابلي كلها بمعنى واحد تقريبا

وسياتي في آخر فصل الآثار وأهميتها ذكر بعض الكتابات القديمة في بلاد
البحرين وحضرموت فراجع إن شئت .
ولقد ذكر القلقشندي في كتابه صبح الأعشى بعض ارشادات وقواعد
تعرف حل رموز الكتابات الغير المعروفة ولا بأس بها فانها تجعل العمل للانسان نوع
ملكة لفهم أغاز الكتابات في الجملة فليرجم اليها من شاء —



(شكل ١٢) صورة خط مسند



(شكل ١٣) صورة خط فينيقي



(شكل ١٤) صورة خط آرامي

مَلَقَائُ : النخط العرنى

جاء فى تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية لحفى بك ناصف ما يأتى
ملخصاً وبتصرف يسير وزيادات وهو :

وليس فى وسعنا حصر أنواع الخطوط المستعملة فى الدنيا والتحدث
عنها فاتها كثيرة جداً ولكنها ترجع إلى أصول عرف منها لهذا العهد
أربعة (الأول) الخط المصرى . وهو أصل من أصول الكتابات الشرقية
بل هو أقدمها وهو ثلاثة أنواع — الهير وغلبنى ^(١) — وهو خاص بالكهان
وخدمة الدين — والهيراطيقى ^(٢) — وهو خاص بعمال الدواوين وكتاب

-
- (١) الهير وغلبنى لفظ مركب من كلمتين يونانيتين (هيرو) أى مقدس و(غلبنى)
أى حفر ، وهو عبارة عن اشارات ورموز مستعارة من صور الأشباح الطبيعية .
(٢) الخط الهيراطيقى هو أبسط تركيباً من الهير وغلبنى وهو أقرب إلى
الحروف منها إلى الرسوم .

الدولة — والديموطيقى (١) — وهو خاص بعموم الكتبة من الشعب وهو أبسط الأنواع الثلاثة .

(والثاني) الخط المسمارى الذى كان مستعملاً فى بابل وأشور وما حولهما وقد انقرض الآن .

(والثالث) الخط الحثى الذى كان مستعملاً قديماً فى بلاد الشام والحثيون هم نسل حث بن كنعان وقد انقرض أيضاً هذا الخط ، وبعد بعض الأفرنج من فروعه الخط الحميرى والحبشى وليس بصواب كما يظهر بالمقارنة .

(والرابع) الخط الصينى وهو مستعمل الآن ومن فروعه الخط اليابانى والمغولى .

(واعلم) أن حلقات سلسلة الخط العربى ثلاثة (فأول حلقة منها) هو الخط المصرى القديم بأنواعه الثلاثة المتقدمة .

(وثانى حلقة منها) هو الخط الفينيقى نسبة إلى فينيقيا (٢) والفينيقيون كانوا أكثر الناس اشتغالا بالتجارة ومخالطة المصريين فتعلموا حروف كتابتهم ثم وضعوا لأنفسهم حروفا خالية من التعقيد لاستعمالها فى المراسلات التجارية وقد أخذوا من حروف المصريين

(١) الخط الديموطيقى هو خط مستدير قليلا وأشبه من كليهما بالحروف ؛ وقد يسمى الخط الديموطيقى بالخط الأنكورى اهـ

(٢) وهى أرض كنعان على ساحل البحر الأبيض المتوسط بمحاذاة جبل

خمسة عشر حرفا مع تعديل قليل كما قال الأثرى الشهير (ماسبروا) في كتابه تاريخ الشرق وأضافوا إليها باقي الحروف فكونوا كتابة سهلة اشتهرت بواسطتهم في آسيا وأوروبا ووضعوا للحروف أسماء تشبه مسمياتها الأصلية أشكال الحروف .

(وثالث حلقة منها) هو الخط المسند ، والخط المسند عدة أنواع عرف منها أربعة :

(أ) الخط الصفوى نسبة إلى الصفا ، (ب) والخط التودى نسبة إلى تودسكان مدائن صالح (ج) والخط الالحياى نسبة إلى بنى لحيان ، (د) والخط السبىء أو الحميرى الذى وصل من اليمن إلى الحيرة والانباء ومنهما إلى الحجاز ، هذا على رأى مؤرخى العرب ^(١) (انظر شكل كل نوع منه ص ٣٧) وأما رأى مؤرخى الأفرنج فيجعلون ثالث حلقة منها الخط الآرامى ^(٢) لا المسند ، وقالوا إن الخط الفينيقى تولد منه أربعة خطوط وهى :

- (١) اليونانى القديم : ومنه تولدت خطوط أوروبا كلها والخط القبطى
- (٢) العبرى القديم : ومنه الخط السامرى نسبة إلى سامرة نابلس
- (٣) المسند الحميرى : ومنه تولد الخط الحبشى

(١) وسيأتى الكلام على جواب ابن عباس رضى الله تعالى عنهما حينما سئل عن أصل الخط العربى وعمن أخذته قریش .

(٢) نسبة إلى آرام بن سام بن نوح عليه السلام ويسمى بأرم وهو من أسلاف العرب .

عربي	فينيقي	مستند صفوي	مستند نمودي	مستند لحياني
ا	𐤀	𐤀	𐤀 𐤁 𐤂 𐤃 𐤄	𐤀 𐤁
ب	𐤁	𐤁	𐤁 𐤂 𐤃	𐤁 𐤂
ج	𐤂	𐤂	𐤂 𐤃 𐤄	𐤂 𐤃
د	𐤃	𐤃	𐤃 𐤄 𐤅	𐤃 𐤄
هـ	𐤄	𐤄	𐤄 𐤅 𐤆	𐤄 𐤅
و	𐤅	𐤅	𐤅 𐤆 𐤇	𐤅 𐤆
ز	𐤆	𐤆	𐤆 𐤇 𐤈	𐤆 𐤇
ح	𐤇	𐤇	𐤇 𐤈 𐤉	𐤇 𐤈
ط	𐤈	𐤈	𐤈 𐤉 𐤊	𐤈 𐤉
ي	𐤉	𐤉	𐤉 𐤊 𐤋	𐤉 𐤊
ك	𐤊	𐤊	𐤊 𐤋 𐤌	𐤊 𐤋
ل	𐤋	𐤋	𐤋 𐤌 𐤍	𐤋 𐤌
م	𐤌	𐤌	𐤌 𐤍 𐤎	𐤌 𐤍
ن	𐤍	𐤍	𐤍 𐤎 𐤏	𐤍 𐤎
س	𐤎	𐤎	𐤎 𐤏 𐤐	𐤎 𐤏
ع	𐤏	𐤏	𐤏 𐤐 𐤑	𐤏 𐤐
ف	𐤐	𐤐	𐤐 𐤑 𐤒	𐤐 𐤑
ق	𐤑	𐤑	𐤑 𐤒 𐤓	𐤑 𐤒
ر	𐤒	𐤒	𐤒 𐤓 𐤔	𐤒 𐤓
ش	𐤓	𐤓	𐤓 𐤔 𐤕	𐤓 𐤔
ت	𐤔	𐤔	𐤔 𐤕 𐤖	𐤔 𐤕

(٤) الآراى : ومنه تولد ستة خطوط وهى

أولها : الهندى بأنواعه

وثانيها : الفارسى القديم (الفهلوى)^(١)

وثالثها : العبرى المربع

ورابعها : التدمرى

وخامسها : السريانى

وسادسها : النبطى

وقالوا إن الخط العربى قسمان كوفى ونسخى : فالسكوفى مأخوذ من نوع من السريانى يقال له (السطرنجيلى)^(٢) والنسخى مأخوذ من النبطى . اهـ من تاريخ الأدب العربى لحفنى بك ناصف^(٣)

ثم رأينا فى كتاب الوسيط فى الأدب العربى وتاريخه فى هذا المقام ما يؤيد رأى مؤرخى العرب حيث جاء فيه مانصه : ونحن نرى رأيهم (أى رأى العرب) لأسباب منها العتور على فروع من الخط المسند فى أراضى النبط وشمالها بعضها وهو الصفوى قريب الشبه جداً من أصله الفينيقى ومنها وجود حروف الروادف وهى « تخذضظغ » فى الخط المسند دون الآراى

(١) نسبة إلى فهلا وهى البقعة التى فيها همدان واصفهان وأذربيجان والرى

وما وراء نهلاوند

(٢) الخط السطرنجيلى هو ما يكون فيه حلية وزخرفة ، وأما الخط النسخى

فهو الحبرى العادى

(٣) وحفنى بك ناصف يرى رأى مؤرخى العرب .

ومنها صريح الإجماع من رواية العرب على أن الخط العربي مأخوذ من
الخيرى ، والانبارى وهو مأخوذ من المسند على يد كندة والنبط^(١)
أما الكوفى الذى لم يعرف إلا بعد تمصير الكوفة فليس إلا
نتيجة هندسة ونظام فى الخط الحجازى — ولعل شبهة الأفرنج آتية من
شموع استعمال السطرنجيلى والكوفى فى الكتابة الجليلة على المعابد
والمساجد والقصور وماشا كلها مع شدة تشابه ما فيها من الزخرفة والزينة
أه منه وهما نحن نأنى هنا بجدول سلسلة الخط العربى على رأى العرب
وعلى رأى الأفرنج منقولاً من الوسيط أيضاً وهو المبين بالصفحة التالية

(١) أما عن كندة فيعلم ذلك من رواية ابن عباس رضى الله عنهما الآتية
وأما عن النبط فليعلم من رواية المسعودى من أن بنى الحصن بن جندل
هم الذين نشروا الكتابة ولمراد بهم النبط وقد سبقت روايته فى أوائل
الكتاب .

سلسلة الخط العربي

على رأى رواف العرب

المصرى

الفينيقي

المسند

الآراى

الصفوى^(١) الثودى اللحياني الحميرى

النبطى

الكندى

الحميرى

الانبارى

الحجازى

الكوفى

سلسلة الخط العربي

على رأى الافرنج

المصرى

الفينيقي

الآراى

المسند

النبطى

السريانى

الانبارى

الحميرى

السطرنجى

الحجازى (النسخى)

الكوفى

ونحن رأينا بعد امعان النظر ان رأى مؤرخى العرب بأن الخط المسند (الحميرى) هو الثالث من حلقات الخط العربى هو الصواب وان ما ذهبوا إليه هو الحقيقة لجملة أمور :

(منها) ماروى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان أول من كتب بالعربية ووضعها اسماعيل بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام على لفظه ومنطقه . فهذه الرواية صريحة بأن اسماعيل عليه السلام هو الذى وضع الكتابة العربية ابتداء بغير أن يأخذها عن غيرها وعلى لفظه ومنطقه ، ولا يستبعد ذلك عنه وهو ابن خليل الله ونبيه وأبو العرب المستعربة فيجوز انه وضعها بالهام من الله تعالى اوبوحى

(١) نسبة إلى الصفاء وهو الصقع البركانى الذى فى مدخل بادية الشام من الجهة الجنوبية الشرقية من دمشق فهناك كتابات كثيرة كما ذكره العلامة البجانبى محمد كرد على فى كتابه خطط الشام

(ومنها) ماروى عن ابن عباس أيضاً : ما ملخصه ان الخط العربى وصل إلى الحجاز من اهل الحيرة والانبار ووصل اليهما من طارىء طراً عليهم من اليمن من كندة وهو أخذه من الخفجبات كاتب الوحي لنبي الله هود عليه السلام كما سيأتى تفصيل ذلك فى عنوان الخط فى الحجاز ان شاء الله تعالى .

فيدل هذا أيضاً أن الخط المسند هو أصل الخط العربى : لأن نبي الله هود عليه السلام أرسل إلى قومه عاد وكان مسكنهم الأحقاف باليمن وهم من العرب البائدة ^(١)

(ومنها) أن بعض علماء الأفرنج يذهبون إلى ماذهب إليه مؤرخو العرب منهم المستشرق موريتز الالمانى فانه يقول إن اليمانيين هم الذين اخترعوا الكتابة وليس الفينيقيون هم الذين اخترعوها كما هو الرأى المشهور ويستدل على هذا بقوله إن الفينيقيين إنما بنوا كتابتهم على الكتابة العربية اليمانية ثم إن اليونانيين أخذوا الكتابة عن الفينيقيين وعندهم أخذ الرومانيون فالعرب هم الذين أوجدوا الكتابة فى العالم اهـ أى بعد الكتابة الهيروغليفية طبعاً لأنها أقدم كتابة على الاطلاق وهى المسماة بالخط المصرى القديم وقد سبق ذكر رأى هذا المستشرق فى صحيفة ١٨ من هذا الكتاب نقلاً عن الأستاذ الكبير البهائى أمير البيان الأمير شكيب أرسلان فتأمل هذا المبحث النفيس الذى قل أن تجده فى كتاب والله تعالى أعلم بغيبه .

انظر الشكل المبين بالصفحة التالية للمقارنة بين الخطوط

(١) ويقال للعرب البائدة العرب العاربة

عبري مربع	عبري عادي	فارسي قديم	فارسي رفاع	تدمري	نبطي	طرنجيلي	سرياني عادي
א	א	א	א	א	א	א	א
ב	ב	ב	ב	ב	ב	ב	ב
ג	ג	ג	ג	ג	ג	ג	ג
ד	ד	ד	ד	ד	ד	ד	ד
ה	ה	ה	ה	ה	ה	ה	ה
ו	ו	ו	ו	ו	ו	ו	ו
ז	ז	ז	ז	ז	ז	ז	ז
ח	ח	ח	ח	ח	ח	ח	ח
ט	ט	ט	ט	ט	ט	ט	ט
י	י	י	י	י	י	י	י
כ	כ	כ	כ	כ	כ	כ	כ
ל	ל	ל	ל	ל	ל	ל	ל
מ	מ	מ	מ	מ	מ	מ	מ
נ	נ	נ	נ	נ	נ	נ	נ
ס	ס	ס	ס	ס	ס	ס	ס
ע	ע	ע	ע	ע	ע	ע	ע
פ	פ	פ	פ	פ	פ	פ	פ
צ	צ	צ	צ	צ	צ	צ	צ
ק	ק	ק	ק	ק	ק	ק	ק
ר	ר	ר	ר	ר	ר	ר	ר
ש	ש	ש	ש	ש	ש	ש	ש
ת	ת	ת	ת	ת	ת	ת	ת

الخط المحمدي

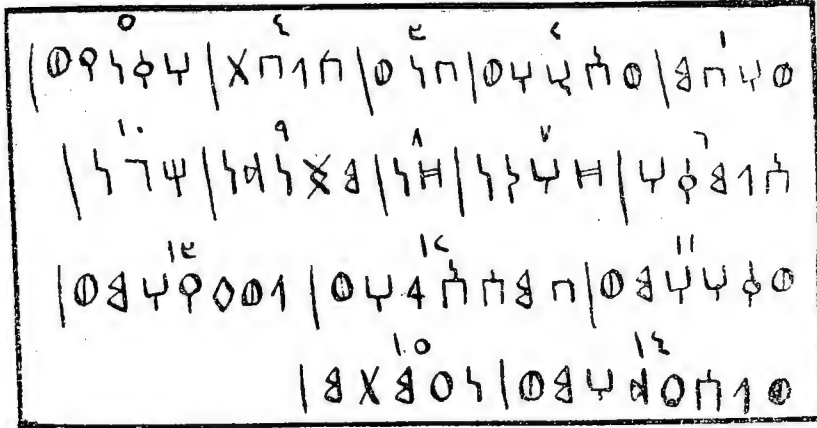
يقال للكتابة الحميرية الخط المسند والجزم والحيري والانباري والكوفي بصرف النظر عن تطوره وإدخال التحسينات فيه ، قال ابن النديم في كتابه الفهرست الذي ألفه سنة ٣٧٧ هـ قرأت في كتاب مكة لعمر بن شبة ويخطه اخبرني قوم من علماء مضر قالوا الذي كتب هذا العربي الجزم رجل من بني مخلمد بن النضر ابن كنانة فكتبت حينئذ العرب اه ، وأحسن كتاب اوضح الحروف الحميرية هو كتاب « الاكليل » للفيلسوف العربي الحسن بن احمد الهمداني صاحب كتاب صفة جزيرة العرب وهو يقع في عشرة اجزاء ^(١) غير انه لا يوجد منه إلا جزءان في المكتبة الملوكية ببرلين وفقد الباقي منه .

وقد نقل من احد الجزءين الموجودين من كتاب الاكليل وهو الجزء الثامن الكاتب الكبير الامير شكيب ارسلان في باب حروف المسند نبذة صغيرة في قواعد الحروف الحميرية في ملحق الجزء الاول من تاريخ ابن خلدون وهي : أكثر ما يقع بين الناس الخلف فيما تقولوه في لسان حمير من اختلاف صور الحروف لانه ربما كان للحرف اربع صور وخمس ويكون الذي يقرأ لا يعرف إلا صورة واحدة فلما وقع الخلل في هذا الموضع رأينا ان نثبت تحت كل حرف من حروف الف باء تاء ثاء صورة جميعها وإنما كان اختلاف صور الحروف على سبيل اختلاف الكتاب العربي وكانوا يطرحون الالف إذا كانت وسطا مثل همدان والفاء ريام فيكتبون ريام وحمدان كذلك تمع كتاب المصاحف الحروف في مثل الرحمن

(١) يقال إن هذا الكتاب موجود بكامل أجزائه في مكتبة جلالة الامام يحيى ملك اليمن والله تعالى أعلم .

وألف النسخ ويثبتون ضمة آخر الحرف وواو عليهمو — ثم قال — ويقرأون كل سطرين بخط ويفصلون بين كل كلمتين في السطر بخط ومثال ذلك في أول مسند هذه صورته (ثم رسم الصورة) انتهى .

ونحن لم ننقل هذه الصورة هنا وإنما نقلنا هنا بعض كتابة حميرية من كتاب تاريخ حضرموت وتبتدىء الدولة الحميرية من سنة ١١٥ هـ قبل الميلاد إلى سنة ٥٢٥ بعده وهي كانت ذات حضارة وتقدم وثروة واسعة وفتحت فتوحات عظيمة ولها تاريخ مجيد وهذه صورة من كتاباتهم .



(شكل ١٥)

اتجاه السطور في الكتابة

ذكر بعضهم تعليقات عن بدء الكتابة سواء من اليمين أو من اليسار أو أفقياً ولكن نرى هذه التعليقات ليست جوهرية ولا يصح الاعتماد عليها وها نحن أولاء نأتي على هذه التعليقات أولاً ثم نبدي ملاحظتنا عليها ثانياً فقد جاء في انتشار الخط العربي مانعه :

لم يتقرر لاتجاه السطور في الكتابة نظام إلا بعد رقيتها، ولذلك كانت الكتابة

يدونها الأولون أنى اتفق ، لابرأون لها نظاماً فى اتجاه سطورها كما كان عند قدماء اليونان فأنهم كانوا يكتبون تارة من اليسار إلى اليمين وطوراً من اليمين إلى اليسار وأحياناً يجمعون بينهما .

فلم ترق الكتابة وتقرر نظامها عند الأمم اتخذ كل أمة منها طريقاً مخصوصاً فى كيفية سيرها فأهل الصين وأتباعهم صاروا يكتبون من الأعلى إلى الأسفل ومن اليمين إلى اليسار على الخط الرأسى ولذلك سميت كتابتهم (بالمشجر) ولهم فى ذلك اعتقاد خاص حيث يعتقدون أن الله تعالى موجود فى السماء العليا فكل شئ لابد وأن يأتيهم من جهته ولذلك صاروا يكتبون من أعلى إلى أسفل وأهل أوربا صاروا يكتبون من اليسار إلى اليمين ليكون الدورية الدموية تبدىء من القلب الموجود فى الجهة اليسرى والقلب فى بعض الروايات مركز العقل فوجب أن تكون الكتابة من الجهة المقابلة للعقل الذى يستمد منه النان؛ فلذلك صاروا يكتبون من اليسار إلى اليمين؛ أما العرب والسريان وغيرهم من الأمم السامية^(١) فصاروا يكتبون من اليمين إلى اليسار بالنسبة لكون الطبيعة قضت بأن كل شئ لا يعملها الانسان إلا بيده اليمنى كما وأنه لا ينتقل من جهة إلى جهة أخرى إلا بالرحل اليمنى فلذلك صاروا يكتبون من اليمين إلى اليسار فالكتابة العربية الحالية متصلة من القديم وتكتب أينما وجدت من اليمين إلى الشمال على السطر الأفقى اهـ . منه :

أما كتابة الحروف الهيروغليفية فكما جاء فى دليل المتحف المصرى أن الأصل فيها أن تكتب عمودياً من أعلى إلى أسفل لكنها منذ العصور الأولى كانت تكتب أفقياً أيضاً وذلك من اليمين إلى اليسار فى العادة ، وقد تكتب من اليسار إلى اليمين أحياناً محافظة على التناسق أو ما شابهه ، وفى كلتا الحالتين تكتب الرموز بحيث تكون أشكال الانسان والحيوان متجهة نحو أول سطر، أما

(١) الأمم السامية هى ما تفرعت عن سام بن نوح عليه السلام ويندرج فيها الامم العربية والعبرانية والسكندانية والآشورية والفينيقية (كان سوريا القديمة) والكلمانيين (سكان فلسطين القدماء)

الحروف الهير وغليفية الحديثة المستعملة في الطباعة فتجه من اليسار الى اليمين اهـ . منه .
 هذا فأما الذي نراه في الاعتقاد المتقدم الذي ذكره صاحب انتشار الخط
 عن أهل الصين في كتابتهم من أعلى الى أسفل فانه ليس بصواب اذ لا بد أن واضع
 هذه القاعدة التي اتبعها الناس فيها قد نظر الى أمور أخرى تتعلق بسهولة القراءة
 كتابتهم نظراً للمصلحة العامة لا الاعتقاد المتقدم ، وتلك الأمور هو أدري بها .
 وأما الذي نراه في التعليل المتقدم في كتابة أهل أوروبا من اليسار الى اليمين
 فليس له من مقام الاستدلال نصيب اذ يحق للأوروبيين أن يبدووا كتابتهم من
 اليسار لأن صورة الكتابة الأفرنجية وحروفها (غير الحروف المطبعية) مائلة
 إلى اليمين فيلأنها الى اليمين ادعى لكتابتها من اليسار ، ولأن الكتابة من
 اليسار إلى اليمين في الحروف الأفرنجية أسهل وأسرع من الكتابة
 بالعكس لتشابه صور الحروف بعضها ببعض الا من علامات ثانوية تميزها وليس
 كذلك الحروف العربية فان صورة كل حرف غير صورة الحرف الآخر ولذلك
 يتحرك القلم في كتابة الحروف العربية من الجهات الست واليها . أما في كتابة
 الحروف الأفرنجية فحركته دورانية تقريباً ، فالكتابة الأفرنجية في النظر هي
 كالسلسلة أو كالخط المنكسر أو المنحنى . فاذا رسمت خطوطاً منكسرة — بادئاً من
 اليسار يكون أسهل من رسمك اذا بدأت من اليمين .

وأما الذي نراه من التعليل المتقدم في كتابة العرب من اليمين الى اليسار فانه
 لا يعول عليه أيضاً اذ العلة المعقولة في ذلك .

أولاً — أن جميع الحروف العربية لها رأس وعقب فيقع الرأس جهة اليمين
 والعقب جهة اليسار ما عدا ستة أحرف وهي ا ، ج ، ح ، خ ، ع ، غ فوُضعت الى
 أعلى وعقبها الى أسفل فطبعاً يبدأ بكتابة رأس الحرف أولاً وهو من جهة اليمين
 ثم يوصلونه بالعقب وهي من جهة اليسار فكل كلمة مركبة من أحرف
 وهذه الأحرف تكتب مرتبة من اليمين بحسب النطق فتكون القراءة بذلك
 من اليمين بالطبع .

ثانيا - يصعب جداً كتابة الحروف العربية من اليسار هذا مع ابقاء صورة الحروف على ما هي عليه الآن أما لو كتبناها من اليسار مقلوبة كما يكتبها الصانع على الاختتام (الأمهار) فتكون صعوبة الكتابة والقراءة اعظم كما نصير بذلك قد قلبنا صور ذات الحروف ولم نستعملها على حقيقتها في الوضع بقطع النظر عما ادخل عليها من التحسينات .

إذا فـما ذكره صاحب انتشار الخط من التعليقات في كيفية الكتابة من اليمين أو اليسار ليس من قبيل الاستدلال الفني على الكتابة من جهة مخصوصة وإنما بنى تعليقاته المذكورة على أمور تبعد عن الموضوع في ذاته على أننا نلتمس له عذرا فقد يكون نقل ذلك عن غيره والله تعالى أعلم .

اللُّغَاتُ

الَّتِي تُكْتَبُ الْآنَ بِالْخَطِّ الْعَرَبِيِّ

جاء في انتشار الخط العربي ما ملخصه . -

تنقسم اللغات التي تكتب الآن بالخط العربي الى خمسة أقسام :

القسم الأول : هو مجموع اللغات التركية ويتكلم بها نحو ٤٠ مليون نسمة

القسم الثاني : » » » الهندية » » » ٩٦ » » »

» الثالث : » » » الفارسية » » » ١٧ » » »

القسم الرابع : هو مجموع اللغات الافريقية ويتكلم بها نحو ٤٠ مليون نسمة

» الخامس : هو الخاص باللغة العربية ويتكلم بها نحو ٦٠ مليون نسمة

والتيك يماز ذلك مجملًا :

القسم الأول

اللغات التركية

هي من اللغات الطورانية ^(١) منتشرة بتركية أوروبا وتركيا آسيا وروسية أوروبا وروسية آسيا بتركستان وشواطئ بحر الخزر والقوقاس ويتفاهم بها المغول الأتراك من الأزابكة والنتر والتركان والعثمانيين وغيرهم ، وأشهر فروعها التي تكتب بالخط العربي :

(١) التركية العثمانية : وهي اللغة الرسمية للحكومة وهي أكثر اللغات التركية تهدياً وانتشاراً .

(٢) التركية القازانية : أو اللغة التتارية : وهي لغة التتار المسلمين

(٣) التركية القرمية : وقد وصلها كلمات كثيرة من العربية والروسية .

(٤) التتارية النوجائية : أو الكارسية : وهي شبه التركية القرمية والأذرية

(٥) التركية الآذرية (الأذربيجانية) أو التركية الترنسقوقاسية

(٦) التركية الداغستانية . وفي داغستان لغة أخرى تكتب بالخط العربي

تسمى (الكومكية)

(٧) اللغة الجركسية : وليس للغتهم الوطنية حروف تكتب بها ولكن وضع

لها حديثاً حروف جديدة .

(٨) التركية الأنبورغية ، أو التركية القرغيزية .

(١) نسبة إلى طوران وهي بلاد تركستان واسم طوران في الاصل أطلقه الاتراك على بلادهم وقت أن كان الفرس في ابلان تمدنهم ا هـ .

(٩) التركية الجفتائية : وهي لغة التركمان وأكبر بلاد خيوة (خوارزم) وبخارى وغيرها .

(١٠) التركية النكية : هي لغة قبيلة نكية من قبائل التركمان بالتركستان

(١١) اللغة الأوزكية : هي منتشرة في التركستان الروسية ومركزها مدينة ممرقند .

(١٢) اللغة الكشغرية : هي شائعة في التركستان الصينية ومركزها مدينة كشغار .

القسم الثاني

اللغات الهندية

هي من اللغات الآرية (١) منتشرة في جميع الهند والسند وسيلان وبنغال وغيرها وأهمها اللغة الأوردية الهندستانية ومن فروعها التي تكتب بالخط العربي : —

(١) اللغة الأوردية : وتعرف باللغة الهندستانية الشمالية

(١) اللغات الآرية أو اللغات الهندية الاوربية وتدعى أيضا (اليفائية)

نسبة إلى يافث بن سيدنا نوح عليه السلام وتنقسم الى جنوبية . وهي لغات جنوب آسيامنهما السنسكريتية وفروعها الهندية والفارسية والأفغانية والكردية والأرمينية وغيرها

وشمالية . ومنها لغات أوروبا والسنسكريتية هي لغة الهنود القديمة وهذه اللغة لا يتكلمون بها الآن ولكن كتب علومهم الروحية مكتوبة بها . ومعنى سنسكريت اللغة التامة أو المهدبة . اهـ كل ذلك من هامش انتشار الخط العربي

- (٢) اللغة الدكنية . وتعرف باللغة الهندستانية الجنوبية
(٣) اللغة الكشميرية . وتكتب بالخط العربى منذ أوائل القرن الخامس للهجرة
(٤) اللغة السندية . ومركزها مدينة كراچى وتنقسم الى ثلاث لهجات
(٥) اللغة الجاتكية : أو اللغة المولثانية ومركزها مدينة ملتان
(٦) اللغة الملاكية : الملقية ، أو لغة الملايو وهى شائعة فى شبه جزيرة ملقا
(٧) اللسان الجاوى . أو البيجون . هو فرع من لغة الملايو شائع فى جزيرة جاوه .

القسم الثالث

(اللغات الفارسية) (١)

- هى من اللغات الآرية وشائعة فى بلاد الفرس وأفغانستان وكردستان
وبلوخستان والتاميز ومن فروعها التى تكتب بالعربى
(١) اللغة الفارسية : وكان الفرس قبل الاسلام يكتبون بالخط البهلوى
(٢) اللغة الافغانية : وتسمى فى قندهار بشتويه وفى بيشاور (بختويه)
(٣) اللغة البلوشية : (البلوخستانية)
(٤) اللغة الكردية : ويكتب الاكراد خطهم ولغتهم بالعربى منذ زمن

(١) نقل صاحب كتاب الفهرست عن ابن المقفع أن للفرس سبعة أنواع من الخطوط
نما كتابة الدين وكتابة أخرى يقال لها (دين ديرية) وهى ثمانية وخمس وستون حرفا يكتبون بها
الفراسة والزجر وخرید الماء وطنين الاذان واشارات العيون والاعماء والقمر وما شاكل ذلك.
وكتابة أخرى يقال لها السكستج وكتابة أخرى يقال لها تيم كيج وكتابة أخرى يقال لها
شاه ديرية وكتابة الرسائل وكتابة أخرى يقال لها راز سهرية اه

بعبيد قال ضياء الدين باشا الخالدي ولم نجد لأكراد خطا مستقلا بل يكتبون
بالخط العربي ما أرادوا منذ قرون عديدة

القسم الرابع

اللغات الافريقية

هي منتشرة في افريقيا ولها فروع كثيرة ، ومن أشهر لغاتها التي تكتب
بالعربي هي : —

- (١) اللغة البربرية الشحلمية : وهي لغة البربر سكان مراکش الأصليين
- (٢) اللغة البربرية الريفية : وهي لغة البربر سكان المزابر الأصليين
- (٣) اللغة النوبية : وهي لغة البربر سكان وادي النيل بين
الشلال الاول والرابع
- (٤) اللغة الحرسية : وهي شائعة في مملكة حوس من السودان الغربي
وتسمى بلغة سقطو
- (٥) اللغة السواحلية وهي شائعة في مملكة زنجبار وما والاها
- (٦) اللغة الملاجشية : وهي لغة بعض قبائل جزيرة مدغشقر
- (٧) اللغة الحبشية : فالمسلمون منهم يكتبون لغاتهم الحبشية بالخط العربي ،
ومن الامم الحبشية التي تكتب بالخط العربي أمة آغو والغالالا والامم الكوشية
وكذلك أهل هرر

القسم الخامس

اللغة العربية والخط العربي

كانت اللغة العربية محصورة قبل الاسلام في شبه جزيرة العرب ولم يتسع نطاقها إلا منذ ظهوره فلما انتشر الاسلام انتشرت معه لأنها لغة الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه ولغة القرآن الشريف الذي كان لها قاموساً إلهياً لا تبدل كلماته ولا تنسخ آياته ، ولغة الحديث وسائر كتب الدين فهي على العموم لغة الاسلام يجب احياؤها لحياته ، فجعلها المسلمون الاولون لغة الدين والدولة فانتشرت في البلاد التي ساد فيها العرب او دخلها الاسلام وأخذت في الانتشار الى أن ملأت الخافقين فتغلبت على ألسن تلك البلاد الأصالية وأخذت تغالب لغاتها حتى أماتها فتعربت بلاد العالم العربي جميعها كما بيناه وصارت تستعمل في المعاملات الدينية عند المسلمين في كل العالم الاسلامي فصاروا لا يستخدمون في الانشاء والتأليف غيرها وأقبل العلماء من غير العرب عليها أيما اقبال فبرعوا فيها حتى فاق كثير منهم العرب أنفسهم .

وقد يقدر الذين يتفاهمون باللغة العربية في جميع الاقطار بنحوستين مليون نفس أو يزيدون من الاسيويين والافريقيين وهم محصورون بين خليج العجم ودجلة في الشرق والمحيط الاطلانطيقي في الغرب وبين البحر الأبيض المتوسط وآسيا الصغرى شمالا وخط الاستواء جنوبا ويدخل في ذلك جزيرة العرب ومصر والشام والعراق والجزيرة وبلاد المغرب في طرابلس الغرب وبرقة وتونس والجزائر ومراكش في كل الجهات الغربية من الصحراء حتى بلاد السنغال ثم بلاد النوبة والسودان المصري وشواطئ البحر الأحمر والنيجر والسودان الغربي.

ووبرنو وغيرها ثم زنجبار وفي جهات كثيرة من الصحراء وبعض شواطئ إفريقيا
وجزرها وغير ذلك من البلدان التي يتكلم سكانها باللغة العربية ولا تزال اللغة
العربية الآن على وجه البسيطة في جميع القارات تنتشر بسرعة مدهشة .

وعلى العموم فإن الكتابة بالخط العربي عامة بين سائر المسلمين الذين يقرءون
كتاب الله تعالى ، هذا وإن اللغة العربية كانت تسرى في نموها وانتشارها مع
فتوحات العرب فابن حل العرب حلت لغتهم وأبادت اللغة الأصلية للأقليم
الجديد ، وكذلك الخط العربي فقد كان يسير في انتشاره معها جنباً لجنب ، ولكنه
تجاوزها وسار مع الاسلام فأبى حل الاسلام حل الخط العربي وأباد خط الاقليم
الجديد الاسلامي ، وهذه الخصوصية لا توجد إلا في اللغة العربية وخطها وذلك كما
قلنا بفضل الاسلام ، فكم من أمة علا شأنها في مجتمعات الأمم ودوخت البلدان ولم
تستطع أن تقيم للغتها أو لخطها شأنًا ، وبقي هذا الشأن بعدها الى الآن .

قال شاعر مصر المرحوم (احمد بك شوقي)

ما علمنا لغبرهم من لسان . . . زال اهلوه وهو في اقبال

بليت هاشم وبادت زار . . . واللسان الميم ليس ببال

قال الدكتور جوستاف لوبون في كتابه حضارة العرب اهاالت القرون على
العرب غبار الزوال وادرجت حضارتهم في اكفان للتاريخ فلم يبق منها إلا سيرتها
العطرة وأثرها المائل ولكن زوال هذا لم يكن موتاً سالبا للروح وموردا للجسد
موارد الفساد والفناء لأن الدين واللغة التي قام العرب بينهما في ارجاء العالم أصبحتا
العهدنا الحاضر أكثر انتشاراً منهما أيام كانت الحضارة العربية متألفة السناء ، فإن
اللغة العربية يتكلم بها الصادر والوارد والغادي والرائح بين مراکش والهند كما ان
الدين الاسلامي لا يزال نطاقه يزداد كل يوم تراميا الى أبعد الآفاق
والاقطار اه كل ما ذكر نقلا ومختصا من كتاب انتشار الخط العربي المذكور

الله

وَأَثَرُهُ فِي أَنْتِشَارِ الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ

ظهر الاسلام والخط العربي معروف في الحجاز ولكنه لم يكن شائعاً فيه بل كان محصوراً في فئة قليلة من الصحابة وبعض أهل الذمة ، ولما عم الاسلام جزيرة العرب كلها وذهب بدولتي الروم والفرس والعراق وفارس وسوريا ومصر وأفريقية وغيرها انتشرت معه اللغة العربية بين المسلمين وغيرهم من أهل هذه البلدان وانتشر معها الخط العربي في كل بقعة من هذه البقاع ثم تجاوزها الى لغات العالم الاسلامي في بلاد الفرس والترك والهند وغيرهم ممن كانوا يكتبون به لغاتهم منذ بضعة عشر قرناً الى الآن بفضل انتشار الحضارة الاسلامية وتأثيرها في العالم واتساع نفوذها ورسوخ اصولها في الاصقاع المتناحية

ولقد انتشر الخط العربي مع الاسلام في جزيرة العرب ، وورث فيها جملة خطوط وحل محلها ، أشهرها (الخط المسند) الذي كانت تكتب به اللغة الحميرية في اليمن ، (والقلم النبطي) وكانت تكتب به اللغة النبطية في الشمال . (والقلم الصفوي) — وكانت تكتب به الصفوية وغيره كما ورثت اللغة العربية فيها ، اللغة الحميرية ، واللهجة الحضرية والقتبانية ، وغيرها في جنوبها ، واللغة النبطية ، واللهجات الصفوية ، والثمودية والحيثانية ، وغيرها في شمالها .

ولما انتشر في مصر ورث القلم القبطي المشتق من القلم اليوناني ، كما ورثت اللغة العربية فيها القبطية وذلك أنه في سنة ٨٧ هـ في عهد عبد الله بن عبد الملك أمير مصر نقل ديوان مصر من القبطية إلى العربية وجعلت الكتابة في جميع

دواوينها باللغة العربية وبالخط الربع بالطبع ، فبادت القبطية في مصر شيئاً فشيئاً حتى نسيها العامة القبطية تماماً فصارت لغة صناعية لا تستعمل إلا في بعض الكنائس القبطية :

وهكذا ورث الخط ولغته في مصر الخط القبطي ولغته ، كما ورث في المغرب القلم البربري عند قبائل البربر الشمالية ، ولما انتشر في فارس ورث القلم البهلوي كما ورثت اللغة العربية اللغة البهلوية وكانت هي اللغة الشائعة في إيران إلى وقت الفتح الاسلامي وهي تسمى أيضاً باللغة الفارسية الوسطى تمييزاً لها عن الفارسية القديمة وعن الفارسية الحديثة التي يتكلم بها الفرس الآن وقد سبق ذكرها .

ولما انتشر في سوريا ورث جملة خطوط منها القلم الروماني واليوناني عند الحكومة والقلم السرياني والسامري ، وأضعف القلم العبري عند الأهلالي ، كما ورثت اللغة العربية فيها اللغة اليونانية واللاتينية الرسميتين واللغة السامرية وغيرها من اللهجات الآرامية الغربية عند الشعب كاللهجة النصرانية الفلسطينية .

ولما انتشر في بلاد الجزيرة والعراق ورث الخطوط الآرامية كالسرياني وغيره ، كما ورثت اللغة العربية فيها اللغة السريانية وغيرها من اللهجات الآرامية الشرقية كالآرامية المانوية — لغة أتباع ماني ، والآرامية اليهودية البابلية .

ولما انتشر في بلاد الهند ورث فيها الخطوط الهندية المفرعة من الخط الآرامي ، وقد كانت هذه الخطوط الهندية هي المستعملة في الأصقاع الهندية في الفتح الاسلامي ، فأخذ الخط العربي في الانتشار هناك حتى تغلب عليها وأماها ، كما تغلب على الخط (الأوفري) عند الأتراك ، فالاسلام هو السبب الوحيد في انتشار الخط العربي إن لم نقل هو محييه ورافعه إلى أوج الظهور حتى انتشر هذا الانتشار العظيم بين الأمم الاسلامية وغيرها في آسيا وأفريقيا

وأوروبا وغيرها ، حتى حدوده من أقاصى الهند وأرخبيل الملايو « ماليزيا » شرقاً إلى أقصى بلاد المغرب ، وبحر الأدریاتيك غرباً ، ومن أعلى تركستان ومن أواسط روسية وأوروبا شمالاً إلى أدنى زنجبار جنوباً ، وقد تخطى الآن خضات الأقيانوس وبلغ إلى قارة أمريكا وغيرها من جزر البحار ، فهو يضم بين دفتيه أمماً لا تحصى مختلفة الأجناس والعادات متعددة اللغات واللهجات ، كالعرب والآراك والفرس والهنود والملايو والافغان والتتر والاکراد والمغول والبربر وأهل السودان والزنج والماحليين وغيرهم وظل تحت رايته من ٢٠٠ مليون إلى ٢٥٠ مليوناً من الأنفس ماعداً أكثر من مائة مليون من المسلمين يكتبون به في اللغة العربية نصوص الدين كالقرآن وغيره مما هو أثر باق لذلك التمدن العظيم . اهـ من كتاب انتشار الخط العربى بتصرف ، هذا وقد أطلق صاحب كتاب (تاريخ اللغات السامية) وهو الدكتور اسرائيل ولفنسون أبو ذؤيب المستشرق المستشرق المشهور على الخط العربى (الخط الاسلامى) لانه من مبتكرات الاسلام إذ كان معروفاً عند العرب قبل البعثة ، ولكن لأن الاسلام كان هو السبب الجوهري في انتشاره وشموعه وبقائه إلى الآن ، كما أطلقوا على القلم النمودى مع أن نشأته لم تكن على يد أهل نمود ولكن وجوده في منطقة نمودية دعا إلى سبته إلى نمود — هكذا ذكر الدكتور في كتابه المذكور ونحن نشكره على سلامة ذوقه وحسن تعليقه المعقول .

دخول الكنتابة في البحار

لم يصرف العرب عن الخط والكتابة إلا اشتغالهم بالحروب والغارات وعدم جهم لقيودات الحضارة والمدنية ونفرتهم عن أسباب الترف الذي يورث الخمول ويطفئ جذوة الشجاعة وما كان اهتمامهم وافتخارهم إلا في حماية الجوار والأخذ بالنار وإكرام الضيف والاعتداد بالنفس وإظهار المروءة والشهم وابتناء المجد والكرم إلى غير ذلك من فضائلهم التي لا تحصر والتي هي باقية فيهم إلى اليوم ، على أن من رحل منهم إلى اليمن أو العراق أو الشام قد يتعلم القراءة والكتابة وغيرها من الفنون .

وقد وصل الخط من اليمن إلى الحيرة والأنبار^(١) بواسطة كندة والنبط لأن أهل الحيرة والأنبار كانوا يتقارضون التعليم فيأخذ بعضهم

(١) هما من مدن العراق : قيل الحيرة هي من الكوفة على نحو فرسخ وقيل هي على موضع يقال له النجف ، وقد كانت منازل آل النعمان بن المنذر ، أما الأنبار بفتح الهمزة فهي على عشر فراسخ من بغداد أو بينها خمسون كيلومترا وتسمى الآن (الفلوجة) وبها كان مقام السفاح ، وإنما قيل لها الأنبار لأن الأكرسة كانوا يخبزون فيها الطعام لجيوشهم ، ولهذا يطلق الآن كلمة (عنبار) بالعين على تخزين الحبوب والمأكولات عند الأعاجم ، والأنبار هي البلدة التي سكنها مراصر ابن مرة واسلم بن سدرة وعامر بن جذرة الذين قيل أنهم وضعوا الكتابة العربية كما سبق ذلك في أول الكتاب

عن بعض ومن اخيرة والانبار وصل الخط لأهل الحجاز بواسطة عبد الله
ابن جدعان وبشر بن عبد الملك كما ستعرفه هنا .

واختلفوا في أول من أدخل الكتابة في الحجاز . فقيل حرب بن
أمية القرشي (جد معاوية بن أبي سفيان) رضى الله عنه ، وقيل سفيان بن
أمية وقيل أبو قيس بن عبد مناف بن زهرة وقيل غير ذلك

والاختلاف هذا صوري ونسبي لا يضر فقد يكون أحدهم أدخلها
في بلدة بينما الآخر أدخلها في بلدة أخرى وعلى هذا يمكن تعدد الأولية
ونسبتها لكل منهم .

(فأما دخول الكتابة) إلى مكة المكرمة فقد أجمع المؤرخون على أن
أول من حمل الكتابة إليها حرب بن أمية بن عبد شمس ^(١) وكان قد تعلمها
في أسفاره من عدة أشخاص منهم بشر بن عبد الملك ويدل عليه (ماروى)
عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن أبيه أنه قال قلت لابن عباس رضى الله
تعالى عنهما : من أين أخذتم يا معاشر قريش هذا الكتاب قبل أن يبعث
محمد صلى الله عليه وسلم ، تجمعون منه ما اجتمع ، وتفرقون ما افترق ، قال
أخذناه عن حرب بن أمية قال فمن أخذه حرب ، قال من عبد الله بن
جدعان ، قال فمن أخذه ابن جدعان ، قال من أهل الانبار ، قال فمن أخذه
أهل الانبار ، قال من أهل الحيرة ، قال فمن أخذه أهل الحيرة ، قال من

(١) ابن عبد مناف القرشي الأموي

طارىء طراً عليهم من اليمين من كندة^(١) قال فمن أخذه ذلك الطارىء قال من الخفلاجان كاتب الوحي لهود عليه السلام . اهـ فأنت ترى أن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وقف في سنده إلى الخفلاجان ولم يذكر عن أخذ الخفلاجان الكتابة فيحتمل أنه أخذ عن نبي الله تعالى هود عليه السلام إما بطريق الوحي أو الإلهام ثم هو علمها للخفلاجان أو أنه أخذ عن الفينيقيين الآخذين عن الخط المصرى القديم والله تعالى أعلم بغيبه فتأمل ، وحرب بن أمية المذكور فى الرواية تعلم من بشر بن عبد الملك من كندة وهو أخو أ كيدر صاحب دومة الجندل ، وكان بشر قد تعلم الخط من الأنبار ، وكان له صحبة بحرب بن أمية المذكور لتجارته عندهم فى بلاد العراق ؛ سافر بشر معه إلى مكة فتزوج الصهباء بنت حرب المذكور أخت أبى سفيان وأقام بها فتعلم جماعة من قریش منه الخط ثم ارتحل بشر المذكور من مكة وفى هذا قال شاعر كندة من أهل دومة الجندل يَمُنُّ على قریش :

فلا تجحدوا نعماء بشر عليكمو فقد كان ميمون النقية أزهرأ
أنا كم بخط الجزم حتى حفظتمو من المال ما قد كان شتى مبعثراً
وأقتنموا ما كان بالمال مهملاً وطامنتموا ما كان منه منفراً
فأجريت الأقالام عودا وبدءة وضاهيتموا كتاب كسرى وقيصراً

(١) عرب كندة هم بطن من كهلان - واصل كندة من البحرين والمشرق ثم نزلوا حضرموت وهاجروا إلى أرض معد بن عدنان

وراعيتهم من مسند النجوم حمير وما زبرت في السكتب أقلام حميرا

وكان ممن تعلم من بشر وحرب المذكورين من الرجال عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وطاحه بن عبيد الله وأبو عبيدة ومعاوية ويزيد ابنا أبي سفيان بن حرب ، وتعلم منهما من النساء الشفاء بنت عبد الله العدوية وهي عامت حفصة أم المؤمنين بأمره صلى الله عليه وآله وسلم كما قال في الاستيعاب والاصابة: الشفاء أم سليمان بن أبي حنمة قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «على حفصة رقية النمل كما علمتها الكتابة» وروى أبو داود عن الشفاء حديثاً بهذا المعنى .

(وكان) ورقة بن نوفل بن عم خديجة أم المؤمنين رضى الله عنها يكتب بالعبرانية فكان يكتب من الانجيل ماشاء الله أن يكتب (وأما دخولها إلى المدينة المنورة) فقد ذكرنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخلها وكان فيها يهودى من يهود ماسكة يعلم الصبيان الكتابة وكان فيها بضعة عشر من الرجال يعرفونها منهم زيد بن ثابت وكان يكتب الكتابين العربية والعبرانية وسعيد بن زرارة ، والمنذر بن عمرو وأبي بن كعب ورافع ابن مالك وأسيد بن حضير ومعن بن عدى ، وأوس بن خولى وأبو عبس ابن كثير وبشير بن سعد ، (وكان) الأوس والخزرج مشهورين في الكتابة وكذلك ثقيف ، وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب ص ٩٣ من مطبعة الهند ، عبد الله بن سعيد بن العاصي فقال أمره رسول الله

صل الله عليه وسلم أن يعلم الناس الكتابة بالمدينة وكان كاتباً محسناً ، وفي سنن أبي داود عن عبادة بن الصامت قال علمت ناساً من أهل الصفة الكتابة والقرآن انتهى

فالذى يظهر أن الكتابة دخلت المدينة قبل مكة ومنها اهتم المسلمون بتعليمها ونشرها ، فانه لما كانت غزوة بدر الكبرى أسمر المسلمون جماعة من قريش وكانوا أكثر من سبعين رجلاً فأرادوا فداء أنفسهم بالمال فقبضت الفدية من الأميين ، وجعلت فدية الكاتب منهم تعليم عشرة من صبيان المدينة ، فهذا أعظم دليل على ما للخط العربي من المكانة السامية عندهم وتعلقهم به ، فقد روى عن ابن قتيبة أنه قال إن العرب كانت تعظم قدر الخط وتعدده من أجل نافع ، حتى قال عكرمة بلغ فداء أهل بدر أربعة آلاف حتى إن الرجل ليفادي على أنه يعلم الخط لما هو مستقر في نفوسهم من عظم خطره ، وظهور نفعه وأثره ، وكذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثهم على تعليمها وكان يتخذ من تعلمها وحسن خطه كاتباً لنفسه ليبعث إلى ملوك الأرض كتباً يدعوهم إلى الإسلام .

فهذه الوسيلة أخذوا يتنافسون في إتقانها وجودتها ، ويتفننون في تحسينها حتى انتشر الخط والكتابة في الأمصار والقرى وقد كان عليه الصلاة والسلام هو أول من عمل لأحياء هذا الفن الجميل ، وليس ذلك بعجيب فهو المنقذ الأعظم للعالم أجمع وبالاخص للأمة العربية الكريمة أخرجهم من الظلمات إلى النور —

كِتَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه كتاباً من اجلاء الصحابة رضى الله تعالى عنهم لكتابة الوحي وكتابة الرسائل التي يبعثها إلى الملوك وغيرهم ثم تختم بخاتمه^(١) صلى الله عليه وسلم فمنهم الخلفاء الأربعة وزيد بن ثابت ومعاوية بن ابي سفيان وكانا ملازمين للكتابة بين يديه صلى الله عليه وسلم في الوحي وغيره إلا أن زيد بن ثابت لكثرته كتابته الوحي اطلق عليه كاتب النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر البخارى في صحيحه باباً بهذا الاطلاق^(٢) وعبد الله بن الأرقم الزهرى وكان يكتب لرسول الله

(١) وكان مكتوباً في خاتمه صلى الله عليه وسلم مجد رسول الله والذي صنع الخاتم وكتبه يعلى بن أمية رضى الله عنه وفي تاريخ ابن كثير عن بعضهم ان كتابته كانت مستقيمة وكانت تطبع كتابة مستقيمة — وهذه معجزة له صلى الله عليه وسلم لأن العادة أن يكتب الخاتم مقلوباً حتى إذا طبع به تظهر الكتابة مستقيمة (٢) جاء في تاريخ الخميس عن زيد بن ثابت قال أتى بى النبي صلى الله عليه وسلم مقدمه إلى المدينة فقبل له هذا الغلام من بنى التجار قد قرأ مما أنزل الله اليك بضم عشرة سورة فاستقرأنى فقرأت (ق) فقال لى تعلم كتاب يهود فانى ما آمن يهود على كتابى فتعلمته فى نصف شهر حتى كتبت إلى يهود وكنت أقرأ له إذا كتبوا له كذا رواه ابن ابى الزناد وأحمد ويونس عند ابى داود الخ اه منه

وقال المقرئى فى الخطط كتاب السر رتبة قديمة لها أصل فى السنة فقد خرج أبوبكر عبد الله بن ابى داود السجستانى فى كتاب المصاحف عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها تأتىنى كتب لا أحب أن يقرأها كل أحد فهل تستطيم أن علم كتاب العبرانية أو قال السريانية . فقلت نعم فتعلمتها فى سبع عشرة ليلة انتهى

صلى الله عليه وسلم الرسائل للملوك وغيرهم وإلى ابن كعب وهو أول من كتب له (صلعم) من الأنصار بالمدينة وعبد الله بن سعد بن أبي سرح وهو أول من كتب الوحي من قريش بمكة لكنه ارتد ثم عاد إلى الإسلام يوم الفتح كما ذكره القسطلاني، والزبير بن العوام والعلاء بن الحضرمي وشرحبيل بن حسنة وعمر بن العاصي وحنظلة بن الربيع الأسدي، وخالد وجبان ابن السعيد بن العاصي بن أمية وعامر بن أبي فهر ومعيقيب بن أبي فاطمة وغيرهم وقد أوصلهم العراق إلى اثنين وأربعين وذكرهم في تسعة عشرين كتاباً وكذلك اتخذ الخلفاء وأمراء المؤمنين وملوك الإسلام كتاباً لأنفسهم لاداعي لذكرهم حتى لا يخرج عن الموضوع ومن أراد الأطلاع على ذلك فعليه بكتاب حكمة الأشراف إلى كتاب الآفاق وكتاب الوزراء والكتاب وكتاب قوانين الدواوين، وكتاب التراتيب الإدارية، وغير ذلك من الكتب التي تبحث في هذا الموضوع

(ومن اللطائف) ما يروى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه لقي أعرابياً فسأله هل تحسن القراءة فقال نعم فقال اقرأ أم القرآن فقال الأعرابي والله ما أحسن البنات فكيف الأم. فضربه عمر بالدرّة وأسأله إلى الكتاب^(١) ليتعلم فكث فيه حيناً ثم هرب فلما رجع لأهله انشدهم

(١) جاء في عنوان البيان في علوم التبيان لفَضِيلَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ الْعَدَوِيِّ وَكِيلِ الْأَزْهَرِ ومدير المعاهد الدينية سابقاً رحمه الله تعالى ما نصه: أول من جمع الأولاد في المكتبة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وأمر عامر بن عبد الله الخزازي أن يلزمهم للتعليم وجعل رزقه من بيت المال وأمره أن يكتب للبليد في اللوح ويلقن الفهم من غير كتب وسأله تخفيف التعليم فأمر المعلم بالجلوس بعد

انيت مهاجرين فعاموني ثلاثة اسطر متتابعات
كتاب الله في رق صحيح وآيات القرآن مفصلات
وخطوا الى ابا جاد وقالوا تعلم سعفصا وقريشات
وما انا والكتابة والتهجي وما خط البنيز من البنات

صلاة الصبح إلى الضحى العالى ومن صلاة الظهر إلى صلاة العصر ويستريحون بقية النهار ولما خرج رضى الله عنه إلى الشام عام فتحها ومكث شهراً ثم رجع إلى المدينة وقد استوحش الناس منه فخرجوا للقاءه فتلقاء الصغار على مسيرة يوم وكان ذلك يوم الخميس فباتوا معه ورجع بهم يوم الجمعة فتعبوا في خروجهم ورجوعهم فشرع لهم الاستراحة في اليومين المذكورين فصار ذلك سنة متمعة ودطا بالخير لمن أحيا هذه السنة أنظر الفواكه الدواني على رسالة ابى زيد القيروانى

(نقول) يؤخذ من هذه الحكاية أربعة أمور — الأول — أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أول من عمل في تأسيس الكتاتيب والمدارس ونشر التعليم وإن كان في الحقيقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من أمر بنشر القرآن والكتابة فقد جعل فدبة الكاتب من أسرى قريش في غزوة بدر الكبرى تعليم عشرة من صبيان المدينة ، وأنه أمر عبد الله بن سميد بن العاصي أن يعلم الناس الكتابة بالمدينة وأنه دفع ابن ثعلبة إلى من يعلمه كما أخرج ابن عساكر عنه قال لقبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ادفننى إلى رجل حسن التعليم فدفننى إلى أبى عبيدة بن الجراح ثم قال دفنك إلى رجل يحسن تعليمك وأدبك — الثانى — أنه أول من حدد ساعات الدراسة اليومية — الثالث — أنه أول من سن العطلة الأسبوعية وهى الخميس والجمعة — الرابع — أول خليفة خرج الناس للقاءه مسيرة يوم حين قدومه من الشام اهـ

تَدْرِجُ الْخَطَّ الْعَرَبِيَّ فِي التَّحْسِينِ

لم يصل الخط العربي إلى ما هو عليه الآن إلا بعد أن قطع الأربعة الأدوار السابقة ^(١) فأول حلقة من حلقات الخط العربي هو الخط المصري القديم بأنواعه الثلاثة وهي الهيروغليفي والهيراطيقي والدبوطيقي . والحلقة الثانية هي الخط الفينقي نسبة إلى فينقيا وهي أرض كنعان والحلقة الثالثة هي الخط الآرامي أو المسند (الخط الحميري)

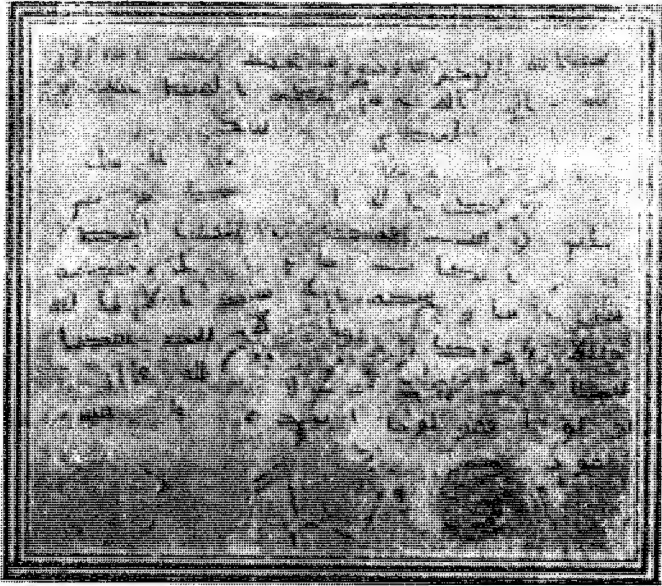
وأن الخط الأنباري أو الحميري ويسمى (بالجزم) لأنه جزم أي قطع من المسند أقدم خط في بلاد العرب فكان مستعملاً في الأنبار والحيرة ، وأن الخط المسند كان مستعملاً في بلاد اليمن والخط الأنباري هذا أطلق عليه (الخط الكوفي) وذلك بعد بناء الكوفة بأمر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه نسبة إليها وهي على مقربة من موضع الحيرة في رملة تحاطها حصباء قيل وعلى القرب منها مشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه حيث دفن فكل أرض رملة حمراء تحاطها حصباء تسمى عند العرب كوفة وكل أرض حجرية رخوة بيضاء كالجص تسمى بصرة

وقد نزع إلى الكوفة بعد بنائها من بقي من أهل الحيرة والأنبار لخلوها محل مدينتهم ، ونزلت فيها أيضاً قبائل من اليمن في جانبها الشرقي ، وكانوا يعرفون الكتابة بالخط المسند فانتشر الخط في أهلها وبرعوا فيه وجودوه واخترعوا فيه حلية وزخرفة تشبه الزخرفة التي استعملها السريانيون في خطهم المعروف « بالسطرنجيلي » وإن لم تكن مثلها بالضبط

« وقد » وصل الخط الكوفي إلى الحجاز على شكلين ، التقوير ، والبسط

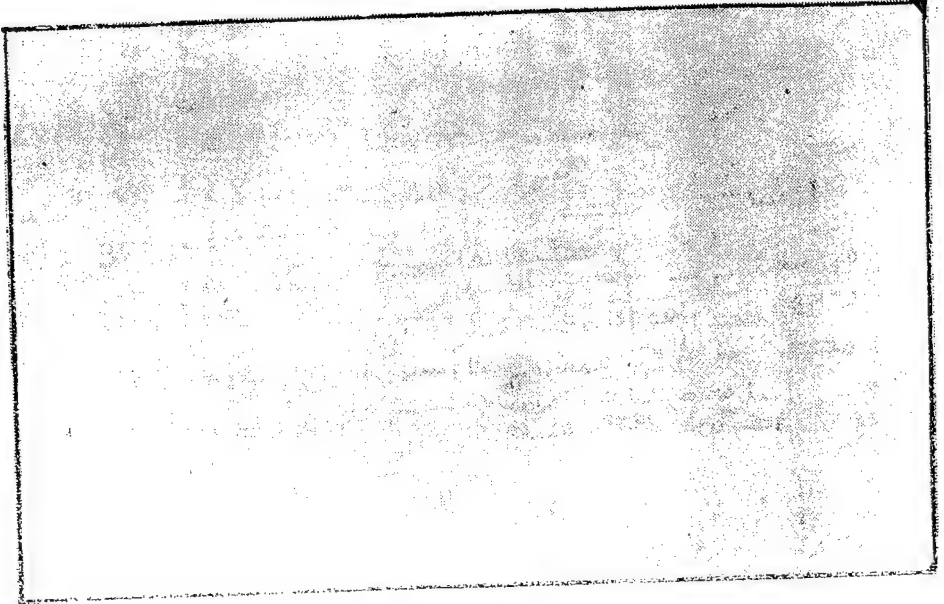
(١) راجعها ان شئت في عنوان (تطور الخط وارتقاؤه) ص ١٩٩ ع

فالخط المقور يسمى « باللين والنسخي » وهو ما كانت عراقته منخسفة إلى أسفل كقف الثلث ، وهو الذي كثر استعماله وعلم تداوله في الرقاع والمراسلات والكتابات المعتادة والخط المبسوط هو ما يسمى (باليايس) ما كانت عراقته مبسوطة كالنون الطويلة ، ولا يستعمل عادة إلا في النقش على المحاريب وابواب المساجد والمعابد وجدران المباني الكبيرة وفي كتابة المصاحف الكبيرة ، وما يقصد به الزينة والزخرفة وهذا التقسيم بالنسبة لكتابة بعض الحروف على شكل مخصوص كما مثلنا بالقاف والنون الطويلة وإلا فالخط الكوفي جملة أنواع كما هو معروف (وكان) كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبون بالخط المقور (النسخي) وبهذا الخط كتب زيد بن ثابت رضي الله عنه صحف القرآن في خلافة أبي بكر بأمره وبإشارة عمر رضي الله تعالى عنهما حينما استمر القتال في القراء باليامة ، وكذلك كانوا يكتبون بخط الجزم القرآن وكل ما يطلب تجويده وتحسينه ، أما الرسائل ونحوها من الكتابة العادية فكانوا يكتبونها بنوع آخر فإذا نظرت إلى صورة خطاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي بعثه إلى المقوقس (شكل ١٦)



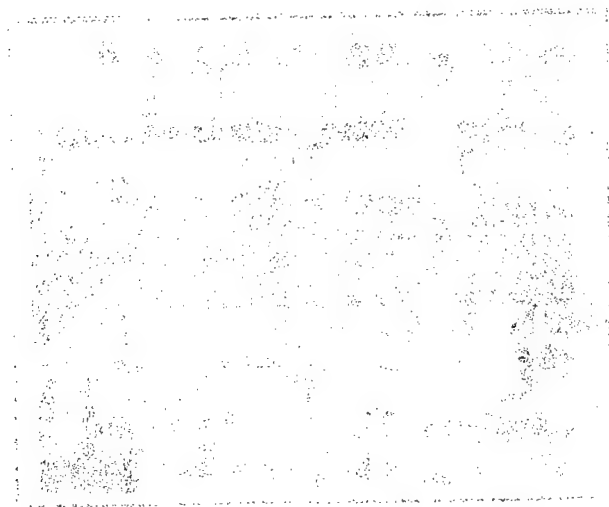
(شكل ١٦)

وخطابه الذي بعثه إلى المنذر بن ساوى (شكل ١٧) ونظرت



(شكل ١٧)

إلى عبور بعض المصاحف المكتوبة في القرن الثامن (شكل ١٨) و



معنى المصاحف المكتوبة في القرن الثامن (شكل ١٨)

(شكل ١٨)

بين خط القرآن وخط الرسائل . ولما جمع القرآن بالمدينة وارسلت المصاحف إلى مكة وإلى الشام وإلى اليمن وإلى البصرة والكوفة وغيرها تسارع الناس إلى نسخها وتنافسوا في كتابتها وتفننوا في أوضاعها وأبدعوا في إجادة تنميقها، حتى اتخذ نساخ كل جهة وصقم لهم طريقة خاصة تميزت باسم خاص .

فمن ذلك الخط المدني (ويسمى بالحقق والوراق) ^(١) والخط المكي ^(٢) والبصري والكوفي والاصفهانى والعراقى (وهى ثلاثة أنواع وهى المدور والمثلث والتم) ومعنى التتم فى الأصل المولود مع آخر فى بطن واحد ويمكن أن تشبه التتم بخط التعليق المعلوم فى زماننا هذا وهو ما كان بين الثلث والنسخ وخط المشق والتجاويد والمصنوع والمائل والرافع والسلاطى والسجلى ، والقيراموز وهو الذى تولد منه الخط الفارسى .

ثم لما جاء زمن بنى أمية اشتغل كثير من الناس بالعربية وفى عهدهم أخذ الخط يسحو ويرتقى ، ويتحسن أكثر مما قبل ، وفى أواخر أيامهم اشتهر بحسن الخط رجل يقال له (قطبة) المحرر وهو الذى بدأ فى تحويل الخط العربى من الشكل الكوفى إلى ما يقارب الشكل الذى هو عليه الآن وكان المذكور أ كتب أهل زمان وهو الذى اخترع القلم الطومار والقلم الجليل وهو ما نسميه الآن بالخط (الجلى) أى الكبير الواضح واشتهر خالد بن الهياج بكتابة المصاحف وهو أول من أجاد كتابتها وكان منقطعا للكتابة للوليد بن عبد الملك يكتب له المصاحف واخبار العرب وأشعارهم وهو الذى كتب بالذهب على محراب مسجد النبى عليه السلام فى المدينة المنورة سورة الشمس وضحاها وما بعدها من السور الى آخر القرآن الكريم ^(٣) واشتهر بعده بأجادة كتابة المصاحف مالك بن دينار من كبار الزاهدين المتوفى سنة ١٣١ هـ ولم تكن له حرفة يعيش بها غير كتابة المصاحف واشتهر بعده فى زمن خشنام

(١) نسبة إلى الوراقين الذين كانوا يكتبون المصاحف بالخط الحقق والمشق وما شاكل ذلك .

(٢) فى لفات الخط المكي والمدنى تعويج إلى يمنة اليد وإعلى الاصابع وفى شكاه انضجاع

يسير أ هـ من فهرست ابن النديم

(٣) لم يبق الآن شئ من آثار هذه الكتابة

الرشيد البصري ومهدي الكوفي، وفي زمن المعتصم أبو حدى الكوفي، واشتهر بعدهم جماعة في عصر ابن النديم صاحب كتاب الفهرست وشراشير المصري، وأبو محمد الأصفهاني وأبو حديدة وأبو عقيل وأبو الفرج، وابن مجاهد، وابن أبي فاطمة، وابن الخضرى، والمسحور، وابن حسن المليح، وابن أم شيبان. وفي أوائل الدولة العباسية اشتهر رجالان من أهل الشام بجودة الخط، واليهما انتهت الرئاسة في ذلك العصر، وهما الضحاك بن عجلان وكان في خلافة السفاح واستحق بن حماد وكان في خلافة المنصور والمهدي وفي عهدهما بلغ عدد الأقلام العربية اثني عشر قلما كان لكل قلم عمل خاص^(١). وعن استحق المذكور أخذ خلق كثير منهم أبو يوسف المعروف بالقوة الشاعر وأحمد السكبي كاتب المأمون وعبد الله بن شداد وصالح بن عبد الملك التميمي الخراساني وسنيم خازم جعفر بن يحيى وثناء جارية ابن فيوما وإبراهيم الشجري^(٢) وأخوه يوسف وكانا أخطأ أهل دهرهما، وإبراهيم هو الذي ولد من الخط الجليل (الجللى) قلم الثلاثين ثم ولد قلم الثلث، ويوسف أخوه ولد من الجليل قلما أدق منه وهو القلم المدور الكبير فاعجب به ذو الريسيتين الفضل بن سهل وزير المأمون وأمر أن لا يحرق السكتب السلطانية إلا به وسماه القلم السرياسى وهو قلم التوقيع

وعن إبراهيم الشجري أخذ الأحوال المحرر من صنائع البرامكة وهو الذي اخترع قلم النصف وخفيف الثلث واخترع قلما متصل الحروف بعضها ببعض حتى حروف (زرذاود) وسماه المسلسل، وقلما مقطوعا وسماه الحوائجى، وقلما لحام الرسائل وسماه غبار الحلية أو قلم الجناح وقلم المؤامرات وقلم القصص وقد

(١) سيأتى بيان ذلك بعنوان «الأقلام التي كانت تستعمل في الدواوين» ع

(٢) هذه النسبة إلى شجرة وهى قرية من أعمال المدينة المنورة وشجرة أيضا اسم رجل وقد سمت به العرب وهل هى نسبة إلى القرية أم إلى أحد أجداده والله اعلم بذلك. إهـ ابن خلكان قوله قرية من قرى المدينة المنورة غير معروفة الآن ربما قد أغير اسمها

رتب الافلام وجعل لها نظاماً . إلا أن خطه مع رونقه وبهجته لم يكن مهندساً فكان خطه يوصف بالبهجة والحسن من غير إحكام ولا اتقان ، وكان عجيب البرى للقلم وكان ينافسه في عصره وجه النعجة محمد بن معدان المعروف بأبي ذرجان ، واحمد بن محمد بن حفص المعروف بزاقف فكان وجه النعجة يفوقه في الجميل ومحمد ابن معدان يفوقه في قلم النصف ، وكان احمد بن محمد بن حفص أجل الكتاب في الثلث وكان ابن الزيات في أيام ابن طولون وزير المعتمد يعجب بخطه ولا يكتب بين يديه غيره وانتهت رئاسة الخط بمصر الى قطبة المحرر في الجودة والاحكام .

وعن الاحوال أخذ الوزير ابو علي محمد بن مقلة (المتوفى سنة ٣٢٨ واخوه عبد الله بن مقلة ولم ير الناس ابداع من خطهما حتى ضرب بخط بن المقلة المثل قال الشاعر

فصاحة سحبان وخط ابن مقلة وحكمة لقمان وعفة صريم
إذا اجتمعت في المرء والمرء مفلس ونودى عليه لا يباع بدرهم
وقيل أيضا

تسلم دمعى فوق خدى اسطراً ولا عجب من ذاك وهو ابن مقلة
وكان ابو علي المذكور وزيراً للمقتدر بالله وللقاهر بالله وللمراضى بالله ثم وشى به فقطع الراضى بالله يده اليمنى فكان يكتب بيده اليسرى وقيل كان يشد القلم على ساعده وهو مقطوع ثم قطع لسانه وحبس ومات في الحبس ، وهو الذى أتم ما بدأ به قطبة المحرر من تحويل الخط عن شكله الكوفي إلى الشكل الذى هو عليه الآن وهو أول من هندس الحروف وقدر مقاييسها وأبعادها بالنقط وضبطها ضبطاً محكماً : وعنه انتشر الخط البديع في مشارق الأرض ومغاربها ، وعن الوزير ابن مقلة المذكور أخذ عبد الله بن محمد اسد بن علي بن سعيد القارئ المتوفى سنة ٤١٠ هـ ومحمد بن السمساني وعن ابن أسد أخذ ابو الحسن علي بن هلال البغدادي المعروف بابن البواب المتوفى سنة ٤١٣ ، وهو الذى اكمل قواعد الخط وهندسته واخترع

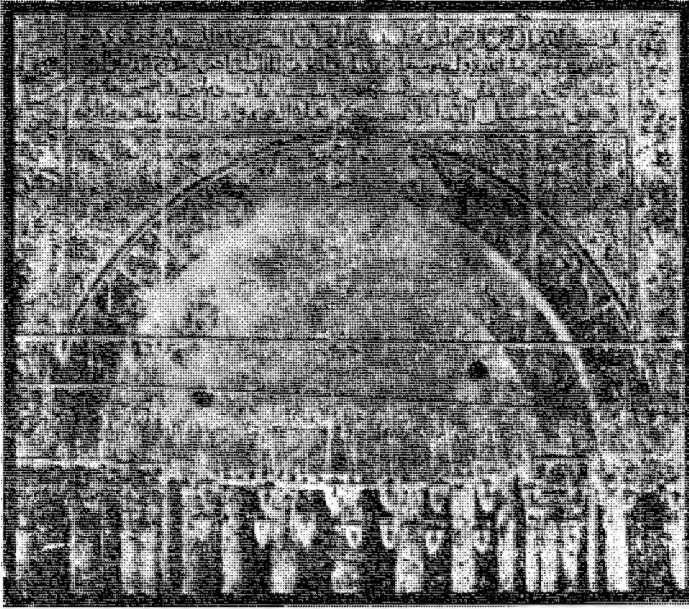
عدة أقلام وقد بلغ في جودة الخط مبلغا عظيما لم يبلغه أحد مثله . ولما مات رثاه بعض العلماء بقوله

استشعر الكتاب فقدك سابقا وقضت بصحة ذلك الايام
فلذاك سودت الدوى كآبة اسفا عليك وشقت الاقلام

وعن ابن البواب أخذ محمد بن عبد الملك وأخذت عن محمد بن عبد الملك الشيخة المحدثه الكاتبة زينب الملقبة بشهادة ابنة الابرى المتوفاة ببغداد سنة ٥٧٤ هـ وأخذ عنها الخط الجيد والحديث الصحيح خلق كثير من العلماء منهم أمين الدين ياقوت الملسكى المتوفى سنة ٦١٨ هـ كاتب السلطان ملك شاه ، و كان مولعا بنسخ كتاب صحاح الجوهري ، كتب منه نسخا كثيرة كل نسخة في مجلد واحد ، وكان يبيع النسخة بمائة دينار

وعن ياقوت المذكور أخذ الولي العجمي وعليه كتب العفيف وعن العفيف أخذ ولده الشيخ عماد الدين وعنه أخذ الشيخ شمس الدين بن ابي رقية ، وعنه أخذ الشيخ شمس الدين بن علي الزفتاوى المكنى بالقساط وصنف مختصرا في قلم الثلث مع قواعد ضمها اليه في صنعة الكتابة ؛ وعنه أخذ الشيخ ابو العباس احمد القلقشندي صاحب كتاب صبح الاعشى ، والشيخ زين الدين شعبان بن محمد ابن داود الآتاري محتسب مصر ونظم في صنعة الخط ألفية سماها (العناية الربانية في الطريقة الشعبانية) لم يسبق إلى مثلها ثم توجه إلى مكة ثم إلى اليمن والهند ثم عاد إلى مكة واقام بها واشتغل بالخط حتى برع ونبغ وقد أخذ الخط العربي في التقدم في الدولة الفاطمية التي تبتدىء من نحو سنة ٣٥٩ هـ إلى سنة ٥٦٦ هـ فكانوا يجمعون به قصورهم وعروشهم وادوات منازلهم وتحفهم مما لا زال تنطق به آثارهم بمصر إلى اليوم

ونثبت هنا صورة خط كتب على محراب المسجد الاقصى بخط الثلث وذلك سنة ٥٨٣ هـ في أيام السلطان صلاح الدين الأيوبي رحمه الله تعالى (شكل ١٩)



(شكل ١٩) صورة المحراب

ثم لم يزل الخط العربي يأخذ في التحسين إلى أن انتقلت الخلافة إلى الدولة العلية العثمانية فاعتنى الأتراك بتحسينه وتهذيبه اعتناء تاماً حتى إن نظارة المعارف بالآستانة فتحت سنة ١٣٢٦ هـ تقريباً مدرسة خاصة لتعليم الخط والنقش والتذهيب فكانت أول مدرسة انشئت للخطوط والآستانة من ذلك الحين ثم استبدلوا خطوطهم العربية بالحروف اللاتينية في سنة ١٣٤٢ بغير ذنب جناح الخط العربي عليهم ، ولكن كان ذلك منهم تمسحاً مع المدنية الزائفة فقامت مصر بعدهم بخدمة الخط العربي ففتحت معهداً كبيراً خاصاً لتعلمه فظهرت نتائج حسنة من هذا المعهد في سنوات قليلة وسيأتى تفصيل ذلك في عنوان الخط في العصر الحديث إن شاء الله تعالى

مَبْدَأُ ظُهُورِ الشَّكْلِ لِلتَّشْكِيلِ

كانت فصاحة العرب وبلاغتهم موهبة الهية ، وفطرة غريزية فطرتهم
إلله عليها غير مكتسبة بالتعليم لذلك كانوا يكتبون ويقرأون قراءة صحيحة
فصيحة ، وكانت لهم أيضا ملكة قوية لا يحتاجونها إلى وضع
علامات لتمييز الحروف المتشابهة في الصورة كالجيم والحاء والخاء فيدركون
ذلك من سياق المقام وقرائن الأحوال

لذلك لم يكن الشكل والاعجام^(١) معروفاً عندهم ، وفي ابتداء ظهورها
كانوا يكرهونها لأنهم يرون ذلك تشويهاً للمكتوب وتحصيلاً للحاصل
كما روى : عن عبد الله بن طاهر وقد رفع إليه كتاب مشكول حسن
الخط أنه قال « ما أحسن هذا الخط لولا كثرة شونيزه » فقد شبه النقط
بالشونيز وهي الحبة السوداء .

فلما ظهر الاسلام وانتشر وصارت الناس تأتي من كل فج وصوب
إلى بلاد العرب جماعات وفرادى ليدخلوا في دين الاسلام الخفيف
ويضربون أكباد الابل ليصلوا إلى الرحاب النبوية — كثرا تلات العرب
بالعجم فبدأ اللحن يظهر في لغتهم ، تخافوا من هذا الأمر الجلل

(١) الشكل والاعجام لكل منهما جملة معان فيأتى الشكل بمعنى الضبط والتقييد
والضرب والمثل ، ويأتى الاعجام بمعنى النقط والبيان والاختبار .

وفكروا في الوسيلة التي تؤمن لغتهم وتحفظ ألسنتهم من الخطأ واللحن فوضعوا أبواباً من اللحن وابتكروا الشكل والأعجام فلما لمسوا نفعهما ورأوا مزاياه اشاع استعمالهما ، واستحسنوا شكلهما ووجودهما في الكتب حتى قالوا لكل شيء نور ونور الخط العجم وقالوا الأعجام الكتب يمنع من استعمالها وشكلها يصون من إشكلها ، وقالوا الشكل للكتاب كالخلي للكعب ، وقالوا :

وكن أحرف خطه شجر والشكل في أغصانها ثمر^(١)

وأما حكم الأعجام والشكل اليوم فقد يكون وضعهما في الكتابة واجباً إذا كانت قرآناً أو حديثاً ، خوفاً من الخطأ واللحن بل إن الأعجام الآن صار من بنية الحرف فهي جزء منه ، وليست لنا تلك الملكة التي تقدر أن تميز الحروف المتشابهة بدونها ، ولأن التشكيل قد صار عادة طبيعية عامة لا يستغنى عنه إلا من تمكن في العلوم العربية ورسخ قدمه .

أما الشكل والأعجام في الحروف الغير العربية فغير موجودين أما الأعجام فلا يوجد في حروفها تشابه في الصورة حتى يحتاجون إليه بل كل حرف له وضع مخصوص وأما التشكيل فلا يوجد عندهم علامات مستقلة

(١) ومما ورد في الشكل والأعجام قول أبي نواس وهو من اللطائف :

يا كاتباً كتب الغداة يعبني	من ذا يطيق براعة الكتاب
لم أرض بالأعجام حين كتبتة	حتى شككت عليه بالأعراب
احسست سوء الفهم حين فعلته	أم لم تثق بي في قراءة كتاب
لو كنت قطعت الحروف ففهمتها	من غير وصلكن بالانساب
وأردت أفهامي فقد أفهمتي	وصدقت فيما قلت غير محاب

قائمة بذاتها منفصلة عن الحروف كما هي عندنا في العربية ، وإنما توجد عندهم بعض الحركات ولكنها متصلة بذات الحروف كأنما هي من بنيتها وأما في كتابة اللغة المصرية القديمة ، فلم يعثرو فيها على ما يقابل الحركات في اللغة العربية ولهذا اختلفوا في نقل أسماء الأعلام المصرية الى اللغة الحديثة كما جاء في دليل المتحف المصرى

وهنا نسوق لك ما جاء عن ظهور التشكيل والاعجام بصورة واضحة لتقف على الأدوار التي مرت عليهما حتى وصلنا إلينا على صورتهم اليوم ، قال في رسالة الخط الكوفي ما نصه :

يراد بالشكل ضبط الكلمة بالحركات لتؤدى المعنى المقصود منها ، وفقا للغة العرب الصحيحة ، والسريان هم أول من وضع الشكل في الكلمات وذلك عند ما دخلوا في النصرانية ، ونقلوا الكتب المقدسة الى لغتهم ، ورأوا أن بعض الناس يلحنون في قراءتها ، يخافوا أن ينشأ عن ذلك تحريف في اللفظ قد يغير المعنى ويؤدى إلى الكفر والزندقه ، فاخترع الاسقف يعقوب الرهاوى الملقب بمفسر الكتب المتوفى سنة ٤٦٠ م أى قبل الهجرة بمائة وحدى وعشرين سنة نقطا كانت ترسم في حشو الحروف ثم تحولت إلى نقطة مزدوجة تنوب عن الحركات الثلاث وقد كانت عندهم أيضا نقط كبيرة توضع فوق الحرف أو تحته لتعيين لفظه أو تعيين الكلمة الواقع هو فيها إن كان اسما أو فعلا أو حرفا . ا هـ

وقال حنفى بك ناصف في كتابه تاريخ الأدب ما يخصه : —

لما انتشر الاسلام في بقاع الأرض واختلط العرب بالعجم بدأ اللحن يظهر في الفاظهم نخشى العرب أن تفسد سنتهم وتضعف لغتهم ويتطرق الخطأ إلى القرآن الكريم وحصلت عدة حوادث ألزمتهم إلى التفكير لصيانة القرآن الكريم ولغتهم فكان أول من وضع الشكل والنحو أبو الأسود الدؤلى من كبار التابعين المتوفى سنة ٦٧ قيل إنه مات في الطاعون الجارف، وقيل قبله وذلك في خلافة عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنه . وسببه أن ابنته نظرت الى السماء في ليلة شديدة الصحو وقالت ما أحسن السماء (بضم النون) فقال نجومها ، قالت أردت التعجب ، فقال كان عليك أن تقولى ما أحسن السماء (بفتح النون) وتفتحي فاك . فلما أصبح ذكر ذلك لعلى بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه فعلمه أبو ابا من النحو منها باب إنَّ وباب الاضافة وباب الامالة وقال له أنح هذا النحو يا أبا الأسود فاشتغل أبو الأسود بوضع أبواب أخرى في النحو منها باب العطف وباب التعجب وباب الاستفهام . . واشتهر بعد ذلك أبو الاسود بعلم العربية

فاختلف اليه الناس للاخذ عنه ، منهم يحيى بن يعمر العدواني قاضى خراسان المتوفى سنة ١٢٩ هـ ونصر بن عاصم الليثى المتوفى سنة ٨٩ هـ ويقال إنه مات بالبصرة سنة ٩٠ هـ وغيرها .

فتمكن العرب بالنحو من حفظ لغتهم ، فالعارف به يقرأ الكتابة صحيحة ، وغيره يقرأها خطأ فطلب زياد بن سمية وكان واليا على البصرة من أبى الاسود أن يضع طريقة لاصلاح الالسنه عند القراءة فلم يجبه إلى طلبه فدبر زياد حيلة وكان من دهاة العرب فقال لرجل من أتباعه

اقعد في طريق ابى الأسود واقراً شيئاً من القرآن وتعمد المعلن ففعل الرجل ذلك وسمعه ابو الأسود يقرأ (إن الله يرى من المشركين ورسوله) وكسر اللام فاعظم ذلك أبو الاسود وقال عز وجه الله تعالى أن يبرأ من رسوله فذهب الى زياد من فوره وقال له قد أجبتك الى ما سألت ، ورأيت أن ابدأ بأعراب القرآن فا بغنى كاتباً فبعث اليه ثلاثين كاتباً فاختار واحداً منهم وقال له خذ المصحف وصبغاً يخالف لون المداد فاذا رأيتني فتحت شفتى بالحرف فانقط واحدة فوقه واذا كسرتيها فانقط واحدة أسفله ، واذا ضممتيها فاجعل النقطة بين يدي الحرف فان تبعث شيئاً من هذه الحركات غنة فانقط نقطتين وأخذ يقرأ القرآن بالتأني والكاتب يضع النقط وكلما أتم الكاتب صحيفة أعاد أبو الأسود نظره عليها واستمر على ذلك حتى أعرب المصحف كله وترك السكون بلا علامة فأخذ الناس هذه الطريقة عنه وكانوا يسمون هذه النقط شكلاً لأنها تدل على شكل الحرف وصورته ولولا ذلك لكان الحرف مادة قابلة لأن تتشكل بأى شكل فوضع النقطة نص في قصر الحرف على شكل مخصوص — وهذا مثال من شكل أبى الأسود رضى الله تعالى عنه وان كان مداده أسود

سلام .. فولاً من زب زجيم

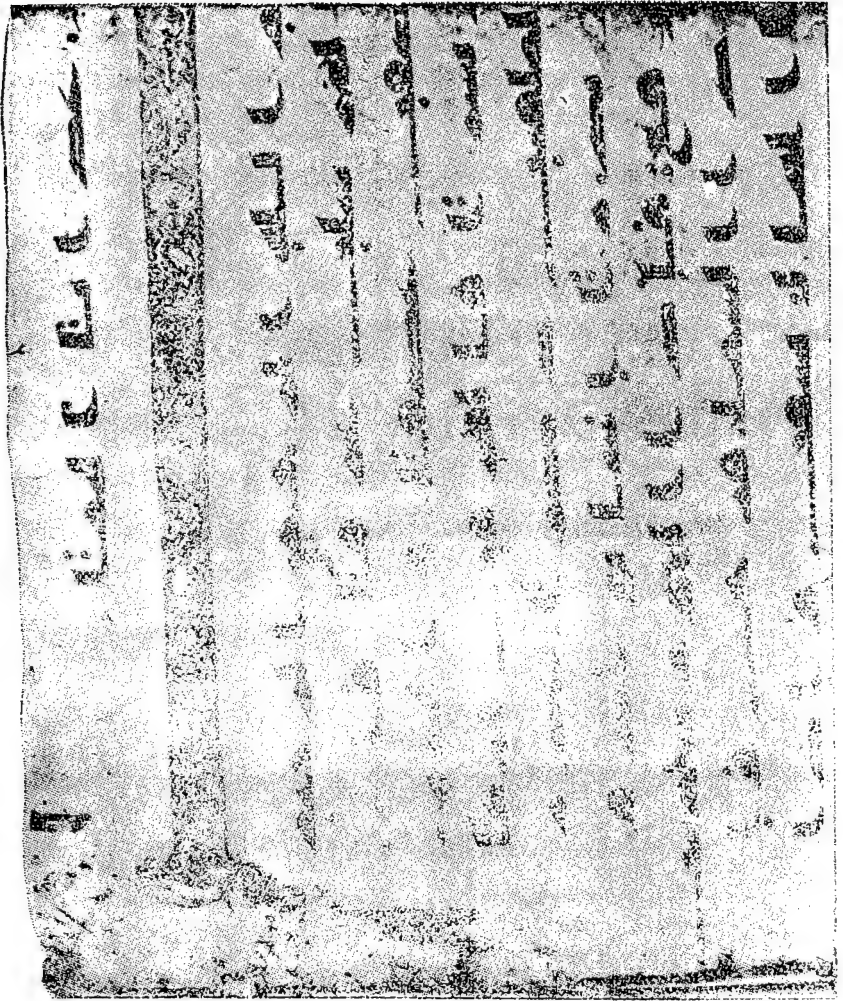
ثم تفنن أتباع نصر بن عاصم من بعد أبى الأسود في شكل النقط فمنهم من جعلها مربعة ومنهم من جعلها مدورة مسدودة الوسط ومنهم من جعلها مدورة خالية الوسط هكذا (♦ : • : ٥)

واخترع أهل المدينة علامة للحرف المشدد على شكل قوس طرفاه

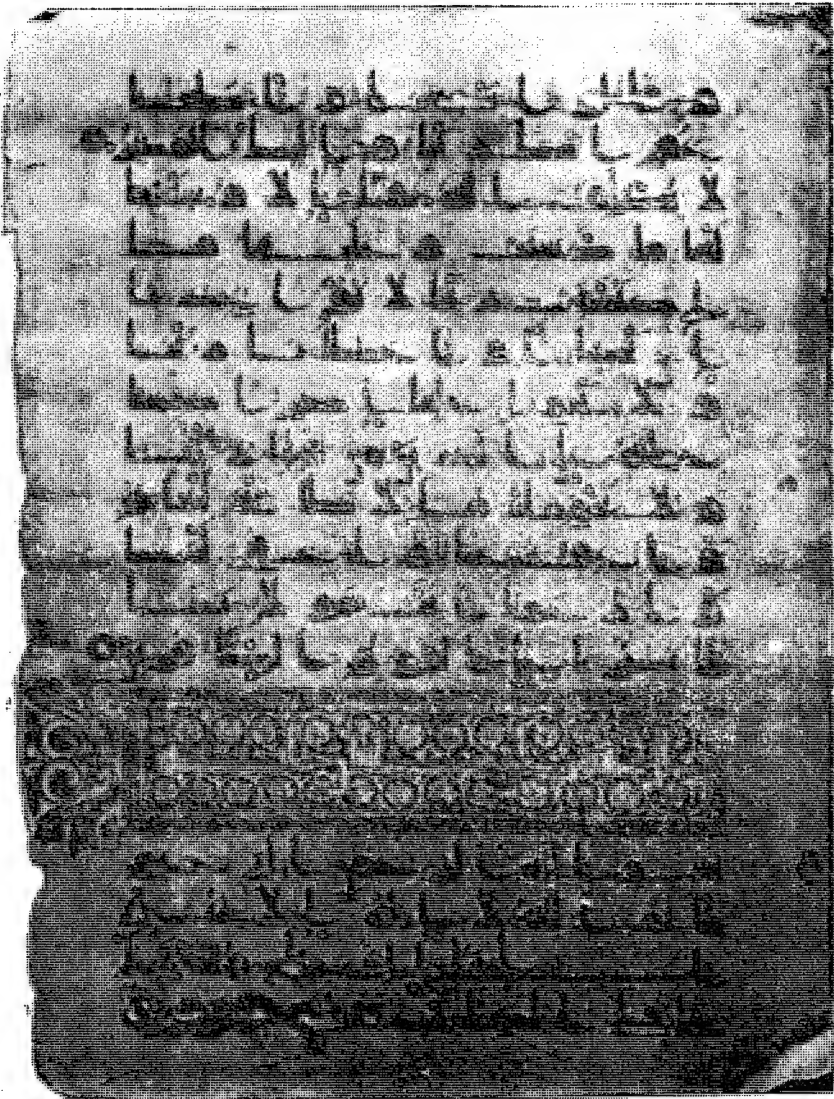
إلى أعلا هكذا (ن) يوضع فوق الحرف المفتوح وتحت المكسور وعلى شمال المضموم وكانوا يضعون نقطة الفتحة في داخل القوس ونقطة الكسرة تحته ونقطة الضمة على شماله هكذا (ن ن) ثم استغنوا عن النقطة وقلبوا القوس مع الكسرة والضمة فصار الحرف المشدد والمفتوح هكذا (ن) والمكسور هكذا (ن) والمضموم هكذا (ن)

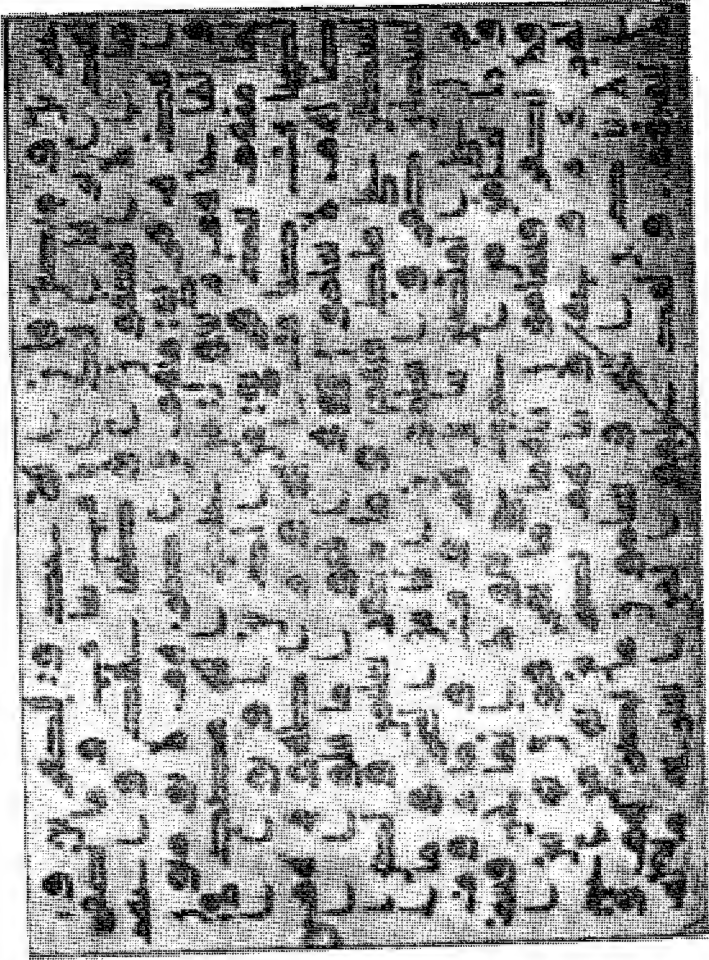
ثم زاد أتياع أبي الأسود علامات أخرى في الشكل فوضعوا للسكون جرة أفقية فوق الحرف منفصلة عنه سواء كان همزة أم غير همزة ولألف الوصل جرة في أعلاها متصلة به إن كان قبلها فتحة وفي أسفلها إن كان قبلها كسرة وفي وسطها إن كان قبلها ضمة هكذا : (١ ، ٢ ، ٣) وكل ذلك بالمداد الأحمر (أى بمداد مخالف في اللون لمداد الكتابة ، وقد جرى أهل الأندلس على استعمال أربعة ألوان في المصاحف . السواد للحروف ، والجرة للشكل بطريقة النقط والصفرة للهمزات والخضرة لألفات الوصل — ولم تشتهر طريقة أبي الأسود إلا في المصاحف حرصاً على إغراب القرآن ، أما الكتب الاعرابية فكان شكلها نادراً ١٠ هـ من تاريخ الأدب باختصار وتصرف وبعض زيادات

وهنا نشأت بعض الصور من الشكل في الزمن السابق شكل ٢٠



(شكل ٢٠)





(شكل ٢٢)

وهو عبارة عن صحيفة من مصحف مكتوب على رق غزال مبين عليها الشكل
في الأصل فقط بألوان مخالفة للون المداد الأسود وهي من القرن الثاني الهجري

الشكل بطريقة الحروف الصغيرة

اتبع الناس في زمن بني أمية الاصلاح الاول الذى أدخله أبو الأسود والاصلاح الثانى الذى أدخله نصر بن عاصم ومجى بن يعمر ، وفي زمن دولة بني العباس مثل الناس إلى أن يجعلوا الشكل بنفس مداد الكتابة تسهيلا للأمر لأنه لا يتيسر للكاتب في وقت أن يجد لونين من المداد ، فوقف في سبيلهم اختلاط الشكل بالأعجام لأن كلا منهما بالنقط ورأوا أنه لا بد من اصلاح ثالث إما بتغيير طريقة الشكل وإما بتغيير طريقة الاعجام وقد عني الخليل بن أحمد الفراهيدى المتوفى سنة ١٧٠ تقريبا بهذا الأمر . وكان أوسع الناس علما بالعربية فوضع طريقة أخرى للشكل وهى التى عليها الناس الآن فـ كان مجموع ما وضعه الخليل ثمانى علامات : الفتحة والضمة والكسرة ، والسكون ، والشدة ، والمدة ، والصللة ، والهمزة هكذا : (َ ُ ِ ْ ً ٌ ّ ِ) وكلها حروف صغيرة أو أبعاض حروف بينها وبين مدلولاتها مناسبة ظاهرة ^(١) بخلاف علامات أبي الأسود وأتباعه فانها مجرد اصلاح لم يبين على مناسبة بين الدوال والمدلولات . وهذه الطريقة أمكن أن يجمع الكاتب بين الكتابة والاعجام والشكل بلون واحد ، واستعمل الخليل هذه الطريقة في كتب اللغة والأدب دون القرآن حرصاً على كرامة أبي الأسود وأتباعه واتقاء لتهمة البدعة في الدين .

وقد شاعت هذه الطريقة بين المشارقة وأبى الأندلسيون اتباعها في اول الأمر ثم اتفقوا معهم ، وقد تقنن اتباع الخليل يحذف جزء من راس الياء للمجوعول علامة على الكسرة فصار هكذا ِ وحذف راس الميم من علامة المد واجازوا في

(١) فنلا ترمز للشدة براس الشين وهى مختزلة من لفظ (تشديد) وترمز للسكون كرأس الحاء وهى مختزلة من لفظ (تخفيف) وترمز لهمزة القطع برأس العين وهى مختزلة من لفظ (قطع) وترمز لهمزة الوصل برأس الصاد وهى مختزلة من لفظ (وصل) وهلم جرا .

الضمتين ان تكتبيا على الأصل هكذا ^{٦٦} او ثالثة على الاولى هكذا ^{٦٧} وان
توضع كسرة الحرف المشدد تحت الشدة فوق الحرف هكذا ^{٦٨} تبقى تحت الحرف
مع وجود الشدة فوقه هكذا ^{٦٩} وفي الهمزة المكسورة أن توضع مع كسرتها
تحت الألف هكذا ^{٧٠} أو توضع الهمزة من فوق والكسرة من تحت هكذا ^{٧١}
هذا وقد وضع المتقدمون كتباً مستقلة في النطق منها كتاب للخليل وكتاب
لمحمد بن عيسى وكتاب لليزيدي ووضع ابن الانباري كتاباً في النقط والشكل
ومثله الدينوري وابو حاتم السجستاني رحمهم الله تعالى . ١٠ هـ باختصار من تاريخ
الادب لحفني بك ناصف .

مَبْدَأُ ظُهُورِ الْأَعْجَامِ

المراد من الاعجام تمييز ما يشبهه من الحروف بعضها عن بعض بوضع النقط
عليها لأمن اللبس قال العلامة البهائية الأستاذ حفني بك ناصف رحمه الله تعالى في
كتابه تاريخ الأدب او حياة اللغة العربية ما نصه .

والمشهور ان اختراع الاعجام كان في زمن عبد الملك بن مروان والتحقيق
انه كان قبل الاسلام ولنا على ذلك ثلاثة ادلة (اولها) ما روى عن ابن عباس
من ان حامر بن جدرة هو الذي وضع الاعجام (وثانيها) أنا نجد للباء والتاء
والثاء مع اختلافها في النطق صورة واحدة وكذلك للجيم والحاء والخاء وللدال
والذال وهلم جرا ويبعد كل البعد ان تكون الحروف موضوعة في اول امرها
على هذا اللبس المنافي لحكمة الواضعين ، الذاهب بحسن الاختراع ، فاما ان يكون
شكل حرف شكل مخالف لسائر الحروف ثم اتحدت الاشكال المتقاربة وصارت
شكلاً واحداً بتساهل الكتّاب وظول الزمن . وإما ان يكون بعض الأشكال

موضوعا لعدة احرف، ووضع الاعجام معها لتمييزها بعضها عن بعض وقد ثبت مما نقلناه عن المؤرخين أن الروادف وهى احرف (ث، خ، ذ، ض، ز، غ) لم يكن لها صورة فى الخط الفينيقى، الذى هو اساس الخط العربى فلا بد ان يكون واضع الحروف العربىة قد اخذ لها صور الباء والجيم والذال والصاد والطاء والعين — ووضع لها النقط لتمييز المأخوذ عن المأخوذ عنه (وثالثها) وبه فصل الخطاب انه قد عثر على كتابات قديمة محررة قبل خلافة عبد الملك، فيها اعجام بعض الحروف كالباء وما يشبهها فيفهم من جميع ذلك ان الاعجام موضوع قبل الاسلام لكن تساهل الكتاب فى امره شيئا فشيئا حتى تنوسى ولم يبق منه إلا النادر، الى أن جاء زمن عبد الملك فحتم على كتاب دولته رعايته، وبيان ذلك أن الناس مكثوا يقرأون فى مصاحف عثمان نيفا وأربعين سنة ثم كثر التصحيف فى العراق ففزع الحجاج الى كتابه فى زمن عبد الملك، وسألهم أن يضعوا علامات لتمييز الحروف المتشابهة، ودعا نصر بن عاصم الليثى ويحيى بن يعمر العدوانى (تلميذ أبى الأسود) لهذا الأمر وكانت عامة المسلمين تكره أن يزيد أحد شيئا على ما فى مصحف عثمان ولو للإصلاح وتوقف كثير منهم فى قبول الإصلاح الأول الذى ادخله ابو الأسود، فبعد البحث والتروى قرر نصر ويحيى (وكانا من التقوى بحيث لا يتهمان فى دينهما) ادخال الإصلاح الثانى وهو ان توضع النقط أفرادا وأزواجا لتمييز الأحرف المتشابهة فلتميز الذال من الدال تحمل الأولى وتعمم الثانية بنقطة واحدة علوية وكذلك الراء والواو والصاد والطاء والظاء والعين والفين وجعلوا تمييز السين عن الشين باهمال الأولى كالعادة واعجام الثانية بثلاث نقط لأن لها ثلاث اسنان فلو اعجمت بنقطة واحدة لتوهم متوهم ان الجزء الذى تحت النقطة نون والباقى حرفان مثل الباء والتاء تسوهم فى اعجامهما .

وأما الباء والتاء والثاء والنون والياء فلم تجعل واحدة منهن مهمة كالعادة

بلى اعجمت كلها لأن الاشتباه يقع فيها من وجهين (اولهما) انه إذا اجتمع ثلاث منها يشتهن بالسين والشين (وثانيهما) انها ليست زوجية كالذال والذال والعين والغين بل هي خمسة أحرف فاذا أهمل أحدها فربما توهم أنه حرف أسوهل في اعجابه وحينئذ تكون اطراف الشك أربعة وهي كثيرة (أما) الجيم والحاء والخاء فلم يجتمع فيها الاشتباهان اللذان اجتماعاً في السين والشين ولذلك جعلت احدها - الحاء - مهملة واعجم الآخران واحدة من تحت والآخرى من فوق (واما) الفاء والقاف فكان القياس أن تهمل أولاهما وتعجم أخراهما بنقطة كباقي الأحرف الزوجية كالذال والذال والراء والراء وقد ذهب المشاركة الى نقط الفاء بواحدة من أعلى والقاف باثنين من أعلى أيضاً وذهب المغاربة الى نقط الفاء بواحدة من أسفل والقاف بواحدة من أعلى ومعنى هذا الخلاف أن الناقلين عن نصر بن حاصم ويحيى بن يعمر غير متفقين على كيفية اعجام هذين الامامين لهذين الحرفين فذهب المشاركة الى رأى والمغاربة الى آخر وكلاهما لاوجه له لأن القياس اجمال الأول واعجاب الآخر

(فان قلت) أن سبب اعجام الحرفين الاشتباه بالعين والغين في وسط الكلمة فجعلت العين والغين على القياس وأعجمت الفاء والقاف معاً (قلت) هذا لا ينهض لأنه على ذلك يبقى الاشتباه بين العين والفاء عند المشاركة وبين الغين والقاف عند المغاربة والذي نعتقده في حكمة هذين الامامين انهما أعجبا الفاء بنقطة من أسفل والقاف بنقطتين من أعلى ايتهم التمييز بين الاحرف الأربعة العين مهملة والغين معجمة بواحدة من أعلى والفاء بواحدة من أسفل والقاف بنقطتين من أعلى ، فالمشاركة اخطأوا في الفاء وأصابوا في القاف والمغاربة اصابوا في الفاء واخطأوا في القاف فالامامان اصابا في الوضع والمشاركة والمغاربة اخطأوا في السمع وقد ركبت كل فرقة رأيها ومضت على غلوئها ، فلم تلو على أحد فلمتفق الفرقتان على الصواب أو بالأقل على أحد الخطأين .

وبعد أن قررا نقط بعض الحروف وإهمال بعضها الآخر اتفاقاً على جمع الحروف المتشابهة بعضها بجانب بعض ولذلك اضطر إلى مخالفة الترتيب القديم المؤلف عند أكثر الأمم وهو ترتيب أبجد والترتيب الحديث الذي روعى فيه ترتيب المخارج واتباع ترتيبها آخر وهو ترتيب (ا ب ت ث ج ح خ الح) ولما كانت الياء المتطرفة لا تشبه بشيء وجب إهمالها على كل حال سواء كانت بدل ألف كالفتى أو ياء حقيقية كالقاضى وعلى خلاف ما جرت عليه المطابع اليوم من إهمال التى جاءت بدل ألف أو إعجام الياء الحقيقية ويكفى للتمييز وضع فتحة على ما قبل الياء فى نحو الفتى وكسرة فى القاضى . ولما كان هذا الإصلاح يستدعى اشتباه نقط الشكل بنقط الاعجام قررا أن تكون نقط الشكل بالمداد الأحمر كما ذهب إليه استاذهما أبو الأسود ، ونقط الاعجام بنفس مداد الحروف ولم يعباّ باعتراض المعترضين ، وكتبت المصاحف بهذه الطريقة بدون خرج وإن خالفت مصحف عثمان ، لأن نقط الحروف جزء منه وأصدر الحجاج أمره لكتاب الأمانة باتباع طريقة الاعجام فصعدوا بها وناهيك بشدة الحجاج وأبلغ عبد الملك بن مروان فاستحسن ذلك وحمل الناس عليه ولم يختص ذلك بالمصاحف فقط بل عم جميع الكتابة حتى عد إهمال الاعجام خطأ فى الكتابة يستحق فاعله الملام واستمر الأمر على اتباع هذا الاعجام الى الآن . ١٠ هـ من تاريخ الأدب الحنفى بك ناصف

اصول التشكيل والاعجام عند الخطاطين

لاستعمال الحركات (التشكيل) عند الخطاطين قاعدة مخصوصة كما أن فى وضعهم النقط على الحرف كيفية مخصوصة إذ من المعلوم أن حسن الخط وجماله

لا يظهر الا بالشكل والنقط وبعناية تامة وهم لا يتقيّدون بجعل الحركات على قدر إعراب الكلمة إعراباً نحويّاً بل يقصدون منها اظهار جمال الخط وحسن منظره لذلك قد تزيد الحركات وقد تنقص وقد تتكرر على حسب الذوق والتفنن بحيث لا تخرج عن الحد ^(١) فن جملة التشكيل عندهم وضع واو صغيرة مقلوبة لا رأس لها وقد يسمونها زلفاً أو ظفراً، ومنها وضع علامة تشبه السبعة وقد يضعونها على ميم صغيرة كل ذلك بحسب ذوق الكاتب وعند الزوم وقد اصطلح الخطاطون على تشكيل خط الثلث والنسخ والاجازة (التعليق) وخط التاج وعلى تشكيل النوع الثاني من الخط الديواني المسمى (بحلى الديواني) ووضع نقط صغيرة عليه بحيث يكون الخط والشكل والنقط تملأ الموضع المكتوب طولاً وعرضاً . وهذا النوع من الخط الديواني لا يظهر حسنه إلا بالتشكيل والنقط كما ذكر .

أما النوع الاول منه المسمى (بديواني رقعة) فلا يشكونه مطلقاً كما أنهم لا يشكون خطى الرقعة والفارسي ولا الخط الزيجاني ، أما الخط الكوفي بجميع أنواعه فلا يشكونه مطلقاً حيث إن تشكيله يشوه منظره ، بخلافه في تجرده عنهما . وأما وضعهم النقط فلا يمكنهم الزيادة فيها ولا النقص لان النقط أصبح من بنية الحرف ، غير أنهم يضعونها على حسب ما تقتضيه القواعد ، فاحياناً يضعونها فوق جزء من الحرف وتارة تحته ، وقد تكون مربعة مرتكزة على أحد رؤوسها وقد تكون شبه مربع وقد تكون مستطيلة ، وقد تكون مدورة أو شبه مدورة ، بحسب قاعدة كل نوع من الخط وتوضع بنفس القلم المكتوب به ، فنقطة خط الثلث تكون مربعة ، وأحياناً يضعونها مدورة تامة التدوير لضيق المحل وكذلك ، في الديواني الجلى تكون مربعة أيضاً ، ونقطة النسخ تكون شبه مدورة ونقطة الفارسي تكون

(١) يجب على الخطاط أن يكون له الملم بعلم النحو حتى يشكل خطه وما يفسخه من الكتب على القواعد العربية الصحيحة لئلا تنقص قيمة خطه ، فانا نجد أحياناً بعض الاختتام والاكشيشيات فيه خطأ نحوي ومثل هذا لا يمكن اصلاحه إلا باستبدال غيره وليس ذلك ميسوراً لكل أحد

شبه مربع ، ونقطة الرقعة الواحدة أو الاثنتين تكون مستطيلة ، وأما الثلاث النقط فتكون شبيهة بالمعدنمانية ، وكذلك هي في النوع الآخر من الديواني ، أما نقطة الكوفي فأحياناً تكون دائرة التدوير ويكون حجمها مناسباً للكتابة أى بحجم بركة القلم المكتوب به وأحياناً تكون مستطيلة إلا أن حجمها يكون صغيراً جداً كما كان في القرن الثاني للهجرة .

صنائف العرب وأقلامهم

كان المصريون القدماء يستعملون أقلام البوص (القصب) في الكتابة والرسم والتصوير ، وما كانوا يشقون هذه الأقلام كما نفعل اليوم بل كانوا يبرونها برياً مائلاً ثم ينسلون أليافها بأسنانهم حتى تصير كالفرشة^(١) وكانوا يستعملون المداد الأسود والأحمر كثيراً في الكتابة وكانوا يعملونه على شكل أقراص يابسة وعند الكتابة يبلل القلم وقرص المداد ، وكانوا يستعملون المصاحن الحجرية لعمل الحبر ، حتى يتحصل على مزيج مسبوك

(١) لا يستبعد هذا حيث كانت الأقلام التي يستعملونها غليظة كثيرة الشحم وقد يكون هناك نوع مخصوص كثير الالياف بحيث يسهل عمل ذلك بل إن الأقلام التي نستعملها اليوم هي مليفة كالخيوط الدقيقة وبما أن مدادهم كالأقراص فلا بد أن تكون أقلامهم كالفرشة المعروفة عندنا حتى يمكن الكتابة والرسم بها .

من مادة ملونة وصمغ وماء كما جاء في دليل المتحف المصرى ^(١) أما العرب فكانوا يتخذون أقلامهم من لب الجريد الأخضر ثم اتخذوه من القصب الفارسى، ثم بحسب تقدمهم صاروا يستعملون في الكتابة الأقلام الموجودة الآن وهي من نوع من القصب أيضا اعتنى الناس بزراعتها اعتناء خصوصيا وغالب ما يزرع منها في بلاد الهند وكذلك في بلاد العجم وقد شاع استعمال أقلام القصب والحبر الأسود في الكتابة شيوعا عاما في جميع الأقطار في دواوين الحكومات وغيرها، حتى حوالى سنة ١٣٣٠ هـ فاستعمل الناس أقلاما حديثة تسمى (بالريشة) وهي مصنوعة من المعادن المختلفة وتثبت في مقبض خصوصى لذلك، وهي من اختراع الأروبيين وصاروا يكتبون بالحبر الأزرق غالباً ثم تقدموا في هذا فاخترعوا أقلام الجيب الحاوية للحبر وهي المسماة (بالأقلام الأمريكانية) وبذلك استغنى الناس عن أقلام القصب الآن، غير أن الخطاطين لا يستعملون سوى الأقلام القصبية في الخط العربى إذ لا يمكن أن يقوم غيرها مقامها فالكتابة بها تظهر قواعد الخط كما أنها سهلة الاستعمال، فهي طوع يد الكاتب يقطعها كما يشاء بحسب قياس حجم الكتابة، بخلاف الريشة المصنوعة في المعامل وإن كانت قطعة بريها صالحة إلا أنها يابسة في اليد فلا تؤدى قواعد الخط على الوجه المرضي. ولكن لا بأس لتلاميذ المدارس من استعمالها.

(١) إذا أردت الوقوف على صناعة أصباغ النقوش المصرية في القرون الأولى

فانظر إلى المقتطف الذى صدر في شهر يوليو سنة ١٩٢٨ م.

أما في كتابة الحروف الأفرنجية فلا يصاح لها سوى الريشة
فاذا أراد الكاتب أن يكون أحد جانبي الحرف غليظاً ضغط بالريشة على
الورقة فتنفرج فيغلظ ، والأقلام القصبية لا تؤدي هذه الطريقة إلا
بمشقة وعناء .

أما صحائف العرب فكانوا يكتبون أحياناً على ورق البردى المجلوب
من مصر وقد كان يستعمل منذ قديم الزمن وهو نوع من الورق يصنع
من لب السيقان الطويلة للنبات المعروف باسم (سيبرس بايبرس) وذلك بشقه
شراخ رقيقة توضع صفوفًا بجانب ليتكون منها طبقة تتصالب عليها طبقة
أخرى ، ثم تدق هذه الطبقات حتى تندمج في بعضها ببعض وتصير صحيفة
رفيعة وتصل بعد ذلك ، والصحائف التي تجهز بهذه الطريقة تلتصق معاً
حتى يتكون منها ملف حسب الطول المطلوب كما جاء في الدليل .

وكانوا غالباً يكتبون على الجلود واللخاف البيضاء ^(١) والعسب ^(٢)
والكرانيف ^(٣) والرقاع وعظام الأكتاف والأضلاع من الشاة والابل
وكل ما كان صالحاً لغرضهم ، وكانوا يكتبون في القليل النادر على نسيج
الحرير الأبيض المجلوب من الهند قصائد مهمة ويعلقونها افتخاراً ببراعتهم
في الكتابة عليها وكان أهل الهند يكتبون قديماً على هذا النسيج ،

(١) اللخاف بكسر اللام حجارة بيض رقاق

(٢) وهو المعروف بالقحوف وهو جريد النخل كانوا يقشطون عنه الخوص
ويكتبون في الطرف العريض .

(٣) وهي الاصول التي تبقى في جذع النخلة بعد قطع السعف .

وأهل الفرس كانوا يكتبون على مثل ما كان يكتب عليه العرب وقد كان ملوك الصين والهند تكتب في لحاء الشجر المعروف بالكازى وهو نوع من النبات ذولون حسن وريح طيبة ، وربما كتبوا فيه بالذهب الأحمر وقد أجمع الصحابة رضى الله عنهم رأيهم على كتابة القرآن في نوع رقيق من الجلد المدبوغ ويسمى (رقا) لجمعه بين الرقة والمتانة وطول البقاء وذكروا أن صاحب بن عباد كان يحمل معه في أسفاره كتاب الأغاني على أربعين بعيراً ، وهذا راجع لعدم تيسر الورق عندهم فيكتبون على الأشياء الثقيلة كما مر ، أما الآن فيمكن أن يحمل الرجل على بعير واحد مئات الكتب ولا بأس أن نسوق هنا ما ذكره ابن النديم في كتابه الفهرست الذى ألفه سنة ٣٧٧ هـ عن صحائف الأمم وهو : يقال أول من كتب آدم على الطين ثم كتبت الأمم بعد ذلك برهة من الزمان في النحاس والحجارة لخلود هذا قبل الطوفان ، وكتبوا في الخشب وورق الشجر للحاجة في الوقت وكتبوا في التوز^(١) الذى يعلا به القسي أيضاً لخلود ثم دبغت الجلود فكتب الناس فيها وكتب أهل مصر في القرطاس المصرى ويعمل من قصب البردى وقيل أول من عمله يوسف عليه السلام ، والروم تكتب في الخربز الأبيض والرق وغيره وفي الطومار المصرى وفي الفلجان وهو

(١) قال في موضع آخر من الفهرست : التوز هو لحاء شجر الخدنك واختاروها لصلابتها وملاستها وهى تبقى مدى الدهر فلا تتغير ولا تتعفن ولا يطرأ عليها ما يتلفها من آفات الأرض وهذه الشجرة كانت معروفة قديماً في بلاد الفرس وهم الذين اكتشفوها ثم اقتدى بهم بعض الأمم على عهدهم كاهل الهند والصين ومن يلهمهم اه باختصار .

جلود الخمر الوحشية وكانت الفرس تكتب في جلود الجواميس والبقر والغنم ، والعرب تكتب في أكتاف الابل والخفاف وهي الحجارة الرقاق البيض وفي العشب عشب النخل ، والصين في الورق الصيني ويعمل من الحشيش وهو أكثر ارتفاع البلد ^(١) والهند في النحاس والحجارة وفي الحرير الأبيض ، فأما الورق الخراساني فيعمل من الكتان ويقال إنه حدث في أيام بني أمية وقيل في الدولة العباسية وقيل إنه قديم العمل وقيل إنه حديث وقيل إن صناعا من الصين عملوه بخراسان على مثال الورق الصيني الخ اه منه .

وابتداء ظهور الورق كان في أيام معاوية رضي الله تعالى عنه ثم كثر اشتغال العرب بصنعه في زمن الرشيد فكان حجم الورق غير حجمه الآن وكانت الورقة الكبيرة التي لم يقطع منها شيء تسمى بالطومار ^(٢) ووصلت صناعة الورق في أواسط القرن الثامن للميلاد إلى سمرقند ثم إلى بلاد فارس ثم إلى بغداد ، وفي القرن العاشر للميلاد وصلت إلى الأوربيين ، وقد تقدمت الآن صناعته إلى حد لم يكن يتصور .

(١) لعل في العبارة تحريفا . ولعل المراد أكثر ارتفاعا أي ما يرتفع به

(٢) كان المعروف من الطومار في الدولة العباسية والدولة الفاطمية خمسة أنواع الطومار البغدادي — وعرضه ذراع مصري واحد بالذراع المعروف بالبلدي — والطومار الحموي وهو دون قطع البغدادي بقليل — والطومار الشامي المعتاد — وهو دون قطع الحموي بقليل — والطومار المصري — وهو دون قطع الشامي بقليل — والطومار المغربي — وهو دون القطع المصري بقليل اه من تاريخ الادب .

أما المطابع فأول من اخترعها يوحنا غوتمبرج في سنة ١٤٣١ ميلادية .
ثم ظهرت في إيطاليا ثم في فرنسا ثم في إنجلترا ثم تقدمت الطباعة حتى
وصلت إلى حالتها الآن . على أنها كانت معروفة أيضا عند الصينيين
من قديم الزمان وكانوا يصنعونها من الخشب .

قيل وأول ما دخلت المطبعة إلى تركيا في زمن السلطان احمد الثالث
وأفتت مشيخة الاسلام بجوازها إلا انه بقي طبع المصحف الشريف ممنوعا
وقد طبع في ذلك الوقت كتب كثيرة، قيل إن أول كتاب طبع في
الأستانة هو «صباح الجوهري» ثم إن الدولة العلية عادت فمنعت المطبعة
ثم جاء السلطان عبد الحميد الأول فأعادها ثم إن السلطان محمد الأول اهتم
بها مزيد الاهتمام ، أما الآن فقد تقدمت تقدماً عظيماً^(١)

(١) يروى أنه عند ظهور الكتب المطبوعة لأول مرة لم يقبل الناس على
شرائها وطعن العلماء الطليان على الطباعة طعنا جارحا وقالوا إنها بدعة هجينة ألمانية
ونادى كهنتهم « لنهدم كيان الطباعة أو تهدم هي كياننا » وهكذا شأن كل
جديد .

تَسْبِيحُ الْأَقْلَامِ

اختلف الكتاب المتقدمون في تسمية قلم الثلث وما في معناه من الأقلام المنسوبة إلى الكسور كالثلاثين والنصف على مذهبين (المذهب الأول) ما نقل عن الوزير ابن مقلة أن للخط الكوفي أصليين من أربعة عشر طريقة هما لها كالحاشيتين وهما قلم الطومار وهو قلم مبسوط كله ليس فيه شيء مستدير، وقلم غبار الحلية وهو قلم مستدير كله ليس فيه شيء مستقيم فالأقلام كلها تؤخذ من الأصلين المذكورين فإن كان فيه من الخطوط المستقيمة الثلث سمي قلم الثلث وإن كان فيه شيء من الخطوط المستقيمة الثلثان سمي قلم الثلثين وهلم جرا

والمذهب الثاني أن هذه الأقلام منسوبة لنسبة قلم الطومار في مقدار قياسه ومساحته وذلك أن قلم الطومار مساحة عرضه ٢٤ شعرة من شعر البرذون وعلى هذا يكون تسمية قلم الثلث لأنه بمقدار ثلثه وهو ثمانية شعرات وقلم النصف لأنه بمقدار نصفه وهو ١٢ شعرة وقلم الثلثين لأنه بمقدار ثلثيه وهو ١٨ شعرة اهـ . فقلم الثلث قسمان ثقيل الثلث وهو ٨ شعرات وخفيف الثلث وهو أدق منه قليلا والفرق بينهما أن الثقيل يكون منتصباه ومبسوطاته قدر سبعة نقط على ما في قلمه والخفيف يكون مقدار ذلك خمس نقط

فان انفصل عن ذلك سمي القلم المؤلوي

وقلم الرقاع أو الرقعة - سمي به لأنه يكتب على الأوراق الصغيرة اللطيفة

وقلم الجليل أو الجلي - سمي به لأنه أكبر الأقلام وأوضحها

وقلم الطومار - سمي به لأن الطومار اسم للورقة الكبيرة التي عرضها ذراع

واحد ولم يقطع منه شيء

وقلم التوقيع - سمي به لأن الخلفاء والوزراء كانت توقع به على ظهور القصص
وقلم الغبار - أو الجناح - سمي به لأنه يكتب به على رسائل الحمام الطائر
التي تحمل على أجنحتها الرسائل المهمة السرية المستعجلة ولشدة دقته وصغر الكتابة
فيه شبه بالغبار وسمي به

وقلم النسخ - وهو مأخوذ من الجليل أو الطومار وكان يسمى بالبديع -
وسمي به لأن الكتاب كانوا يسخون به المصحف ويكتبون به الكتب والمؤلفات
وقلم الديوانى أو الهمايونى - سمي به لأنه لا يستعمل إلا فى ديوان الملوك
والسلاطين ويكتب به المراسيم والالعام بالنياشين (الأوسمة) والتعيينات فى
مناصب الدولة والبراءات وغيرها وهو قسمان ديوانى رقعة وديوانى جلى كما تقدم.
والقلم الفارسى - سمي به لأنه مختص بالفرس والعجم وبه يكتبون رسائلهم
وكتبهم وهو ثلاثة أنواع الأول فارسى عادة (تستعليق) والثانى شكسته والثالث
شكسته آميز وهو ما كان بين الأول والثانى كخط الاجازة

والقلم الريحاني - سمي به لأن الحروف يعانق بعضها بعضا كأعواد الريحان
وقلم التعليق - سمي به لأنه بين النسخ والثالث فكانه متعلق بينهما وبه
يكتب اسماء سور القرآن وعدد آياته ويكتب به الشهادات (أى الاجازات)
لمن تخصص فى علم أو فن .
والقلم المغربى - سمي به لأن أهل المغرب الأقصى لا يكتبون إلا به . وهو
جملة أنواع

هذا ما اصطلاحوا عليه فى علة تسمية الأقلام ولا مشاحة فى الاصطلاح . وما
سبق يعلم أن القاب الأقلام كقلم الطومار وقلم الثالث وقلم النصف قديمة مع أن
كثيراً من الناس يظن أنها من وضع ابن مقلة وابن البواب وغيرهما . ا هـ ما خصا
من كتاب تاريخ الأدب لحفنى ناصف بتصرف وزيادات

مَقَاسَاتُ الْقَلَمِ

اعلم انهم كانوا يقدرّون قياس عرض الاقلام (أى قُطْرُهَا) بشعر البرزون
وانهم لم يضعوا للقلم الجليل (الجلى) مقاساً لانه اكبر أنواع القلم إذ كانوا يكتبون به
على ابواب المساجد والمعابد والجدران وكان الكاتب به لا يكتب الا واقفاً لذلك قالوا
القلم الطومارى عرضه ٢٤ شعرة من شعر البرزون ، وقلم مختصر الطومار عرضه
بين ١٨ شعرة وبين ٢٤ شعرة أى بين قلم الطومار وبين قلم الثلثين .
وقلم الثلث عرضه ٨ شعرات وقلم الثلثين وعرضه ١٦ شعرة وقلم النصف
وعرضه ١٢ شعرة واتفقوا على أن طول ألفات الكتابة فى كل قلم بمقدار مربع
عرضه فعلى هذا يكون طول الألف فى قلم الطومار ٥٧٦ شعرة حاصلة من ضرب
٢٤ × ٢٤ وطولها فى قلم الثلث ٦٤ شعرة وطولها فى قلم الثلثين ٢٥٦ شعرة
وطولها فى قلم النصف ١٤٤ شعرة - أما الآن أى بعد تقدم الخط وتطوره فى
التحسين فيقدرّون مقاسات الحروف بالنقط والقلم الذى كتبت به ولقد احكموا
قياس كل حرف وأجزائه إحكاماً يظهر ذلك جلياً فى كراريس وأمشق كبار
الخطاطين وهذه الطريقة احكم واسهل من الطريقة القديمة

قُطْرُ الْأَقْلَامِ

لكل عصر اصطلاح خاص - (أما قديماً) فتفصيل قط الاقلام كما يأتى
قال ابن النديم فى كتابه الفهرست الذى ألفه سنة ٣٧٧ هـ فى ذلك مانعه :

الامم تختلف في برى اقلامها فبرى العبراني في غاية التحريف ، وبرى السرياني محرف إلى اليسار وربما كان إلى اليمين وربما قلبوا القلم على ظهره وربما شقوا قصبته وبروا ذلك النصف وسموه صلبا وكتبوا به ، وبرى الرومي محرف إلى اليمين شديد التحريف لأنه يكتب به من اليسار إلى اليمين ، وبرى الفارسي أن يكون سن قلمه مشعنا إما أن يكون شعنه الكتاب بالارض أو بأسنانه حتى يحسن به الخط ، وربما كتبوا بأسفل قصبة غير مبرية ويسمون هذه الانبوبة خاما ، والصين يكتبون بالشعر يجعلونه في رؤس الانايب كما يعمل المصورون ، والعرب تكتب بسائر الاقلام والبريات والمعمول على التحريف الأيمن والكتاب يقطعون القلم غير محرف اهـ من القهرست

(واما في زماننا هذا) فقط الاقلام لجميع الخطوط العربية يكون محرفا الى اليمين غير أن التحريف والميل قد يكون كثيراً في بعض انواع الخطوط وقد يكون قليلا في بعض ولا يمكن بيان القياس هنا في الحالتين انما يرجع ذلك إلى مهارة الكتاب وملاكته وذوقه

فقط قلم خط الثالث ، والاجازة ، والديواني واحدة تقريبا وعميل كثيراً وقصة قلم خطي النسخ والمغربى واحدة تقريبا وعميل كثيراً ايضاً ، وقصة قلم خط الرقعة تكون أقل ميلا من قلم النسخ وقصة قلم الخط الفارسي تكون أقل ميلا من قلم الرقعة وبعضهم يجعلها مستقيمة تماما

الافتتاحية التي كانت تسمى بعمل في الدواوين سابقاً وما يستعمل منها الآن

اصطاحوا قديماً وحديثاً على أن يجعلوا لكل عمل قلماً خاصاً زيادة في الاعتناء وتمييزاً عن بعضها وفي ذلك من حسن الترتيب وسلامة الدوق وجمال الخط والرغبة في الاقبال ما لا يخفى ولا ينكر وان كان كل قلم يقوم مقام غيره في جميع الأعمال ولكن إلزام النفس على حالة واحدة موجب الملل ، ففي عهد قدماء المصريين جعلوا لكل نوع من كتاباتهم التي هي ثلاثة أنواع عملاً خاصاً .

(فالهيروغليفي) كان خاصاً بالسكان وخدمة الدين .

(والهيراظيقي) كان خاصاً بعمال الدواوين وكتاب الدولة .

(والديموطيقي) كان خاصاً بعموم الكتبة من الشعب .

(والخط الكوفي) بمختلف أنواعه كان لكل منها عمل خاص طبعاً ثم بعد

انتشار الخط واختراع جملة أنواع منه صار اختصاص كل قلم كما يأتي : —

(قلم الطومار) كان لتوقيع الخلفاء على التقاليد والمكاتبات والكتابة إلى

السلطين والعظماء .

(وقلم مختصر الطومار) كان لكتابة اعتماد الوزراء والنواب على المراسيم

والكتابة المجلات .

(وقلم الثلثين) كان للكتابة عن الخلفاء إلى العمال والأمراء في الآفاق .

(وقلم المدور الصغير) كان لكتابة الدفاتر ونقل الحديث والشعر .

(وقلم المؤامرات) كان لاستشارة الأمراء ومناقشتهم .

(وقلم اليهود) كان لكتابة اليهود والبيعات .

(وقلم الحرم) كان للكتابة إلى الامبرات من بيت الملك .
(وقلم غيار الحلية) كان للكتابة رسائل الحمام الطائر . اهـ من تاريخ
الأدب الحنفى بك مع زيادات .

الاقلام المستعملة حديثاً

وتستعمل هذه الاقلام على الترتيب الآتى غالباً : —
(قلم الثلث) لكتابة اسماء الكتب المؤلفة وأوائل سور القرآن وتقسيمات اجزاء
الكتب وكتابة الاكشيهات للسكريت وما يعلق من الألواح فى المنازل وكتابة
اليافطات التى يكتب عليها اسماء اصحاب الحوانيت (الدكاكين) الى غير ذلك .
(وقلم النسخ) هو لكتابة المصاحف الكريمة والاحاديث الشريفة
والشهادات والاجازات وجميع ما يطبع فى المطابع العربية هى بحروف النسخ .
(وقلم الرقعة) عام مستعمل فى جميع أعمال دواوين الحكومات العربية
وبين عامة الناس من جميع الطبقات لسهولة استخدامها
(والقلم الفارسى) عام يستعمله أهل العجم وفارس وأهل الافغان وأهل الهند
فى كتاباتهم وكذلك يقوم غالباً مقام قلم الناث لكتابة الاكشيهات وغيرها
(والقلم الديوانى) خاص بديوان الملوك والسلاطين وهو لكتابة التعيينات
فى الوظائف الكبيرة وتقليد المناصب الرفيعة ، واعطاء البراءات والانعام
بالنياشين (الاوسمة) وما يصدره الملوك من الأوامر الخاصة وغير ذلك وأحياناً
يكتب به اسماء الكتب والاعلام

(القلم الكوفى) هو لم ينتشر كثيراً ولكنه أخذ فى الظهور والتقدم بسبب
مدرسة تحسين الخطوط بمصر فان المتخصص لدراسة فيها هو الاستاذ النابتة يوسف
أفندى أحمد الذى يعد فى الحقيقة هو الوحيد فى معرفته ، فلا يمضى زمن قليل

إلا وقدم انتشاره إن شاء الله تعالى، وبفضل جهود الاستاذ الذي يبذل في التعليم حفظه الله تعالى وجميع اسانذتها والقائمين بها ورحم الله مؤسسها رحمة واسعة .
(والقلم المغربي) هو القلم العام الذي لا يستعمل إلا في المغرب الأقصى وقطر
شنقيط لا غير فتجد جميع مؤلفاتهم وكتبهم ورسائلهم العامة والخاصة لا تكتب إلا
به وله قواعد متعددة

انفاج الخط العربي

وواضع قواعد كل نوع منه

أنواع الخط العربي هي الثلث والنسخ والرقعة والدواني والهايوني والفارسي
والاجازة والتوقيع .

وتعتبر هذه الأنواع أساسية ^(١) وهي المعبر عنها عند الخطاطين « بشش
قلم » وهي كلمة فارسية أي الأقلام الستة التي يجب أن يعرفها الخطاط معرفة تامة ، وأما
ما يعتبر من الخطوط الفرعية فهو جليّ الثلث وجليّ الدواني وجليّ الفارسي والريحاني
وخط التاج المخترع حديثا ومعنى الجليّ هو ضد الخفاء أي الخط الظاهر الواضح ،
وهو الخط الذي يكون قياس برية قلمه نحو سنتيمتر واحد فأكثر .
وسميت هذه الخطوط بالفرعية لأنها لم تتغير عن شكلها الاصلى . وها نحن

(١) قولنا أساسية أي بالنظر لعصرنا والا فقد كان أهمها الخط الكوفي
الذي هو أصل الخطوط كلها

تتسكك عن كل منها خط وواضعه كما تتكلم عن خض منها سياقت والخط الریحانی وخط
التاج والخط الكوفي والخط المغربي والطره والاختزال فنقول :—

الثالث والنسخ

(١) ٦ (٢) خط الثالث وخط النسخ ويعبر عن الثالث بأُم الخطوط فلا يعتبر
الخطاط خطاطاً إلا إذا أتقنه وهو أصعب الخطوط وبأيه النسخ ويليه الفارسی ،
وأول من وضع قواعد الثالث الوزير ابن مقلة ، وكذلك قواعد النسخ فإنه
اشتق قواعد من الخططين الجليل والطومار ، وسماه البديع ثم اطلق عليه خط
النسخ لكثرته استعماله في نسخ الكتب ونقلها ، ثم زاد الخطاطون من الأتراك
كالشيخ حمد الله الامامی ومصطفى افندی راقم أسـتاذ السـلطان محمود الثاني
وسكر تيره الخاص وغيرهما في تحسينهما وتعديل قواعد ابن مقلة حتى وصلت الى
ما هي عليه الآن .

ومما اشتهر باجادة الخط الثالث من المتقدمين محمود جلال الدين وعبد عزت
وعبد الله زهرى واستاذنا محمد ابراهيم الملقب بالافندی بمصر حفظه الله تعالى .

ومن اشتهر باجادة خط النسخ حافظ عثمان وقد كتب جملة مصاحف
ومن اشتهر باجادتهما بل واجادة جميع الخطوط استاذنا - السيد محمد عبد
العزیز الرفاعي رحمه الله تعالى ، كما تشهد بذلك خطوطه الكثيرة المتداولة بين
الناس وهذه صورة خطي الثالث والنسخ (شكل ٢٣)



(شكل ٢٣)

الرقعة والديواني

(٣) ٦ (٤) خط الرقعة وخط الديواني - خط الرقعة هو أسهل - الخطوط
 فكل من أتقن الرقعة لم يصعب عليه الخط الديواني (الهيايوني) وهو قسمان :
 ديواني رقعة ، وديواني جلي ، فالاول ما كان خالياً من الشكل والخرفة ولا بد
 من استقامة سطوره من أسفل فقط والثاني ما تدخلت حروفه في بعض وكانت
 سطوره مستقيمة من أعلى وأسفل ولا بد من تشكيكه بالحركات وزخرفته بالنقط
 حتى تكون كالقطعة الواحدة وسمى بالديواني لأنه صادر من الديوان الهيايوني
 السلطاني لجميع الاوامر الملكية والانعامات والقرمانات التركية سابقا كانت
 لا تكتب إلا به ، وكان هذا الخط في الخلافة العثمانية سرا من أسرار القصور
 السلطانية لا يعرفه الا كاتبه أو من ندر من الطلبة الاذ كياء ثم انتشر في عصرنا

انتشارا كبيرا بفضل مدرسة الخطوط العربية الملكية بمصر ، وأول من وضع قواعد الخط الديوانى هو ابراهيم منيف بعد فتح القسطنطينية ببضع سنين وأما الآن بعد أن استبدل الأتراك الخط العربى بالحروف اللاتينية فقد ابطوا هذه التقاليد وانتهجوا منهجا آخر لاداعى للبحث عنه ما دامت الحروف العربية لا اثر لها عندهم ، ولكن لاتزال مصر حافظة على العهد القديم فتصدر الانعامات الملكية وبعض الامور الخاصة بالخط الديوانى حيث اصبح شعاراً مائكيا والذي اخترع خط الرقعة ووضع قواعده الأستاذ ممتاز بك المستشار وكان فى عهد السلطان عبد الحميد خان حوالى سنة ١٢٨٠ تقريباً وكان خط الرقعة قبل ذلك خليطاً بين الخط الديوانى وبين خط سياقت الذى سياتى الكلام عليه ، وكان ممتاز بك مشهوراً باجادة الخط الديوانى

وقد اشتهر باجادة خط الرقعة كثير من الخطاطين ، واشتهر الآن باجادة الخط الديوانى المرحوم الأستاذ مصطفى بك غزلان الذى كان خطاط جلالة ملك مصر الحالى وله فيه كرايس مطبوعة تشهد ببراعته التامة حتى لقد اطلقوا على الخط الديوانى بمصر « الخط الغزلانى » نسبة اليه ، وكذلك أستاذنا المرحوم السيد محمد عبد العزيز الرفاعى فانه يجيد الخط الديوانى بقسميه وله فيه كرايس مأخوذة بالفتوغراف بل إن أستاذنا المذكور فى الحقيقة إمام فى جميع الخطوط والمطلع على قاعدة غزلان بك وعلى قاعدة أستاذنا المذكور فى الخط الديوانى يجد فرقاً كبيراً بينهما إلا أن لكل قاعدة منهما حلالة وطلاوة وحسنا بينا ، وكل من الاستاذين المذكورين إمام فى فن الخط ولكل وجهة واصطلاح ولا مشاحة فى الاصطلاح ، فالعمدة فى وضع قواعد الخطوط على اتقان الحروف وتحسينها وجمال منظرها ورونقها فن اتقن قاعدة كل منهما فقد أحرز الفضيلتين وهذه صورة خطى الرقعة (شكل ٣٤) والديوانى (شكل ٣٥)

(५१.५२)

(۲۵)

الفاحش

(٥) الخط الفارسي — هو خط جميل بهي المنظر والحقيقة أن من لا يتقنه من خطاطي الفرس لا يعد عندهم خطاطا ، وهو ثلاثة أنواع .
« الأول » الفارسي العادة المعروف عندنا ويسمى في بلاد العجم وافغانستان (بستعليق) فأول من وضع قواعد هذا الخط هو الأستاذ مير علي سلطان التبريزي المتوفى سنة ٩١٩ هـ ثم أتى بعده من زاد في تحسينه كالأستاذ عماد الدين الشيرازي المعروف بالعجمي والأستاذ سلطان علي المشهدي والأستاذ مير علي

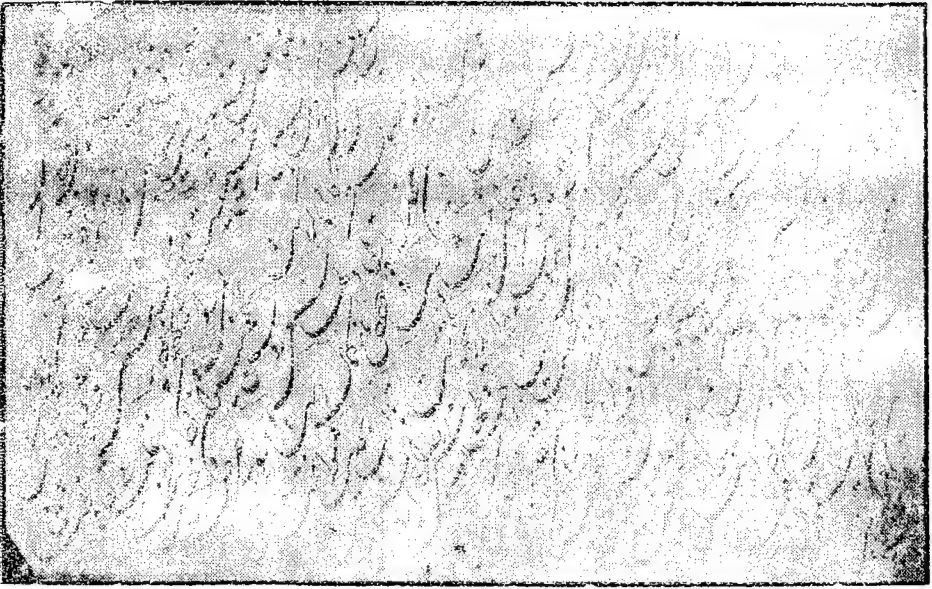
الهروى « ولم يكن بين قاعدتى الأستاذين الأخيرين فرق يذكر » والأستاذ عبدالرحمن الخوارزمى والأستاذ عبد الرحيم أنيسى والأستاذ عبد الكريم شاه وقد كان هناك فرق كبير بين قاعدة الأستاذ الخوارزمى وبين قاعدتى الأستاذين الأخيرين كما ذكر ذلك صاحب كتاب خط وخطاطان .

ثم مازال خطاطوا الفرس والترك يدخلون على هذا الخط من التحسينات حتى أصبح كما هو الآن فى غاية الجمال والحسن .

« والثانى » خط شكسته وله قواعد مخصوصة وأول من وضع قواعد الأستاذ شفيع ويقال له شفيعاً أيضاً بألف الاطلاق ثم جاء بعده الأستاذ درويش عبد المجيد طالقانى فأكمل قواعده وهذا النوع فى الحقيقة يعد طلساً وانزاً من الالغاز المعقدة حيث لا يعرفه كل شخص وليس فى بلاد العرب من يعرف كتابته ولا قراءته أما فى بلاد الفرس والعجم فلا يعرفه الا من تعلمه ومارسه

« والثالث » خط شكسته أمين وهو ما كان خليطاً بين خط استعملىق وبين خط وشكسته وهو أيضاً كالطلسم إلا أنه أخف من النوع الثانى وعلى كل حال لا يعرف هذان النوطان إلا فى بلاد الفرس وأشهر من يجيدهما الآن السيد محمد داود الحسينى الخطاط بأفغانستان بكابل وعلى العموم فإن خطاطى الفرس والعجم أشد اعتناء بالخط الفارسى بأنواعه ، وأشهر خطاطيهم القدماء نجم الدين ابوبكر محمد الراوندى فإنه كان يعرف سبعين نوعاً من أنواع الخط على ما روى .

كما أن الأستاذ المرحوم الشيخ محمد عبدالعزيز الرفاعى له اليد الطولى فيه أيضاً وله كراريس مطبوعة تشهد بنبوغة ، وهاتان صورتان من الخط الفارسى (شكل ٢٦) و (شكل ٢٧) :



(شکل ۲۶)

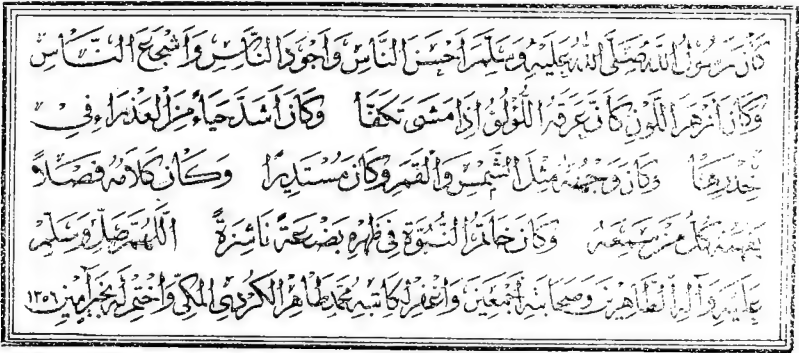
المال فی عنق الکریم امانه
یعنی ویرفع شأنها الاحسان
والمال فی عنق الشیخ مهانه
ومزیده فی کفه نقصان

نقد

(شکل ۲۷)

التوقيع

(٦) خط الاجازة أو التوقيع - وهو ما كان بين الثلث والنسخ وقد وضع أساس قواعده يوسف الشجرى فانه ولده من الخط الجليل وسماه الخط الرياسى وكان لا يجرر الكتب السلطانية الا به ، وذلك فى زمن المأمون ، وطبعاً أدخل التحسينات فى قواعده التى هى فى الحقيقة قواعد الثلث والنسخ ، فأول من وضع قواعده الجديدة الاستاذ الفنان مير على سلطان التبريزى المتوفى سنة ٩١٩ هـ وسياًنى إن شاء الله تعالى عن سبب اختراعه هذا الخط فى ترجمته فراجعها وليس فى تعلمه شىء من الصعوبة ولا يحتاج الكاتب إلا لكثرة التمرن فيه ليرسخ فى الذهن كيفية المزج والخلط بين الثلث والنسخ وهذه صورة خط الاجازة (شكل ٢٨)



(شكل ٢٨)

هذه هى الخطوط الاساسية المتقدمة ولا يحتاج الخطوط الفرعية الى توضيح
وها نحن نتكلم عن بعض الخطوط المستقلة بنفسها التى وعدنا بذكرها وهى
سبعة انواع

سياقت

(الاول) خط سياقت - ذكر صاحب اليقين ان الدولة العثمانية كانت

حروف التاج

(والثاني) خط التاج — والباعث على اختراعه هو رغبة جلالة ملك مصر

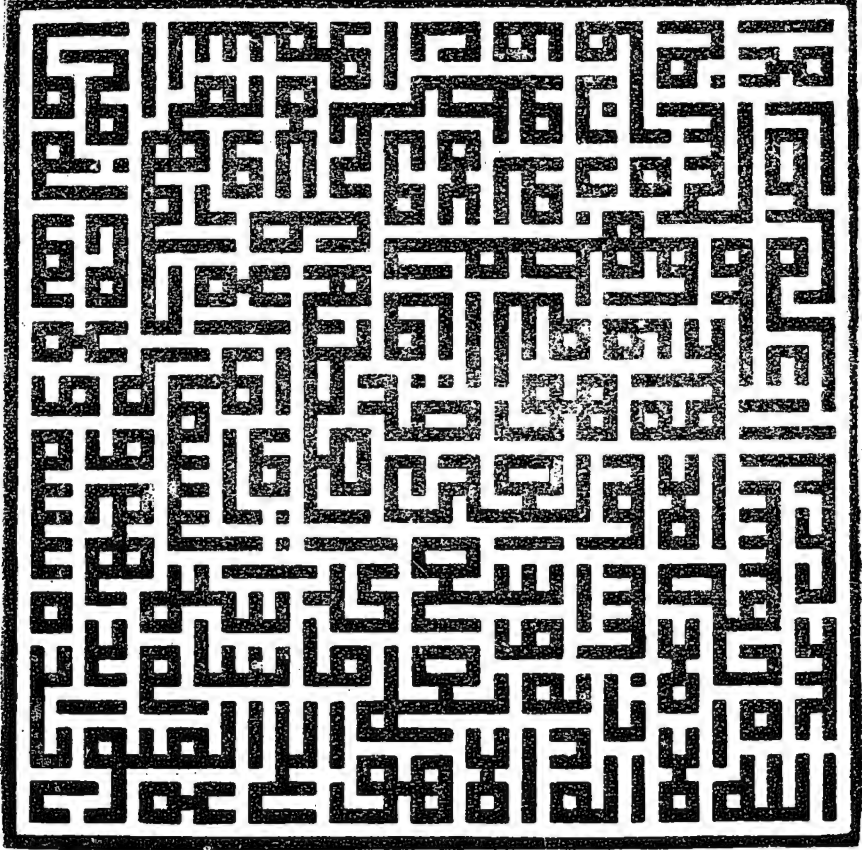
السابق الملك احمد فؤاد الاول رحمه الله تعالى فانه رغب أن يبتكر صورة للحروف الهجائية العربية في خطى النسخ والرقعة بحيث لا يغير شكلها المعروف وتؤدي ما تؤديه الحروف الكبيرة في اللغات الاجنبية لتوجيه القارئ إلى أوائل الكلام وتميز الأعلام من غيرها وكذلك توضع علامات للترقيم ترشد القارئ إلى ما يتضمن الكلام من الرموز والاشارات المعنوية وتهديه إلى فهم ما مرى إليه بعض الجمل والكلمات كعلامات الاستفهام والحذف والتنصيص كما سيأتى تفصيل ذلك في الفوائد العامة

فلما أذيعت هذه الرغبة الملكية على الجمهور وذلك سنة ١٣٤٧ هـ تقدم اناس كثيرون باختراعاتهم واقتراحاتهم الى الجهة المختصة فتكونت لجنة للنظر فيما قدم من المقترحات فكان الفائز بالجائزة الاولى لمخترعي حروف التاج هو الخطاط الشهير محمد افندى محفوظ الخبير لدى محكمة مصر الاهلية ومحكمة الاستئناف العليا ثم في سنة ١٣٤٩ هـ عملت وزارة المعارف المصرية في تعميم استعمال حروف التاج وعلامات الترقيم وسيأتي إن شاء الله تعالى مواضع استعمال حروف التاج في الفوائد العامة ايضا وسميت الحروف بحروف التاج لانها فكرة صاحب التاج وهو ملك مصر والحق أن خط التاج في النسخ أجل منه في الرقعة وهذه صورته بخطى النسخ (شكل ٣١) والرقعة (شكل ٣٢)

«المسند الحميري» نسبة إلى قبائل حمير وكان للعرب الفاطنيين في شمال الجزيرة وما حول جبال حنار خط يسمى «النبطي» نسبة إلى الأنباط الساكنين هناك ، ثم اشتق أهل الحيرة والأنبار من النبطي خطاً سمي «الحميري» أو الأنباري وهو الذي سمي بعد ذلك «الخط الكوفي» (هـ منها) (ثم قال) وبلغ الخط الكوفي في العصر العباسي منزلة رفيعة لا عتناء بهم وتفننهم في تجميل رسمه وشكله وأدخلوا عليه كثيراً من فنون الخراف ، ومن خواصه أنه يتمشى مع الكتاب في كل هندسة وزخرفة وشكل مع بقاء حروفه على قاعدتها ، ثم اخترعت بعد ذلك أقلام أخرى جعلت الخط الكوفي متأخراً وبتوا إلى السنين قل استعماله فأصبح من اللغز المعقدة التي يصعب حلها فتنوСИ نحواً من أربع مائة سنة هـ

هذا ومما يجب الاعتراف به أن الأستاذ الكبير يوسف أحمد المذكور هو الذي نشر الخط الكوفي الآن بمصر وجدد ظهوره مرة ثانية بعد أن تنوСИ ردها من الزمن وسيأتي في ترجمته كيفية دراسته للخط الكوفي فانظره ، وقد سبق الكلام على الخط الحميري فراجع ان شئت .

وهذه صورة من الخط الكوفي (آية الكرسي شكل ٢٢)

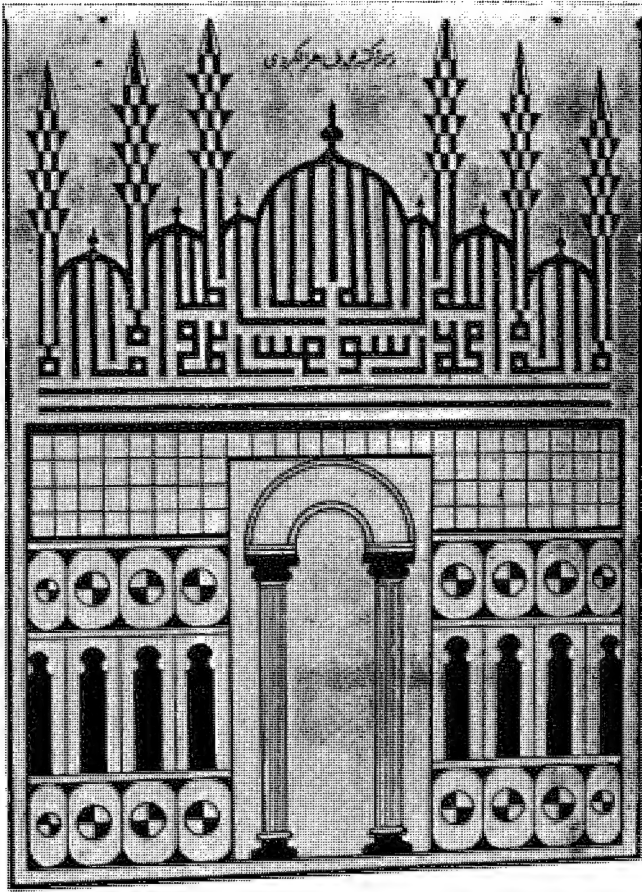


آية الكرسي بالخط الكوفي

(شكل ٢٢)

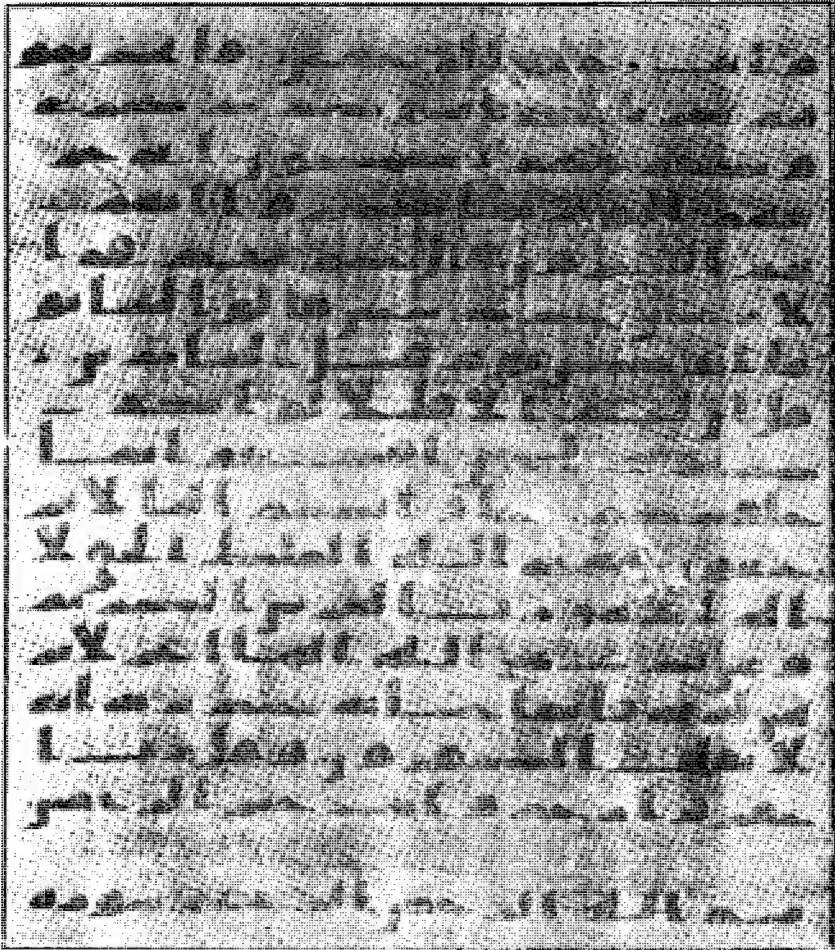
واليك صورة لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ وفيها ست مآذن كتبها

المؤلف ورسمها على جدار محراب مسجد (شكل ٢٤)



(شكل ٣٤)

وإليك صحيفة بأخط الكوفي قبل ظهور التشكيل (شكل ٣٥)



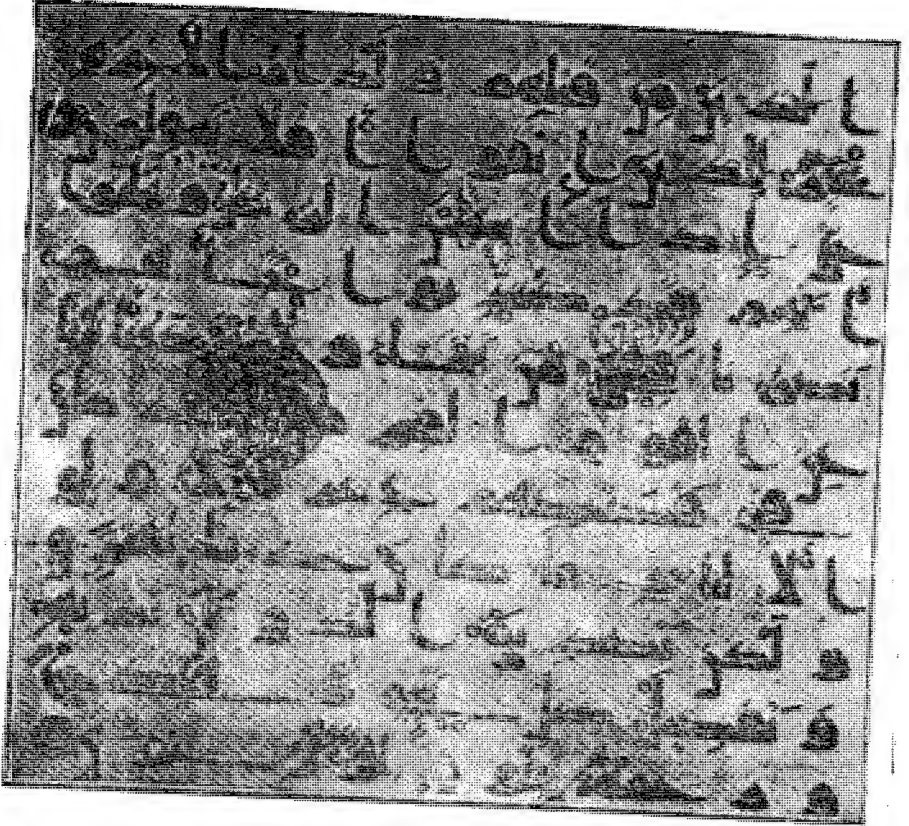
(شكل ٣٥)

وهالك سطر كتب بالخط الكوفي (شكل ٣٦)



(شكل ٣٦)

وهاك صحيفة من مصحف كتب في القرن الثاني بالخط الكوفي
تفيد مبدأ ظهور التشكيل (شكل ٣٧)



(شكل ٣٧)

وإليك صحيفة من آخريان من الخط الكوفي الجليل تفيدان مبدأ
ظهور التشكيل وذلك شكلاً ٢٨ ٢٩ ٣٠



(شکل ۳۸)



(شکل ۳۹)

الخط المغربي

(والرابع) الخط المغربي وهو تفرع من الخط الكوفي قال في كتاب انتشار الخط العربي ما ملخصه : الخط المغربي هو من أهم أنواع الخطوط العربية وأقدمها عهداً وأكثرها انتشاراً . فنشر الآن في جميع أنحاء إفريقيا الشمالية (غير مصر وبعض جهاتها الوسطى والغربية) وقد كان مستعملاً في إسبانيا في القرون الوسطى ولم يزل كذلك حتى أوائل العصر الحديث كما سيأتى في الكلام على انتشار الخط العربي قديماً

والخط المغربي مشتق من الخط الكوفي القديم وأقدم ما وجد منه لا يرجع إلى ما قبل سنة ثمانمائة للهجرة (أي سنة ٩١٢ م) وقد كان يسمى هذا الخط (القيرواني) نسبة إلى القيروان عاصمة المغرب بعد الفتح الاسلامي المؤسسة سنة ٥٠ هـ (٦٧٠ م) فقد اكتسبت هذه المدينة أهمية سياسية كبرى عندما انفصل المغرب عن الخلافة العباسية ، وصارت عاصمة الدولة الأغلبية ، ومركز المغرب العلمي لإنشاء جامعها الكبرى فتحسن بها الخط المغربي تحسناً عظيماً وعرف بها ولما انتقلت عاصمة المغرب من القيروان إلى الأندلس ظهر فيه خط جديد سمي بالخط الأندلسي أو القرطبي ، وهو مستدير الشكل بعكس خط القيروان الذي كان مستطيلاً أبداً . (صورة خط أندلسي ^(١)) (شكل ٤٠)



(شكل ٤٠)

وقد تولد من الخط المغربي هذا خط جديد انتشر في جميع أنحاء السودان وذلك لانتشار الاسلام في تلك الاصقاع على يد أهل المغرب كما سلف فانه منذ

(١) اخذناها من انتشار الخط العربي .

القرن السابع للهجرة (والثالث عشر للميلاد) تمكن الاسلام من أن يوجد في أواسط أفريقية عدة حكومات مهمة نوع مراكزها مدينة « تمبكتو » المؤسسة سنة ٦١٠ هـ (١٢١٣ — ١٢١٤ م) فصارت هذه المدينة هي المركز الرابع للمغرب لإنشاء مدرسة عظيمة بها وقد حفظت أهميتها هذه حتى القرن العاشر للهجرة على الأقل فنشأ هناك نوع جديد من الخط سمي (بالخط التيمكتي أو السوداني) وهو يمتاز عن غيره بكبره وغلظه وتوجد نماذج من هذا الخط ومن خط فاس أيضا في كتاب هو داس المسمى (بحث على الخط المغربي في التفوقات الجديدة الشرقية، لوحة ٣ شكل ١ و ٢ أيضا في كتاب برسته المسمى دروس اللغة العربية ص ١٤٨ وما يليها).

ويوجد الآن في أفريقيا أربعة أنواع مختلفة من الخط المغربي وهي :

(١) الخط التونسي الذي يشابه كثيرا الخط المشرقي غير أنه يتبع الطريقة

المدينة في تنقيط الفاء والقاف وقد مر ذكرها .

(ب) الخط الجزائري وهو على العموم حاد ذو زوايا وصعب القراءة غالباً

(ج) الخط الفاسي — الذي يمتاز صريحاً عن غيره باستدارته .

(د) الخط السوداني ^(١) وهو على العموم غليظ وثقيل وغالباً ذو زوايا

أكثر مما هو مستدير وقد انتشر هذا الخط انتشاراً عظيماً في النصف الثاني من

القرن الثاني عشر بانتشار الاسلام بين الشعوب النيجية في وسط افريقيا .

وخصوصاً الحومية الآتي ذكرهم ، فوصل في الجهة الغربية إلى المحيط حيث صارت

مدينة لاغوس مركزاً جديداً للإسلام ومن الجهة الشرقية إلى مدينة واواي حتى

حيث التقى بالخط النسخي الآتي من مصر .

ويستخدم الجزائريون والمراكشيون الآن الأرقام الافرنجية بدلاً من الأرقام

الهندية التي يستعملها العرب وذلك على اثر اختلاطهم بالبرتغاليين بسبب الفتوح

وقد كانوا يستخدمون الأرقام العربية قبل ذلك ولا يعلم متى استخدموا

الأرقام الافرنجية ولكنهم استخدموها في عدة قرون اهـ

(١) ومنه الخط التكروني المعروف عندنا بالحجاز . وبلاد التكرور هي جزء من السودان

الغربي يقابل بلاد مراكش جنوباً والسفلى شرقاً

وهالك صور مختلفة من خط مغربي أشكال (٤١ و ٤٢ و ٤٣)

تَحِيَّةُ الْعَلَمِ

وَحَيِّتِ يَا عَلِيًّا خَيْرَ النَّفْسِ بِه
خَفَقَتْ جُوزُورُوسُ الْجَيْشِ مِنْ حَرِّ
لَا زَلَّ فِي الْحَرْبِ خَقًّا فَاتَّخَذَ الْبِ
وَلَا بَرَحَتْ شَعْرًا الْعُلْمُ وَلَمْ يَنْ
وَالْعِلْمُ وَالْعَمَلُ وَالْمَعْرِفَةُ وَالْإِيمَانُ
وَشَهِدَ هَذَا السَّيْفُ الْحَرُّ وَالْإِيمَانُ
تَفْصِيلُ حَيَاتِكَ الْإِفْوَالُ وَالنَّسَمُ
لَا ذُو بَطْلٍ فَجَاءَ إِلَيْهَا الْعِلْمُ

(شكل ٤١)

يَا يَهَا النَّاسُ ضَرْبُ مَقَالٍ سَمِعُوا الدَّانِ النَّزِي
تَرَعَوْا مِنْ دُورِ اللَّهِ لَنْ يَخْلِفُوا ذِبَابُهُ وَلَوْ اجْتَمَعُوا
لَمْ يَنْصَلِحُوا إِلَيْهِمْ النَّزِيَابُ شَيْطَانٌ يَسْتَنْفِزُ لَمْ
فَمَنْ خَضَعُوا الْهَالِكُ وَالْمُطْلُوبُ مَا فَرَّوْا وَاللَّهُ
خَوْفُهُ لَمْ يَنْزِلْ لَفَوْعٍ مِنْ نَارِ اللَّهِ يَحْكُمُ
مَنْ الْمَلِكِ كَتَبَ رُسُلًا وَمَنْ الْمَلِكِ بَرَاءَةُ اللَّهِ تَسْمِيحُ
بِصَمِّ

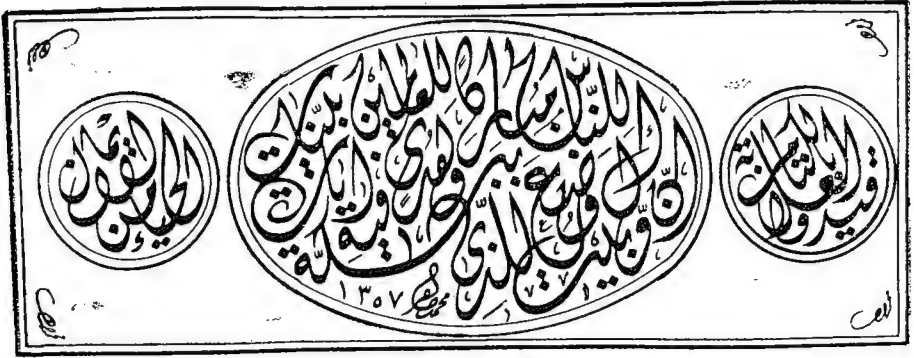
١٨ ربيع الثاني كتب عجمي حمزة بن زيد بن نقيب
ابن مرقا الماركة بكناسة الزيتون ونواحيها
من المغرب ابن فصحى عام ١٣٥٣

(شكل ٤٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْغَنِيُّ الْفَرِيدُ
لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ
مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
مَعَهُ الْغَيْبُ شَبُوحٌ عَنْكَ الْحَمْدُ
بِأَنَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَكُونُ فِي قُلُوبِهِمْ
وَمَا نَالَهُمْ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
عِلْمُهُ الْإِمَّا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَهُوَ يَوْمُهُ
بِهِمَا وَمَا هُوَ بِالْعَلِيِّ الْعَلِيمِ
لَهُ دَوَابُّ قُوَّةٍ أَهْرَبُ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْحَكِيمِ

الخط الريحاني

(والخامس) الخط الريحاني — هو نفس الخط الديواني إلا أنه يختلف عنه بتداخل حروفه في بعضها بأوضاع متناسبة متناسقة خصوصاً ألفاته ولا ماته فإن تداخلها في بعض يشبه أعواد الريحان ^(١) ولذلك سمي هذا الخط قديماً (بالريحاني) وفي هذا العصر اطلق عليه (الخط الغزواني) نسبة إلى الخطاط الشهير المرحوم مصطفى بك غزلان فإنه كان يتقنه اتقاناً عظيماً وله ذوق سليم فيه وقد تعلمه على المرحوم محمود شكرى باشا رئيس الديوان الملكى المصرى السابق وهذا كان يجيد كتابته أجادة تامة وهو خط جميل جذاب المنظر إذا كان كاتبه متقناً له متفنناً فيه وكل من عرف الخط الديواني سهل عليه معرفة أوضاع الخط الريحاني ولا يوضع على هذا الخط شيء من الشكل وهذه صورته شكل (٤٤)



(شكل ٤٤)

الطيرة

والسادس الطيرة أو الطغرى — هما كلمتان معناهما في عرف زماننا واحد وهى

(١) الريحان نبات معروف ذو رائحة عطرية

كتابة جميلة صغيرة بخط الثلث على شكل مخصوص — وهي معروفة لدى العام والخاص — وأصاها علامة سلطانية (شارة ملكية) مستحدثة تكتب في الاوامر السلطانية أو على النقود الاسلامية أو غيرها يذكرفيها اسم السلطان أو الملك أو اسم أبيه ولقبه . أما في عرف الزمن السابق ففرق بين الطرة والطغرى كما سيأتى هنا ولم نقف على اسم واضعها ومخترعها غير أننا نسوق لك عبارات بعض الكتب التى تكلمت عنها فقد قال فى دائرة المعارف للبستانى فى باب الطاء فى عنوان (طابع) ما نصه :

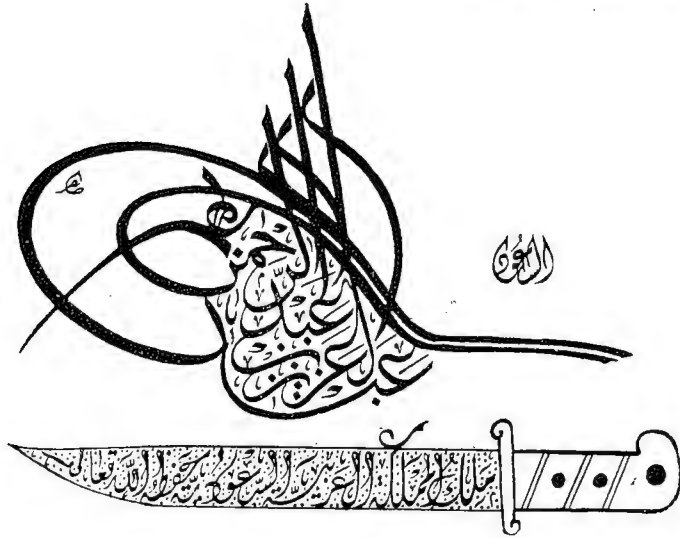
واتخذ السلاطين والولاة من الترك والعجم والنتر حفاظا لأختامهم يدعون (مهر دارية) أى حفاظ الاختام وهى مادة لا تزال متبعة عندهم وقد يستعيض السلاطين عن الختم برسم الطغراء السلطانية على البراءات والمناشير^(١) ولها دواوين مخصوصة قيل إن واضعها على الهيئة الحاضرة فى الدولة العثمانية السلطان مراد الأول فى معاهدته مع المجر على أن الطغراء فى الغالب لا تطبع طبعاً بل ترسم أو تكتب وطبعها على المصكوكات يقوم مقام رسم الملوك عند الافرنج وبعد انقرن الثاني عشر شاع استعمال المهر (الختم) فى كل أوروبا وظل شائعاً إلى أن أصبح اكثر الناس قادرين على خط اسمائهم بأيديهم اهـ

(وقال) فى أقرب الموارد فى مادة طغر (الطغرى) بالقصر العلامة التى تكتب بالقلم الغليظ فى طرة الاوامر السلطانية تقوم مقام السلطان كلمة تترى استعمالها الروم والفرس ج — طغريات ، الطغرائى صانعها ووزير مشهور اهـ وقال ابن خلكان فى ترجمة الحسين بن على المعروف بالطغرائى صاحب القصيدة المشهورة بلامية المعجم ذكره أبو البركات بن المستوفى فى تاريخ أربل وقال إنه ولى الوزارة بمدينة أربل^(٢) مدة قبل خمس عشرة وخمسة (والطغرائى) بضم الطاء المهملة وسكون الفين المعجمة وفتح الراء بعدها ألف مقصورة . هذه النسبة إلى من يكتب الطغرى

(١) لو قال والمنشورات جمع منشور لكان أصوب ، لأن المناشير جمع منشار

(٢) أربل مدينة شهيرة بكرديستان وهى تابعة لحكومة المراق الآن

وهى الطرة التى تكتب فى أعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ مضمونها نعوت الملك الذى صدر الكتاب عنه وهى لفظة اعجمية . اه قوله وهذه صورة الطرة المعروفة فى زماننا (شكل ٤٥)

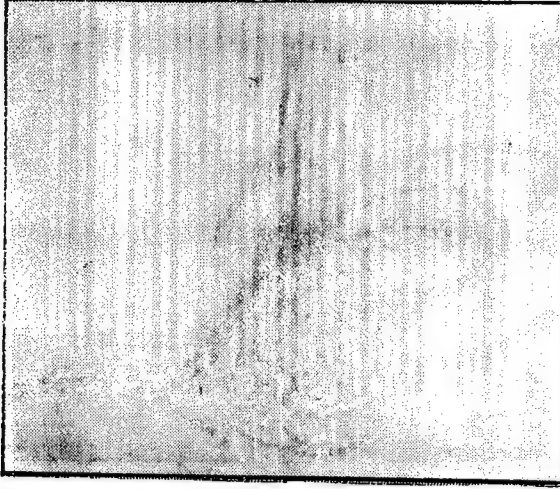


(شكل ٤٥)

أما الطرة والطغرى فى عرف الكتاب السابقين فـ لكل منهما معنى مخصوص كما فى صبح الأعشى (فالطغرى) هى كتابة اسم السلطان واسم أبيه وألقابه على شكل مخصوص . ولها رجل مفرد بعملها وتخصيلها بالديوان . فاذا كتب الكتاب منشوراً أخذ من تلك الطغراوات واحدة وألصقها فيما به ، ثم إذا ألصقها كتب بأسفلها فى بقية وصلها فى الوسط هذه الجملة (خلد الله سلطانه)

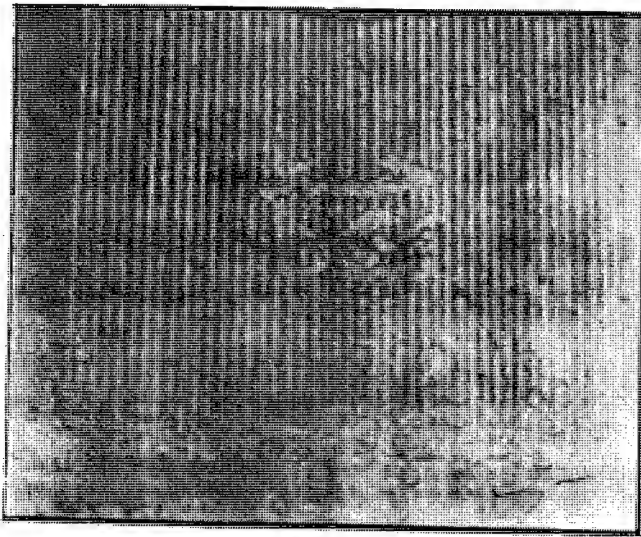
وتوضع هذه الطغرى بين الطرة المكتوبة فى أعلى المنشور وبين البسملة وهى كانت مستعملة فى المناشير إلى آخر الدولة الأشرفية وآخرهم هو السلطان شعبان بن حسين المتوفى سنة ٨٧٣ تقريباً ، ثم تركت بعد ذلك ورفض استعمالها . وتختلف تركيباتها باعتبار كثرة منتصباتها (كالألف أو اللام) أو قلتها وذلك بحسب كثرة ذكر آباء السلطان أو قلته ، كما تختلف الحال فى طول المنتصبات وقصرها باعتبار قطع الورق ويكتبونها على نوعين . فالاول يكتب اسم السلطان وألقابه فى وسط واحد .

وهو صورة طغرى منشور بألقاب السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
ومضمونها السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن الملك الشهير الملك
المنصور سيف الدين بن قلاوون وعدد منتصباتها ٣٥ (كما في شكل ٤٦)



(شكل ٤٦)

والثاني يكتب اسم السلطان واسم أبيه فقط في وسط منتصبات ألقابه التي
هي في سطر واحد (كما في شكل ٤٧)



(شكل ٤٧)

وهو صورة طغرى منشور أيضا بألقاب السلطان الاشرف ناصر الدنيا والدين ابن الملك الامجد بن السلطان الملك الناصر بن الملك المنصور قلاوون . وقد نقلنا هاتين الصورتين من صبح الاعشى .

ثم نجد استعمال الطغرى عند ظهور الدولة العلية العثمانية لكن لا على شكلها السابق بل على صورتها اليوم وهى أحسن صورة وأجل شكلا وليكتابتها قاعدة مخصوصة .

(وأما الطرة) فهى ما كانت تكتب سابقا فى ناصية الخطابات السلطانية والمراسيم الملكية من اليهود والتقاليد يذكر فيها اسم السلطان ولقبه واسم المرسل اليه وشئ قليل من مضمون المکتوب وهى فى أعلى المکتوب بقلم أدق من قلم الخطابات فى سطور متقاربة ثم تكتب بعدها الطغرى التى فى شكل (٤٧) ثم بعدها بالبسملة ثم يشرع فى الخطبة والمقصود . وطبعاً يترك بياض بحسب ذوق الكاتب بين الطرة والطغرى وبينها وبين الخطبة وكذلك بين أسطر المکتوب هذا ان كانت الأوامر صادرة من السلطان مباشرة . أما ان كانت صادرة من رجال الدولة فيكتب فى الطرة اسم المرسل اليه وشئ من مضمون الكتاب ، ثم يكتب بعدها بالبسملة ، ولا توضع الطغرى بينهما فى هذه الصورة . ثم تركت كتابة الطرة بهذه الصفة فلا تستعمل فى زماننا هذا بل تكتب فى الانعامات السلطانية والمراسيم الملكية بالبسملة أولاً ثم اسم الملك ولقبه ثم الشروع فى المقصود ، وصارت فى عرفنا الطرة أو الطغرى بمعنى واحد كما قلنا وهى ما كتب على الشكل المخصوص المتقدم أنظر شكل (٤٦) وهنا نورد لك صورتين من الطرة التى كانت تستعمل سابقا منقولة من صبح الاعشى وهى :

« هذا عهد شريف جليل قدره . رفيع ذكره . على نجره . منبلج صبحه . ضوى نجره . من السلطان الأعظم الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس خلد الله تعالى سلطانه ونصر جيوشه وأعوانه ، بالسلطنة الشريفة لولده المقام العالى السلطان الملكى السعيدى بلغه الله تعالى فيه غاية الآمال ، وحقق الله فيه للرعية ما يرجونه

من مزيد الأفضال، على ما شرح فيه « اهـ ثم تكتب البسملة ويشرع في المقصود .
وهذه صورة أخرى من الطرة بتصدير الجامع الأموى كتب به للقاضى
ناصر الدين بن أبى الطيب كاتب السر بالشام وهى :

« توقيع كريم بأن يستقر المقر الشريف الناصرى مجد بن أبى الطيب العمري
العثماني الشافعى صاحب انشاء الديوان الشريف بالملكة الشريفة الشامية المحروسة
عظم الله تعالى شأنه فى وظيفة التدريس بالجامع الأموى المعمور بذكر الله تعالى
عوضا عن القاضى صدر الدين عبد الرحمن الكفرى الشافعى ، بحكم وفاته إلى
رحمة الله تعالى بما له من العلوم الذى يشهد به ديوان الوقف المبرور حسب ما رسم
به على ما شرح فيه « اهـ ثم تكتب البسملة ويشرع في المقصود .
ولقد جاء فى صبح الأعشى جملة أنواع من الطرر فى أمور شتى نكتفى بما ذكر .

قلم الاختزال

(والسابع) قلم الاختزال هو القلم الذى كان مستعملا قديما المسمى عند الصينيين
بقلم الجموع وعند اليونانيين بقلم السامياء ، وعند الرومان بالحروف التيرونية ،
وعند الافرنج السيتينوغراف وسمى بالاختزال لاختزال الكتابة أى اختصارها .
والفرض فيه تدوين كلام الخطباء بمجرد سماءه ويكون بوضع حروف أو
علامات يصطلح على اغنائها عن كلمات مفردة أو مركبة وهو مستعمل الآن فى
أوروبا وأمريكا . وفائدة هذا القلم سرعة الكتابة ، وعدم ضياع الوقت ، وأول
من اختزل الكتابة أهل الصين ، ثم اليونان والرومان ثم أوروبا . فأول من
اختزل الكتابة اليونانية (زينوفون) الفيلسوف فانه وضع اصطلاحات وتقرن
عليها وأمكنه بعد ذلك أن يكتب أقوال الخطباء فى المحافل العامة وكان سيسرون

الرومانى يوزع فى قاعة المجلس كتبه ماهرين علمهم اشارات وحروفا تقوم مقام الكلمات ، ومنهم مولاه (تيرون) وهو أبرعهم ولذلك نسبت اليه هذه الحروف فسميت الحروف التيرونية .

(قال) محمد بن اسحق المعروف بابن النديم فى كتابه الفهرست جاءنا من بعليك فى سنة ٢٤٨ رجل متطيب زعم أنه يكتب بالسامياء فخرنا عليه ما قال فأصبناه إذا تكلمنا عشر كلمات أصغى اليها ثم كتب كلمة واحدة فاستعدنا منه ما تكلمنا به . فأعاده علينا بالفاظنا قال محمد بن زكريا الرازى قصدى رجل من الصين فأقام بحضرتي نحو سنة تعلم فيها العربية كلاما وخطا فلما أراد الانصراف الى بلده قال لى قبل ذلك الشهر انى عزمت على الخروج فأحب أن تلى على كتب (جالينوس) الستة عشر لا كتبها فقلت له لقد ضاق عليك الوقت فلا ينى زمان مقامك لفسخ قليل منها فقال الفتى أسألك أن تهب لى نفسك مدة مقامى فتعلم على بأسرع ما يمكنك فأنى أسبقك بالكتابة ، فتقدمت الى بعض تلاميذى بالاجتماع معنا على ذلك فكنا تلى عليه بأسرع ما يمكننا فكان يسبقنا فلم نصدق الا وقت المعارضة فانه عارض بجميع ما كتبه فسألته عن ذلك فقال ان لنا كتابة نعرف بالجموع وهو الذى رأيته اذا أردنا أن نكتب الشئ الكثير فى المدة اليسيرة كتبنا بهذا الخط ثم ان شئنا نقلناه الى القلم المتعارف . اهـ .

ثم فقد هذا الفن من القدماء وسببه أنه كان سراً مكتوماً لم يظفر به الا القليل ولذلك انقرض بانقراضه ثم ظهر الى الوجود منذ ثلاثة قرون تقريباً ، وأول من استعمله بعد انقراضه الانجليز وليس لهم الا طريقة واحدة وضعها اسحق تيمان والأمريكيين ثلاث طرق وللفرنسيين طرق شتى وقد أصبح الآن فى أوروبا وأمريكا فنا من الفنون التى تعلم فى المدارس ، ومهنة من المهن التى تتخذ للكسب والعيش^(١)

(١) ولما نسبه بذلك فى عصرنا

أما في البلاد العربية فغير معروف وقد أخذ الناس في مصر يتوقعون ظهور اصطلاح للاختزال في اللغة العربية ^(١) ، وفي كتاب دائرة المعارف للبستاني اصطلاح وضعه سليمان افندي البستاني المذكور في الجزء التاسع في حرف السين ولم يستعمله أحد لصعوبته وعدم كتابته اهـ من تاريخ الادب الحنفى بك ناصف باختصار وتصرف . وهنا انتهينا من ذكر الخطوط المستقلة بنفسها وقد سمعنا الآن أن أحدهم اخترع حروفاً جديدة تسمى (حروف أديب) فرأينا من المستحسن أن نتكلم عنها استطراداً وإن كانت لم تنشر ولم تخرج عن دائرة مخترعها

حروف أديب

هذه الحروف بخط جديد مستعمل وإنما هي حروف عربية منفصلة اخترعها رجل بمصر سنة ١٣٥٤ هـ ونسبها إلى نفسه كتب عنها في جريدة المقطم بتاريخ ١٩ أبريل سنة ١٩٣٦ م يقول أنه قد قضى نحو تسع سنين في اخراجها ودراستها وهو يعتقد أن الأمة العربية لو استعملتها لتوفر لديها كثير من المال والوقت لأنها أفضل من الحروف المسبوكة الحالية وذكر لحروفه هذه مزايا كثيرة على زعمه .

ولقد رأينا ما يشبه هذا الموضوع في كتاب معجم المطبوعات في حرف الخاء فإنه قال إن اسماعيل حقي بك الميلاسى ألف كتاباً سماه الخط الجديد وهو عبارة عن إصلاح في الخط العربى أى كتابته بحروف منفصلة ، وجاء بهامشه أيضاً ما نصه : إن هذا الاصلاح المطلوب هو في طبع الكتب العربية لا في الكتابة وقد اشتغل البرانس ملكوم خان سفير إيران في لندن مدة طويلة وانفق مبلغاً وافراً لتركيب حروف منفصلة بعضها عن بعض وفي سنة ١٨٨٢ م طبع بعض الكتب

(١) لا يوجد بمصر الآن من يتقرب ظهور شيء من هذا النوع ولا من يهتم به

العربية والفارسية على هذا النسق، منها أقوال على بالعربية وكستان بالفارسية
أنما لم تنشر طريقته مهما بذله من كلف الجد والعناء أخبرني ذلك الدكتور لويس
صابونجي اهـ

فانت تجد أن عمل البرنس ماسكوم خان المذكور هو نفس ما رمى إليه مخترع
حروف أديب فرما أخذ عنه الطريقة وتصرف فيها وربما كان ذلك محض مصادفة
وتوافق في الاختراع وانما نستبعد كل البعد أن تنتشر هذه الطريقة ويشيع
استعمالها مهما حاول صاحبها لأنه تصرف في جوهر الحروف العربية بزيادة أو
نقصان والله تعالى اعلم بعيبه

وفي الواقع ليس لنا الحق في ذكر هذا النوع الغير المعروف بالكلية هنا
حيث لا يدخل تحت شيء من المحسنات الخطية التي لها قواعد معروفة .
وانما أتينا به استطراداً لما له من شبه تعلق بكتابنا هذا ولا حاجة العلم به
والاستفادة منه في الجملة

اَسْمَاءُ اَنْوَاعِ الْخَطوطِ مِنْ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ إِلَى الْآنَ

سبق أن تكلمنا على بعض الخطوط تفصيلاً وهنا نذكر أسماء جميع الخطوط
مجملة على سبيل الحصر التقريبي سواء كانت أساسية أو فرعية وقد جعلناها ثلاثة أقسام
(فالقسم الأول) الخطوط التي كانت قبل الإسلام وهي : —

الخط المصري — وأنواعه ثلاثة : الهيروغليفي والهيراظيقي والديموطيقي
الخط المسامري ٦ الخط الحثي ٦ الخط الصيني

ومنه تولدت خطوط اوروبا والخط القبطى ايضا
وهذه الخطوط الأربعة تولدت من الخط الفينيقي الذي هو
فرع من الخط المصرى

{ اليونانى القديم
العبرى القديم
المسند الحميرى
الآرامى

وهذه الخطوط الستة تولدت من الخط الآرامى

{ العبرى المربع
السريانى
النبطى
الفارسى القديم (الفولوى)
الهندي بأنواعه المختلفة
التدمرى

(والقسم الثانى) الخطوط التى اخترعت بعد الاسلام وهى : —

فمن هذه الخطوط الأربعة تولدت جميع الخطوط الآتية

{ قلم الطومار
قلم النصف
قلم الثلثين
قلم الثلث

قلم مختصر الطومار ٦ قلم خفيف الثلث ٦ قلم ثقيل الثلث ٦ قلم الخرفاج
قد تولد هذا من الديباج

وتولدا من مختصر الطومار

{ والقلم السميعى
وقلم الاشربة

وتولدت من ثقيل الثلثين

{ وقلم الحرم
والقلم المفتوح
والقلم الزنبورى

وقلم المؤامرات - ويسمى غبار الحلية - او الجناح وتولد من الثلثين
وقلم العهد - وتولد من قلم الحرم

والقلم المدور الكبير
والقلم المدور الصغير
والقلم الرباسي
وقلم خفيف الثلث

وتولدت من منتح النصف

وقلم الرقاع - وتولد من خفيف الثلث

وقلم الترجس

والقلم الربحاني

والقلم المنشور، والقلم المرصع والقلم اللؤلؤي وقلم الوشي، وقلم الحواشي، والقلم
المقترن والقلم المدمج، والقلم المعلق، وقلم القصص، والقلم المسلسل والقلم الحوائجي،
وقلم الاختزال، والقلم الحيري وهو القلم الكوفي. والقلم المدني والمكي والبصري
والاصفهاني والعراقي والمشق والتجاويد والمصنوع والمائل، والرافف والسلواطي
والسحلي والقيراموز وقلم الشعر^(١)

(والقسم الثالث) الخطوط التي في عصرنا هذا وهي : —

قلم الثلث

وقلم النسخ

(١) ليس لكل قلم من هذه الاقلام الفرعية المذكورة قاعدة كلية في جميع
حروفها وتراكيبها وإنما اذا أدخل أحدهم في الاقلام الأصلية نوع تعديل أو
اختراع فيه شيئاً ولو في بعض الحروف دون بعض فانه يطلق عليه اسماً مخصوصاً
مع أن القاعدة لم تتغير مثال ذلك قلم الطومار وجلى الثلث فقاعدتهما هي قاعدة
الثلث ومعناها الكتابة الغليظة على الجدران والابواب مثلاً - وكذلك قلم
الشعر قاعدته قاعدة الثلث تماماً الا أن لكتابة الالف فيه قاعدة مخصوصة وهي
أن يعكف ذنب الالف من جهة الشمال عكفاً دقيقاً - وكذلك القلم المكي
والقلم المدني ففي ألفانهما تعويج الى اليمين وفي شكلهما الضجج يسير وهكذا
فتأمل اه مؤلف

وقلم الرقعة
والقلم الفارسي
والقلم الديواني
والقلم التعليق : ويسمى بالاجازة وهو بين الثلث والنسخ
والقلم الريحاني
وقلم التاج وهو ما اخترع حديثا بمصر في سنة ١٣٤٨ هجرية
والقلم الكوفي : بأنواعه المتعددة
والقلم المغربي : ولا يستعمله الا أهل المغرب الأقصى بجميع انواعه
وقلم سياقت : وهذا قد انقرض منذ قرن
ونثبت لك بصحيفتي ١٣٣ و ١٣٤ بعض صور من الخطوط المختلفة لتكوت
لك نبراسا تهتدي به شكلي (٤٨ و ٤٩)
وكذلك تراجع صحيفة ٤٢ من هذا الكتاب
وقد اشار بعضهم الى ذكر أنواع الخطوط في زماننا بقوله
تعليق ردفك بالخصر الخفيف له ثلث الجمال وقد وفته أجفان.
خد عليه رقاع الروض قد جعلت وفي حواشيه للصدغين ريحان.
خط الشباب بطومار العذار به سطرًا فصاحته للناس فتان.
محقق نسخ صبرى عن هواه ومن توقيع مدمعى المنشور برهان.
ياحمن ما قلم الاشعار خط على ذاك الجبين فلا يسله انسان.
اقسمت بالمصحف الشامي وأحرفه ما مر بالبال يوما عنك سلوان.
ولاغبار على حبي فعندك لى حساب شوق له فى القلب ديوان.

شكل	مصري مقدس	مصري للخاصة	مصري للأمامة	مصري ديوثيق	ثيني	آرامى	سرياني	نبطي	عبري او سكوتي	الحروف العربية
١	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	ا
٢	ⲁ	ⲁ	ⲁ	ⲁ	ⲁ	ⲁ	ⲁ	ⲁ	ⲁ	ب
٣	Ⲃ	Ⲃ	Ⲃ	Ⲃ	Ⲃ	Ⲃ	Ⲃ	Ⲃ	Ⲃ	ج
٤	ⲃ	ⲃ	ⲃ	ⲃ	ⲃ	ⲃ	ⲃ	ⲃ	ⲃ	د
٥	Ⲅ	Ⲅ	Ⲅ	Ⲅ	Ⲅ	Ⲅ	Ⲅ	Ⲅ	Ⲅ	هـ
٦	ⲅ	ⲅ	ⲅ	ⲅ	ⲅ	ⲅ	ⲅ	ⲅ	ⲅ	و
٧	Ⲇ	Ⲇ	Ⲇ	Ⲇ	Ⲇ	Ⲇ	Ⲇ	Ⲇ	Ⲇ	ز
٨	ⲇ	ⲇ	ⲇ	ⲇ	ⲇ	ⲇ	ⲇ	ⲇ	ⲇ	ح
٩	Ⲉ	Ⲉ	Ⲉ	Ⲉ	Ⲉ	Ⲉ	Ⲉ	Ⲉ	Ⲉ	ط
١٠	ⲉ	ⲉ	ⲉ	ⲉ	ⲉ	ⲉ	ⲉ	ⲉ	ⲉ	ي
١١	Ⲋ	Ⲋ	Ⲋ	Ⲋ	Ⲋ	Ⲋ	Ⲋ	Ⲋ	Ⲋ	ك
١٢	ⲋ	ⲋ	ⲋ	ⲋ	ⲋ	ⲋ	ⲋ	ⲋ	ⲋ	ل
١٣	Ⲍ	Ⲍ	Ⲍ	Ⲍ	Ⲍ	Ⲍ	Ⲍ	Ⲍ	Ⲍ	م
١٤	ⲍ	ⲍ	ⲍ	ⲍ	ⲍ	ⲍ	ⲍ	ⲍ	ⲍ	ن
١٥	Ⲏ	Ⲏ	Ⲏ	Ⲏ	Ⲏ	Ⲏ	Ⲏ	Ⲏ	Ⲏ	س
١٦	ⲏ	ⲏ	ⲏ	ⲏ	ⲏ	ⲏ	ⲏ	ⲏ	ⲏ	ع
١٧	Ⲑ	Ⲑ	Ⲑ	Ⲑ	Ⲑ	Ⲑ	Ⲑ	Ⲑ	Ⲑ	ف
١٨	ⲑ	ⲑ	ⲑ	ⲑ	ⲑ	ⲑ	ⲑ	ⲑ	ⲑ	ص
١٩	Ⲓ	Ⲓ	Ⲓ	Ⲓ	Ⲓ	Ⲓ	Ⲓ	Ⲓ	Ⲓ	ق
٢٠	ⲓ	ⲓ	ⲓ	ⲓ	ⲓ	ⲓ	ⲓ	ⲓ	ⲓ	ر
٢١	Ⲕ	Ⲕ	Ⲕ	Ⲕ	Ⲕ	Ⲕ	Ⲕ	Ⲕ	Ⲕ	ش
٢٢	ⲕ	ⲕ	ⲕ	ⲕ	ⲕ	ⲕ	ⲕ	ⲕ	ⲕ	ت

الحروف العربية	الحروف السريانية	الحروف اليونانية	الحروف اللاتينية	الحروف العبرية	الحروف السريانية	الحروف اليونانية	الحروف اللاتينية
أ	Ⲁ	Α	A	א	Ⲁ	Α	A
ب	Ⲃ	Β	B	ב	Ⲃ	Β	B
ج	Ⲅ	Γ	G	ג	Ⲅ	Γ	G
د	Ⲇ	Δ	D	ד	Ⲇ	Δ	D
هـ	Ⲉ	Ε	E	ה	Ⲉ	Ε	E
و	Ⲋ	Ϝ	O	ו	Ⲋ	Ϝ	O
ز	Ⲍ	Ζ	Z	ז	Ⲍ	Ζ	Z
ح	Ⲏ	Η	H	ח	Ⲏ	Η	H
ط	Ⲑ	Θ	Θ	ט	Ⲑ	Θ	Θ
ي	Ⲓ	Ι	I	י	Ⲓ	Ι	I
ك	Ⲕ	Κ	K	כ	Ⲕ	Κ	K
ل	Ⲗ	Λ	L	ל	Ⲗ	Λ	L
م	Ⲙ	Μ	M	מ	Ⲙ	Μ	M
ن	Ⲛ	Ν	N	נ	Ⲛ	Ν	N
س	Ⲝ	Ξ	S	ס	Ⲝ	Ξ	S
ف	Ⲟ	Ο	Φ	פ	Ⲟ	Ο	Φ
ز	Ⲡ	Ϝ	Z	צ	Ⲡ	Ϝ	Z
ق	Ⲣ	Ϝ	Q	ק	Ⲣ	Ϝ	Q
ر	Ⲥ	Ϝ	R	ר	Ⲥ	Ϝ	R
ش	Ⲧ	Ϝ	T	ר	Ⲧ	Ϝ	T
ط	Ⲩ	Ϝ	T	ט	Ⲩ	Ϝ	T

ولبعضهم ملحقاً الى بعض انواع الخطوط أيضاً

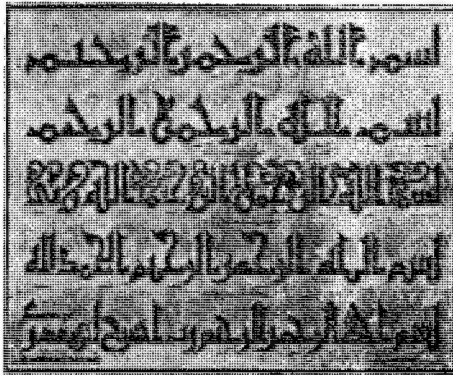
نسخ ربحان غارضيـك نسيب بمحواشي رفاع حسنك يلحق
ثلث عمر العزول فيك تقضى بغبار فليت وصلى محقق
إن تكن قاتلى بطومار هجر فبشعر العذار قلبي معلق

(وقال مؤلف هذا الكتاب في ذلك)

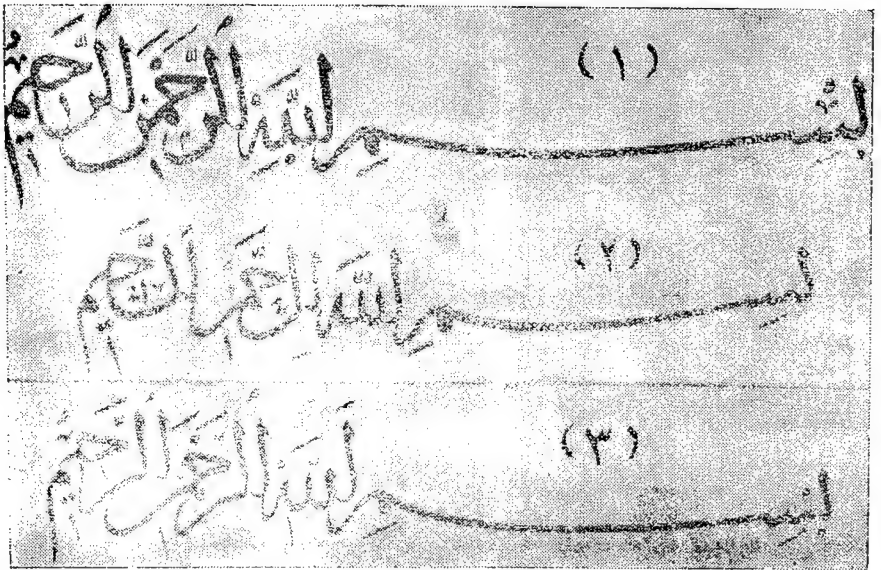
الله أرجوه كل الخير فهو لمن يرجوه كافيهِ من هم واكدار
إن مسنى الضراسكن تحت رحمته فان رحمته بين الورى سارى
لايفلح المرء يوماً صار ملتجئاً لغيره وهما ان شاء فى النار
ان كان عندك ثلث العزم من ندم يكفى لمحو سواد الذنب والعار
قد ينسخ الله أمراً بالدعاء إذا ذكرت ربك فى سر واعسار
فانظر لديوانك المملوء من لغط واستغفر الله واسكب دمعك الجارى
ورقع الذنب حالاكى يقال غدا أدخل الى جنة خصت لأبرار
وابرز كفارسى ميدان الوغى عجلا لطاعة الله واهجر كل أغيار
ولا تكن قانطا من زلة وقعت ولا تكن آمنا من مكر جبار
وخف من الله وارج الخير منه وقل يارب عبدك آجره من النار



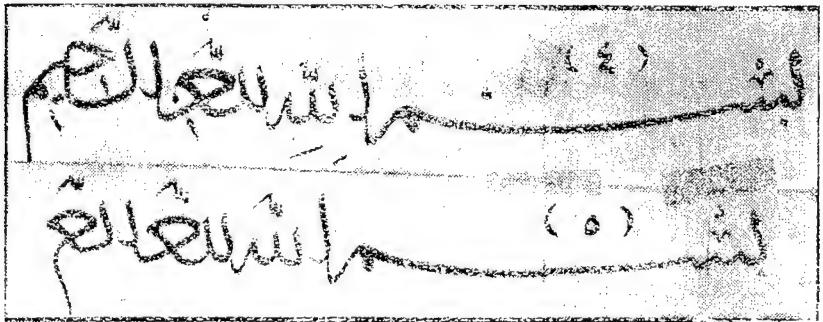
نأتى هنا بصور البسمالات التى كتبت فى زمن أبى العباس احمد القلقشندى المتوفى سنة ٨٢١ هـ والى أثبتها فى كتابه المشهور صبح الاعشى ونأتى أيضا بصورة البسملة التى كتبها احمد قره حصارى المتوفى سنة ٩٦٣ هـ وقد أخذنا الجميع بالفتوغراف لتخرج طبق الأصل بلا تحريف بعد أن وضعنا على كل بسملة رقما لنشير اليها إذا تكلمنا عنها حتى لا يحصل لبس على الناظر، وقد اعتنينا بنشر هذه الصورة للبسملة التى كتبت فى عصر المذكورين دون التعرض لما كانت عليه سابقا القرب قواعدهم بقواعدهنا ولا بأس أن نثبت بعض صور البسملة بالخط الكوفي استطرادا وهى شكل ٥٠



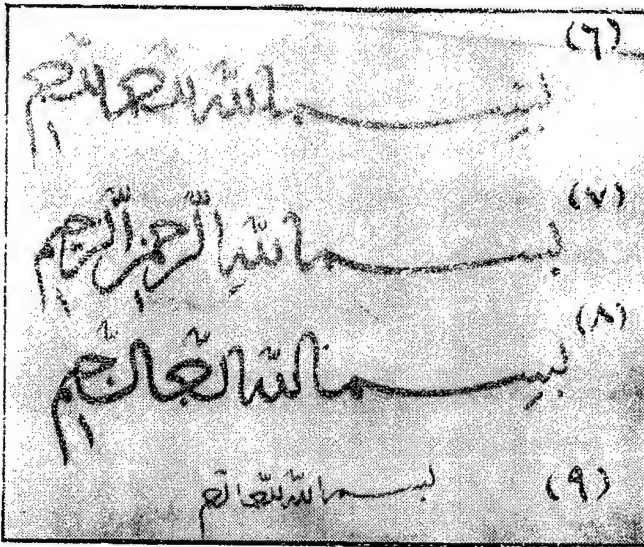
ونحن لا يمكننا أن نحكم بأنه لم يكن في زمانهم قواعد كتابة البسملة غير هذه القواعد التي عليها صور هذه البسملات ، وإنما نقول إن هذه الصور والأشكال كنموذج (عينه) يقرب للانسان تخيل كتابة ذلك الزمن الغابر — وكذلك تأتي ببعض صور البسملة في زماننا للمقارنة بين جميعها ليرى القارئ الكريم تطور الخط وتقدمه واضحا عيانا
وها نحن ننشر أولا صور البسملات التي في كتاب صبح الأعشى والتفصيلات التي ذكر لسلك منها وهي هذه (أشكال ٥١ و ٥٢ و ٥٣)



(شكل ٥١)



(شكل ٥٢)



(شكل ٥٣)

فقد قال القلقشندي عن البسملة الاولى رقم (١) ان الراء تكون في الرحمن والرحيم مجموعة والنون في الرحمن مجموعة أيضا

وقال عن البسملة رقم (٢) ان الراء فيها مدغمة والنون في الرحمن مدغمة أيضا

وقال عن البسملة رقم (٣) ان تكون الراء فيهما مدغمة والحاء رتقاء

وقال عن البسملة رقم (٤) ان تكون الحاء في الرحمن مقلوبة وفي الرحيم ملوزة^(١)

وقال عن البسملة رقم (٥) ان تكون الحاء في الرحمن والرحيم مقلوبة

وقال عن البسملة رقم (٦) ان تكون الراء فيهما مدغمة والحاء مقلوبة

وقال عن البسملة رقم (٧) ان تكون الراء فيهما مدغمة والحاء رتقاء

وقال عن البسملة رقم (٨) ان تكون الحاء في الرحمن مقلوبة وفي الرحيم ملوزة

وقال عن البسملة رقم (٩) هي بسملة الغبار، وجاء في هامش الكتاب: والظاهر

ليس لها (أي لبسملة الغبار) الا صورة واحدة وهي المذكورة - اهـ ما ذكره صبح الاعشى

هذا فانك لو تأملت في جميع اشكال البسملة التي كتبت في زمن القلقشندي تجد فرقاً عظيماً

بين كتابتنا اليوم وبين كتابتهم بالأمس واليك ما استفتجنا من صور هذه البسملات

(١) أي تشبه الالوز

(١) ليس في جميع هذه الأشكال ما يوافق قواعد زماننا سوى البسملة رقم (١) والبسملة رقم (٣) والبسملة رقم (٧) غير أن الف الجلالة في هذه البسملة لاصقة في ميمها .

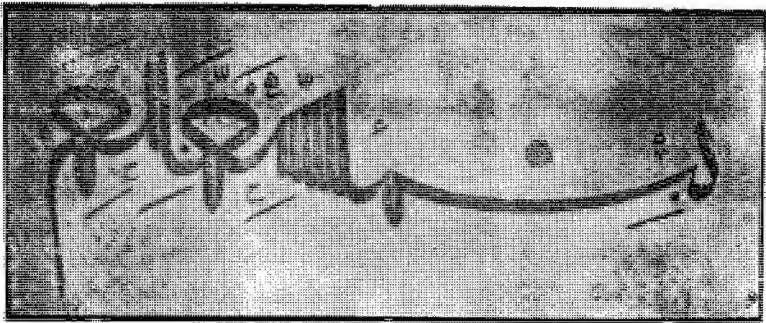
(٢) قواعد التشكيل التي فيها هي موافقة لقواعد تشكيلنا الآن وإن كنا قد نزيد عليها ونحسن وضعها على البسملة ونجد أن بعضها خال من الشكل إلا من علامة الشدة التي لها عندهم صورتان وبعضها خال من النقط أيضاً كما هو ظاهر

(٣) صورة كتابة كلمة (بسم) واحدة ماعدا رقم (٦، ٧، ٨) فإن الميم فيها متصلة بألف الجلالة واتصالها بالألف على ثلاث صور كما يظهر في الرسم
(٤) صورة كتابة لفظ الجلالة واحدة أيضاً ماعدا رقم (٨) فإن الهاء متصلة بألف الرحمن

(٥) نجد لكتابة الرحمن والرحيم ثمانى صور ، ولحاء أربع صور وللألف واللام والراء ست صور

(٦) نجد لا أثر للميم والنون في الرحمن في بعض الصور وأيضاً لا أثر للراء في الرحمن والرحيم في بعضها وكذلك لا أثر لسنة الياء في الرحيم في بعضها أيضاً وهناك بعض ملاحظات لا داعى للاطالة فاللبيب تكفيه الإشارة .

وأما البسملة التي كتبها احمد قره حصارى المتوفى سنة ٩٦٣هـ فقد أخذنا صورتها بالفوتوغراف من كتاب خط وخطاطان المؤلف باللغة التركية وقد كتبها المذكور باحدى قواعد الخطوط المعروفة في زمانه ونجد خطها في غاية الجمال وقد مدحها بعضهم ببنتين باللغة التركية لا لزوم لذكرها وهذه صورتها شكل (٥٤)



(شكل ٥٤)

ونحن إذا قارنا بين خط هذه البسملة وبين خط بسملات صبح الأعشى نجد أن الخط تقدم كثيراً في نحو قرن ونصف وهذا الزمن الذي بين أحمد القلقشندي وأحمد قره حصارى

وقد استنتجنا من صورة هذه البسملة ما يأتي :

(١) أن كلمات البسملة كلها متصلة بعضها ببعض

(٢) أن حسن الخط والتشكيل ظاهر فيها : ويرى فوق ميم (بسم) همزة فرماً تكون موضوعة للإشارة إلى أن الحرف المتصل بالميم وهو ألف الجلالة وبعضهم في زماننا هذا يضعها أيضاً بهذه الصفة

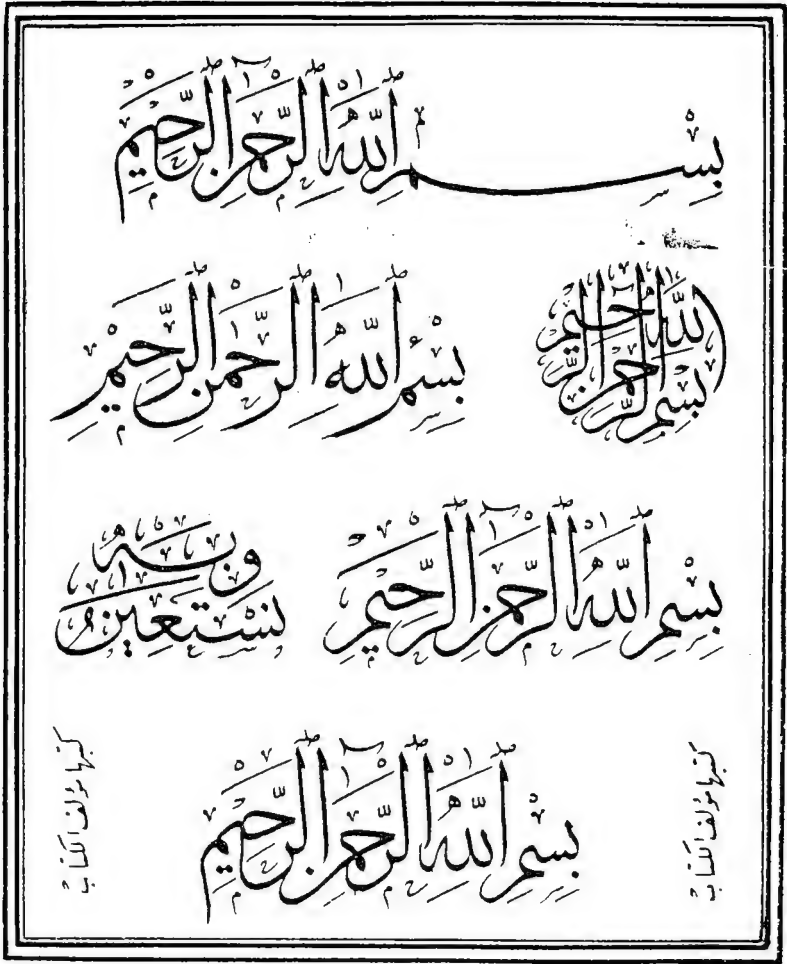
(٣) نجد كتابة (بسم) بسنة واحدة فقط والياء في الرحيم لا سنة لها .
وهي على خلاف قواعدها الآن

(٤) كتابة لفظ الجلالة بهذا الوضع تبدو غريبة جداً ولم تر لها مثيلاً قط مع حسن تنسيقها والالفاظ الست ليست كلها من لفظ الجلالة بل لها أربع الفات منها فقط وألفان من لفظ (الرحمن)

(٥) نجد الميمات الثلاث صورها واحدة ومشقوقة الوسط طولاً بالنسبة وإحدى ونكتفي بما ذكرناه حتى يطول بنا المقام

ورأينا أن نضع بعض أشكال البسملة في زماننا هذا هنا بخط الثلث فقط للمقارنة الخطية بين عصرنا وعصرهم وليكون جميع الخطوط موضع نظر الجيل الآتي بعدنا

والله تعالى ولي التوفيق وهي هذه شكل (٥٥)



(شكل ٥٥)

النخط في العصر الحديث

لا يخفى أن الآثارك بعد أن انتقلت الخلافة إليهم أعتنوا بالخط العربي اعتناء كبيراً فتقدم تدرجاً عظيماً مطرداً وبلغ أعلى درجات الكمال والجمال خصوصاً في عصر

الاساتذة المشهورين يسارى أفندى ومصطفى راقم وممتاز بك والحافظ عثمان وعبد الله زهدى وغيرهم

ولقد كان من احتفاء الأتراك وتقديرهم للفنون الجميلة وفي مقدمتها الخط العربى أعظم مشجع وأكبر داع للأساتذة الخطاطين على بذل همهم ومواصلة جهدهم لخدمة الخط والابتداع والتفنن فيه فقد ذكر صاحب مرآة الحرمين أن خطاط السلطان الخاص كان يتقاضى أربعمائة جنيه عثمانى ذهباً في الشهر وهذا دليل كاف على تقديرهم لهذا الفن الجميل وأن من عمن النظر في تراجم خطاطى الأتراك الآتى ذكرهم وما كتبوه من المصاحف العديدة وآلاف الأدعية والصلوات والعمود القرآنية والكتب يعترف حقاً بأنهم خدموا هذا الفن خدمة تامة غير أنهم بعد الحرب العظمى وبعد استقلالهم استعاضوا الخط العربى بالحروف اللاتينية حكومة وشعباً وذلك سنة ١٣٤٢ هـ حتى لقد ابدلوا بالمطابع العربية — اللاتينية . بعد أن كان يضرب المثل بمطابع الاستانة في نظافة الطبع وحسن الشكل والخط والعناية التامة خصوصاً بطبع المصاحف الشريفة وكتب الأحاديث الكريمة وما كان الخط العربى جنى عليهم جناية أو آتى ذنباً أو وجدوا فيه نقصاً يبرر لهم هذا الاستبدال المنكر الذى لا مهم عليه العالم الاسلامى

وانما الذى ساقهم إلى هذا الأمر هو تقليدهم للأفرنج ومشبههم على المدينة الكاذبة فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

ومن حسن الحظ أن قامت مصر بعدهم وبذلت جهدها في رفع مستوى الخط العربى الشريف الذى له بين طبقات الأمم مكانته فنشرته بين أبنائها وشجعتهم على الاقبال عليه حتى ارتقى الخط رقياً كبيراً وبلغ مكانة سامية فسارت مصر الآن تعد مركزاً للرئاسة في الخط العربى ، وما كان ذلك إلا بعناية مليكها السابق أحمد فؤاد رحمه الله تعالى فانه أمر في سنة ١٩٢١ م أن يستقدم من الأساتذة أشهر خطاطيها ليكتب لجلالته مصحفاً خاصاً فوقع الاختيار على أستاذنا المرحوم الشيخ محمد

عبد العزيز الرفاعي فأتى مصر وكتب لجلالته المصحف الشريف في ستة أشهر وذهبه وزخرفه في ثمانية أشهر أخرى بخاء آية من الآيات بمجمال خطه ودقّة زخرفته ونقشه فأُنعم عليه انعاما عظيما وجعل له مرتبا ضخما يتقاضاه شهريا إلى أن توفي الاستاذ سنة ١٣٥٣ هـ فانتقل مرتبه إلى أولاده .

ثم أمر جلالته بفتح مدرسة خاصة لتحسين الخطوط العربية ففتحت في منتصف شهر أكتوبر سنة ١٩٢٢ م واختير للتدريس فيها نخبة من أفاضل الخطاطين المشهورين وفي مقدمتهم أستاذنا المذكور وانتظم فيها مئات من الطلبة النجباء فخطت المدرسة خطوات واسعة في هذا المشروع الجليل ففى أول مدرسة فتحت بمصر خاصة لتعليم فن الخط .

ثم في شهر يونيه سنة ١٩٢٥ م بعد أن تخرجت أول دفعة من المدرسة وكنت ممن تخرج منها في الدفعة الثانية أمر جلالته بإنشاء قسم جديد لتعليم المتخرجين فن التذهيب والزخرفة وبنح أوائل الناجحين جوائز مالية تشجيعاً لهم فتقدمت المدرسة تقدما عظيما حتى أصبحت تخرج كل سنة عددا من الخطاطين الفنانين إلى الآن وكانت المدرسة تابعة لديوان الأوقاف الخصوصية الملكية ثم صارت تابعة لوزارة المعارف الآن . وفيما يأتى صورة صحيفة كتبها شيخنا الجليل المرحوم السيد محمد عبد العزيز الرفاعي وهى تبين الخط فى العصر الحديث شكل ٥٦



(شکل ۵۶)

أما الخطوف الحجاز الآن فقد تقدم كثيرا عما كان عليه سابقاً تقدماً محسوساً وبرع فيه كثير كما برعوا في غيره من الفنون بفضل عناية صاحب الجلالة مليكنا المعظم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الأول ملك المملكة العربية السعودية أطال الله تعالى حياته وأدام توفيقه ونصره — ثم بفضل جهود سعادة السيد محمد طاهر الدباغ مدير المعارف العام وحضرات الأعضاء الكرام .

هذا ولا يفوتنا أن نذكر هنا استطراداً أشهر المدارس الأهلية التي خدمت العلوم والفنون مدة ربع قرن وهي مدارس الفلاح الحجازية التي أسسها المحسن الكبير الحاج محمد علي زينل على رضا فانه صرف في سبيلها أموالاً طائلة لا تقدر جزاءه الله تعالى ووحيته القائم بخدمة هذه المدارس حضرة الفاضل الشهير والكريم المنقطع النظير بهجة اعيان البلاد ومرجع اولى الفضل والرشاد الشيخ محمد صالح حججهم بمجدة أطال الله حياته .

ولولا الخروج عن الموضوع لأنينا بنبذة لطيفة عن رئيس ومؤسس مدارس الفلاح المذكور غير اننا نكتفي بهذه الإشارة هنا وننشر صورته الكريمة اعترافاً بفضلته وتخليداً لذكوره وهي هذه (شكل ٥٧)



(شكل ٥٧)

صورة المحسن الكبير الحاج محمد علي زينل

الكرايس الخطية وشيوعها

لم تكن هذه الكرايس والمجاميع الخطية قد ظهرت في عالم الوجود — فكان تعليم الخط قبل ظهورها من أشق الأمور وأصعب الدروس ، إذ كان الأستاذ يكتب لكل تلميذا سطرا واحدا في دفتره أو لوحه ، ثم التلميذ يكتب على نمق استأذه ويقلد قواعده

ولا يخفى ما في هذه الطريقة من التعب الزائد والمشقة العظيمة ولكن بعد ظهور الكرايس وشيوع استعمالها سهلت على الطالب طريقة التعليم فما عليه إلا الجهد والاجتهاد ومراعاة القواعد الخطية الموجودة فيها فهي أفضل وسيلة في الحقيقة اتباعها الخطاطون في تدريس الخط

ويرجع السبب في ظهورها وشيوعها الى ثلاثة أمور (أحدها) وجود معامل الحفر والزنكوغراف التي تخرج منها الاكشيهات طبق الأصل بلا تحريف ولا تغيير (وثانيهما) وجود معامل الورق التي تخرج لنا الشيء الكثير بأنواع مختلفة (وثالثها) وجود المطابع التي تطبع في ساعة واحدة آلاف الكرايس — كل ذلك لم يكن ميسورا في الزمن السابق .

ونحن لا ندرى كيف كانت طريقة التعليم في الكتابة والنقش عند أهل العصور الاولى الذين كانوا يكتبون على الصخور والاحجار فلو تأملنا نجمد الفرق بين عصرنا الحاضر وبين تلك العصور المظلمة عظيم جدا فنحن الآن حينما نبدأ في التعليم قد نكتب السطر الواحد بل الحرف الواحد آلاف المرة ونفنى في سبيل التعليم من الأوراق والدفاتر ما لا يحصى حتى يأخذ خطنا في التحسين وتأخذ من الزمن والوقت جزءا غير قليل كما هو معلوم

أما طريقة التعليم في تلك العصور فلا يتصور إلا بطريقتين (الطريقة الاولى)
أن يجمع الأستاذ تلامذته في مكان واحد سواء فوق الصخور أو الجبال أم في سهل من
الأرض وبين يدي كل منهم جملة احجار صالحة للكتابة وكل منهم مستعد بأدوات
الحفر والنقر ، ثم ينقر الأستاذ على الصخرة أو الحجر حرفاً أو أكثر وهم بعد ذلك
يأخذون في تقليده — فكانهم والحالة هذه (عمّال في ورشة)

(والطريقة الثانية) أن يجمع الأستاذ تلامذته في أرض رملية ويكتب لهم
في الأرض بأصبعه أو بشيء آخر فاذا انتهى فعلت التلامذة مثله فاذا أعوا الدراسة
على هذه الطريقة أولاً امكنهم أن يكتبوا ما أرادوا على الصخور والاحجار

وهذه الطريقة أسهل بكثير عن الأولى بل هي تكون أشبه بكتابتنا على
الاوراق ، ثم إنك لو نظرت بامعان تجد أن الواحد منا يمكنه أن يكتب نحو
مائة ورقة في اليوم مثلاً ، بينما أهل تلك العصور لا يمكنهم كتابة ورقة واحدة
في اليوم بالحفر على الصخور

وهنا نرى من الضروري ان نذكر الكراريس والمجامع الخطية التي ظهرت في عالم المطبوعات الآن مع ذكر اسماء من كتبها من الخطاطين وهي كما في هذا الجدول :

اسم الخطاط	نوع الكراسة التي كتبها
استاذنا السيد محمد عبيد العزب الرفاعي محمد عزت أفندي	كتب مجموعة ثلث ونسخ. ومجموعة فارسي، ومجموعة ديواني وقد طبعت هذه كلها منذ سنة ١٣٤٣ هـ كتب مجموعة قيمة تشتمل على الثلث والنسخ والرقعة والديواني والفارسي طبعت سنة ١٣٠٦
حافظ تمحين	كتب كرايس في الرقعة في جملة اعداد طبعت سنة ١٣٠٩، وكان خطاط المكتب السلطاني بالاستانة
محمود جلال الدين محمد مؤنس افندي	كتب مجموعة ثلث ونسخ طبعت سنة ١٣٢٠ تقريباً كتب مجموعة ثلث ونسخ طبعت سنة ١٣٤٠ تقريباً وله كتاب اسمه الميزان المألوف في رسم الحروف
حسين حسني افندي نجيب بك هواويني	كتب مجموعة صغيرة بالرقعة طبعت سنة ١٣٢٨ كتب كرايس في الثلث والنسخ والرقعة ، طبعت سنة ١٣٢٥ تقريباً .
علي بك ابراهيم	كتب كرايس في الثلث والنسخ والرقعة ، طبعت سنة ١٣٢٢ تقريباً .
عبد الرزاق عوض مصطفى بك غزلان	كتب كرايس في الرقعة طبعت سنة ١٣١٨ تقريباً كتب كراسة في الديواني طبعت سنة ١٣٥٣ وهي جزءان .

اسم الخطاط	نوع الكراسة التي كتبها
يوسف احمد	كتب صحيفة واحدة مشتملة على حروف الهجاء بالخط الكوفي طبعت قريباً
محمد يميني	وله رسالة لطيفة سماها (الخط الكوفي) فيها كثير من النماذج
محمد افندي عبد الرحمن	كتب مجموعة ثلث ونسخ ، وقد طبعت
محمد علي مكاوي	كتب جملة كراريس نسخ اسمها (الخط الواضح) وطبعت منذ ست سنين
محمد مراضي	كتب كراريس نسخ بحروف التاج ، طبعت سنة ١٣٥٠ تقريباً .
احمد نبيه الغمراوي	كتب مجموعة قيمة فيها جميع الخطوط تسمى (الحاسن الخطية) وقد طبعت سنة ١٣٥٠ هـ
حلمي افندي حباب	كتب مجموعة صغيرة فيها ثلث ونسخ ورقعة ، وقد طبعت
محمد محفوظ	كتب كراريس في الرقعة سماها (الفن العربي) طبعت سنة ١٣٤٥ تقريباً
محمد طاهر الكردى	كتب مجموعة ثلث ونسخ .
المكي	(مؤلف هذا الكتاب) كتب كراريس في خط الرقعة تسمى كراسة الحرمين — وهي سبعة اعداد وقد طبعت سنة ١٣٥٤ وكتب مجموعة نسخ تسمى (مجموعة الحرمين) وهي في جزئين وقد طبعت سنة ١٣٥٨ ، وكتب مجموعة اخرى في خطي النسخ والثالث لم تطبع بعد ، وكتب مجموعة فنية قيمة تسمى (تحفة الحرمين) وهي تشتمل على جميع انواع الخطوط العربية بأشكال بدیعة وستطبع قريباً ان شاء الله .

فلسفة الخط والسراره

الخط عربيا كان أو غيره هو كما عرفناه (لغة الـكتب بالقلم وغيره واصطلاحا ملكة تنضبط بها حركة الأنامل بالقلم على قواعد مخصوصة) وهذه الملكة تربي بالتعليم وتقوى بالتمرين والاجتهاد

وليس كل انسان قابلا لأن يكون خطاطا وانما البعض دون البعض (وقليل ما هم) حيث إنه من أدق الأشكال الهندسية

وحسن الخط كامن في بعض الأفراد كحون النار في الحجر لما وهبه الله تعالى من الاستعداد الفطرى فاذا ما اشتغل به نبغ نبوغا عظيما من غير كبير عناء ، أما من لم يكن فيه هذا الاستعداد الفطرى لتحسينه فلا يرجى له النبوغ والوصول إلى غاية مهما بذل من الجهد وصرف فيه من الوقت ، نعم قد ينال فيه قسطا لا بأس به إذ لكل مجتهد نصيب ولكن نصيبه هذا لا يرفعه إلى الدرجة التى يصح أن يطلق عليه لفظ « خطاط »

ولقد رأينا البعض له الرغبة التامة فى تعلم الخط وإنه ليجتهدليل نهار ويكثر من التمارين عله أن يصبح فى مصاف الخطاطين يوما ما ولكن بلا جدوى وما ذاك إلا لعدم القابلية فيه للتحسين ، وكل من رسخت قدمه فى الخط يعرف من نظرة واحدة فى خطوط تلامذته فى أوائل تعليمهم من يرجى نبوغه وتقدمه ومن لا يرجى منهم . وقد يكاد حسن الخط وعدمه أن يكون ورائة فى العائلات بمعنى أن العائلة الواحدة الغالب فى أفرادها أن يكونوا حسنى الخط أو بالعكس ، وهذا أمر ثابت فعندنا بجدة طائفتان كبيرتان لا داعى لذكرهما فى هذا الكتاب العائلة الأولى خطوط جميع أفرادها حسنة ويرجى لهم التقدم الكبير لو وجدوا عناية

خاصة ، والعائلة الثانية بالعكس ويندر من يكتب فيهم الخط الحسن
هذا وللخط أسرار عظيمة يدق فهمها إلا على الخطاط الماهر الخبير والفنان
النايعة التقدير نذكر هنا ما ألهمنا الله تعالى بفضلته وان كنا من أهل القصور
والتقصير فهو الفتاح العليم

(فنها - ١ -) أن الله تعالى لم يهب حسن الخط إلا لمن استكمل خلقا
وخلقاً ، ولم نسمع قط بذى عاهة أصلية تقلد بوسام هذه النعمة الجميلة فكان
خطاطاً أو فناً - اذ في المثل المشهور « كل ذى عاهة جبار » وحاشا أن
يكون من آتاه الله الحكمة وهو الخط على تفسير ابن عباس رضى الله عنهما
جباراً غليظاً

بل الشأن في كل من وهبه الله تعالى فنا من الفنون الجميلة التي منها : الخط
والتصوير والرسم والحفر والشعر والموسيقى - أن يكون سليم الحواس حسن
الخلقة ودبع الاخلاق لطيف المعاشرة هينا لينا فطنا لبيبا ولا شك أن هناك
تناسبا قريبا وارتباطا طبيعيا بين الفن الجميل والشكل الجميل ، كما أن هناك
بين الخلق والخلق في الحديث الذي رواه البيهقي وغيره (اطلبوا الخير عند
حسان الوجوه) فكل من تناسبت أعضاؤه كان سمحا كريما ومظنة لفعل الخير ،
وهذا أمر ثابت في علم الفراسة - وخص الوجه لأنه اشرف أعضاء الانسان وهو
يجمع الحواس ومראה الشخص للخير والشر قال تعالى (وجوه يومئذ مسفرة
ضاحكة مستبشرة ، ووجوه يومئذ عليها غبرة رهقها قفرة) وقال (تعرف في وجوههم
نصرة النعيم) فتأمل

(ومنها - ٢ -) أن في خطوط الرجال والنساء فرقا قد لا يظهر لكل
شخص فان كانت المرأة حسنة الخط جدا كان في خطها رونق ورشاقة اكثر من
خط الرجل الذي يماثلها في حسن الخط وان كانت ككتابتها على حسب العادة
المألوفة كان خطها الى الرقة والركاكة أنسب وخط الرجل الى المتانة والجودة أقرب .

وإذا تصور القارىء الفرق بين صوت الرجل والمرأة وبين بشرتهما أدرك الفرق الواقع فى خطوط النساء والرجال .

(ومنها - ٣ -) أنه يتأثر بتأثر نفسية الكاتب فى الجودة وعدمها وبانفعالاته من حزن وفرح ، وخوف وغضب ، وثبات واضطراب — فكيفما كان الكاتب من هذه الانفعالات كانت كتابته مختلفة عن الحالة الطبيعية والسبب فى ذلك كما نراه . ان الكاتب يمسك القلم بأصابع يده اليمنى التى من ضمنها السبابة وفى هذا عرق متصل بالقلب فاذا حصل للكاتب شىء من الانفعالات النفسية اضطرب القلب فيضطرب العرق الذى فى السبابة بالتبعية فتتأثر السبابة ويختل توازنها فيرتعش القلم ، وكما يتأثر الخط بانفعالات الكاتب يختلف أيضا بالحالة التى يكتب فيها ، فمثلا الكتابة وهو متمكن من الجلسة تختلف عن الكتابة وهو قائم أو مضطجع أو هو ماش أو راكب ، وكذلك تختلف بتغيير الأقلام من القلم القصب إلى الريشة ونحوها

(ومنها - ٤ -) أنه فى الغالب يدل على طول أصابع الكاتب وقصرها التى تدل على قياس قامته ، لأن الخطاط اذا كان طويل القامة كان خطه أكثر ميلا إلى بسط الحروف وسعة الانفراجات التى بينها ، بخلاف قصيرها فان خطه يميل إلى ضم الحروف وجمعها وتقارب الانفراجات — مع مراعاة القواعد من الكاتبين

ويمكن للقارىء الكريم أن يدرك ذلك إذا علم أن هناك فرقا بين خطوات طويل القامة وقصيرها فان طول قامته أى رجل يمكن معرفته من اتساع خطاه

(ومنها - ٥ -) أنه يستحيل على الكاتب أن يكتب جملة فأكثر مرتين مثلا على طريقة واحدة فتكون الأولى طبق الثانية تماما مهما حاول واحتسب ، إذ لا بد أن يكون فرق بين الكتابة الأولى والثانية ولو جزءا من مائة سواء أسرع فى الكتابة أم لا ، وليس هذا الفرق فى نفس القواعد أو الطريقة التى

اعتادها الكاتب وإنما هو في الأجزاء الدقيقة من الخط يعرفه أهل الخبرة والدوق
الاخصائيين في هذا الفن الجميل

وهذا بخلاف الكتابة بآلات الطبع فإنها لا تتغير مطلقا ولو تكررت آلاف
المررة ويصح أن يطلق على أحدها أنها عين الأخرى ولن يمكن تمييز صورة من
الثانية إلا بأمر خارج عن ماهية الكتابة كاختلاف الورق أو وضع علامة
عليها من رقم وغيره ، ومثل آلات الطبع الختم (المهر) فهما ختمت به
فالصورة واحدة

(ومنها — ٦ —) ان في بعض خطوط الخطاطين الفنانين مسحة من الجمال
المعنوى الذى يدركه المرء ببصيرته قبل البصر ، وهذا الجمال المعنوى ^(١) هو
فوق القواعد الخطية وهو أيضا غير تناسب اجزاء الحروف والكلمات
فقد تجمد بعض القطع الخطية لها جاذبية تأخذ بجماع القلوب فلا تشبع العين
من النظر اليها ، وتجمد بعضها خالية من هذه الجاذبية وان كانت مكتوبة على حسب
القواعد والاصول — فهذه الجاذبية ان فتشت عنها لاتجدها سوى «روح الجمال»
او بعبارة أخرى «عبقريّة الجمال»

وطبعًا لا يدرك هذا الجمال المعنوى ولا يفهم هذه الجاذبية الروحية إلا من
علا به نبوغه ، وسما به عقله ، ودق احساسه ، وصفت حواسه ، لا من غلظ طبعه وثقلت
روحه ، وكثفت حواسه

والذى نفسه بغير جمال لا يرى في الوجود شيئًا جميلاً
ولقد تجمد هذا الجمال المعنوى في بعض الصور التى ابرزتها يد الرسام العبقرى
فتمسقتها من أول نظرة ولا تكاد ترفع بصرك عنها بل ربما كانت هذه الصورة
أشد فتنة وأعظم وقعا من حقيقتها .

ولقد تكاد تلمس روح الجمال في بعض المناظر الطبيعية وان كانت رملية

(١) الجمال انواع : منها جمال الروح ، وجمال الخلق ، وجمال الجاذبية وجمال الوجه
وجمال القد والقوام وجمال البشرة وغير ذلك — وغرضنا من الجمال هنا جمال الجاذبية

أو صخرية فتجدها من البهجة والجمال والروعة والجلال ما يقوى إيمانك بذي العزة والجبروت مبدع الكائنات جل وعلا

ويمكن تقريب ذلك الى ذهن القارئ الكريم بأنك اذا دخلت بعض المنازل تمجد صدرك في غاية الانشراح والبسط ، وإذا دخلت في بعضها تمجد نفسك في انقباض وضيق — فتقول العوام في الحالة الأولى « ملائكة المنزل خفيفة » وتقول في الحالة الثانية « ملائكة المنزل ثقيلة » مع أن ذلك لا يرجع الى الملائكة فانها اجسام نورانية ، وانما يرجع الى وجود أو عدم روح الجمال الفنى والجاذبية المعنوية التى مصدرها ذوق المهندس البارع ومهارة الباني

(ومنها — ٧ —) أن حسن الخط يكاد يكون مقصودا على الرجال دون النساء ، فاننا لم نجد من نبيغ من النساء في الخط بحيث يصح ان يطلق عليها لفظ « خطاطة » ولقد جمعنا تراجم من اشتهر من النساء بالخط من بدء الاسلام الى الآن فلم يتجاوز عددهن العشرين كما سيأتى بيانها ، ولعلنا لانبالغ ان قلنا إنه لا يوجد في عصرنا الحاضر من النساء الخطاطات بحق غير واحدة فقط وهى زوجة السردار عبد القدوس الافغانى التى توفيت قريبا وستأتى ترجمتها

وقد يتبادر الى الذهن ان علة ذلك ترجع الى عدم تعليم المرأة ، لكن الحقيقة ليست كذلك فان الشأن فى المرأة عدم صلاحيتها للنبوغ فى فن من الفنون اللهم الا فى الاعمال المنزلية ، إذ خلقت للاستمتاع والتناسل ولتربية الناشئة ولم تخلق لتشارك الرجل فى الاعمال الشاقة فجسمها الناعم الغض لا يحتمل متاعب الأعمال قال الشاعر

كتب الموت والشقاء علينا وعلى الغايات جر الذبول

على أننا لا نمنع من تعليم المرأة فى حدود الديانة الاسلامية السمحاء ، كما أننا لاننكر ان منهن المتعلقات المثقفات ومنهن من تشغل اكبر منصب حكومى فى بعض البلدان الاجنبية ولكن هذا نادر والنادر لاحكم له فلا يدل على نبوغ

جنس المرأة نبوغاً تاماً (لا بالفعل ولا بالقوة) وهذا ما يراه الفيلسوفان (روسو) و (شوبنهاور) واضرابهما حيث يقول الأول (النساء على وجه العموم لاهوى لهن فى فن من الفنون ولم يعرف عنهن النبوغ فى احدها وليست العبقرية من نصيبهن) ويقول الثانى (النساء جنس غير فنى)

والمعيب فى عدم نبوغ المرأة فى فن من الفنون وان بلغت فيه قسطاً هو كما نراه يرجع لشيئين جوهريين (احدهما) قلة صبرها على البحث والتدقيق لضعف جسمها ولين عواطفها ورقة شعورها بخلاف الرجل فإنه مظهر القوة وقد فطر على الكد وتحمل المشاق والصبر على المكافاة وبذل الجهد ومواصلة البحث والتحقيق وهذه من مستلزمات النبوغ والبراعة وبدونها لا تدرك الحقائق ولا يبلغ المرء ملة قال الشاعر

لأستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الآمال الا لصابر
وأنى لتحقيق هذا القول للمرأة الضعيفة الحول والطول .

(وثانيتها) قلة عقلها المستلزمة لقلة ذكائها وفطنتها وضعف ذاكرتها فلذلك جعل الشارع شهادة امرأتين تعدل شهادة رجل واحد كما صرح بذلك القرآن قال تعالى : (واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تفضل احدهما فتذكر احدهما الأخرى) وكما جاء فى الحديث الصحيح الذى أوله : « يا معشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار » الخ

والسر فى نقصان عقلها كما نفهم أنها لو لم تكن كذلك لتطلعت إلى أن تشارك الرجل فى الأعمال الكونية ولاعتمدت على نفسها اعتماد الرجل على نفسه وبذلك يحتل نظام الكون بل نظام الأسرة المنزلية ، وان رأينا امرأة تنافس الرجال فى أعمالهم فهى من قبيل النادر والنادر لا حكم له

ولضمان سير الحياة الاجتماعية أو الزوجية قال تعالى وهو أحكم الحاكمين :

الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم) لأن شرط القوامية وسلطة الحكم القوة والشدة والفتنة والذكاء وخبرة الأمور وهذه مستجمعة في الرجال دون النساء .

أما المرأة فهي موسومة بضعف الأنوثة وشدة الحياء والرقّة والنعومة والحب والعطف والمسكنة فهي لا تمتاز عن الرجل إلا بمعرفة إدارة الشؤون المنزلية وتربية الأولاد ليكونوا رجال المستقبل .

فاذا أمعنت النظر فيما قدمناه لك عرفت سر عدم نبوغ المرأة في فن من الفنون خصوصاً في فن الخط العربي الذي قل أن ينبغ فيه من الرجال فضلاً عن النساء وعلمت أيضاً معنى الحديث الوارد في الصحيحين وهو (كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) فهذا الحديث وارد طبعاً في قوة الايمان واليقين وفي الأخلاق الفاضلة والصفات الشريفة لافي نبوغ أحد في فن من الفنون العلمية ولكن إذا تجاوزنا جعلنا التخلق بالصفات الفاضلة فنا دقيقاً من فنون التربية والآداب فهو صالح للاستشهاد به ولا مانع من ذلك فإنه صلى الله عليه وسلم أوتي جوامع الكلم والله تعالى أعلم .

(ومنها - ٨ -) أنه لا يمكن للخطاط أن يكتب خطاً جميلاً متقناً في كل وقت وحين بل في وقت دون وقت — فقد تتحرك في نفسه الرغبة للكتابة فيحقق تلك الرغبة ولو في جوف الليل وغير ناظر لحالته الصحية .

فاذا ما كتب شيئاً وكان منشراح الصدر مسرور النفس خالي الذهن من الهموم كان خطه في نهاية الابداع وغاية الجمال وكتب في ساعة ما لا يكتبه في يوم خصوصاً إذا اجتمعت له في تلك الحالة وسائل البسط والراحة كجولطيف ونسيم عليل وحديقة غناء فان قريحته تنجود بما لم يكن يحلم به .

أما إن كان مكدود الذهن غير واجد وسائل البسط فلا يمكنه أن يستلهم

من خياله جمال الفن وعبقريته فيخبط بالقلم خبط عشواء ولن يلبث يسيرا من الزمن حتى يسأم وبعـدل عن الكتابة ، وهكذا شأن كل فنان في فـنه ، بخلاف الصناعات اليدوية وشبهها التي لا تتوقف على إعمال الفكر وكـد القريحة .

(ومنها - ٩ -) أنه لا يوجد انسان في العالم تتشابه خطوطهما في جميع الحروف إذ لكل شخص كيفية مخصوصة في الكتابة وهذه الكيفية هي التي تسمى عند بعضهم (باللازمة) كما أنه لا تتشابه بصمة أصابع شخص بآخر وهذان الأمران ثابتان بالبحث العلمي .

ذكرت مجلة الهلال الغراء في الجزء السابع بتاريخ ٢٠ صفر سنة ١٣٥٦ هـ وأول مايو سنة ١٩٣٧ م خلاصة مقالة الدكتور ويلمر سودر تقتطف منها ما يأتي :

(وما يدخل في المباحث الجنائية درس التزوير وفن مقابلة الخطوط لا اكتشاف ما قد يرتكبه بعض المـزورين من الجرائم ولا بد لنا من القول هنا بأن خطوط الناس تختلف بعضها عن بعض باختلاف عوامل كثيرة ، فللسن ولنوع القلم والخبر وموضوع الكتابة والحالة النفسية والجـنسية وغير هذه من الاعتبارات آثار واضحة في كل ما يكتبه الانسان بخطه ، ولا يخفى أن لكل كاتب « لازمة » خاصة فهو يرسم بعض الخطوط بطريقة خاصة ربما لا يقلده في حرف واحد منها سوى واحد من كل مائة كاتب ، وبما أن لكل حرف من الحروف التي بخطها « لازمة » خاصة فانك لا تجد في العالم كله شخصين تتشابه « لوازم » جميع حروفهما تشابها تاما واذا رجعنا الى قاعدة التبادل الحسابية ونواميس الاحصاءات نجد أن تشابه « لوازم » جميع حروف الهجاء الاوربية وهي ستة وعشرون حرفا لا يقع الا مرة في كل ثلاثين ألف ألف مليون مرة . وبما أن مجموع سكان الكرة الأرضية لا يزيد على ألفي مليون نفس فليس من المعقول أن يوجد بينهم شخصان تتشابه جميع « لوازم » خطوطهما كل التشابه . نعم هناك ألوف تتشابه « لوازم »

حرف او حرفين من خطوطهم بطريق الاتفاق أما ان تتشابه «لوازم» جميع الحروف بين اثنين من سكان الكرة الأرضية فيكاد يكون من المستحيلات ولنضرب على ذلك مثلاً بسيطاً حادث خطف طفل لندرج في سنة ١٩٣٢ م فان خاطفه بعث إلى والده برسالة طلب فيها منه فدية لاعادة طفله اليه وقد درس رجال المباحث الجنائية يومئذ خطوط نحو عشرة آلاف مجرم (من الخطوط المحفوظة نماذجها في ادارة الأمن العام) فلم يجدوا بينها خطا لحروفه «لوازم» تشبه «لوازم» خط الرسالة التي كتبها الخاطف . ولما قام رجال المباحث بعمل تقدير حسابي لتلك «اللوازم» وجدوا أنه لا يمكن أن تتوافر في أى خط الا مرة من مليون مليون مليون مرة (الخ) ١ هـ

فأنت اذا أمعنت النظر تجد أن هذا السر العظيم الذي أودعه الله تعالى في الخط عليه صمار الكون وضمان التعامل بين البشر وذلك من حيث التوقيعات على الاتفاقات الدولية والمستندات المالية والأوراق الشخصية الى غير ذلك ومن المعلوم بالضرورة أن الامضاءات والتوقيعات باليد أضمن بكثير من استعمال الختم لجواز سرقة واستعماله بغير اذن صاحبه . نعم وان كان التزوير والنقليد جائزاً في الامضاءات والتوقيعات الا أن ذلك يظهر للخبير بالخطوط .

امْتِنَانَا زَاتِ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ الْحُرُوفِ لِلَّهِ تَعَالَى

نسمع أن بعض الغربيين ومقلديهم يريدون القضاء على اللغة العربية وعلى الخط العربي بل هناك آخرون يريدون توحيد لغات العالم البشرى ^(١) وخطوطهم ولكن هيهات يتم لهم ذلك فمثلهم

كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

لأن اختلاف اللغات بين الشعوب والقبائل دليل على عظمة الله تعالى وقدرته التامة قال تعالى (ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف ألْسنتكم وألوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين) ولأن تبليغ الألسن رمز لعمار الكون وهو سنة الله في خلقه (فلن نحمد لسنة الله تبديلاً ولن نحمد لسنة الله تحويلاً) على أن الله تعالى قد ضمن للأمة العربية الكريمة حفظ لغتها الشريفة وحروفها الجميلة بقوله (انا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) فما دام القرآن الكريم محفوظاً من التغيير والتبديل تكون الأمة العربية كذلك في أمن ، ولغتها في حفظ ، وحروفها في حرز الى يوم القيامة وذلك بمنطوق الآية الشريفة ومفهومها أفبعد أن أخبر الله تعالى بذلك نصدق ما يأتون به من الترهات ونؤمن بأقاصيصهم المختلفة وفلسفتهم المبنية على التخيلات الفاسدة ١١٩ كلاً والله

أما الجمهورية التركية التي بدلت الحروف العربية بالحروف اللاتينية سنة ١٣٤٢ هـ

(١) وضع الدكتور ل زامنهوف حوالي عام ١٨٨٧ م لغة عالمية سماها لغة الاسبرانتو زعماءه أنها تكون لغة عامة بين البشر لا يستعملون سواها ويتكون لغاتهم المختلفة وراءهم ظهرياً

فقد أخطأت في عملها هذا خطأ كبيراً ، وارتكبت شططا عظيما بعد أن كانت هي التي خدمتها فأوصلتها إلى ما هي عليه الآن ، ولم يكن ذلك منها عن نظرية صائبة أو لأمر معقول وإنما هو ترجيح بلا مرجح ، ولم يكن الخط العربي جنى عليهم جناية وإنما هو أمر اختمر في رؤوس بعض كبار الحكماء فأبرزوه إلى حيز الوجود ، وقهروا الناس على اتباعهم باتخاذهم الوسائل الفعالة فلم يسعهم الا الرضوخ لهذا الحادث الجلل وهم في نفور منه ، قلوبهم منكروة وهم ساخطون . فنحن هنا نأتى بجملة من مميزات الخط العربي وأفضليته على غيره من الخطوط مع العلم بأننا لا نقصد من هذا الخط من شأن غيرها من اللغات الاجنبية حاش لله لأن كل لغة محترمة عند أهلها وإنما نقصد أن يقف كل مسلم على أفضلية لغة دينه وخواص الحروف العربية ليقف مجاهداً دونها وناصرأ لها .

فنقول الخط العربي بجميع أنواعه المتعددة هو أرقى وأجل خطوط العالم البشرى على وجه البسيطة فإن له من حسن شكله وجمال هندسته وبديع نسقه وجاذبية صورته ما جعله محبوبا محترما حتى لدى الأجانب الغربيين فضلا عن مكاتبة بين المسلمين الذين هم في مشارق الارض ومغاربها والذين هم لا يزالون يخدمونه ويتقنون فيه ويبتكرون له صوراً وأشكالاً بدیعة وما أحسن وأدق قول الكندي وهو من أهل القرن الثالث للهجرة . لا أعلم كتابة تحتمل من تحليل حروفها وتدقيقها ما تحتمل الكتابة العربية ويمكن فيها من السرعة ما لا يمكن في غيرها من الكتابات اهـ بل إن عقلاء الافرنج والمنتورين من المستشرقين يقرون ما للعرب ولغتهم من شرف المكانة وما لحروفهم من الجمال والحسن حتى إن منهم من انبرى يدافع عن الكتابة العربية وأخذ يسفه رأى من استبدلها بالحروف اللاتينية فخطط العربي يتنازع غيره من الخطوط الاجنبية بثمانية أمور

(فالامر الاول) أنه يقبل أن يتشكل بأى شكل هندسى ويتمشى على أى

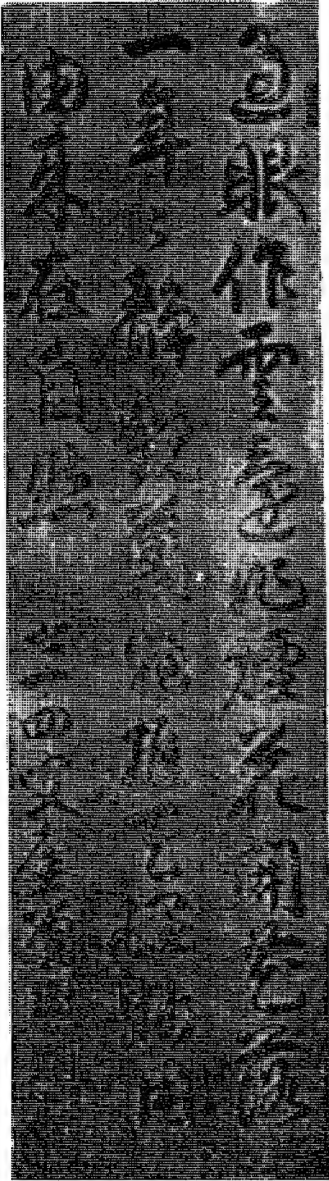
صورة بحيث لا تختلف ماهيته ولا يطرأ على جوهره تغيير أو تبديل ولذا نجد أنه قد مر عليه منذ صدر الاسلام إلى الآن أكثر من خمسين شكلا ففرق بين صورته الأصلية الأولى وبين ما هو عليه الآن ولا يزال يقبل ما يدخله عليه أرباب الفن من أهل الذوق السليم من التدقيقات والتحسينات والزخارف لأنه في الحقيقة عبارة عن نقوش منظمة وأشكال هندسية ورسوم فنية ودائرة هذه الاشياء واسعة لاحد لها ولا تدخل تحت حصر .

نعم نحن لا ننكر أن الخط العربي وصل الآن الى أقصى حدود الجمال والبهاء والى غاية الحسن والكمال ولكن لا يمكن لنا أن نحكم أنه لن يطرأ عليه فى المستقبل تحسينات أخرى لا يخطر الآن بالبال ولا تتصورها الأذهان وقد قلنا إنه شكل هندسى والأشكال الهندسية الزخرفية هى طوع يد الماهر النافع والمبدع الفنان يتصرف فيها كيف يشاء يخرجها من قالب ويدخلها فى آخر مع عدم تغيير جوهره فن يدري أى ثوب جديد يلبسه الخط العربى فى المستقبل .

أما الخطوط الأجنبية والأجنبية فما هى الا خطوط شبه منحنية أو منكسرة يغلظ القلم فى أحد جانبيها ويدق فى الآخر غالبا وليس له من الجمال الفنى ما يذكر فى جانب الخط العربى كما أنها ليس فى كتابتها إلا بعض قواعد لا تعدو الثلاث أما الخطوط اليابانية والصينية فقاعدتها واحدة لا تختلف الا قليلا لأنها عبارة أيضا عن جملة خطوط مجمعة خصب — واما الخط العربى فله قواعد كثيرة لا تنحصر فلذلك كانت جميع الحروف الأجنبية أسهل بكثير من الخط العربى فشكل خطاط عربى يمكنه أن يقلد الخط الافرنجهى على الوجه الأكمل وان لم يتعلمه من قبل ولا يعرف معناه ولا عكس . فخطوطهم الهيكلية المجردة عن الأشكال والهندسة لا يحكم عليها بالحسن والجمال وليس لها قبول إلا عندهم وفى نفوس من ألفها . أنظر أبيات شعر يابانية بقلم رئيس وزراء سابق لليابان (شكل ٥٨)

وهالك صفحة بالمرية والصينية مطبوعة فى كانتون بالصين على طريقة الطباعة

على الخشب المصقول . ويظهر منها الشكل الذي أخذته الخط العربي على أيديهم تحت تأثير خطهم الصيني حتى أصبح (بالفتاة ولاماته) أشبه شيء بالخط المساري الذي كانت تكتب به اللغة البابلية والاشورية في العراق وأكثر الممالك القديمة (شكل ٥٩) .



(شكل ٥٨)



(شكل ٥٩)

(والامر الثاني) أن من يعم النظر في الخط العربي يجد بينه وبين سائر الأشياء تشابها وتقاربا نسبيا - يميز ذلك من نبع في فن الخط وصار خبيراً

جأسراره وخفلياه . ومن أظف الأدلة وأظرف البراهين على ما للخط العربي من المنزلة الرفيعة أن الشعراء كثيرا ما كانوا يشبهون محاسن المحبوب بأنواع الحروف العربية فشبهوا الحاجب بالنون . والعين بالعين والصدغ بالواو والنم بالميم والصاد والثنايا بالمين والطرة المضفورة بالشين وبعضهم عكس هذا المعنى فشبه الأحراف العربية بأعضاء المحبوب ولذلك ذكر هنا شيئا يسيرا مما قيل في ذلك استشهادا للموضوع قال أبو المطاع ذو القرنين بن حمدان المتوفى سنة ٤٢٨ هـ

إني لا حسد لابي في أسطر الصحف إذا رأيت اعتناق اللام للألف
وما أظنهما طال اعتناقهما إلا لما لقيما من شدة الشغف
وقال بعضهم :

لا تقل لي لا فـ كتوبـ على وجهك المشرق نورا نعم
بحروف صورت من قدرة ما جرى قط عليها قلم
تونها الحاجب والعين بها طرفك الفتان والميم فـ^(١)
وقال أحمد بن الخيمي :

ان صدغ الحبيب والنم والعا رض منه واو وصاد ولام
هي وصل بين المحاسن لما تم حمنا وبالعدار التمام
غير أني أراه وصل دواع فيه يقضى افتراقنا والسلام

وقال أحمد بن حجة المغربي المولود سنة ٧٢٥ هـ في تزيين قصيدة مدح بها السلطان الملك الناصر حسن في تشبيه الأحراف بالأعضاء

فكم ألف بها أمسى رشيق القامة النضرة
وكم شين بمحاشية الـ كتاب تخالها طره

(١) أشار بهذه الحروف إلى لفظة (نعم) المكتوبة على وجه الحبيب
كتابة معنوية .

وعين أصبحت في العين من مثل العين والنقرة^(١)
وبعضهم يأخذ من هيئة الحروف العربية معان غريبة وإشارات لطيفة
كقول أبي طالب بجي بن أبي الفرج زيادة المتوفى سنة ٥٩٤ هـ في الحث
على الاستقامة .

إن كنت تسعى للسعادة فاستقم نزل المراد ولو سموت إلى السماء
ألف الكتابة وهو بعض حروفها لما استقام على الجميع تقدماً
وقولهم في تغيير الزمان وانعكاس الأحوال :

من يستقم يحرم مناه ومن يزغ يحتمس بالأسعاف والتمكين
انظر إلى الألف استقام ففاته عجم وفاز به اعوجاج النون
وقال مؤلف الكتاب في هذا المقام

كل الحروف إذا نظرت فانها من نقطة أجزاؤها تتركب
صور الحروف جميعها مأخوذة من صورة الألف التي تتقلب^(٢)
فترى لصورتها رموزاً حجة فانظر بعين حقيقة تهذب

إلى غير ذلك مما لو أتينا به لطال بنا الكلام ولكن ذكرنا هذا لتتقف
على ما للخط العربي من المكانة السامية من قديم الزمان وهذه خصوصية
مقصورة عليه دون سواه

(والأمر الثالث) أن الحروف العربية قد خدمها علماء المسلمين خدمة جليلة
بحيث لا يتطرق إليها خلل ولا يطرأ عليها تغيير فعلماء القراءات الاجلاء لم يكتفوا
بقراءة القرآن الذي هو بلسان عربي بمجرد النظر إلى صور الحروف التي هي عربية
ايضاً بل وضعوا لقراءتها قواعد تحفظ اللسان من الخطأ في نطق الحروف وألفوا
في ذلك كتباً قيمة تسمى علم التجويد بينوا فيها مخارج الحروف والقابها

(١) البقرة حفرة صغيرة في الأرض والنقرة أيضاً العبيكة وهي المراد هنا
كما يظهر من المقام .

(٢) أي تتقلب صورة الألف إلى أشكال متعددة بحسب اوضاع الحروف
المجاورة وصورها .

وصفاتها وما يفخّم منها وما يرقّ وما يدغم منها وما يظهر الخ ولم يكتبوا بهذا أيضا بل اشتروا في قراءة القرآن التلقّي والاخذ عن أفواه المشايخ المحقّقين ليكون نطقه بالأحرف صحيحاً كما أنزل، فبهذا العلم الجليل لا ريب أنه لن يطرأ على الحروف العربية أى فساد وتغيير، فعلم التجويد وعلم النحو حارسان قويان موكلان بحفظ لغة العرب وحروفها . فالأول يحفظ اللسان من الخطأ في جوهر الحروف وذات الكلمة من حيث مطلق النطق، والثاني يحفظ اللسان من الخطأ في صفاتها التي هي الحركات الاعرابية في أواخرها، فهل تجد لاية أمة من الأمم انه اجتمع لحفظ لغتها مثلما اجتمع للأمة العربية الكريمة التي هي افضل الأمم على الاطلاق

(والأمر الرابع) أن الله تعالى أودع للحروف الهجائية العربية اسراراً عجيبة وتصرفات غريبة سواء كانت أفراداً أو تركيباً فعلى هذه الأحرف العربية يتوقف نجاح الطلاسم والأوقاف وعمل المحرر والزاجرة والجفر والسيميا وهذه الخصوصية غير موجودة في الحروف الاجنبية مطلقاً (بقطع النظر عن الحكم الشرعى في ذلك كله) فلنعرف هذه الاسرار والرموز فن مستقل يسمى (علم الحروف) ولا يعرفه كل شخص ولا يفهمه كل رجل بل يحتاج الى تلقى عن اهله ورياضة تامة فعلم الحروف عندنا يبحث عن خواص الحروف أفراداً وتركيباً وموضوعه الحروف الهجائية العربية، ومادته الاوقاف والتراكيب، وصورته تقسيمها كما وكيفا وتاليف الاقسام والعزائم وما ينتج منها، وما عليه المتصرف وبغاية التصرف على وجه يحصل به المطلوب إيقاعاً وانزاعاً ومرتبته الروحانيات والفلك والنجامة ويحتاج الى معرفة الطب من وجوه كثيرة (منها) معرفة الطبائع والكيفيات والدرج والا مزجة لأن صاحب المزاج الحار إذا استعمل الحروف الحارة وقع في نحو الاحتراق وبالعكس

واعلم أن من الحروف العربية ما يكون تارة فلكياً وهو الحرف العلوى الطبيعى الروحاني الحقيقى، وتارة يكون وسطياً وهو اللفظى وتارة يكون سفلياً جسدياً وهو الرقى الخطئى

واعلم أيضا أن لهذه الحروف جسما وروحا ونفسا وقلبا وعقلا وقوة كلية وقوة طبيعية فصورة الحرف جسمه وضربه في مثله روحه وفي ثلاثة أمثاله نفسه وفي أربعة أمثاله قلبه وتما ظهور قلبه عقله . ومربع عقله قوته الطبيعية وضرب قوته الطبيعية في عشرة قوته الكلية ^(١) مثال ذلك حرف الباء

جسمه	روحه	نفسه	قلبه	عقله	قوته الطبيعية	قوته الكلية
٢	٤	١٢	١٦	١٣٦	١٨٤٩٦	١٨٤٩٦٠

وقد قسموا هذه الأحرف على الطبائع والبروج والمنازل والكواكب وغير ذلك كما أنهم قسموها الى شطرين متساويين حروف النور وحروف الظلمة فلكل من القسمين أربعة عشر حرفا كما أن للقمر أربع عشرة منزلة ظاهرة وأربع عشرة منزلة باطنة كما هو مبين في محله .

ولقد رأينا في بعض كتب المحققين أنه ذكر من أسرار الحروف العربية نحو أكثر من خمسين صحيحة إلا أنا قصرنا عن ادراك فهم معانيها فن قوله إنها على مراتب أربعة حروف مرتبتها سبعة أفلاك ، وحروف مرتبتها ثمانية أفلاك وحروف مرتبتها تسعة أفلاك ، وحروف مرتبتها عشرة أفلاك ثم ذكر ما لكل حرف من الطبائع التي هي الحرارة والرطوبة واليبوسة والبرودة وكذلك العناصر الأربعة التي هي النار والماء والتراب والهواء ثم قال فبسائط المحققين على ست مراتب وذكر أن لكل مرتبة حروفا مخصوصة — ثم قال وإن لهذه الحروف عوالم كثيرة وذكر أن جناس هذه العوالم وقال أنها أربعة، جنس مفرد وجنس ثنائي وجنس ثلاثي وجنس رباعي ثم ذكر ما يدخل تحت ذلك من الحروف وقد أطل في ذلك واتى بتفصيل تام اه فهذه الأسرار لا توجد في الحروف الأجنبية .

(والأمر الخامس) أن الحروف العربية صالحة لأن تدل على الأرقام الحسابية وتقوم مكانها على الوجه الآتيم لأن فيها تسعة احرف للأحاد وتسعة احرف

(١) قد جربنا هذه القاعدة وقارناها مع بعض اعداد الحساب المذكورة فوجدنا فرقا كبيرا فلربما لاهن هذا الفن قاعدة مخصوصة في استخراج الاعداد او حصل غلط مطبعي في وضع ارقام الحساب او أن كلمة (تمام) من قوله وتما ظهور قلبه عقله هي اللغز وهي المقصودة بالنات فتأمل

للعشرات وتسعة أحرف للمئات وحرف واحد للألف وهذا ما يطلقون عليه حساب (الجمد) وترتيبه : الجمد هوز حطى كلن صغفص قرشت تخذ ضظغ^(١) وقد نظمها بعض الأفاضل بحسب الأرقام الحسابية فقال :

اَجْمَدُ هَوْزُ حُطْ وَاحِدَاتُ يَكْلَمُ نَسْعَ فِصْ عَشْرَاتُ
قَرَشَتْ تَخَذُ ضَظْ لِلْمِئَاتِ غَ الْفَهِمِ عِ الْوَاجِبَاتِ^(٢)

فان زاد الحساب عن الألف كرروا الحرف بقدر العدد المطلوب . فخمسة آلاف هغ وأربعون ألفاً مخ — وهلم جرا .

وهذا الحساب على اصطلاح المشارقة أما على اصطلاح المغاربة فيكون ترتيب الجمد هكذا : الجمد هوز حطى كلن صغفص قرست تخذ ظفش — فيكون الصاد عندهم بستين والصاد بتسعين والسين بثلاثمائة والطاء بثلاثمائة والغين بتسعمائة والشين بألف فاعرف ذلك . بل ان بعض العلماء فضل حساب الحروف العربية على الأرقام الحسابية للاختصار ولامكان نظمها ولسهولة حفظها فان المتقدمين الذين ألفوا في علم الميقات وعلم الفلك والارصاد استعملوا الحروف ورمزوا بها في قصائدهم وأراجيزهم فمن ذلك قول بعضهم في ضبط ارصاد ابن يونس الفلكي المصري

دقائق اختلاف رأس الجدى لب وخمسة فرد لها وما عقب
إلى ابتداء السرطان فهي سب ومنه فانقص خمسة لعود لب
فدى الدقائق التي تزداد في نصف القوس من نهار فاعرف
فقوله لب أى اثنتان وثلاثون دقيقة وقوله (سب) أى اثنتان وسنون دقيقة
إلى غير ذلك مما هو معروف عند أهل هذا الفن وكذلك يستعملون هذه الأحرف العربية بكثرة في ضبط تواريخ الحوادث الشهيرة فمن ذلك أن بعض الظرفاء سئل
عن تاريخ موت السلطان برقوق فقال (في المشمش) ومعنى ذلك أنه مات
سنة ٨٠١ هـ ، وكثيراً ما يستعملون ذلك في معرفة عدد أبيات القصائد ومعرفة
تاريخ طبع الكتب من ذلك قول بعضهم في رسالة منظومة في علم الميقات

(١) هذا الترتيب هو الترتيب القديم المعروف عند كثير اللامع السامية كالسريانيين والعبرانيين

(٢) جعلنا الحركات عليها بحسب وزن الشعر

أبياتها احفظ ببسط عدها وعامها أرخ بفرس ودها
أى أبيات هذه المنظومة ثلاث وسبعون بيتاً أشار إليها بقوله (ببسط) كما
أشار إلى عام تأليفها بقوله (بفرس ودها) أى عام ١٢٧٨ هـ وغير ذلك مما
لا يمكن استقصاؤه وفي ذكر ما تقدم كفاية للبيب الفطن .

(والأمر السادس) وهو ما ذكره حنفى بك ناصف فانه قال اذا قطعت
النظر عن أحرف المد تجد الباقي ٢٨ حرفاً يمكن أن يتألف منها أكثر من
اثنى عشر ألف كلمة كما يتضح لك ذلك من الاضطلاع على كتاب العين
للخليل بن احمد وبذلك اتسع مجال الوضع وبعثت الألفاظ عن الاشتباه والاشتراك
بقدر الامكان بخلاف اللغات الأفرنجية مثلاً فانك اذا قطعت النظر عن حروف
الحركات تجد الباقي تسعة عشر حرفاً وبذلك كان مجال الوضع فيها ضيقاً وعدد
الفاظها أقل ويكثر فيها الاشتباه والاشتراك ولذلك كان من الضروري فيها اكثار
الحركات ليمكن بمراعاتها تأليف كلمات كثيرة من الحروف القليلة وتسد بذلك
جزءاً من النقص الطبيعي الذى نشأ من قلة حروفها هـ

(والأمر السابع) أن بعض المؤلفات التى وضعها علماء الاسلام باللغة العربية
وحروفها التى تعد بحق أنها من العجيب العجيب اذ لا يمكن الاثبات بمثلها إلا من
الراسخين فى العلم والمتضلعين من اللغة لا يقوم مقامها الحروف الاجنبية أبداً
وليس فى مقدور أى أمة من الأمم أن تضع بنفس لغتها وحروفها مثل
هذه المؤلفات لعدم نيابة بعض حروفها عن بعض وعدم اتساع لغتها كاتساع
اللغة العربية

فمن تلك المؤلفات النادرة الفريدة والتحف الثمينة الطريقة كتاب عنوان
الشرف الوافى فى علم الفقه والتاريخ والنحو والعروض والقوافى لاسماعيل المقرئ
وهو مطبوع بمطبعة المقتطف سنة ١٩٠٠م فان كل صحيفة من صفحاته مقسمة الى
اقسام كأعمدة الجرائد فقراءتها عرضاً بقطع النظر عن الأعمدة الفاصلة هى علم الفقه

وقراءة كل عمود على حدة هي علم من العلوم الخمسة المذكورة وغير ذلك مما يوجد فيها من المبتكرات الفنية ويليه كتاب آخر للوصاف بهذا النمط أيضاً غير أنه يبحث في فنون أخرى وكذلك ألف الامام السيوطي كتاباً مثله يسمى النفحة المسكية والتحفة الملكية يشتمل على علم النحو والعروض والمعاني والبيان والبديع الخ . وهو موجود بمكتبة البلدية بالاسكندرية بعمرة ٤٢٢٨ — ج (ومنها) أيضاً خطبة مطبوعة في ثمان صحائف وهي خالية من حرف الألف الذي هو أكثر دخولاً في الكلام من سائر الحروف ونسبها بعضهم الى علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وأظنه غير صحيح .

(ومنها) ما يوجد لبعضهم من القصائد المنظومة بالحروف المهملة وليس فيها حروف منقوطة ، وما يوجد منها بالحروف المعجمة ليس فيها حرف مهمل ولبعضهم منظومة ليس فيها حرف منقوط من أسفل ، وأخرى ليس فيها حرف منقوط من أعلى ، ولبعضهم منظومة حرف منها مهمل وحرف منقوط ، وأخرى كلمة منقوطة وكلمة مهملة ، الى غير ذلك من المنظومات المخترعة وهذا النوع يسمى عندهم (بوسع الاطلاع) وقد ألف السيد عبد الله اليوسفي في هذا المعنى رسالة تسمى بـوارد السالك لأسهل المسالك حروفها كلها مهملة ليس فيها حرف معجم منقوط وكذلك تقاربط هذه الرسالة كل حروفها مهملة على نمطها وهي عشر تقاربط كما ان كل اسماء المقرطين مهملة أيضاً ما عدا اسم (المحب الشهابي) (ومنها) ما يقرأ طردا وعكسا نحو (سور حاة بر بها محروس) وما يقرأ من بعض الأشعار هجاء وما يقرأ منها طولاً وعرضاً ، وما يكون منها على شكل دائرة أو مربع أو على شكل شجرة وغير ذلك ولولا خوف الاطالة لآتيننا بقائمة لكل نوع مما ذكر فان عندنا من ذلك الشيء الكثير ولكن سنجعلها رسالة مستقلة تطبع فيما بعد ان شاء الله تعالى

(والأمر الثامن) أن اللغة العربية التي تكتب بحروفها واسعة جداً لذلك

نجد أن بعض الحروف تنوب عن بعض ، ونجد كثيرا من الكلمات مترادفة المعنى ، كما نجد لبعض المسميات كثيرا من الاءاء — وفي هذا مايسهل للانسان طريقة الشعر واتساق النثر ويجعل للكلام وقعا حسنا وتأثيرا بليغا — وقد يكون هناك من استعمال كلمة مقام أخرى حسن مخلص وخروج عن موقف حرج كما إذا كان ألتغ يبدل الراء ، غينا كواصل بن عطاء المتوفى سنة ٢٢١ هجرية فقد ألزم أن يسقط حرف الراء من كلامه حتى ضرب به المثل فقد حكى أن بعضهم كتب رقعة وقع فيها « أمر أمير المؤمنين أن تحفر بئر في الطريق يشرب منها الشارد والوارد » ودفعها لواصل وهو يحضره أمير المؤمنين ليعجزه عن قراءتها فلما فتحها ورآى ما فيها أجاب فوراً وقال « حكم خليفة الله أن ينبش قليب في الفلاة يستقى منه الغادى والبادى » ولم يتلعم

أما اللغات الأجنبية فليست كذلك بل هى فى دائرة محصورة فثلا اللغة الانكليزية لاتوجد فيها هذه الحروف (ح ، خ ، ذ ، ث ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ق ، ولا توجد فيها الكلمات التى تكون الهزمة فى وسطها أو آخرها ولا توجد فيها قاعدة لما رسم بالآلف أو الياء ، ولا يوجد فيها فرق بين كتابة تاء التأنيت والتاء المربوطة ، ولا يوجد فيها فرق بين العطف بالفاء والعطف بالواو

إلى غير ذلك مما لاحصر — ومع الاسف أنه ليست لنا معرفة باللغات الأجنبية حتى نأتى بأكثر من هذا — ومن هنا يعلم سر عدم جواز ترجمة القرآن ترجمة حرفية بغير اللغة العربية

هذه الأمور الثمانية هى من الأمور الجوهرية التى يمتاز الخط العربى بها عن غيره من خطوط البشر وهى تكفى لاقتناع المنصف العادل فلا داعى لأعمال الفكر وإطالة البحث

تكملة بعض الخطاطين

الذين كتبوا القرآن الكريم عتق مريت

أول من أجاد خط المصاحف خالد بن الهياج وكان منقطعاً لا لكتابة الوليد ابن عبد الملك ثم اشتهر بعده مالك بن دينار وهو من كبار الزاهدين المتوفى سنة ١٣١هـ ولم تكن له حرفة يعيش بها سوى كتابة المصاحف كما تقدم وقد اشتهر بعدها كثير من المتأخرين خصوصاً من خطاطي الترك كاسياني وقد كانوا مغرمين بتذهيب المصاحف الشريفة وزخرفتها ونقشها إلى حد بعيد ويظهرون من البراعة والدقة والتفنن ما يجعل الناظر مأخوذاً بجمالها وحسن رونقها ، ولقد رأينا في دار الكتب العربية بمصر من المصاحف المذهبة المنقوشة المزخرفة بالألوان التي مر عليها نحو خمسمائة سنة كأنما نقشت اليوم ، لوها ثابت وزهبا وهاج ، فهي أكبر شهادة لهم رسوخ قدمهم في التذهيب والزخرفة ، فمن اشتهر سابقاً وتخصص في ذلك ابراهيم الصغير واليقطيني وابو موسى بن عمار وابن السقطيني ومحمد وابن محمد أبو عبد الله الخزيمى وابنه ، ومحمد بن محمد الحمداني وأما في زماننا فقد تقدم فن الزخرفة والنقش والرسم تقدما عظيما وكثر المحترفون به لذلك لاداعى لذكرهم

ولقد خصصنا هذا الفصل لذكر من تشرف من الخطاطين بكتابة كلام الله عز وجل مع بيان عدد ما كتبوه منه من غير تعرض لما كتبوه من الأجزاء القراءانية وسوره ، وما نسخوه من الكتب العلمية والأوراد والأدعية وغيرها وقد يستكثر القارئ كتابتهم لعدد كبير من القرآن فيظن أن ذلك مبالغه ولكنها

لم نعد الحقيقة بل لم نذكر من الخطاطين من لم نتحقق من عددا كتبه من القرآن مع أن كثيراً منهم كتبه مراراً .

فما كان يدعوهم للانقطاع لكتابته ونسخه أولاً كثرة الطلب وعدم وجود المطابع في زمانهم فكانوا يأخذون من الأجر المبالغ الطائلة . ولقد جمع احدهم من أجرة كتابة القرآن فقط ما يساوى الآن أربعة آلاف جنيه ذهباً وقد كانت الملوك والسلطين يطلبون من خطاطي عصرهم كتابة مصاحف ليوقفونها على المساجد الشهيرة أو يهدونها لمن يعز عليهم ويصرفون على ذلك المبالغ الطائلة حتى لقد بلغ ما صرفه الملك الناصر على كتابة المصحف الذي كتبه له وذهبه وجلده وزخرفه محمد بن محمد الحمداني أكثر من ستة آلاف دينار وكانوا يقربون كاتبها ويعظمونه ويغدقون عليه النعم وهذا أكبر مشجع لهم وأعظم دافع للانقطاع لكتابتها .

وليس من الصعوبة إن وجد الانسان الشراحاً في القلب وصفاء في اثر من وراحة تامة وتقديراً كبيراً أن ينقطع لكتابة المصاحف الكريمة وغيرها ويكتب ما شاء الله أن يكتب . وقد حكى عن أبي حمدون الطيب بن اسماعيل قال شهدت ابن أبي العتاهية وقد كتب عن أبي محمد الزبيدي ^(١) (المتوفى سنة ٢٠٢ هـ) قريباً من الف مجلد عن أبي عمرو بن العلاء خاصة فيكون ذلك عشرة آلاف ورقة لأن تقدير المجلد عشر ورقات اه وحدث ابو النصر قال حدثني ابو القاسم بدرقي منجم سيف الدولة وقد انكسر يومئذ كسرة قبيحه ، ونجا بحاشيته بعد أن قتلت عساكره قال فسمعت سيف الدولة يقول وقد طاد إلى حاب هلك منى من عرض ما كان في صحبتي خمسة آلاف ورقة بخط بن علي بن مقله فاستعظمت ذلك وسألت بعض شيوخ خدمه الخاصة عن ذلك فقال لي كان أبو عبدالله منقطعاً إلى بني حمدان سنين كثيرة يقومون بأمره أحسن القيام وكان ينزل في داره قوراء حسنة وفيها

(١) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة المعروف بالزبيدي المقرئ النحوى اللغوى

وهو صاحب ابى عمرو بن العلاء المقرئ البصرى وهو الذى خلفه في القيام بالقراءة

بعده وحدث عن أبى عمرو بن العلاء وابن جريج وغيرها

فرش أشاكلها ومجلس دست وله شيء للنسخ وحوض فيه محابر واقلام فيقوم ويتمشى في الدار إذا ضاق صدره ثم يعود فيجلس في بعض تلك المجالس وينسخ ما يخف عليه ثم ينهض ويطوف على جوانب البستان ثم يجلس في مجلس آخر وينسخ أوراقاً أخرى وعلى هذا فاجتمع في خزائنهم من خطه ما لا يحصى اه من ابن خلكان ففي هذه الحكاية ما يقرب لك الحقيقة

ونحن في هذا الجدول نذكر عدد ما كتبه بعض الخطاطين من القرآن الكريم مع بيان اسمائهم وستأتي تراجمهم إن شاء الله تعالى في الطبقات

اسم الخطاط	عدد ما كتبه من المصاحف	اسم الخطاط	عدد ما كتبه من المصاحف
محمد بن عمر عرب زاده	كتب ١٠٠٠ مصحف ^(١)	ابن البواب	كتب ٦٤ مصحفا
الحسين بن علي المعروف بابن الخازن	» ٥٠٠ »	مصطفى بن عمر الأيوبي	» ٤٨ »
السيد محمد بن احمد القيصري	» ٥٠٠ »	محمد بن هبة الله الحلبي	» ٥٠ »
عمر بن محمد الايوبي الكردي	» ٤٧٧ »	محراب بن محمد التبريزي	» ٥٤ »
رمضان بن اسماعيل	» ٤٠٠ »	ابن البواب	» ٦٤ »
مصطفى حلمي	» ٢٠٠ »	الشيخ عبده اسحاق	» ٥٥ »

(١) جاء في تحفة الخطاطين في ترجمة المذكور ص ٤٣٦ ما لفظه ان المذكور كتب (هزار مصاحف جميلة) وهزار كلمة فارسية معناها الف أي إنه كتب ألف مصحف والحق يقال إنه مبالغه عظيمة في كتابة الف مصحف كتابة فنية على القواعد ليس بالشيء، الهين ، فلو فرضنا أنه اشتغل بكتابة المصاحف خمسين سنة وكان كل شهر يكتب مصحفا واحدا بغير انقطاع لكان مجموع ما كتبه في هذه المدة ستائة مصحف ويحتاج أيضا لتكملة الألف على هذا الترتيب ثلاثا وثلاثين سنة ، وهذا مع عدم النظر إلى أوائل عمره التي قضاها في التعليم ومع عدم النظر إلى ما يطرأ للإنسان من الأمراض والاعذار والعوائق وعلى كل حال ما علينا إلا النقل كما ورد وإلفات نظر القارئ الكريم والله تعالى اعلم بغيبه

اسم الخطاط	عددا كتب من المصاحف	اسم الخطاط	عددا كتب من المصاحف
فيض الله بن صنع الله	كتب ١٩٥ مصحفا	محمد انوري زاده	كتب ٤٠ مصحفا
محمد بن حسن الارناؤوطي	» ١٧٠ »	مصطفى بن أبي بكر	» ٤٠ »
محمد بن علي القيصري	» ١٥٠ »	غياث الدين الاصفهاني	» ٤٠ »
محمد صالح قيوم زاده	» ١٠٠ »	حسن اناضولي	» ٤٠ »
مصطفى راقم بن احمد	» ١٠٠ »	حمد الله الاراسي	» ٤٧ »
حافظ ولي الدين	» ٩٩ »	حافظ مصطفى المخلص	» ٤٢ »
اسحق بن مرامر الكوفي	» ٨٠ »	درويش علي	» ٤٠ »
صدر بن باز يد الفارسي	» ٩٨ »	بهر محمد الصوفي	» ٤٩ »
ابو الفضل مسعود بن علي بن القادر	» ١٢١ »	أحمد السهروردي	» ٣٣ »
محيي الدين جلال	» ٩٧ »	الحافظ عثمان	» ٢٥ »
حسام الدين خليفة	» ٨٩ »	شمس الدين سيواس	» ٢٥ »
رجب خليفة	» ٩٣ »	محمود كمال	» ٢٥ »
درويش علي الملقب بالشيخ الثاني	» ٨٨ »	ناصر الدين متطبب	» ٢٥ »
منقذ بن علي بن مقلد	» ٧٠ »	عبدالله ارغون	» ٢٩ »
محمد راسم بن يوسف	» ٦٠ »	اسماعيل افندي خليفة	» ٤٤ »
محمد الحافظ الاسكداري	» ٥٠ »	حسين بن احمد رسم	» ٢٣ »
مصطفى الحافظ التركي	» ٤٨ »	السيد عبدالله هاشمي	» ٢٤ »
احمد الشهري التركي	» ٢٠ »	عمر الرسام	» ٣٦ »
احمد الادرنوي	» ٢٠ »	حسين بن احمد	» ٢٣ »
احمد افندي قازانجي زاده	» ١٩ »	الوزير ابن مقلد	» ٢ »
اسماعيل بن احمد ادرنوي	» ١٨ »	شمس الدين بن سليمان	» ٥ »
احمد افندي المعروف بـ شيخ زاده	» ١٧ »	محمد روح الله اللاهوري	» ٣ مصاحف قيمه
استاذنا الشيخ عبدالعزيز الرفاعي	» ١٥ »	محمد طاهر الكردى المكي	» قيمة كتب مصحفا
محيي بن عثمان التركي	» ١٥ »	(مؤلف هذا الكتاب)	واحداً سنة ١٣٥٨ وهو المطبوع بالحجاز وهو اول مصحف كتبه ونال الله تعالى ان يوفقه لكتابه غيره
ابراهيم بن أحمد لادرنوي	» ١٠ »		

أسم الخطاط	عددا كتب من المصاحف
السلطان ابوالحسن المديني	كتب ٣ مصاحف
الشيخ على بدوى المصرى	» ٣ »
« تاج الغزاوى المكي	» ٣ »
حسن افندى الجزايرى	» ٣ »
على بن محمد الكتانى	» ٣ »
عمر بن اسماعيل القسطنطينى	» ١٠ »

هذا ماتوقنا لمعرفة من كتب من المصاحف الشريفة عدداً معلوما وقد يكون هناك غيرهم لم نقف على أسمائهم

ما كتب به بعض الخطاطين

من المصاحف التي تعد من التحف والنوادر العجيبة

كتب محمد روح الله اللاهرى مصحفين كل منهما في ثلاثين ورقة والتزم أن يكون أول كل سطر من أسطر هذين المصحفين كلمة أولها حرف الالف ما عدا السطر الأول (وكتب) على بن محمد مصحفاً في درج من الرق بقلم النسخ طوله سبعة أمتار وعرضه ثمانية سنتيمترات تتخلله كتابة بيضاء بعضها بقلم الثلث والفارسي ، والبعض بقلم التعليق وهو محلى ومجدول بالذهب وأوائل السور مكتوبة بالمداد الأحمر كتب سنة ١٠٤٠ وهو موجود بدار الكتب العربية بمصر

(وكتب) حافظ محمد روح الله بن الحافظ محمد حسين اللاهوري مصحفاً في مدة خمسين يوماً في ٣٠٥ ورقة في حجم مئمن أوله محلى بالذهب والالوان ككتبه في سنة ١١٠٩ هـ بجزيرة سقطرا وهو موجود بدار الكتب العربية بمصر (وكتب) محمد روح الله اللاهوري أيضاً مصحفين كل منهما في ثلاثين ورقة والتزم أن يكون أول كل سطر في صحائفهما كلمة أولها حرف الالف ماعدا السطر الاول والحق أنهما من غرائب المصاحف (وكتب أحدهم مصحفاً قياس (٨ × ٥ سنتيمتر) على ورق رفيع جداً مجدول ومحلى بالذهب وعدد أوراقه ٣٩٢ ورقة وبفحص إحدى أوراقه في المعمل الكيماوى انضح أن أوراقه من أصل حيوان . (وكتب) مصطفى بن محمد المتوفى سنة ١١٦٠ مصحفاً في عشرة أوراق (وكتب على بن أمير حاجب مصحفاً قد أتم كتابته وتذهيبه وتجليده في مدة ستين يوماً وقد وقف هذا المصحف المقر الأشرف سنة ٧٣٢ هـ (وكتب) على أفندى لطفى مصحفاً بقلم النسخ في ست عشرة ورقة ككتبه في سنة ١٣١٣ هـ في ثلاث سنين هـ وقدمه هدية لخديوى مصر عباس باشا الثانى وهو أهدها لمكتبة الأزهر المعبور وهو موجود بها الآن (وكتب) أحدهم مصحفاً بالخط المغربى الدقيقى الغير مشكول ومكتوبة أسماء سوره بالذهب والالوان وعدد أوراقه ٣٣٠ ورقة مشتملة الأضلاع حجم كل ورقة بقدر حجم الريال الفضة تقريباً وهو موجود بدار الكتب بمصر (وكتب عبد الرحمن بن الصائغ مصحفاً في ستين يوماً طول الورقة أكثر من متر وعرضه نصف طوله تقريباً بقلم الثلث في كل صحيفة تسعة أسطر وسمك الورق نحين كالورق المقوى (الكرتون) وأوائل سور مذهبه ، وكذلك أوائل الآيات مذهبه بدائرة منقوشة ككتبه سنة ٨٠١ وهو موجود بدار الكتب

ويوجد في مكتبة الروضة المطهرة بالمدينة المنورة مصحف كريم ككتبه محمد حسين اللاهوري في ثلاثين ورقة بالحجم المتوسط . ويوجد بها أيضاً بها مصحف آخر بهذا النمط غير أنه لم يذكر فيه اسم كاتبه ولا تاريخ الكتابة (ولقد ذكرنا

هذين المصنفين) بوصف أوضح في ترجمة مجد روح الله اللاهوري فراجعها
(قال) في توجيه النظر إلى أصول الأثر كان أناس مولعين بتدقيق الخط حتى
بعد تدميمهم في السن منهم الحافظ شمس الدين الجزري ومنهم من المتقدمين أبو
عبد الله الصوري فانه كتب صحيح البخاري ومسلم في مجلد لطيف وبيع بعشرين
ديناراً ، وقال محمد بن المسيب الأرغيفاني كنت أمشي في مصر وفي كمي مائة جزء
في كل جزء ألف حديث اه منه

ثم رأيت في شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحى بن العماد الحنبلى
قال فيه : إن أبا عبد الله الصوري المذكور توفي سنة ٤٤١ هـ وهو محمد بن علي
الساحلى الحافظ أحد أركان الحديث قال الخطيب عنه إنه كان دقيق الخط يكتب
ثمانين سطراً في ثمن الكاغد (الورق) الخراساني وكتب صحيح البخاري في
سبعة أطباق من الورق البغدادى اه منه .

ذكر من اشتهر بالكتابة على الحبوب والبسبوس

كثير من الناس يظن أن كتابة الجمل الكثيرة على الأشياء الدقيقة من
الحبوب وغيرها شيء لا يصدق العقل ، وأنها من رابع المستحيلات ، ويذهبون
في ذلك مذاهب شتى وكل يقول ما ترا آى له ويظهر ، ولكن في الحقيقة هذا أمر
واقع وشيء ثابت لا يحتاج إلى برهان أعظم من الرؤيا فها هي إلا موهبة إلهية
يخص الله بها من يشاء من عباده ولا يقع هذا إلا من الفنان البارع العارف بأسرار
الخط وقد يسبق إلى الذهن أن الكتابة على الحبوب لم تكن في الزمن السابق
وإنما هي حادث من مستحدثات زماننا هذا قياساً على ما يظهر الآن في عالم
المخترعات مما لم يكن يحظر على بال ، ولكن ليس الأمر كذلك :

(فقد ذكر) صاحب كتاب تاريخ أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من
أرباب الدول أنه شاهد في سنة ٩٩٦ هـ شخصا يدعى الأمير سليمان بن أحمد بن
أزدمر المشهور بالأخرس الجر كسي الأصل وهو من أعيان عسكر مصر حضر إلى
محكمة منف^(١) وأبرز من يده حبة أرز مكتوب عليها ما قرأته وهو (بسم الله
الرحمن الرحيم . والعصر ان الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر — بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر
فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر ، بسم الله الرحيم قل هو الله أحد الله
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) كتبه محمد سنة ٩٩٢ وشاهد ذلك
قضاة المحكمة المذكورة وشهودها وما من شخص منهم إلا وقرأ ذلك مرة أو مرتين
وأما مؤلف هذا التاريخ فإنه قرأ ما على الأرزة ثلاث مرات وتأمل حروفها تأملا
شافيا وشاهد جرة كل بسمة والكافات المبسوطة واسم الكاتب والتاريخ المكتوب
بالأحمر وكتب في خصوص ذلك محضرا ورقم به شهادة من شاهد ذلك ورآه منه.
ثم قال صاحب الكتاب المذكور وسمعت وأنا بمكة المشرفة سنة ثمان عشرة
وألف أن كاتب الأرزة المتقدم ذكر توجهه إلى بلاد الهند واجتمع بسلطانها
وكتب له (قل اللهم مالك الملك الخ) الآية في فرخ ورق هندي بقلم الثلث
الوضاح كتابة تحرير على الأوضاع المرضية والطريقة الباقوتية ثم كتب الآية
الشريفة ومطلوبه على حبة الأرز وأوصل ذلك إلى السلطان المذكور فأجله وأنعم
عليه بنعمة وافرة من أقمشة وغير ذلك وأعطاه مصرف الطريق ستة وثلاثين دينارا
زنة كل دينار عشرة مثاقيل ثم عاد إلى مكة المشرفة هـ . منه (وجاء في كتاب)
شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحى بن العماد الحنبلى ما نصه: قال في إنباء
الغمر أن اسماعيل ابن عبد الله الناسخ المعروف بابن التومكجلى كان أعجوبة دهره

(١) هي مدينة فرعون بمصر وهي أول مدينة عمرت بعد الطوفان نزلها مصر بن حام في ثلاثين
رجلا فسببت يافة ثم عريت منف وهي غير قرية منفوف التي يقال لكورتها الآن النوفية . ١ هـ
ملخصا من هامش حاشية الجبل على الجلالين عند قوله تعالى « ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها »

في كتابة قلم الغبار مع أنه لا يطمس واوا ولا ميا ويكتب آية الكرسي على أرزة وكذا سورة الاخلاص وكتب من المصاحف الجاثلية ما لا يحصى توفي سنة ٧٨٨ هـ . ١ هـ . منه (وجاء) في تحفة الخطاطين ما ترجمته أن السيد قاسم غباري المتوفى سنة ١٠٣٤ هـ . كان يكتب الخط الدقيق ويكتب على حبة الارز سورة الاخلاص ١ هـ (وجاء أيضا) في التحفة أن محمد بن مصلح الدين بن اسماعيل المتوفى سنة ١٠٨١ كان يكتب في حبة الرز سورة الاخلاص ١ هـ (هذا ويوجد بدار الكتب العربية بمصر) من هذا النوع ما يرجع عهد كتابتها الى قرون عديدة كما يظهر من سياق الكلام ومع الأسف لم يعرف تاريخ كتابتها فربما يكون مكتوبا بالعبرية أيضا فما يوجد فيها حبة قمح مكتوب عليها باللغة العبرية مدح سيدنا موسى عليه السلام للأرض المقدسة حين دخلها بنوا اسرائيل (ويوجد بها أيضا بيضة دجاجة مفرغة مكتوب عليها بالعبرية مدح سيدنا سليمان عليه السلام بيت المقدس بأورشليم) (ويوجد بها أيضا علبة من نحاس أصفر مستديرة بأعلاها رسم حمامة وأسفلها يد لادارة شريط داخلها من ورق خفيف طوله ١ / ٠١ متر وعرضه ٠ / ٠٢٢ من المتر ومكتوب عليها باللغة العبرية تاريخ الملك (رخشفر دش) والملكة (استر) بخط واضح دقيق يقرأ بمجرد النظر ، وقد اشتهر في زماننا هذا بالكتابة الدقيقة على بعض أنواع الحبوب والبيض الاستاذ النابغة القانوني الصليح حسن أفندي عبد الجواد المحامي بمصر فانه قد كتب جملة كثيرة منها أنه كتب على حبة قمح ثلاث سور من القرآن من السور القصار (ومنها) أنه كتب على حبة قمح أسماء أعضاء الوفد المصري (ومنها) أنه كتب على بيضة دجاجة مفرغة تاريخ محمد علي باشا واسم اعيل باشا مفصلاً . (ومنها) أنه كتب على بيضة دجاجة مفرغة الدستور المصري لسنة ١٩٢٣ وغير ذلك وقد عرض في متاحف كثيرة في مصر وفي غيرها من هذا النوع خازنات القبول والثناء كما نال جوائز ومداليات ، وقد زرنا الاستاذ حسن أفندي عبد الجواد المذكور حينما كنا بمصر فوجدناه فاضلا سخي

النفس كريم الاخلاق بشوش الوجه يظهر نبوغه وفضله وعبقريته من أول وهلة زاده الله تعالى حكمة ورقياً آمين .

(وممن اشتهر بذلك أيضاً) الخطاط اللبناني الشهير نسيب مكارم فانه نقش على فصح خاتم من ذهب بحجم $\frac{1}{4}$ مليمتراً النشيد القومي المصري للمرحوم أحمد شوقي بك وعدد أبياته ستة عشر بيتاً وعدد كلماته ٢٨٧ كلمة وهذه تحفة فنية عظيمة وكتب أيضاً على بيضة دجاجة مواد الدستور العثماني كما كتب على حبة أرز النشيد القومي المذكور ، وممن اشتهر أيضاً السيد محمد داود الحسيني الخطاط الشهير بكابل بافغانستان الآن ، وهو يكتب على الحبوب وقد كتب على واحد انش مربع ٥٥٥ كلمة وهو نابغة أفغانستان الآن (وممن) اشتهر أيضاً أحد خطاطي الهند اسمه (ناكوي) فانه كتب على أنواع الحبوب

وممن اشتهر أيضاً) بالكتابة على الحبوب ونحوها مؤلف هذا الكتاب فقد كتب كثيراً من ذلك (منها) أنه كتب على بيضة دجاجة مفرغة تفريغاً في غاية الدقة والنظافة جزء عم ما عدى بعض سور منه (ومنها) أنه رسم خريطة جزيرة العرب مفصلاً مع أسماء البلدان ووضع الألوان رسماً صغيراً بحجم طابع البريد محلاة بالذهب والألوان وقدمها هدية لجلالة مليكة المعظم الملك عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية واتى من جلالاته عطاوات شجيعة وتقديراً (ومنها) أنه كتب على حبة من القمح قوله تعالى — « إن المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين ونزعنا ما في صدورهم من ثمل اخوانا على سور متقابلين لا يمسهم فيها نصب واهم منها بمخرجين نبيء عبادي أني أنا الغفور الرحيم » (ومنها) أنه كتب على حبة أخرى واوحى ربك إلى النحل أن اتخذ من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلى من كل الثمرات فاسلكي سبيل ربك ذللاً يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون (ومنها) انه كتب على حبة أيضاً سورة لا يلاف قرش وسورة قل هو الله أحد مع بسملة كل منهما (ومنها) انه كتب على حبة اربع ابيات من انواله وهي

صع الامر تحت القضا والقدر فما ينفع العقل لا والحدرد
 فمن رام سخطا على ما جرى فذاك الكفور وشر البشر
 فصبرا جميلا تبلغ المني فما هذه الدار الامر
 ولا تركبن بحار الهوى فان المعاصي قرين الخطر
 (ومنها) أنه كتب على حبة من الارز بيتين من الشعر وهما
 دنوت تواضعا وعلوت مجدا فشا أنك انحدار وارتفاع
 كذلك الشمس يبعد أن تسامى ويدنو الضوء منها والشعاع
 وكتب على حبة أخرى بيتين أيضا وهما
 ينال الفتى من عيشه وهو جاهل ويكدى الفتى في دهره وهو عالم
 ولو كانت الارزاق تأتي على الحجا هلكن اذا من جهل من البهائم
 وكتب غير ذلك مما لا يحصى وما اتينا بهذا البيان للفخار والمدح وانما لذكر
 الحقيقة وتسجيلا للوافع والله تعالى ولي التوفيق والهادي الى سواء الطريق

الآثار والهيكل

من المعلوم أن الآثار الخالدة هي من أعظم الأدلة والبراهين على ما كان للأمم
 الماضية من حضارة وتقدم ، فلذا تجد أن كل أمة تحتفظ بآثارها وتجعلها في
 مكين لا تصل اليها أيدي العابثين ،

هذه آثارنا تدل علينا . . . فانظروا بعدنا الى الآثار

ولما كان لها من الأهمية ما لها قام بعض الأمم المتقدمة بعمل واسع النطاق
 لاكتشاف الآثار القديمة المكنوزة في بطون الأودية وطياب الأرض ، وتخصص
 كثير من الفنانين وبذلوا أموالاً طائلة للتنقيب والبحث حتى فازوا ببغيتهم،
 ونجحوا في مهمتهم نجاحاً باهراً فاكشفوا من الآثار ما قد مر عليه آلاف السنين

ووقفوا على تواريخ الأمم البائدة ولا يزالون يوالون سعيهم الى الآن ، والشغف باقتناء الآثار والمحافظة عليها ليس أمراً مستجدنا بل كان ذلك في صدر الاسلاف أيضاً فقد قال ابن النديم في كتابه الفهرست كان في خزانة المأمون كتاب بخط عبد المطلب بن هاشم (وهو الجدل الثاني للنبي صلى الله عليه وسلم) في جلد آدم فيه ذكر حق عبد المطلب بن هاشم من أهل مكة على فلان بن فلان الحميري من أهل وزل صنعاء عليه الف درهم فضة كيلا بالحديدة ومتى دعاها بأجابه شهد الله والممسان . وقال أيضا ومن كتاب العرب أسيد بن أبي العيص أصيب في حجر بمسجد السوراء عند قبر المربين وقد حسم السيل عن الأرض فيه أنا أسيد بن أبي العيص ترحم الله على بني عبد مناف اه . وقال في الفهرست أيضا ^(١) كان بمدينة الحديثة ^(٢) رجل يقال له محمد بن الحسين ويعرف بابن أبي بكرة جماعة للكتب له خزانة لم أر لأحد مثلها كثرة تحتوي على قطعة ^(٣) من الكتب العربية في النحو واللغة والأدب والكتب القديمة فلقبت هذا الرجل دفعات فأنس به وكان نفورا ضنينا بما عنده خائفا من بني حمدان فاخرج لي قطرا ^(٤) كبيرا فيه ثلثمائة رطل جلود فلجان ^(٥) وصكاك وقرطاس مصر وورق صيني وورق نهامي وجلود آدم ^(٦) وورق خراساني فيها تعليقات عن العرب وقصائد مفردات من أشعارهم وشيء من النحو والحكايات والأخبار والأسماء والأنساب وغير ذلك من علوم العرب وغيرهم وذكر ان رجلا من أهل الكوفة ذهب غنى اسمه كان مستهترا بمجموع الخطوط القديمة وإنه لما حضرته الوفاة خصه بذلك لصداقة بينهما وأفضال من محمد بن الحسين عليه ومجانسته المذهب فإنه كان شيعيا فرأيتها وقلبته فرأيت عجبا الا أن الرومان قد أخلقها وعمل فيها عملا أدرسها وأحرفها

(١) ألف ابن النديم كتابه الفهرست سنة ٣٧٧ هـ كما مر

(٢) اندرست هذه المدينة فلا يعرف موقعها الآن

(٣) اى مجموعة

(٤) قال في الصحاح القمطر ما يسان فيه الكتب

(٥) جاء في الفهرست في موضع آخر الفلجان هو جلود الحمير الوحشية

(٦) الظاهر المداد بها الجلود البيضاء قال الصحاح في الآدم من الابل الشديد البياض

وكان على كل جزء أو ورقة أو مدرج^(١) توقيع بخطوط العلماء واحدا اثر واحد فذكر فيه خط من هو، وتحت كل توقيع توقيع آخر خمسة وستة من شهادات العلماء على خطوط بعض لبعض ورأيت في جملتها مصحفا بخط خالد بن ابى الهياج صاحب على رضى الله تعالى عنه ثم وصل هذا المصحف الى ابى عبد الله بن حانى رحمه الله ورأيت فيها بخطوط الامامين الحسن والحسين ورأيت عنده أمانات وعهودا بخط أمير المؤمنين على بن أبى طالب وبخط غيره من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن خطوط العلماء فى النحو واللغة مثل أبى عمرو بن العلاء وأبى عمرو الشيبانى والأصمعى وابن الاعرابى وسيدويه والقراء والكسائى ومن خطوط أصحاب الحديث مثل سفیان بن عیینة وسفیان النورى والأوزاعى وغيرهم الخ . ثم قال صاحب الفهرست ثم لما مات هذا الرجل فقدنا القمطر وما كان فيه فما بمعناله خبراً ولا رأيت منه غير المصحف هذا على كثرة بحثى عنه اه منه ونحن هنا نذكر بعض الآثار الخطية التى تتعلق بكتابتها هذا فقد يوجد كثير من الآثار القيمة فى دور الكتب الاسلامية وغيرها ، فى كتبخانه الآستانة ومتاحفها من الآثار ما لا يدخل تحت الحصر — منها كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس عظيم القبط . وأما كتابه صلى الله عليه وسلم إلى المنذر بن ساوى فقليل إنه يوجد فى المتحف الأدبى (بفيينا) حاصصة النمسا . وقد نقلنا صورته هنا عن مجلة كابل المسماة (بالنامة) لسنة ١٣١٢ شمسى وهما شكلان ١٦، ١٧ من هذا الكتاب ويوجد بالقطر المصرى كثير من الآثار القديمة العهد خصوصاً فى المساجد الأثرية وفى المقابر (الجبانات) التى الشئت فى قرون مختلفة فإن فيها كثيراً من الاحجار ومشاهد القبور التى كتب عليها بالخط الكوفى بجميع أنواعه — كما يوجد بدار الآثار العربية أكثر من ثلاثة آلاف حجر من مشاهد القبور وغيرها مكتوبة بأنواع قواعد الخط الكوفى أيضاً

(١) قال فى الصحاح الدرج بسكون الراء وفتحها الذى يكتب فيه اه والمراد بالدرج او المدرج الورقة الطويلة المكتوبة ولطولها كانوا يلقونها لفا

وتوجد في دار الكتب العربية بمصر أكثر من ١٩٠٠٠ تسعة عشر الف مجلد من مختلف المخطوطات منها ١٨٩ مصحفاً شريفاً ومن هذه المصاحف الكريمة ٢٧ بخط كوفي على رق غزال ، ويوجد من الصكوك المكتوبة على المجلد منها على جلد الضان ، وعلى رق غزال ، ويوجد في دار الكتب مصحف شريف مكتوب بالخط المغربي مزين باللوحات المنسقة وتوجد فيها مرقعات ولوحات جميلة جداً في الخطوط ، أهمها خطوط من سلاطين آل عثمان وبعض فرماناتهم والطغراء الهلالية معروضة منها على ما كتبه محمد خان وطغراؤه الذهبية ونماذج من الكتابة بالخط الفارسي وغير ما ذكر كما توجد فيها من المصاحف الكريمة بعضها مكتوب بأنواع الخطوط الكوفية يرجع عهدها إلى آخر القرن الأول للهجرة وهذه صورة صحيفة من القرآن في القرن الأول (شكل ٦٠)



صفحة من القرآن الكريم = من القرن الأول الهجري

(شكل ٦٠)

وبعضها من دولة المماليك البحرية والبرجية الذين ملكوا مصر أثناء القرن السابع إلى أوائل القرن العاشر للهجرة ومصاحف هاتين الدولتين يمتاز عن غيرها بحسن خطوطها وإبداع نقوشها وجودة رسموها وبحسن جلودها ، كذلك

توجد مجموعة من المؤلفات التركية مكتوبة بخطوطهم الجميلة الرشيقية وفي بعض هذه المؤلفات صور ونقوش مختلفة القيمة الفنية . وتوجد مجموعة من الألواح بجميع أنواع الخطوط التركية فيها مجموعتان بخط السلطان احمد الثالث ومجموعة بخط بايزيد ولوح بخط السلطان محمود إلى غير ذلك من التحف الثمينة وكذلك توجد فيها مجموعات قيمة من المؤلفات الفارسية بخطوط اشهر خطاطي الفرس مثل عماد الدين الحسنى وفي غالب هذه المؤلفات يوجد كثير من رسوم ونقوش وصور بدیعة لاشهر الرسامين مثل «بهزا دومانی» المشهور في القرن العاشر بآلة الرسم

وقد زرنا دار الكتب العربية المذكورة وغيرها بمصر وشاهدنا جميع ذلك وها نحن نذكر أهم الخطوط الموجودة بها مما يتعلق بكتابنا هذا فما يوجد بها من المصاحف الأثرية صورة فتوغرافية بصحيفة من مصحف سيدنا عثمان رضى الله تعالى عنه مكتوبة بالخط الكوفي رسمها عبد على افندى سعودي ومنها مصحف مكتوب بقلم كوفي جميل يقرأ بسهولة على رق غزال يظن أنه بقلم الامام جعفر الصادق المتوفى سنة ١٤٨ هجرية وهو مجلد بقطع من خشب الصنوبر وفي اوائل سورة وبعض آياته نقوش ذهبية

منها مصحف بخط باقوت المستعصمى أحد محسنى الخط في القرن السابع للهجرة كتب سنة ٦٧٩ هـ بقلم نسخ مشكول ومنقوط ومذهب ومجدول ومنها مصحف السلطان برقوق نسخه عبد الرحمن بن الصائغ سنة ٨٠١ في ستين يوماً وطوله متر وزيادة وعرضه نصفه تقريباً وهو بقلم الثالث ، وأوائل سورة مذهب مع تذهيب أوائل الآيات بدوائر منقوشة وفي كل صحيفة تسعة أسطر على ورق غليظ (كالكرتون)

ومنها مصحف مكتوب بقلم النسخ كتبه حمد الله الأماسى المعروف بابن الشيخ بخط جميل طول الورقة ١٠ سنتيمترات تقريباً ، ومذهب أوائل سورة

ومنها مصحف بخط روح الله اللاهوري تحتوى صحيفته على ٤١ سطر أطول ورقته ثلاثين سنتيمترا تقريبا (ومنها) مصحف بخط احمد القرة حصارى سنة ٩٤٤هـ طوله نصف متر وكل صحيفة تشتمل على سطر بقلم الثلث ثم خمسة أسطر بقلم النسخ ثم سطر بقلم الثلث ثم خمسة أسطر بقلم النسخ ثم سطر بقلم الثلث وهكذا (ومنها) مصاحف السلطان شعبان سنة ٧٦٤ — ٧٧٨هـ مذهبة بخط الثلث والكوفي بخط جميل — كذلك (ربعات صرغتمش) وقفها سنة ٧٧٦ بقلم الثلث ومذهبة تذهيبا بديعاً (ومنها) مصحف (خونديركة) أم السلطان شعبان مذهب جميل (ومنها) مصحف منمن الأضلاع بقلم مغربي دقيق من غير حركات وشكل ومكتوبة أسماء سورته بالذهب والألوان وعدد أوراقه ٣٢٠ ورقة كل ورقة بقدر ريال فضة (ومنها) مصحف الامير (صرغتمش) وقفه سنة ٧٧٦ وهو مزخرف ومذهب (ومنها) مصحف السلطان فرج بن برقوق مذهب طول الورقة متر واحد تقريبا سنة ٨٠١ (ومنها) مصاحف السلطان برقوق بخط ثلث مذهب تذهيبا بديعاً طول ورق بعضها نصف متر تقريبا وهذه صورة صحيفة من مصحف السلطان برقوق المذكور ويلاحظ فيها أن اسم السورة مكتوب بالخط الكوفي ونفس السورة مكتوبة بالخط الثلث كما يلاحظ فيها حسن التذهيب ودقة النقش (شكل ٦١)



صفحة من القرآن الكريم : من مصحف السلطان
برقوق من سنة ٧٨٤ إلى سنة ٨٠١ هجرية

(شكل ٦١)

(ومنها) مصحف للسلطان شعبان سنة ٧٦٤ وهو بقلم الثلث طول ورقته
متر واحد وعرضها نصف متر تقريبا في كل صحيفة احد عشر سطرا ، (ومنها)
مصحف السلطان برقوق سنة ٧٨٤ هـ وهو بقلم الثلث طول الورقة متر وزيادة
وعرضها ثلثا متر وكل صحيفة تحتوى على عشرة أسطر (ومنها) مصحف السلطان
بارسبای سنة ٨٢٤ وهو مكتوب على ورق بسمك الكرتون (أى الورق المقوى)
بقلم الثلث وأوائل سورة مذهب وكذلك أوائل آياته وتحتوى كل صحيفة على ١١ سطر
(ومنها) أربعة مصحف أى ثلاثون جزءا متفرقة باسم السلطان الناصر محمد بن
قلاوون منذ أن تولى الحكم من سنة ٦٩٣ إلى سنة ٧٠٩ (ومنها) مصحف بخط المملوك
أرك بن عبد الله بن يشبك سنة ٨٥٢ (ومنها) مصحف السلطان المؤيد من سنة
٨٨٥ هـ وطول ورقه أكثر من متر واحد (ومنها) مصحف الأمير أرغون شاه
المتوفى سنة ٧٧٨ هـ مذهب جميل طوله ثلثا متر (ومنها) مصحف السلطان

الأشرف بارسبای سنة ٨٢٤ مذهب جميلة طولها متر فأقل (ومنها) مصاحف قايتباي والغوري سنة (٨٧٣ — ٩٠١ هـ) بقلم ثلث (ومنها) مصحف السلطان خوش قدم سنة ٨٦٥ (ومنها) مصاحف بقلم الثلث ومذهبة من عهد المماليك سنة (٦٤٨ — ٩٢٣ هـ) (ومنها) مصحف مكتوب على درج من الرق بقلم الفسخ العجمي طوله سبعة أمتار وعرضه ثمانية سنتيمتر يتخلله كتابة بيضاء بعضها بقلم الثلث والفارسي والباقي بقلم تعليق وهو محلى ومجدول بالذهب ، وأوائل السور مكتوبة بالمداد الأحمر بخط علي بن محمد سنة ١٠٤٠ هـ (ومنها) مصحف بحجم (٨ × ٥ سنتيمتر) مكتوب على ورق رفيع جدا محلى ومجدول بالذهب وعدداً وأوراقه ٣٩٢ وبفحص إحدى أوراقه في المعمل الكيماوي اتضح أن أوراقه من أصل حيواني ولم أنظر إلى اسم كاتبه (ومنها) مصحف بخط حافظ محمد روح الله بن الحافظ محمد حسين اللاهوري كتبه بجزيرة سومطرة في مدة خمسين يوماً سنة ١١٠٩ هـ في ٣٠٥ أوراق في حجم الثمن أوله محلى بالذهب والالوان (ومنها) مصحف بقلم كوفي بخط جميل طوله ١٠ سنتي واضح يقرأ والفاته طويلة وكل صحيفة تشتمل على أربعة أسطر مذهبة بقلم عبيد الله الغزنوي سنة ٥٦٦ هـ مشكولة حركاته بالحبر الأحمر والكتابة بالحبر الأسود ومنقوطة (ومنها) مصحف بخط عثمان المعروف بالحافظ بخط نسخ جميل ومذهب طوله ٨ سنتيمتر تقريباً (ومنها) مصحف بخط مصطفى عزت المتوفى سنة ١٢٨٧ بقلم نسخ بحجم ٨ سنتي (ومنها) مصحف بخط السيد حافظ عثمان المشهور بقايش زادة سنة ١١٧٣ هـ بخط نسخ جميل ومذهب (ومنها) مصحف صغير بقلم نسخ جميل كتبه محمد أمين المعروف بمزقي سنة ١٢٠٠ هـ ومذهب بدیع (ومنها) مصحف بقلم نسخ مذهب ومحلى بالالوان كتبه مصطفى بن عمر المعروف بصيولي زاده سنة (١٠٢٧ — ١٠٩٧ هـ) وهو تلميذ درويش على الخطاط الشهير (وما يوجد بمكتبة الازهر) مصحف بقلم نسخ دقيق بخط علي أفندل طي فرغ منه سنة ١٣١٣ وقدمه هدية لخديوي مصر عباس باشا الثاني وهو أهده لمكتبة الازهر المعمور كتبه في ستة عشر

ورقة واستغرقت كتابته ثلاث سنين (ومنها) مصحف في مجلدين مكتوب بالليقة الذهبية مزخرفة من سبعمائة سنة تقريباً (ومنها) مصحف مكتوب بالخط الكوفي على رق غزال من القطع الكبير ويرجع تاريخ كتابته إلى أوائل القرن الرابع الهجرى

(ومنها) مصحف المقر الأشرف سنة ٧٣٢ بخط على بن أمير حاجب وقد أتم كتابته وتذهيبه وتجليده في مدة ستين يوماً وهو في مجلدين كبيرى الحجم في كل منهما نصف القرآن وفي هذا المصحف احصاء دقيق بعدد حروف القرآن وآياته وسوره ورموز القراءات والسجديات والسور التى تشتمل على الناسخ والمنسوخ وكيفية نزول القرآن وجمعه وبيان بعض القراءات السبع (ومنها) بعض أجزاء من أربعة قرآن -- وبها مشاهير القراءات السبعة وتفسير الخازن تمت كتابتها سنة ١١٦٦ بخط أحمد بن اسمعيل وكتابتها بقلم النسخ الجليل .

(ومما يوجد بدار الكتب أيضاً بمصر) ثلاث صحائف من القرآن الكريم كتب أحدها في القرن الثانى للهجرة وثانيتها في القرن الثانى أيضاً أو الثالث عشر عليها في جامع عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه بمصر وثالثها مكتوبة في القرن الثالث للهجرة وعثر عليها بالمسجد بمصر (ومنها) مصحف الملك الناصر فقيد ذكر صاحب كتاب أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول أنشرف الدين بن الوحيد كتب للملك الناصر محمد بن قلاوون ختمة شريفة مكتوبة بالذهب في سبعة أجزاء في قطع البغدادى بقلم المشعر^(١) وأخذ لها ايقه ذهب بألف وسبعمائة دينار وأنفق عليها جملة اموال وذلك سنة ٧٣٠ (ومنها) أربعة الملك الناصر فقد ذكر صاحب الكتتاب المذكور ان الملك الناصر المذكور لما

(١) يطلق الحرف المشعر على كتابة الالف بقاعدة مخصوصة كان يكتب على قاعدة

الثلاث ثم يرسم من خط أدقياً معكوفاً على جهة اليسار متصلاً بذي الالف بمقدار ربع طوله وهذه القاعدة غير مستعملة الآن فسكان التلم المشعر لا يطلق إلا على الالف الذى

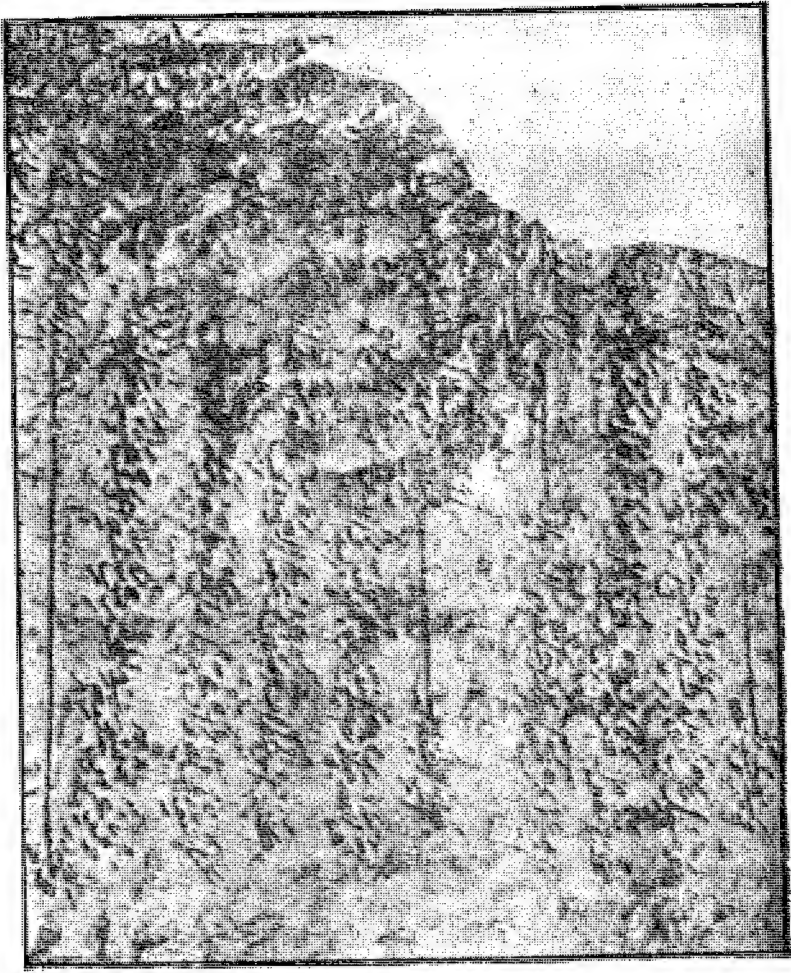
عطف ذنبه بلفظ واحداً يوصله ما بعده كما هو مرسوم في شيخ الأعشى

بني الخاقاه التي تجاه (سرياقوس) وهي بلدة كانت كبيرة وضع بها أربع عشرة رابعة من جملتها رابعة مكتوبة بالذهب المموه كتابة بالقلم المحقق بالتحريير والاتقان وقاتحة كل سورة مجدولة بالذهب وبآخر كل جزء ، كتبه وجدوله وذهبه وجلده محمد بن محمد الهمداني وهي من مفردات الدهر واجزاؤها ثلاثون جزءا ذكر ان مصرف كل جزء مائتا دينار

(ومنها) مصحف كتبه عبد الرحمن بن الصائغ الخطاط الشهير في آخر الدولة البحرية واول لدولة البرجية وهو من غرائب المصاحف فانه قال في آخره انه كتب هذا المصحف بقلم واحد^(١) في مدة لا تتجاوز الستين يوماً وقد فرغ من كتابته سنة ٨٠١ هـ وقد توفي بن الصائغ المذكور سنة ٨٤٥ هـ (ومنها) مصحفان احدهما كبير وثانيهما صغير مكتوبان بالخط الكوفي على رق غزال وليس لهما تاريخ معروف وهما موجودان بمسجد سيدنا الحسين رضي الله عنه بمصر القاهرة مع بعض الآثار النبوية (ومنها) مصحف السلطان شعبان وهو مخطوط سنة ٧٧٤ هـ (ومنها) مصحف السلطان برقوق من سنة ٧٨٤ إلى سنة ٨٠١ وهو مكتوب بخط الثلث واسماء سوره مكتوبة بالخط الكوفي وهو منقوش نقشاً بدلياً ومزخرف بالذهب (ومنها) مصحف كتبه الخطاط المشهور الشيخ حمد الله الآمسي المولود سنة ٨٧٤ (ومنها) مصحف كتبه الحافظ عثمان الخطاط التركي الشهير المتوفى سنة ١١١٠ هـ (ومنها) مصحفان كتب في بلاد الهند كتبتهما محمد روح الله اللاهوري وكتب كلا منهما في ثلاثين ورقة وقد ألزم أن يكون أول كل سطر من أسطر هذين المصحفين كلمة أولها حرف الالف ما عدا السطر الأول وهما من غرائب المصاحف (ومنها) مصحف مطبوع في همبرج بالخط العربي سنة ١١١٣ هـ وكذلك يوجد بها مزامير داود عليه السلام بالعبرانية واليونانية والعربية والكلدانية مع تفسير لاتيني وهي مطبوعة في جنوه سنة ٩٣٥ هـ ومن أهم ما يوجد بدار الكتب العربية بمصر من المؤلفات المكتوبة في القرن

(١) بقلم واحد أى بقاعدة واحدة لا كما يفهم من ظاهره انه استعمل في كتابته قلما واحداً لم ينتلم ولم يتكسر ولم يبدله بآخر فانه لا يعقل ذلك

الثالث والرابع نسخة من رسالة الامام الشافعى رحمه الله تعالى عليها كتابة بخط
الربيع الماردى سنة ٢٦٥ هـ (وكذلك) صحيح البخارى مكتوب ومذهب فى
سنة ٧٤٨ هـ (وكذلك) كتاب شاهنامه فارسى نظم بن القاسم الفردوسى
مكتوب بالخط الفارسى بخط عبد السمرقندى سنة ٨٤٤ هـ (وكذلك ديوان شعر
الحادريه مكتوب بخط على بن هلال أحد محسنى الخط للقرن السادس للهجرة كتبه فى
سنة ٥٧٥ هـ (وكذلك ديوان باللغة الفارسية كتب بالخط الفارسي فى آخره كتبه
العبد المذنب سلطان بايزيد فى تاريخ شهر ربيع الثانى سنة ٩٦٥ هـ (ومن أهم ما
يوجد بكتبخانة (الازهر المعمور) رسالة فى الحاسد والمحسود للجاحظ المتوفى
سنة ٢٥٥ هـ بخط على بن هلال الشهير بابن البواب وكتابه تميل إلى النسخ
(ويوجد) كتاب غريب الحديث لابی عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٣ هـ
وكتابه واضحة تميل إلى الرقعة وكتب سنة ٣١١ هـ وهذه صورة قطعة من
المصحفة الأخيرة منه شكل ٦٢



(شكل ٦٢)

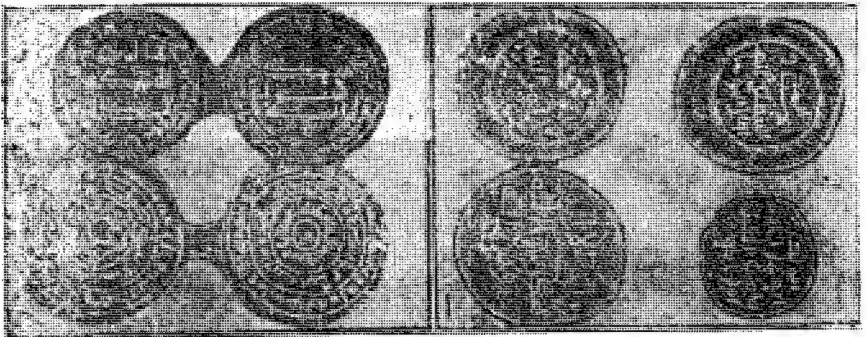
(واما ما يوجد بها من المصاحف) فقد ذكرنا ذلك في عنوان ما يوجد من
المصاحف الأثرية (واما ما يوجد من النقود والاوراق البردية المكتوبة في
دار الكتب العربية بمصر فنحو خمسة آلاف قطعة من النقود العربية من ذهبية
وفضية ونمكل وبرنز من العهد القديم إلى الآن أقدمها دينار عبد الملك بن مروان

ضرب سنة ٧٧ هـ وهو أول دينار ضرب في الاسلام في عهد بنى مروان (ويوجد في متحف الاسكندرية نقود من عهد البطالسة .

(وتوجد في المتحف الادبي (بفيينا) عاصمة النمسا خطوط مكتوبة سنة ٢٤ هجرية وقد رآها الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية رحمه الله تعالى بفيينا كما توجد فيها مجموعة قيمة من نقود ملوك حمير فانهم كانوا ينقشون عليها صورهم واسماءهم وأسماء المدن التي ضربت فيها بالحرف المسند (الحروف الحميرية) وأحياناً ينقشون عليها صور الثور أو الصقر أو البومة وهنا نضع صور بعض النقود الاسلامية القديمة ، شكل ٦٣

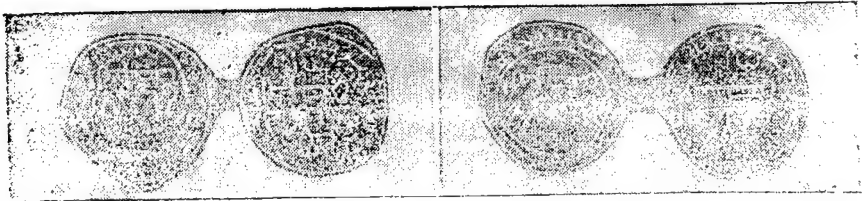


نقود الخلفاء الراشدين



في أعلى : نقود هارون الرشيد
في أسفل : نقود المعز لدين الله

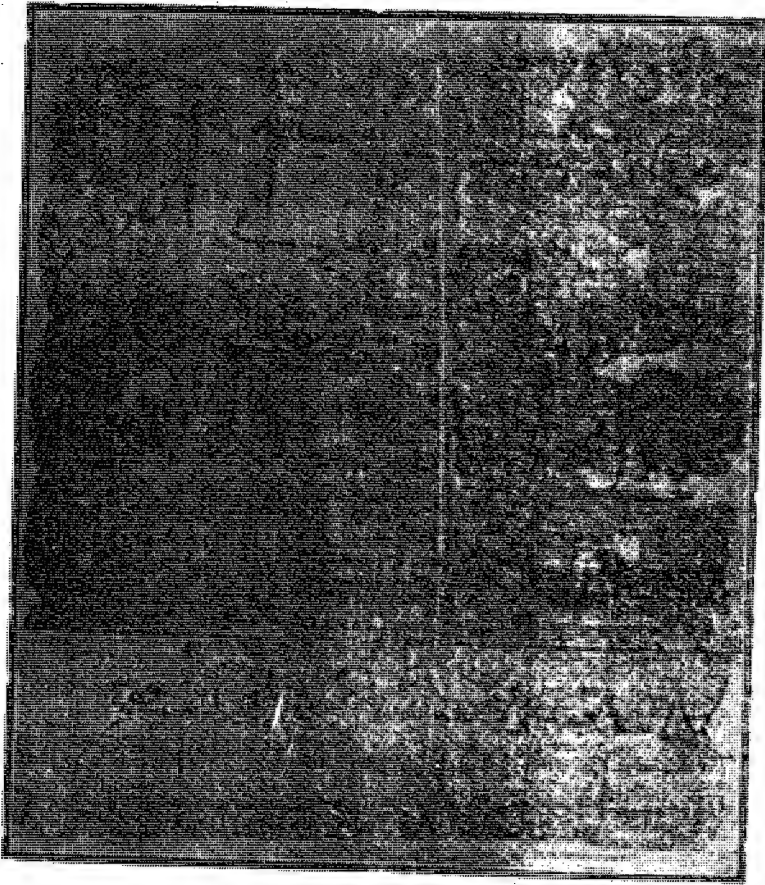
نقود زجاجية مضروبة في عهد
الدولة الفاطمية



نقود صلاح الدين

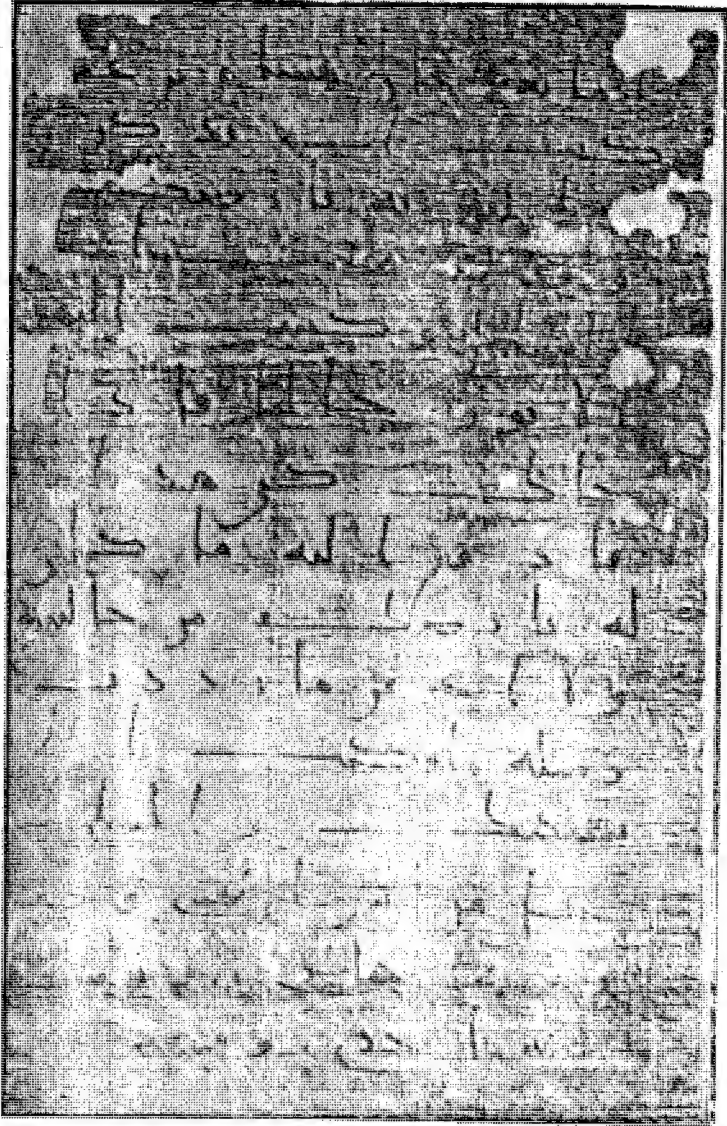
نقود صلاح الدين ضربت سنة ٥٨٤

واما نقود عصرنا الحاضر في جميع البلاد الاسلامية فهي معروفة فلا حاجة
لنشر صور شيء منها (وأقدم ما يوجد في دار الكتب العربية بمصر من
المكتوبات في القرن الاول والثاني التي كتبت على ورق البردي أو الجلود أو
العظام أو الاحجار أو الفخار هو قطعة ورق البردي مضمونها اذن صرف في
سنة ٨٧ هجرية في أيام بني أمية شكل ٦٤



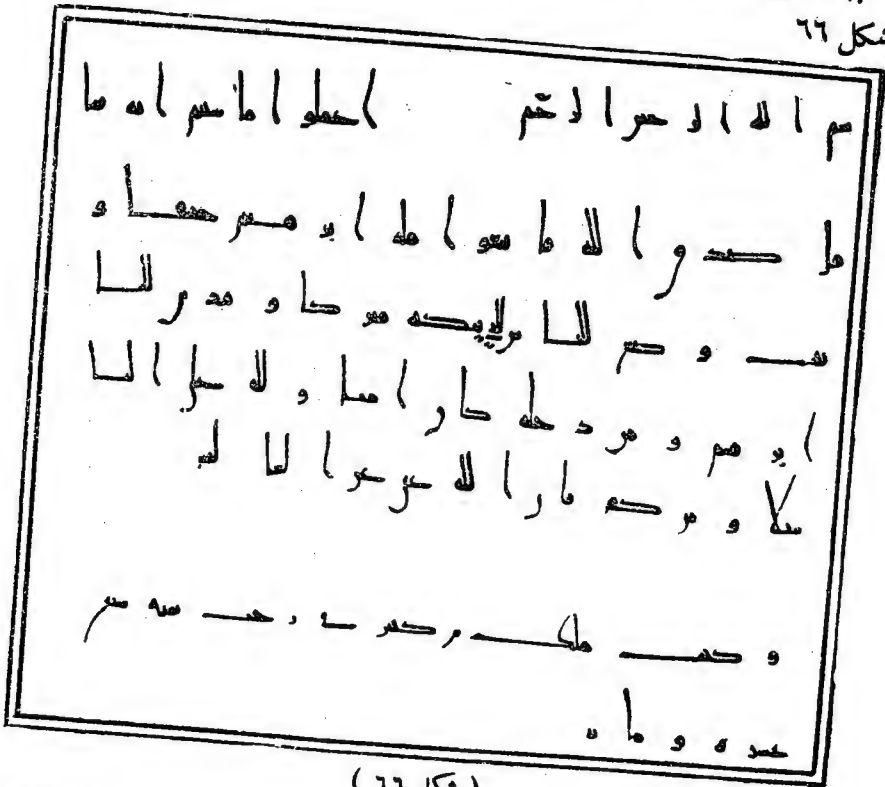
(شكل ٦٤)

هو كذا خطاب يرجع تاريخه لسنة ۹۱ هـ شكل ۶۵



(شكل ۶۵)

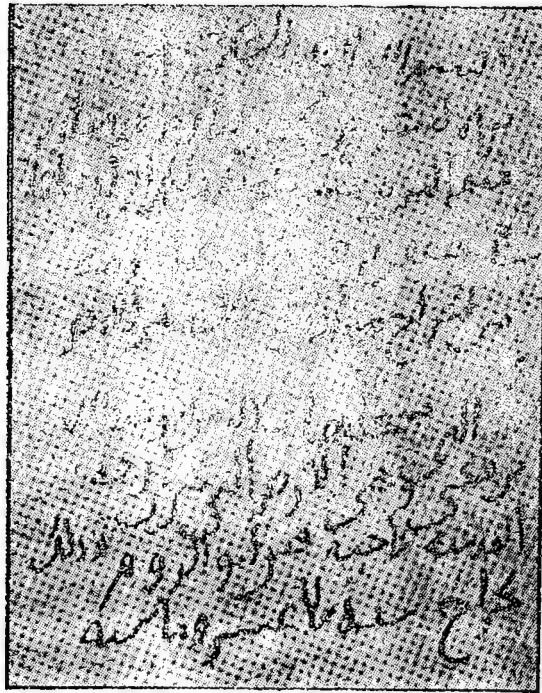
وكذا قطعة بردية مكتوب عليها خطاب بخط عبد الله بن جرير بتاريخ ١٧ وكذا
قطعة بردية مكتوب عليها خطاب بخط مسلم بن كثير بتاريخ سنة ٩١ هـ وكذا
قطعة بردية مكتوب عليها خطاب بخط يزيد بتاريخ ٩١ هـ كل هذه بخط كوفي
بعضها سهل القراءة وبعضها صعبا (وتوجد) قطعة بردية مكتوبة سنة ١٠٤ هـ
كاتبها يدعى سابق وقطعة بردية أخرى مكتوبة سنة ١١٧ هـ بقلم مالك بن كثير
شكل ٦٦



(شكل ٦٦)

(وأما ما يوجد فيها من مخطوطات القرن الخامس للهجرة وما بعده فكثيرة .
ولا داعي للاطالة ومما هو جدير بالذكر أن دار الكتب العربية بمصر تعزم الآن
على انشاء قسم جديد فيها يسمى (قسم الاكمار الخطية الاسلامية) يحتوى على
المخطوطات القديمة من القرن الاول للهجرة إلى الآن من مؤلفات مختلفة ورسائل
متنوعة وحجج الوقفيات وغير ذلك ، ولا شك أنه إذا إنشئ هذا القسم ورتبت
هذه المخطوطات بحسب القرون فسيكون له شأن كبير عند ذوى الخبرة والمتقنين .

عموماً وعند الخطاطين خصوصاً . (وفي متحف الآثار ببرلين) توجد صورة
قطعة من رسالة كتبت بخط عكرمة سنة ١٤٣ هـ على ورق بردى وكانت وجدت
في حفائر الفيوم بمصر (ويوجد) في المتحف المذكور سند (وصل) بتسليم
صاحبه خراج أرضه مكتوبة سنة ١٢٣ هـ واصله من حفائر الفيوم أيضاً
شكل ٦٧



(شكل ٦٧)

(وفي المتحف البريطاني بلندن) يوجد أقدم نسخة من التوراة كتبت في سنة
٢٠٠ ميلادية على قطع من الجلد ويقدر ثمنها بمائتي ألف جنيه (ويوجد) في المتحف
المذكور أقدم نسخة من رباعيات عمر الخيام الشاعر الايراني المشهور فانها كتبت
في سنة ١٤٦٣ ميلادية

وأما ما يوجد من الكتابة على الاحجار وغيرها فقد تجد في دار الآثار العربية بمصر حجرا عليه كتابة بالخط الكوفي تاريخها سنة ٣١ هـ ^(١) عن عليه بأصوان آخر بلاد الصعيد من مصر مكتوب عليه ما يأتي هذا القبر لعبد الرحمن ابن خير الحبري اللهم اغفر له وأدخله في رحمة منك وإنا معه، استغفر له إذا قرأته هذا الكتب وقل أمير، وكتب هذا الكتاب في جمادى الآخرة من سنة إحدى وثلاثين وهذه صورته (شكل ٦٨)



(شكل ٦٨)

(١) يعتقد بعضهم أن ما كتب على هذا الحجر هو أقدم كتابة اسلامية ، والحقيقة التي نقررها أن أقدم كتابة اسلامية هو بعض ما يوجد منقوشا على جبل سلع بالمدينة المنورة كما رأينا ذلك بانفسنا اذ برجم تاريخ كتابته إلى ما قبل تاريخ الحجر المذكور الذي هو سنة ٣١ هـ فتنبه ، ونأسف لعدم تمكننا من أخذ صورة فتوغرافية لما نقش في الجبل المذكور اُله مؤلف

(ووجد) حجر في فلسطين عليه كتابة في خمسة اسطر هذا نصها : —
سطر

١ الطريق

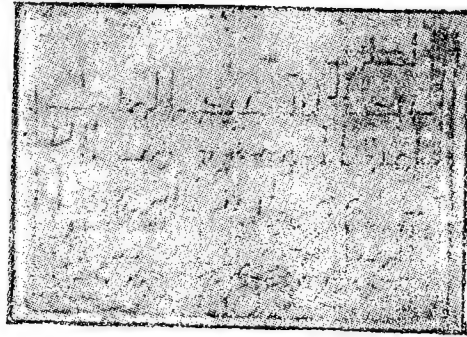
٢ عبدالله عبد الملك

٣ أمير المؤمنين رحمه الله

٤ عليه من ايليا إلى هذا

٥ الميل ثمانية أميال

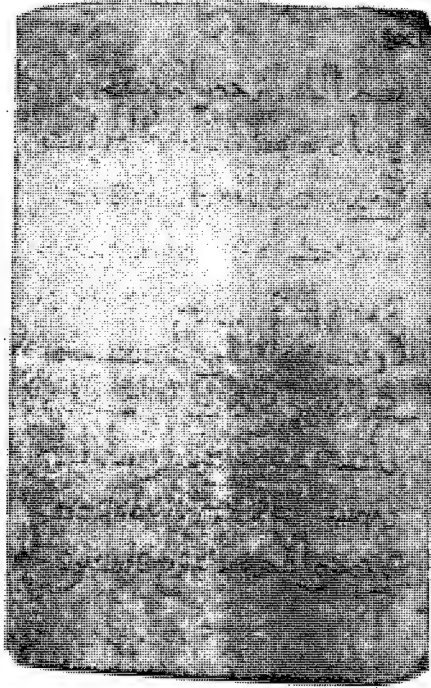
ويفهم من هذه الكتابة انها كتبت حوالى سنة ٨٦ هـ وصورته (شكل ٦٩)



(شكل ٦٩)

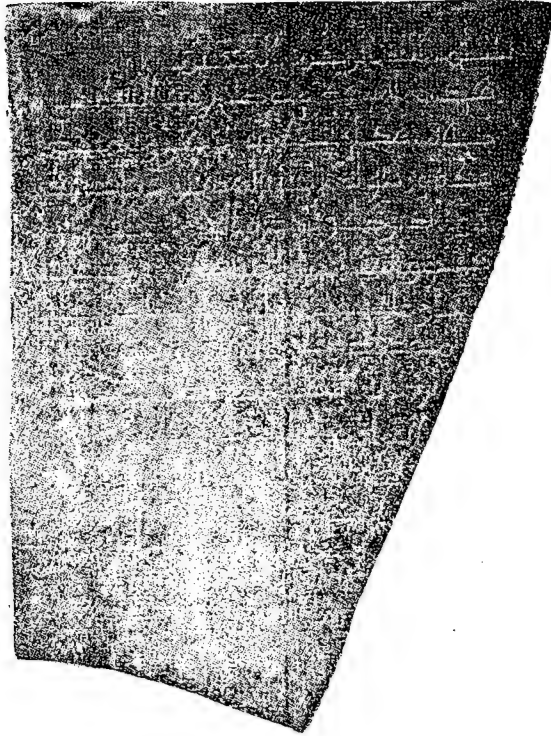
(وتوجد) في الدار المذكورة اكثر من ثلاثة آلاف حجر من شواهد القبور وغيرها مكتوبة بانواع الخط الكوفي وقد خصصت دار الآثار المذكورة التي هي في الطبقة الأرضية من دار الكتب العربية القاعة الثالثة لمجموعة من الحجر والرغام المكتوب عليها واغلبها شواهد قبور ولها فائدة عظيمة في معرفة الخط الكوفي وقد عثر من بين ثلاثة آلاف قطعة على شاهد مؤرخ سنة ٣١١ هـ كما في

(شكل ٦٨) السابق وكذلك توجد قطعة معروضة في الدار يرجع تاريخها إلى سنة ١٧٤ هجرية من العهد العباسي (ومما) أثر عليه من شواهد القبور شاهد قبر للقاضي عبد الله بن هبة الحضرمي وتاريخه سنة ١٧٤ هـ وصورة في شكل (٧٠)



(شكل ٧٠)

﴿ ومنها ﴾ شاهد قبر صالح بن عبد الله المرادى كتب سنة ١٨٥ هـ وصورته
﴿ شكل ٧١ ﴾



(شكل ٧١)

﴿ ومنها ﴾ شاهد قبر عليّ بن سلامة بن العلاء كتب سنة ١٩٠ هـ ومنها شاهد
قبر عبد الله بن عبد الرحمن بن موهب الحضرمي كتب سنة ١٩١ هـ (ويوجد)
في الدار المذكورة في القاعة الحادية عشرة شمعدان من النحاس عليه كتابات
كوفية يرجع عهدها إلى الدولة الفاطمية وهو طرفه في بابها
(ويوجد) بها كرمى عليه اسم السلطان محمد الناصر بن قلاوون وكتابات
جميلة بالخط السكوفي والثلاث تتضمن القاب الملك الناصر وجنوب هذا الكرمى
محرمة تحريمًا يشبه (الدانتلا) وملبسة بالفضة ومنقوش عليه اسم صانعه وتاريخ
صنعه وهو سنة ٧٢٨ هـ وقد كان محفوظاً بمسجد قلاوون بالنجاسين بمصر وهذه

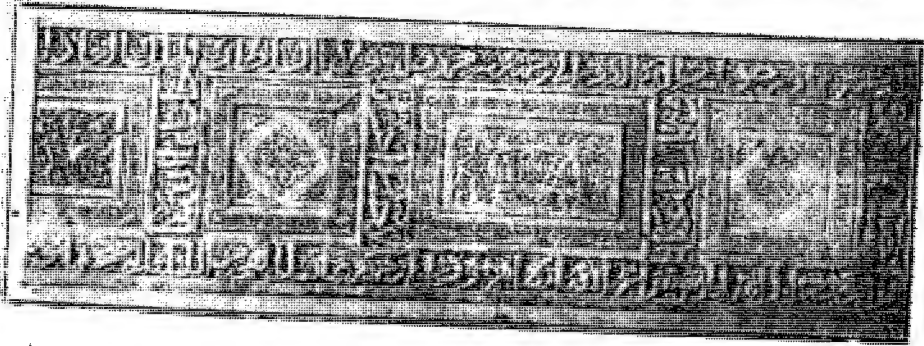
صورته (شكل ٧٢)



درج كرسى على بالدخيمه زين السلطان قهوردون
وعلى جوانبه كتابة بالثت وفي وسطه بالكرنى

(شكل ٧٢)

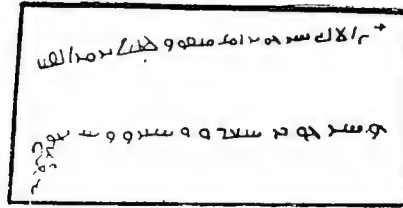
وهناك صورة ثانية هي للوح من الخشب يوضع على المقابر بمصر من صناعة
القرن الثانى عشر للميلاد اثبتناها للنظر في خطه الذى هو كالثلث وما ظهر فيه من
النقوشات البديعة التى تدل على براعة أهل ذلك الزمن وهو شكل ٧٣



صورة لوح الخشب يوضع على المقابر بمصر من القرن الثانى عشر للميلاد وقد ظهر فيه الخط العربى وبراعة النقش

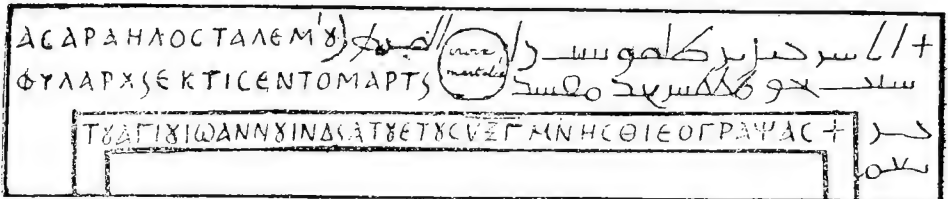
(شكل ٧٣)

(وعثر) على حجر في خرائب زبد التي هي بين قنشرين والفرات ويرجع إليه تاريخ ٥١١ ميلادية وصورته كما في (شكل ٧٤)



(شكل ٧٤)

(وعثر) على آخر حجر في حران اللجأ في المنطقة الشمالية من جبل الدروز ويرجع تاريخها إلى سنة ٥٦٨ ميلادية وصورته كما في (شكل ٧٥)



(شكل ٧٥)

وقد سبق أن ذكرنا بعض الآثار القديمة تحت عنوان (اكتشاف الخطوط القديمة فراجعها ان شئت) وكذا انظر شكل ٣٦ فإنه من الخط المغربي المأخوذ من الخط الكوفي وكان مستعملا في أسبانيا حتى أوائل العصر الحديث وهي مأخوذة من قصر الحمراء وترجمتها :

يا وارث الأنصار لا عن كلاله *** تراث جلال تستخف الرواسيا

ونذكر لك هنا أيضاً خطا مسماريا لسكان بابل (شكل ٧٦)

هذا وهناك كثير من الكتابات المنقورة على الصخور والاحجار والجبال متفرقة في البلاد الاسلامية ، كالحجاز فأُن فيها من الخطوط ما يرجع إلى عدة قرون (منها) ما هو مكتوب ومنقور على جدران الكعبة المعظمة الداخلية بالخط الثالث ويرجم عهد كتابتها غالباً إلى نحو سبعة قرون (ومنها) ما هو مكتوب على الحجر المثبت في الحفرة التي على أرض المطاف وهي واقعة بين الباب والركن العراقي وهو مؤرخ سنة ٦٣٢ هـ ومنها ما هو مكتوب على الجدار المحيط بحجر اسماعيل مما يرجع تاريخه لنحو ستمائة سنة ، وقد كانت في الكعبة كتابات قديمة لم يبق لها أثر منذ زمن بعيد حيث قد تجد دبنائها مراراً فلقد ذكر صاحب كتاب الفهرست الذي ألفه سنة ٣٧٧ هـ أنه لما هدمت الكعبة قريش وجدوا في ركن من أركانها حجراً مكتوباً فيه (السلف بن عبقر يقرأ على ربه السلام) وقال في السيرة الحلبية في باب بنيان قريش الكعبة شرفها الله تعالى مانصه : لما بنت قريش الكعبة وجدوا في الركن كتاباً بالسريانية فلم يدر ما هو حتى قرأه لهم رجل من يهود فاذا هو انا الله ذوبكة خلقتها يوم خلقت السموات والأرض وصورت الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حنفاء لا يزول أخشابها ^(١) يبارك لأهلها في الماء واللبن) ، ووجدوا في المقام أي محله كتاباً آخر مكتوب فيه (مكة بلد الله الحرام يأتيها رزقها من ثلاث سبل) ووجدوا كتاباً آخر مكتوب فيه (من يزرع خيراً يحصد غبطة ومن يزرع شراً يحصد ندامة) ^(٢)

قال وفي السيرة الشامية أن ذلك وجد مكتوباً في حجر في الكعبة وفي كلام بعضهم وجدوا حجراً فيه ثلاثة أسطر ^(٣) قال ابن المحدث ورأيت في مجموع أنه وجد بها حجر مكتوب عليه (أنا الله ذو بكة مفقر الزناة ، ومعري تارك الصلاة أرخصها والأقوات فارغة ، وأغلبها والأقوات ملائنة) قال وفي الإصابة عن الأسود

(١) هنا قال صاحب السيرة أي جبالها وما أبو قيس وهو جبل مشرف على الصفا وقيعمان وهو جبل مشرف على مكة وجهة إلى جبل أبي قيس أ هـ

(٢) وكتباها فسرت معنى الغبطة ومعنى الندامة

(٣) هنا ذكر صاحب السيرة ما كتب في الثلاثة الأسطر فراجعها إن شئت أ هـ

ابن عبد الغوث عن أبيه أنهم وجدوا كتابا بأسفل المقام فدعت قريش رجلا من حمير فقال إن فيه لحرفا لو حدثتكموه لقتلتموني قال وظننا أن فيه ذكر محمد صلى الله عليه وسلم فكتمنناه اهـ من السيرة .

(ومنها) ما هو مكتوب على بعض الاسطوانات بالحرم المكي يرجع تاريخ كتابتها لنحو ستمائة سنة ومنها ما هو مكتوب على جدران الحرم المكي الخارجية الذي يرجع تاريخ كتابتها إلى نحو خمسمائة سنة (وتوجد) بمكة المشرفة كتابات كثيرة على الأحجار والصخور ولم نقف بأنفسنا إلا على الكتابات الكوفية المحفورة على جبل الكعبة المشرفة على حارة الباب فقد كان في هذا الجبل خطوط كوفية كثيرة في مواضع شتى غير أنها تلفت حيث الناس يكسرون الحجارة من الجبل ويبنون بها بيوتهم والذي ظهر لنا أن الناس كانوا يقصدون هذا الجبل كثيرا للكتابة عليه لسهولة ذلك باستواء سطحه ولعمومة حجارته وعظم صخوره وصلابتها وقرب الجبل من البلدة .

ولم نقف على علة تسمية هذا الجبل بجبل الكعبة والذي نراه أنهم كانوا يأخذون الحجارة من هذا الجبل لبناء الكعبة لصلاحية حجارته كما يظهر والله تعالى أعلم بغيبه .

(أما في المدينة المنورة) فقد رأينا حينما زرناها عام ألف وثلاثمائة وسبعة وخمسين وهي الزيارة الثانية - كثيرا من الكتابات المنقورة في جبل سلع وهي كتابات كوفية يرجع عهدها إلى زمن الصحابة رضى الله عنهم وكذلك رأينا كتابات محفورة على صخور بواد العقيق قرب بئر عروة وكذلك رأينا كتابات كثيرة في جبل يبعد عن المدينة بنحو ساعتين أو أقل بالسيارة على يمين الداخل إلى المدينة .

وقد أخبرنا صديقنا الفاضل الاستاذ البعانة الشيخ عبد القدوس الانصارى أنه وجد في رحلته التي كانت سنة ١٣٥٤ إلى جهة الحمى التي تبعد عن المدينة بنحو سبع ساعات بالسيارة كتابات ورسوم حيوانات وأنامى كثيرة منقورة على

الصخور. واخبرنا ايضاً حضرة الفاضل السيد حمزة صقر انه توجد كتابات كثيرة
بجبل شقيب الديب المواجهة إلى بلاد عيال ساعد، وفي جهة الزهرة في ضليع المحنة
الذي بمحوار خيف الزهرة وخيف المقبولية، وفي جهة الصويدرة وهذه بينها وبين
المدينة اربع ساعات بالسيارة، أما في خيبر فتوجد كتابات كثيرة اهـ

واننا نعتقد انه يوجد في بلادنا الحجازية كثير من الآثار القديمة والكتابات
التي قد يرجع عهدها إلى ما قبل الاسلام لم يكتشفها احد بعد، فلقد ذكر الأمير
شكيب ارسلان في ملحق الجزء الأول من تاريخ ابن خلدون ان (أوتنغ)
اكتشف في العلاء في شمالي المدينة كتابات يرجع عهدها إلى ما قبل الميلاد بقرون
وكذلك اكتشف (أوتنغ المذكور وهربر) في تباه كتابات يرجع عهدها
إلى ما قبل الميلاد بقرون أيضاً اهـ

وقال صاحب تاريخ اللغات السامية وهو الدكتور اسرائيل ولفنسون ابو
ذؤيب مدرس اللغات السامية بالجامعة المصرية في كتابه المذكور ان في مراكن
بلاد الحجاز الأصلية مثل مكة والمدينة والطائف كثيراً من الآثار العربية
كالكتابات والنقوش القديمة على الاحجار والصخور وغيرها لم تكشف بعد وان
المستقبل سيظهر تلك الآثار اهـ

وفي الحقيقة اننا لو قمنا بالحفر والتنقيب عن الآثار المطمورة في الحجاز
لظهر لنا ما يجعلنا حيارى عندها وان كانت معالمها قد ضاعت منذ زمن بعيد كما
يقوله الأستاذ (ليتمان) المستشرق الالماني الشهير ولكن في المثل (من جد وجد)
وكيف تستبعد ذلك وهذا عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم لما حفر بر
زمزم وجد فيها الغزالتين من الذهب اللتين دفنهما جدهم ووجد فيها اسيفاً
ودرواً فضرب الاسيف باباً للكعبة وجعل في ذلك الباب الغزالتين فكان أول
ذهب حليت به الكعبة. ومن اراد زيادة البحث في هذا الموضوع فعليه بمراجعة
كتب التواريخ والسير

(وفي العراق) يوجد كثير من الآثار خصوصا ما كان منها في زمن الاشوريين وقد ذكرت جريدة المصرى بتاريخ ٤ ربيع الثانى سنة ١٣٥٦ أن بعثة جامعة (بنسلفانيا) للتنقيب عن الآثار في العراق عثرت في محل يدعى (تاي غورا) على آثار عريقة في القدم يرجع عهدها إلى ستة آلاف سنة قبل المسيح أى إلى أبعد بخمسمائة سنة عن أقدم حضارة معروفة فيها عثروا عليه آلات موسيقية وصور ملونة وذهب مسبوك في غاية الانتقان

(وفي سوريا والشام ولبنان) يوجد آثار كثيرة (وفي مصر) يوجد كثير من الآثار لما قبل الاسلام وبعده خصوصا ما كان من عهد الفراعنة وقد يعجز القلم عن حصر ما عثروا عليه بمصر إلى الآن

(وفي بلاد اليمن) وحضر موت كثير من الآثار المتقدمة لم تكتشف رموزها واسرارها بعد ، فقد ذكر أمير البيان الاستاذ شكيب ارسلان في ملحق الجزء الأول من تاريخ ابن خلدون أن أول بعثة علمية إلى جزيرة العرب تفتت لقضية الكتابات المنقوشة على الصخور هي بعثة علمية انفذتها الحكومة الدانمركية سنة ١٧٦٣ ميلادية وكان فيها كارستن نيبور ورائكن الالماني وهذه البعثة جابت البلاد من الحية إلى مخا إلى تعز فصنعاء وكان غرضها معرفة أحوال السكان وأصولهم وانسابهم مع درس طبقات الأرض ونباتاتها لكنها علمت بوجود كتابات في ظفار لم تصل هي إليها .

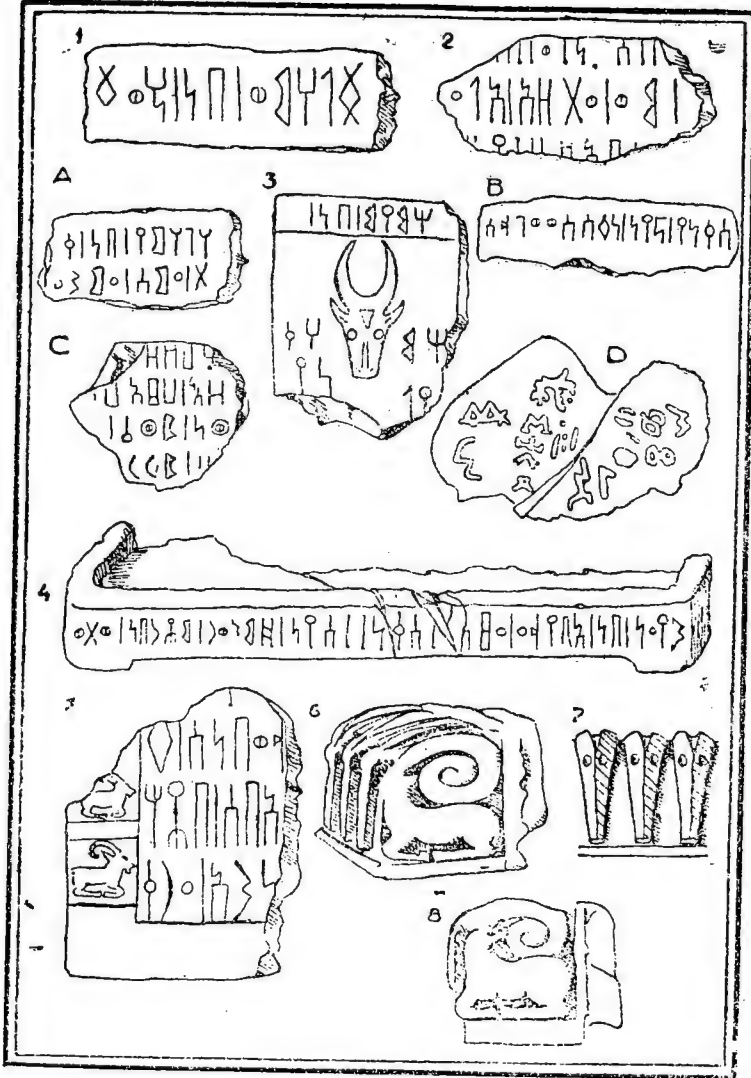
ثم قال وعلى كل حال فاول من نبه إلى هذه الكتابات ووجوب حلها خدمة للعلم هو (نيبور الدانمركى) ثم تلاه (سترن) من اولد نبورغ فانه نسخ الكتابات المنقوشة على صخور ظفار وأرسل نسخة عن بعض جبل سبئية إلى أوروبا وذلك سنة ١٧١١ م ولم يفهموا ما لها في أول الأمر ثم توصلوا إلى حلها فاشتدت رغبتهم في معرفة غيرها .

وفي سنة ١٨٣٤ م كشف الانجليزى ولستيد كتابة في حصن غراب على ساحل حضرموت وكتابة في محل يقال له نقاب الحجر . في سنة ١٨٣٦ كشف كروستندن

خمس قطع سبئية في صنعاء ثم نشر الرحالة فريدة في سنة ١٨٧٠م كتابات وجدها في حضر موت ثم جاء ارنود وهو أول أوربي توصل إلى سد مأرب ففسخ عم وجده في مأرب وفي صنعاء ستة وخسون كتابة اكثرها كان جملا قصيرة ثم كثر الاطلاع على هذه الكتابات في بلاد اليمن

هذا ومن أراد الاطلاع على اكثر مما ذكرناه فعليه بمراجعة الملحق المذكور من ص ٦٩ إلى ص ٨٧ ولولا خوف الخروج عن الموضوع لأطلقنا البحث ولكن في ذكر بعضها هنا كفاية للعطاع النبیه فقد يأخذ عنها فكرة طيبة ويتوصل بها إلى نتيجة مرضية وفي الشكل الآتي نقوش وكتابات على صخور في ديار عاد وثمود ومشهد ووادي ثقب بالخط الحميري فانظرها (شكل ٧٧)

نسأل الله الكريم الوهاب ان يجعل في صفحات أعمارنا وسجلات حياتنا امالا صالحة وآثاراً حسنة بفضلله ومنه انه سميع الدعاء آمين



سلسلۃ الخطاطین و سنانکھبر

أذكر هنا سند الخطاطين من جهتين السند التركي والسند المصري لاتصال
بهما فاما السند التركي فهو كما يأتي ؟

أخذت انا محمد طاهر الكردى المسكى انواع الخط العربى وفن التذهيب
او ثخرقة عن الخطاط الشهير اوحد زمانه وفريد عصره واوانه المرحوم الشيخ

محمد عبد العزيز الرفاعى التركى وهو أخذ عن :

الحاج احمد العارف الغلبوى : » » »

الحاج محمد شوقى افندى : » » »

خلوصى افندى : » » »

محمود راجى افندى : » » »

العارف مصطفى الكوتاهى : » » »

سليمان المشهور بمقتعد زاده : » » »

عمر وصفي الطرابزونى : » » »

بماق صالح : » » »

حسين الخلى : » » »

درويش على : » » »

حافظ عثمان افندى : » » »

مصطفى الايوبى : » » »

درويش على دده : » » »

خالد دده : » » »

الحسن الاسكدارى : » » »

بير محمد دده : » » »

محمد دده : » » »

وهو أخذ عن	الشيخ مصطفى دده
: » »	الشيخ خير الدين
: » »	عبد الله الصيرفي
: » »	وقا افندي
: » »	احمد افندي
: » »	يحيى افندي
: » »	ياقوت المستعصمي
: » »	قبلة الكتاب
: » »	جمال الدين
: » »	شهاب الدين
: » »	ابوذر
: » »	زين العابدين
: » »	علي بن زيد
: » »	صلحة
: » »	أويس
: » »	علي البغدادي
: » »	اسحق
: » »	علي ابن البواب
: » »	الوزير بن مقلة
: » »	الشيخ قاسم
: » »	الحسن البصري

علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وهو أخذ عن

يشرب بن عبد الملك وحرب بن امية وهما أول من أدخل الخط والكتابة

إلى مكة كما سبق بيان ذلك

وأما السند المصري فهو كما يأتي ؟
أخذت أنا محمد طاهر الكردي المكي انواع الخط العربي بالقواعد التامة عن
الخطاط الكبير النابغة القدير محمد أفندي إبراهيم المصري الملقب بالافندي
بمصر بالقاهرة وهو أخذ عن :

- | | |
|-------------------------------------|--------------|
| محمد بك جعفر | وهو أخذ عن : |
| محمد أفندي مؤنس | » » » : |
| والده إبراهيم أفندي مؤنس | » » » : |
| عثمان أفندي البقلجي | » » » : |
| اسماعيل وهي أفندي | » » » : |
| السيد محمد أفندي النوري | وهو أخذ عن |
| حسين أفندي الجزاري | » » » |
| الدرويش علي | » » » |
| خالد أفندي | » » » |
| حسن أفندي الاسكداري | » » » |
| بدر محمد | » » » |
| الدرويش محمد | » » » |
| والده مصطفى دده شلبي | » » » |
| والده حمد الله الاماسي | » » » |
| خير الدين المرعشي | » » » |
| عبد الرحمن بن الصائغ | » » » |
| شمس الدين محمد الوسمي | » » » |
| شهاب الدين غازي | » » » |
| شمس الدين محمد بن أبي رقيبة | » » » |
| عماد الدين الحلبي | » » » |
| والده عفيف الدين محمد الحلبي | » » » |
| ولي الدين علي بن زكي (الولي العجمي) | » » » |

امين الدين ياقوت المكي	وهو أخذ عن
شهادة بنت أحمد الابري	» » »
محمد بن عبد الملك	» » »
علي بن هلال (ابن البواب)	» » »
محمد بن أسد بن علي القاري	» » »
الوزير ابو علي محمد بن مقلة	» » »
الاحول المحرر	» » »
ابراهيم الشجري	» » »
اسحاق بن حماد	» » »
الحسن البصري	» » »

علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه وهو أخذ عن
يشرب بن عبد الملك وحرب بن أمية

وقد نظمت هذا السند المصرى تسهيلا للحفظ والمراجعة بقولى

فان ترم معرفة السند في
فقد أخذت الخط عن افاضل
بمكة الشيخ الجليل الحاوى
لكن أخذت جلّ فنّ الخطّ
عن كاتب المصحف للمليك
السيد التركى أى محمد
وانّ ذا بسندٍ قد استقلّ
وانّ ما أذكره من سندی
فقد تلقيت عن الاستاذ
محمد ابراهيم الأفندى

تلقّ فنّ الخطّ حتى تقتنى
خيار أهل الفن والأمانلى
أغنى سليمان فرج غزاوى
كذلك التذهيب أى بالضبط
(فؤاد) المرحوم من مليك
عبدالعزیز الرفاعى الامجد
ذكرته قبل وفى هذا المحلّ
نظماً هو المصرى خذ واعتمد
بمصر إذ جئت من الحجاز
شكراً له لما له من أيدي

وهو فعن محمد بن جعفر
 وذا هو الآخذ عن أبيه
 وهو فعن عثمان أفندي البقلجي
 وذا عن السيد محمد نوري
 أي بالجزائري فاعلم وهو عن
 خالد أفندي وذا عن حسن
 وهو فعن بير محمد وذا
 وهو فعن أبيه مصطفى دده
 وهو فعن والده الأماسي
 وذا عن الأستاذ خير الدين
 وذاك آخذ عن ابن الصائغ
 وهو فعن محمد الوسمي
 وهو فعن محتسب القسقاط
 هذا فعن عماد الدين آخذ
 أي بعفيف الدين وهو الحلبي
 من بالولي العجمي المشهور —
 ياقوت المكي يدعى وهو عن
 قد أخذت عن ابن عبد الملك
 وهو فعن ابن هلال الأبره
 وهو فعن محمد بن أسد
 أخذ ذا عن مؤنس فاعتبر
 من اسمه إبراهيم (النبية) ^(١)
 وذا عن اسماعيل وهي قديجي
 وهو فعن حسين المشهور
 درويش القلي وذا آخذ عن
 الاسكداري اللبيب الفطن
 عن الدرويش محمد آخذ
 الشلبي فاحفظ لكل سنده
 أي حمد الله أخط الناس
 المرعشي المشهود عن يقين
 البارخ المتقن بل والنابغ
 هذا فعن شهاب الغازي
 ابن أبي رقيقة الخطاط
 وهو فعن والده الخط حفظ
 وهو فعن علي بن زكي فارغب
 فعن أمين الدين فالذكور
 شهدة بنت أحمد فأنعم
 سلسلة الخط ترى كالحبك
 أي ابن بواب الذي قد اشتهر
 وهو فعن وزيرنا المعتمد

(١) النبية ليس لقباً له وإنما أتينا به تكملة للبيت

اغنى به محمد بن مقلة	بخطه يسبيك لا بالمقاء
وهو عن الأحول المحرر	وذا عن ابراهيم بن الشجرى
وهو عن اسحاق بن حمادوذا	عن حسن البصرى وناهيك بذا
وذا قد استفاد من على	ابن ابى طالب المرضى
وهو تلقى الخط عن شخصين	يشرب وحرث فاحفظ الأسمين
هما اللذان ادخلا الكتابه	فى بادىء الأمر بلا غرابه
الى الحجاز . والكلام مر فى	اوائل الكتاب فارجع تعرف
والحمد لله على التوفيق	اسأله هداية الطريق
ثم الرضا والعمو ثم العافيه	وعيشة تكون حقاً راضيه
والبسط والنعمة والسلامه	وأن تكون للرضا علامه
والحفظ دوماً من نزول المقت	والختم بالإيمان عند الموت
لى ولوالدى والأحباب	والأصدقا والأهل والصحاب
فأنه سبحانه اللطيف	بخلقه وإنه الرؤوف
وإنه الكريم والرحيم	وإنه الوهاب والحليم
ثم صلاة الله مع سلامه	على رسول الله ثم آله
ثم على بقية الصحابه	أهل التقى والفضل والنجابه

جدول علماء

الاسماء الخطاطين منذ بدء الاسلام الى الآن

نذكر هنا ما عثرنا عليه من اسماء الخطاطين منذ بدء الاسلام إلى عصرنا هذا ،
والنزمنا أن نشرح بجانب كل اسم ما يقتضى بيانه بصورة مختصرة كتاريخ
الولادة أو الوفاة وسنذكر ان شاء الله تعالى ترجمة من نقف على ترجمته منهم في
فصل مخصوص

على أن هذا البيان ليس من قبيل الاستقصاء ولا الاحصاء فقد يكون هناك
غيرهم لم نعثر عليه بل قد يكون فيمن نعاصرهم من لم نسمع به ولم نقف على
عنوانه ومحل اقامته

وقد جعلنا هذا الجدول على اربع مراتب (الاولى) في ذكر السلاطين
الخطاطين (والثانية) في ذكر الوزراء والباشوات الخطاطين (والثالثة) في ذكر العلماء
الخطاطين (والرابعة) في ذكر النساء الخطاطات

ثم ذكرنا بقية الخطاطين مرتبة بحسب الحروف الهجائية ما عدى خطاطي
الحجاز فقد ذكرناهم في جدول مخصوص في الآخر
وهذا هو جدول الاسماء حسب الترتيب الذي ذكرناه :

اسماء الخطاطين من السلاطين والوزراء والباشوات

اسم الخطاط	ملاحظات	اسم الخطاط	ملاحظات
الخليفة المستظهر بالله	توفي سنة ٥١٢ هـ	الوزير احمد باشا بن محمد باشا	توفي سنة ١٠٨٧
الخليفة المسترشد بالله	توفي سنة ٥٢٩ هـ	الوزير احمد باشا ابن جعفر	» » ١١٦٧
السلطان احمد خان الثالث	كان موجوداً سنة ١١٣٦	الوزير ابراهيم باشا	المعروف بشناقولاقي توفي سنة ١١٥٥
» سليمان خان الثاني	المعروف بالقانوني توفي سنة ٩٢٦	الوزير ابراهيم باشا بن حسن باشا	» » ١١٤٣
» محمد خان الثالث	توفي سنة ١١٧٠	الوزير محمد فرهاد باشا	» » ٩٨٢
» مصطفى خان الثاني	» » ١١١٥	الوزير السيد خليل باشا	» » ١١٦٢
» محمود خان الثاني	» » ١٢٥٨	الوزير عبد الرزاق ناشر باشا	» » ١١٩٥
» مراد الثاني	» » ٨٥٥	الوزير عبدالله باشا بن علي	» » ١١٥٣
» مراد الثالث	» » ١٠٠٣	الوزير عثمان باشا الجرهمي	» » ١١٣٠
» بايزيد ولي الثاني	» » ٩١٨	الوزير محمد بن ابراهيم باشا	» » ١١٣٦
» مراد الرابع	» » ١٠٤٩	الوزير محمد بن احمد ضميرى	» » ٣٣٩
» محمود نور الدين	» » ٥٦٩	الوزير محمد راغب باشا	» » ١١٧٦
» علي بن يوسف	» » ٦٢٢	الوزير هبة الله بن حسن	» » ٤٩٨
» محمود سبكتكين	» » ٤٣٢	صهر بن انصوح باشا	» » ١٠٦٨
» بهادر	» » ٧٣٧	احمد طارفي باشا	» » ١١٤٥
» احمد الجلابرى	» » ٨١٣	علي عزت باشا	» » ١١٤٧
» فناخسرو	» » ٣٧٢	علي باشا ابن نوح	» » ١١٧٢
» فيروز	» » ٤٥٣	احمد باشا ابن عثمان باشا	» » ١١٧٥
» ابو الحسن المرينى	» » ٧٥٥	احمد باشا ابن محمود	» » ١٠٢٠
» محمود ملكشاه	» » ٩٢٥	احمد باشا كوبربلى	» » ١١٨١
» احمد بن عبدالله	» » ٥١٢	حسن باشا مير آخور	كان موجوداً سنة ١٠٤١
» بديع الزمان	» » ٩٢٣	بايزيد بن كنعان باشا	لم تقف على تاريخ وفاته
» شاه طهماسب	» » ٩٨٤	ابراهيم بن احمد باشا	لم تقف على تاريخ وفاته
» قورقود	» » ٩١٨		

اسم الخطاط	ملاحظات	اسم الخطاط	ملاحظات
حمزه حامد باشا	توفي سنة ١١١٣	مصطفى بن سليمان باشا	توفي سنة ١١٧٧
خليل باشا	توفي سنة ١١٧١	مصطفى قديمق باشا	» » ١١٣٤
خليل بن علي باشا	» » ١١٦٨	مصطفى باشا بن محمد باشا	» » ١١٧٦
عبد الله رأفت باشا	» » ١١٥٧	مصطفى مصاحب باشا	» » ١٠٩٦
علي راقم باشا	» » ١١٨٣	يحيى باشا بن مصطفى	» » ١١٦٨
محمد نامي باشا	» » ١٠٠٤	الصدر الاعظم شهلا باشا	لم نقف له على تاريخ
محمد بن خليل باشا	» » ١١٧٦	يعقوب باشا بن اسحق	توفي سنة ٨٩٠
محمد بن علي باشا	» » ١١٧٧	اسماعيل بن علي احمد باشا	» » ١١٩٣
محمد باشا البلغرادى	» » ١٠٨٠	نعمان بن علي باشا	كان موجودا سنة ١٢٠٠
محمد بحرى باشا	» » ١١١٢		

اسماء الخطاطين من العلماء

اسم الخطاط	ملاحظات
ابن الخلى	توفي سنة ٥٥٢
الشيخ علي بن الحسن الرميلي	» » ٥٩٦
» يحيى الارزنى	» » ٤١٥
» محمد بن عمر الرازى	وهو صاحب التفسير توفي سنة ٦٠٦
» محمد بن سعيد البوصيرى	وهو صاحب البردة توفي سنة ٦٩٤
» عبد الوهاب الزنجاني	توفي سنة ٦٦٠
» عمر المعروف بابن العديم	» » ٦٦٦
» نجم الدين أحمد	» » ٧٢٣
» عبد الرحمن الاماسى	» » ٩٢٢
» محمد بن ابراهيم الرامينى	» » ١٠١١

اسم الخطاط	ملاحظات
الشيخ محمد عبد المعطى	توفى سنة ١٢٢٠
» على القارى الحنفى	» » ١٠١٤
» اسمعيل بن حسن	» » ١١٣٧
» عبد الباقي عارف	» » ١١٢٥
» سليمان مستقيم زادة	» » ١٢٠٣
السيد فيض الله ابن السيد محمد	» » ١١١٥
الشيخ رزق الصنعانى	» » ١١٩٢
اسماء النساء الخطاطات	
حفصة ام المؤمنين	رضى الله عنها
الشفا بنت عبد الله	وهى التى علمت حفصة رضى الله عنها
زينب الملقبة بشهدة	توفيت سنة ٥٧٤
ثناء جارية ابن فيوما	أخذت عن اسحق بن حماد
فاطمة بنت الحسن بن على	توفيت سنة ٤٨٠
فاطمة البغدادية	» » ٧٤
فاطمة بنت أحمد على	» » ٧١١ تقريبا
بنت خدى وردى	كانت موجودة سنة ٦٢٤
خديجة بنت محمد	توفيت سنة ٣٧٢
لبنى بنت عبد المولى	» » ٣٩٤
باد شاه خاتون	» » ٦٩٥ تقريبا
ست الوزراء بنت محمد	» » ٧٣٧
فاطمة الشهيرة ببنت قريمران	» » ٩٦٦
كوهرشاد	توفى والدها سنة ١٠٢٤
فاطمة آنى شهرى	توفيت سنة ١١٣٠ تقريبا

اسم الخطاطة	ملاحظات
فاطمة بنت ابراهيم	توفيت سنة ١١٣٥
حليمة بنت محمد صادق	» » ١١٨٠ تقريرا
بزم عالم	هي والدة السلطان عبد المجيد خان
درة هانم	كتبت مصحفا سنة ١١٧٢
اسماء بنت احمد	رأينا لها قطعة خطية مؤرخة سنة ١٢٧٧
زاهدة هانم	توفيت سنة ١٢٩٠
رشدية هانم	كتبت مصحفا سنة ١١٩٢
زوجة السرदार عبد القادر خان	توفيت سنة ١٣٠٦ تقريرا
عائدة محمد الجهيذية	لم نقف على تاريخ وفاتها
اسماء عبرق	» » » » »

اسماء بقیة الخطاطین

مرتبة على الحروف البجائیة

حرف الألف

اسم الخطاط	ملاحظات
أحمد الكاكي	كان كاتب المأمون
أحمد بن أبي خالد	كان من أهل القرن الثالث
أحمد بن يوسف الكوفي	توفي سنة ٢١٤ هـ
أحمد بن اسحاق التنوخي	» » ٣١٨
أحمد بن أحمد البغدادي	» » ٢٧١
أحمد بن أبان الاندلسي	» » ٣٨١
أحمد بن محمد الشامي	» » ٣٨٧
أحمد بن محمد الفضل البغدادي	» » ٥١٨
أحمد بن محمد الاصمهاني	» » ٥٢٦
أحمد بن محمد المغربي	» » ٥٣٧
أحمد بن عبد العزيز	» » ٥٥٢
أحمد بن علي البغدادي	» » ٥٨٦
أحمد طيب شاه	» » ٦٦١
أحمد بن أحمد القدسي	» » ٦٩٤
أحمد المهروردي	» » ٧٢٠
أحمد القاشندي وهو مؤلف صبح الاعشى	» » ٨٢١

اسم الخطاط	ملاحظات
احمد بن يوسف الدمشقي	توفي سنة ٨٣٠ هـ
احمد بن محمد المكي	» » ٧٣٧ هـ
احمد بن يحيى الالماسي	» » ٩٠٨ هـ
احمد شمس الدين قره حصارى	» » ٩٦٣ هـ
احمد بن ابراهيم الاندلسي	» » ٧٠٧ هـ
احمد ابن ابراهيم الواسطي	» » ٧١١ هـ
احمد بن عبد رب النبي	» » ٧٩٦ هـ
احمد بن ابراهيم الكردي	» » ٧٤٤ هـ
احمد بن علي قرطاي	» » ٨٤١ هـ
احمد بن عبداه الجني	» » ٩٦٩ هـ
احمد بن حسين	» » ٧٥٦ هـ
احمد عماد الدين محمد	» » ٧٢٣ هـ
احمد النابلسي المكي	» » ١٠١٤ هـ
احمد بن عوض اليميتاني	» » ١٠٤٨ هـ
احمد بن محمود	» » ١٠٩٩ هـ
احمد بن تاج الدين	» » ١٠٨١ هـ
احمد بن اسكندر الرومي	» » ١٠٠٠ هـ
احمد بن احمد الدمشقي	» » ١٠١٤ هـ
احمد طغلي بن احمد	» » ١٠٧١ هـ
احمد مرايم بن عوض	» » ١١٥٦ هـ
السيد احمد بن هاشم	» » ١١٨٤ هـ
احمد مستجى زاده	» » ١١٧٤ هـ
احمد ابن سلجاني	» » ١١٤٨ هـ
احمد افندي كوسج	» » ١١٩٤ هـ

اسم الخطاط	ملاحظات
احمد بن حسن الشهدى	توفى فى ١١٣٩ هـ
احمد ثالث ابن اسماعيل	» » ١١٧٨ هـ
احمد دده بن محمد	» » ١١٤٠ هـ
احمد منير بهاء الدين	» » ١١٨٣ هـ
احمد بن نجيب بن محمد	» » ١١٩٨ هـ
احمد حفظى بن محمد	» » ١١٨١ هـ
احمد رسمى بن محمد	» » ١١٩٨ هـ
احمد بن الحاج محمد	» » ١١٧٠ هـ
احمد بن محمد أر نوردى	» » ١١٦٧ هـ
احمد حامد بن مصطفى	» » ١١٨١ هـ
احمد محرم	» » ١١٣٥ هـ
احمد القزنلى	» » ١١٦٠ هـ
احمد بن عبد الله الرومى	» » ١١٩٤ هـ
احمد بن اسماعيل الآفقم	» » ١٢١٥ هـ
احمد بن يوسف الشنوائى	» » ١٢٠٧ هـ
احمد التبريزى	رأينا له قطعة خطية مؤرخة سنة ١٢٠٦ هـ
احمد يسرى	توفى سنة ١٢٠٥ هـ تقريبا
احمد بن اسماعيل	كان فى القرن الثامن
احمد بن محمد زاقف	لم نقف له على تاريخ
احمد افندى شيخ زاده	» » » » »
احمد العارف القلبوى	كان موجوداً سنة ١٣٢٠ هـ
احمد افندى فارس	توفى سنة ١٣٠٦ هـ
احمد نبيه الغمراوى	» » ١٢٤٥ هـ تقريبا
احمد شكرى	» » ١٣٤٦ هـ
احمد بهزاد التركى	رأينا له لوحة كتبها سنة ١٣٠٥ هـ

ملاحظات	اسم الخطاط
رأيناه لوحة كتبها سنة ١١٠٩	احمد المدعو بطوروش زاده
متخرج من مدرسة الخطوط بمصر	احمد افندى سعيد
» » » » »	احمد افندى مختار
» » » » »	احمد افندى جمال
كان في اواخر القرن الثانى	ابراهيم الشجرى
كان من أهل القرن الثالث	ابراهيم بن المحسن
توفى سنة ٧٧٦	ابراهيم احمد الحلبي
» » ٨٥١	ابراهيم بن احمد المدنى
» » ٧٤٠	ابراهيم بن احمد الشامى
» » ٦٥١	ابراهيم بن سليمان الدمشقى
» » ٦٥٠	ابراهيم بن ابى عبدالله المصرى
» » ٨٢٨	ابراهيم بن شاهرخ
» » ٦١٠	ابراهيم بن على الغساني
» » ٦٩٠	ابراهيم بن محمد البنى
» » ٩٣٢	ابراهيم كزار
» » ٩٣٥	ابراهيم الاماني
» » ٧١٣	ابراهيم بن عبدالله النيرى
» » ٩٠٤	ابراهيم بن عبد الله
» » ٨٧٦	ابراهيم بن محمد المصرى
» » ١١٦١	ابراهيم بن احمد
» » ١٧٦١	ابراهيم شمعى بن احمد
» » ١٣٦١	ابراهيم بن حسن المصرى
» » ١٣٩١	ابراهيم بن خليل
» » ١٣١١	ابراهيم بن رمضان زاده
» » ١٣٥١	ابراهيم بن سليمان الطوشانى
» » ١١٤٦	ابراهيم بن مصطفى

اسم الخطاط	ملاحظات
ابراهيم بن فرهاد	» » ١٠٤٤
ابراهيم وهبى بن خليل	» » ١١٧٣
ابراهيم شهرى بن سليمان	» » ١١٧٥
ابراهيم بن عثمان	» » ١١٧٧
ابراهيم دده بن على	» » ١١٧٦
ابراهيم بن محمد التركى	» » ١١٧٩
ابراهيم بن حمزة	» » ١١٨٠
ابراهيم حنيف	» » ١١٨٩
ابراهيم نامق	» » ١١٨٩
ابراهيم منير	كان موجودا بعد فتح القسطنطينية
ابراهيم تنكجى	توفى سنة ١١٠٠ هـ
ابراهيم بن زبان ^(١)	» » ١١٥٤
ابراهيم فيضى	» » ١١٣٦
ابراهيم كالى	» » ١١٤٣
ابراهيم المذهب	» » ١١٦٠
ابراهيم الايوبى	» » ١١٦٥
ابراهيم خطيب زاده	» » ١١٦٨
ابراهيم واثق بالله	» » ١١٦٨
ابراهيم طاهر بن مصطفى	» » ١١٦٧
ابراهيم عفيف	» » ١١٨١
ابراهيم ادهمى	» » ١١٨١
ابراهيم نظيف	» » ١٢٠٠

(١) بي زبان هذه الكلمة فارسية معناها (بلالسان) ولقب المذكور بهذه الكلمة إما لكونه أبكم أو لكونه كثير الصمت

اسم الخطاط	ملاحظات
ابراهيم الرويدى	توفى سنة ١٢١١
ابراهيم افندى مؤنس	كان فى القرن الثالث عشر
ابراهيم اليازجى اللبناي ^(١)	» » » »
اسحاق بن حماد	كان فى زمنى المنصور والمهدى
اسحاق بن ابراهيم التميمى	كان معلم المقتدر
اسحاق بن مرامر الكوفى	توفى سنة ٢٠٦ هـ
اسحاق القرمانى	» » ٩٣٣
اسماعيل بن حماد	» » ٢٩٣
اسماعيل بن على الحلبي	» » ٦٨٩
اسماعيل عماد الدين المصرى	» » ٧٨٨
اسماعيل بن عبد الله الزمكحلى	» » ٧٨٨
اسماعيل بن ابراهيم	» » ١١٦١
اسماعيل كوملجى	» » ١١٦٠
اسماعيل نفس زاده	» » ١٠٩٠
اسماعيل بن صالح	» » ١١٣٥
اسماعيل حقى	» » ١١٣٧
اسماعيل زهدى بن حسن	» » ١١٤٤
اسماعيل بن همت	» » ١١٧٣
اسماعيل بن احمد	» » ١١٧٩
اسماعيل راغب	» » ١١٧٢
اسماعيل بن عبد الرحمن	» » ١١٨٧
اسماعيل انورى البغدادى	» » ١١٨٩ هـ
اسماعيل بن كل احمد باشا ^(٢)	» » ١١٩٣

(١) اليازجى هذه الكلمة تركية معناها (الكاتب)

(٢) لفظة (كل) معناها الورد وتنطق بكاف تركية

اسم الخطاط	ملاحظات
السيد اسماعيل سعيد	توفي سنة ١١٩٣
اسماعيل الزهدى	» » ١٢١٨
اسماعيل بن خليل المصرى	» » ١٢١١
اسماعيل أفندى خليفة	لم نقف له على تاريخ
اسماعيل وهبى أفندى	» » » »
أسد الله الكرمانى	توفي سنة ٨٩٢
أسعد بن ابراهيم الكردي	» » ٦٥٦
أسعد بن الياس الشامى	» » ٥٨٥
اسكندر بن يوسف	» » ١٠٦١
اكمل محمد الراوينى	» » ١٠١١
أبرك بن عبد الله يشبك	كان موجودا سنة ٨٥٢
أيوب الاسرائيلى	توفي سنة ١٣١٥
استكلاخ	لم نقف له على تاريخ
أمين رمزى	رأيناه لوهوتين كتبهما سنة ١٢٩١
أمين أفندى سيواسى	ربما لا يزال الآن على قيد الحياة
الأبرش	هو من أهل القرن الثانى أو الثالث
الأحول المحرر	هو من صنائع البرامكة
أبو حدى الكوفى	كان فى زمن المعتصم
أبو عقيل	كان من أهل القرن الثالث
أبو الفرج	» » » »
أبو محمد الاصفهاني	» » » »
أبو حميرة	» » » »
أبو بكر احمد بن نصر	} كانا
وابنه أبو الحسين	

اسم الخطاط	ملاحظات
ابو بكر الراوندى	لم نقف له على تاريخ
ابو ذر	» » »
أبو القاسم الدرويش	» » »
ابو بكر فردوسى	توفى سنة ١١٣٦
أبو بكر بن رستم	» » ١١٣٥
أبو بكر بن أحمد	» » ١١٤١
أبو بكر راشد	» » ١١٧٩
ابن معدان	وعنه اخذ إسحاق بن إبراهيم التميمى
ابن سير	هو من أهل القرن الثالث
ابن هديدة	» » »
ابن مجالد	» » »
ابن أبى حسان	» » »
ابن زيد	» » »
ابن أبى فاطمة	» » »
ابن الحضرمى	» » »
ابن حسن الملبىح	» » »
ابن أم شيبان	» » »
ابن العفيف	لم نقف له على تاريخ
ابن الزيات	كان فى أيام ابن طولون
ابن الخل	توفى سنة ٥٥٢
ابن الخطيئة اللخمى	توفى سنة ٥٦٠
ابن المهتاب	توفى سنة ٧١٠

حرف الباء

اسم الخطاط	ملاحظات
بشر بن عبيد الملك يديمان بن محمد هران بن عبد الله بشير أفا بشر الفهمي	وعنه أيضاً أخذ قريش الكتابة توفي سنة ٥٥٩ هـ كتب مصحفاً سنة ٩٦٣ توفي سنة ١١٦٥ رأى باله لوحه كتبها سنة ١٢٧٧

حرف التاء

اسم الخطاط	ملاحظات
تغري برمش تاجي الاماسي تاجي ترك محمود تاج محمد خان الافغاني تاج الدين بخاري تابعي	توفي سنة ٨٢٥ » » ٨٩٠ » » ٩٧٠ » » ١١٧٧ » » ١٣٣٦ تقريباً كان في عصر السلطان سليم لم نقف له على تاريخ

حرف الشاء

اسم الخطاط	ملاحظات
ثابت بن تاوان	توفي سنة ٦٣١

حرف الجيم

اسم الخطاط	ملاحظات
جعفر بن أبي الحسن	توفي سنة ٦٢٣
جعفر بن محمد المصري	» » ٦٢٢
جوبان بن مسعود	» » ٦٨٠
جعفر التبريزي	» » ٨٤١
جعفر بن تاجي الاماسي	» » ٩٢٠
جلال الدين الطوسي	» » ٩٣٥
جعفر الأيوبي	» » ١٠٩١
جعفر كشي الشامي	» » ١١٣٠
جلال الدين البزدي	كان والده وزيرا للسلطان محمد بن مظفر

حرف الحاء

اسم الخطاط	ملاحظات
الحسن بن علي بن أبي طالب	{
الحسين بن علي بن أبي طالب	
حرب بن أمية	
الحسن بن النعمان	
حسين بن أحمد رستم	
حسن بن علي السكوفي	
	رضي الله عنهم رأينا من مصحف كل منهما صحيفة في غاية الاتقان نشرتها مجلة تصدر في كابل بأفغانستان وعنه أخذ قريش الكتابة من أهل القرن الثالث توفي سنة ٣١٤ هـ » » ٤٢٩ هـ

اسم الخطاط	ملاحظات
حسن بن علي البغدادي	توفي سنة ٤٦٢
حسين بن علي البغدادي	» » ٥٨٠
حسن بن علي البغدادي	» » ٥٦٧
حسين بن عبد الله البغدادي	» » ٦٥٣
حسان بن محمد الأندلسي	» » ٧٤٢
حسين بن سليمان	» » ٧٠٢
حسن بن علي بن محمد	» » ٧٣٢
حسين بن عمر	كان موجودا سنة ٨٦٧
الحسين بن علي	توفي سنة ٥٠٢
حسن بن عبد الصمد	» » ٨٩١
حمد الله الاماسي ^(١)	» » ٩٢٦
حسين حارف	» » ٩٥٩
حافظ فرج البغدادي	من أهل القرن التاسع
حسين الخلي	لم تقف له على تاريخ
حسين أفندي الجزاري	» » »
حسين خليفة	» » »
حسين بلطجي زاده	» » »
الحسن الاسكداري	» » »
الحسين بن عمر العابد	» » »
حمزة بن مصطفى دده	هو حفيد حمد الله الامامي
السيد حيدر نويس	توفي سنة ٧٢٦
حسن بن حمزة	» » ١٠٢٣
حسين بن ريان	» » ١٠٢٠
حسن كيسدار	» » ١٠٤٥
حسين بهرام	» » ١٠٧٠
السيد حسن هاشمي	» » ١٠٩٨

اسم الخطاط	ملاحظات
حسن بن أحمد الجركسي	توفي سنة ١٠٠٣ تقريباً
حسن بن علي الجويني	» » ٥٨٦
حسن بن زاز	» » ١١١٦
حسين حبل رمضان	» » ١١٥٧
حمين بن حسن	» » ١١٧٨
حسين بن أحمد	» » ١١٥٤
حسن بن نعمان	» » ١١٤٥
حسن بن أحمد	» » ١١٧٣
حسن بن اسماعيل	» » ١١٨١
حسين جان	» » ١١٠٧
حسين خلوصي	» » ١١٤٠
حسين الاناضولي	» » ١١٦٦
حسين هيكل التركي	» » ١١٥٢
حسن الضيائي المصري	» » ١١٨٠
حافظ تحسين	كان موجوداً حوالي سنة ١٣٠٦
حافظ مصطفى الاسكداري	» » ١١٢٠
حسن حسني القرين آبادي	» » ١٣٢٠
حسن سر نويس	رأيناه قطعة مؤرخة سنة ٢٨٢
حسين افندي الرومي	توفي سنة ١٢٠٥
حافظ عثمان الشهير بقايش زاده	كان موجوداً سنة ١١٧٣
حسن بن محمد الشهابي الديني	رأيناه مصحفاً كتبه سنة ١٢١٦
حافظ محمد امين الرشدي	رأيناه نسخة كتبها سنة ١٢٣٥
حافظ مصطفى الخلس المعروف ببقايش زاده	كتب مصحفاً سنة ١٢٧٠
حافظ عمر الوهي	رأيناه مصحفاً كتبه سنة ١٢٧١
حافظ مصطفى المعروف بخلوجي زاده	كان موجوداً حوالي سنة ١٢٣٠
حسين أفندي حسن التركي	قدم من الأستانة إلى مصر سنة ١٣٤٤

اسم الخطاط	ملاحظات
حسين البغجاتي	من أهل القرن الثالث عشر
حنابك أسعد اللبناي	» » »
حناء علام	» » »
حافظ راشد أفندي الشهير بأيوب على	هو من أساتذة عبد الله بك زهري
حسام الدين زر بن قلم	أخذ عن محمد شكر الله خليفة
حسين مصطفى الغر	موجود الآن بمصر
حسن أفندي محمد عيّد	» » »
حافظ أفندي عمر	متخرج من مدرسة الخطوط بمصر
حسين أفندي لطفي	موجود الآن بمصر
حمى أفندي حباب	موجود الآن بدمشق

حرف الخاء

اسم الخطاط	ملاحظات
خالد بن الهياج	كان في زمن الوليد بن عبد الملك
خشنام البصري ^(١)	كان في زمن الرشيد
خالد بن زيد	توفي سنة ٢٧٠
خلف بن سليمان المغربي	٢٩٨ » »
خير الدين المرعشي	٨٧٤ » »
خالد بن اسماعيل	١٠٤٠ » »
خليل الحافظ الحاي	١١١٥ » »
خليل الاسكنداري	١١٥٠ » »
خليل بن حسين	١١٨٢ » »
خالد دده	لم نقف له على تاريخ

(١) قال ابن النديم في كتابه الفهرست كانت ألفات خشنام ذرا ماشقا بالقلم اهـ

اسم الخطاط	ملاحظات
خطاب الشيخ خير الدين الدمشقي خضر افندي عبده خالد ارضرومي	لم تقف له على تاريخ موجود الآن بدمشق موجود الآن بالاسكندرية ربما كان الآن على قيد الحياة

حرف الدال

درويش على الملقب بالشيخ الثاني درويش مصطفى آل عثمان داود صاحب بن اسماعيل داود الاسكوبي درويش على انباري درويش على	توفي سنة ١٠٨٦ رأينا له قطعة خطية مؤرخة سنة ١١٠٦ توفي سنة ١١٨٧ لم تقف له على تاريخ توفي سنة ١١٢٨ توفي سنة ١٢٠٠
--	--

حرف الراء

اسم الخطاط	ملاحظات
ربيعه بن حسن الخراساني رفيقي الاماسي رجب رواني رجب بن عماد الدين العجمي رجب دده القونوي رمضان بن اسماعيل رضوان البرتيني رسا افندي التركي رضوان افندي على رأفت افندي	توفي سنة ٦٠٩ » » ٩٣٩ » » ٩٥٨ » » ١٠١٢ » » ١٠٢٩ » » ١٠٩١ » » ١١٥٠ » » ١٣٣٤ موجود الآن بمصر » » »

حرف الزاي

اسم الخطاط	ملاحظات
زيد بن حسن البغدادي زكريا سكري زكي المولى زارى التوقاني زين العابدين	توفي سنة ٦١٣ » » ١٠٩٤ كان في القرن الثالث عشر لم نقف له على تاريخ لم نقف له على تاريخ

حرف السين

اسم الخطاط	ملاحظات
سليم الخادم الكاتب سليمان امين بن سليم سليمان بن علي سعد بن علي المكبري سليمان آهين قلم سليمان البغدادي سيف الله فيضي سليمان ركني سليمان البوسنوي سليمان راجي سليمان خلوصي سليمان داما زاده سليمان الرومي المصري	هو خادم جعفر بن يحيى توفي سنة ١١١٠ » » ١١١٠ تقريباً » » ٥٢٧ » » ١١٣٢ » » ١١٤٣ » » ١١٤٨ » » ١١٥٥ » » ١١٦٤ » » ١١٦٨ » » ١١٧٦ » » ١١٥٦ » » ١١٧٩

اسم الخطاط	ملاحظات
سعد الله بن محمد الأيوبي	توفي سنة ١١٨١
سليمان طارف	» » ١١٨٣
سلطان محمد نور الهروي	رأينا له رسالة كتبها سنة ٩٢٧
سليمان الشكري	كان موجوداً سنة ١٢٢٠
السري (١)	لم نقف له على تاريخ
سعيد المتقن	» » » » »
سليمان سري	» » » » »
سليم الحنفي	كان في القرن الثالث عشر
سلطان محمد خندان الأفغاني	كان موجوداً سنة ١٣٤٨
سيد افندي ابراهيم	موجود الآن بمصر
سليمان افندي	» » »
سعد افندي	» » بيروت

حرف الشين

اسم الخطاط	ملاحظات
شقيير الخادم	كان مملوكاً ودب القاسم بن المنصور
شراشير المصري	من أهل القرن الثاني أو الثالث
شاهين	من أهل القرن التاسع
شرف الدين بن الوحيد	كان حوالى سنة ٧٣٠
شمس الدين محمد الوفتاوى	ولد سنة ٧٥٠
شمس الدين بن خضر الدمشقي	كان موجوداً سنة ٧٥٢

(١) الغالب أنه كان في القرن السابع أو الثامن ، وأصله على ما يظهر من
بنده (سر من رأى) بالعراق التي تسمى (سامرا) الآن فنسب إليها .

اسم الخطاط	ملاحظات
شمس الدين محمد السكرماني	رأينا لرسالة كتبها سنة ٩١٧
شكر الله خليفة الاماسي	توفي سنة ٩٥٠
شعبان بن محمد بن داود الأماري	توفي سنة ٨٢٨
الشعراني ^(١)	لم نقف له على تاريخ
شمس الدين غازي	لم نقف له على تاريخ
شمس الدين بن سلمان	لم نقف له على تاريخ
شمس الدين محمد الوسمي	لم نقف له على تاريخ
شمس الدين بن ابي رقية	لم نقف له على تاريخ
شكر الله فاني السنوسي	موجود الآن على قيد الحياة
شهاب الدين قادري	موجود الآن على قيد الحياة
شوقي	رأينا له لوحة كتبها سنة ١٣٠٢
شفيق	ستأتي ترجمته

حرف الصاد

اسم الخطاط	ملاحظات
صالح بن عبد الملك التميمي الخراساني	اخذ عن اسحاق بن حماد
صدر بن بازيد	توفي سنة ٩١٠ تقريبا
صالح بن محمد	توفي سنة ١١٢٤
صالح بن حسن	توفي سنة ١١٦٢
صالح الحافظ	توفي سنة ١١٦٥
صالح بن الكاتب	توفي سنة ١١٧٣
صالح بن ايوب	توفي سنة ١١٧٩

(١) الغالب انه كان في القرن السابع أو الثامن ، وهو غير الشيخ عبد الوهاب الشعراني الصوفي المشهور

اسم الخطاط	ملاحظات
صالح نزهت	توفي سنة ١١٧٩
صالح بن عبدالله	توفي سنة ١١٩٨
صالح صلاحى	توفي سنة ١٢٠١
الامير صالح افندى	توفي سنة ١٢٠٤
صادق الطرزى	كان فى القرن الثالث عشر
صديقى افندى محمد شجانه	موجود الآن بالسويس

حرف الضاد

اسم الخطاط	ملاحظات
الضحاك بن عجلان	كان فى زمن السفاح
صديكى مصطفى افندى	كان موجودا حوالى سنة ١٢٠٠

حرف الطاء

اسم الخطاط	ملاحظات
طاهر نهركى	توفي سنة ٤١١
طاهر بن حسين الحلبي	توفي سنة ٩٠٨
طشم بن عبدالله	توفي سنة ٧٨٦
السيد طيب	توفي سنة ١١٧٢
حاجى طاهر	توفي سنة ١٢٦٢

حرف الظاء

اسم الخطاط	ملاحظات
ظالم بن عمرو (أبو الأسود الدؤلي) ظهير كبير الأردبيلي	توفي سنة ٦٩ « « ٩٣١

حرف العين

اسم الخطاط	ملاحظات
عبد الله بن شداد	أخذ عن اسحاق بن حباد
عبد الله بن ابراهيم	توفي سنة ٤٧٧
عبد الله بن شعيب	توفي سنة ٣٩٠
عبيد الله الغزنوي	كان موجودا في سنة ٥٦٦
عبد الله بن محمد	توفي سنة ٥١٥
عبد الله بن محمد	توفي سنة ٦٠٠
عبد الله بن سليمان	توفي سنة ٦١٢
عبد الله صيرفي	توفي سنة ٧٢٥ تقريبا
عبد الله أرغون	توفي سنة ٧٤٢
عبد الله الكاتب	توفي سنة ٨٤٩
عبد الله بن علي	توفي سنة ٧٤٧
عبد الله بن علي الهيمتي	توفي سنة ٨٥١
عبد الله القريني	توفي سنة ٩٩٩
عبد الله فيضي	توفي سنة ١٠١٩
عبد الله بن ابراهيم	توفي سنة ١١١٦
عبد الله بن حمين	توفي سنة ١١٢٢
عبد الله بن اسمعيل	توفي سنة ١١٣٤
الحديد عبد الله بن الحديد حمن	توفي سنة ١١٤٤
عبد الله بن رمضان	توفي سنة ١١٥٠

اسم الخطاط	ملاحظات
عبد الله بن خليل	توفي سنة ١١٧٨
عبد الله وفائي	» » ١١٤١
عبد الله أنيس دده	» » ١١٥٩
عبد الله هابد	» » ١١٨٣
السيد عبد الله شريف	» » ١١٠٥
عبد الله بن درويش	» » ١١٢٢
عبد الله واصف	» » ١١٣٠
عبد الله رشاد	» » ١١٦٤
عبد الله بن مصطفى	» » ١١٥١
عبد الله الاندلسي	راينا له قطعة خطية مؤرخة سنة ١١٤٢
عبد الله بن عمر الموصلي	توفي سنة ١٢٠٠
عبد الله بك الزهدي	» » ١٢٩٦
عبد الله أفندي محسن	» » ١٢٠٥
عبد الله بن جزار	لم نقف له على تاريخ
عبد الله الاستامبولي	راينا له مصحفا كتب سنة ١١٢٧
عبد الرحمن بن الصايغ	توفي سنة ٨٤٥
عبد الرحمن بن محمد الاندلسي	» » ٦٤٣
عبد الرحمن غباري	» » ٩٧٤
عبد الرحمن محمد ابو الفتح	كان موجودا سنة ٥٩٩
عبد الرحمن بن عبد الله	توفي سنة ١١٧٨
عبد الرحمن رحمي	» » ١١٣٧
عبد الرحمن المذهب	» » ١٠٩٨
عبد الرحمن جينيبيجي	» » ١١٣٧
عبد الرحمن أفندي حافظ	موجود الآن بمصر
عبد الرحمن أفندي محمد	» » »

اسم الخطاط	ملاحظات
عبد اللطيف راني	توفي سنة ٩٧٦
عبد اللطيف بن أحمد	» » ١١٦٠
عبد الحليم حلبي	» » ١٠١٣
عبد الحليم حسيب	» » ١١٧٢
عبد المؤمن الاماسي	» » ٦٤٦
عبد المؤمن المغربي	» » ٦٨٨
عبد السلام بن علي	» » ١١٨٩
عبد السلام أفندي محمد	موجود الآن بالاسكندرية
عبد الكريم كيسو دار	توفي سنة ١٠٠٣
عبد الكريم بن محمود	» » ١٠٤١
عبد الكريم بن مصطفى	» » ١١٨٠
عبد الفتاح أفندي	» » ١٢٠٥ تقريبا
الحاج عبد الفتاح	رأى في اللوحة كتبها سنة ١٢٥٩
عبد العزيز زادة بن سليمان اسكودي	» » » ١٣٠١
عبد العزيز أفندي كامل	موجود الآن بالاسكندرية
عبد الرزاق القرطبي	توفي سنة ٧٢٢
عبد الرزاق عوض	كان موجودا سنة ١٣٢٥
عبد الباقي البغدادي	توفي سنة ٩٩٩
عبد الباقي بن أحمد	» » ١١٥٨
عبد الباقي بن مصطفى	» » ١١٧٣
عبد الباقي خطي بن علي	» » ١١٩٧
عبد القادر بن رمضان	» » ١١٣٣
عبد القادر بن عبد الله	» » ١١٦٣
عبد القادر ظريف	» » ١١٨٠
عبد القادر الشكري	توفي سنة ١٢٥٠

ملاحظات	اسم الخطاط
موجود الآن بمصر	عبد القادر افندى محمد
موجود الآن بفلسطين	السيد عبد القادر الشهابى
لم نقف له على تاريخ	عبد القادر الخراسانى
توفى سنة ٩٣٤	عبد الغفار المدينى
» » ١١١١	عبد الوهاب التبريزى
من أهل القرن الثانى أو الثالث	عبد الجبار الرومى
راينا له قطعة خطية مؤرخة	عبد الخالق حقى المعروف بابن الخوجة
سنة ١٣٣٧	عبد الحى نيسابورى
لم نقف له على تاريخ	عبد العال افندى
موجود الآن بمصر	السيد عطاء الله بن مصطفى
توفى سنة ١١٩١	السيد عون الله
توفى سنة ١١٥٥	على بن ابى طالب رضى الله عنه
راينا له صحيفة فتوغرافية	عدى بن زيد العببارى
من مصحفه (١)	على بن هلال (ابن البواب)
كان كاتباً ومترجماً لكبرى	على بن عثمان بن جنى
توفى سنة ٤١٣	على بن احمد المغربى
» » ٤٥٧	على بن احمد الرئيس
» » ٥٢٧	على بن عبدالله النيسابورى
» » ٥٣٣	على بن حسن المقدسى
» » ٥٣٥	على بن حسن الرمىلى
» » ٥٦٩	على بن امير حاجب
» » ٥٩٦	على بن عثمان المعروف بابن شمر نوح
هو من أهل القرن السابع	على بن عيسى السكردى
توفى سنة ٧٧٦	على بن محمد بن خلف
توفى سنة ٦٩٢	
توفى سنة ٧١٤	

ملاحظات	اسم الخطاط
توفي سنة ٧١٧	على بن مظفر
» » ٧٠٩	على بن سليمان المصرى
» » ٨٨٠	الميد على الابراني
» » ٨٨٣	على بن يحيى الصوفى
» » ٩٢٠	على بن تميم
» » ٩٥٠	على بن صالح
» » ١٠٠٠	الامير على الكاتب
» » ١٠٢٠	على لام جلبى
» » ١١٠٣	على بن مصطفى قاشقجى
» » ١٠١٤	على قارى بن محمد
» » ١١٢٠	على بن داود
» » ١١٤٠	الميد على بن ابى بكر
كان موجودا سنة ١٠٤٠	على بن محمد
توفي سنة ١١٧١	الميد على بن صالح
» » ١١٨٣	على صبيح
» » ١١٩٠	على بن مراد
» » ١١٩٢	على بن محمد
» » ١١٦٤	الميد على كاتبى
» » ١١٧٨	على راقم بن عبدالله
» » ١١٣٧	على البرومى
» » ١٢٠٥	على بن طالب البغدادى
رأيناه بسملة كتبها سنة ١٢٤٣	الميد على الرفاعى الفردى
رأيناه مصحفا كتبه سنة ١٢٥٢	الميد على الرشدى الاسبارتوى
رأيناه لوحة كتبها سنة ١٢٨٨	المعروف بياشا زادة
	على حيدر

ملاحظات	اسم الخطاط
توفي سنة ١١٣٤	علي كوجك أفندي
لم نقف له على تاريخ	علي بن حسن القومشي
» » »	علي بن زيد
كان موجودا سنة ١٣١٣	علي أفندي لطفى
» » »	علي أفندي رضى
توفي سنة ١٣٥٢	علي أفندي قيوم باشى
موجود الآن بمصر	الشيخ علي بدوى
» » »	علي بك ابراهيم
موجود الآن بمصر	علي أفندي حسن
موجود الآن ببغداد	علي أفندي صابر
توفي سنة ١١٠٠ تقريبا	عين على التبريزى
» » ٩٩٣	علوى التركى
توفي سنة ٥٥٢	عمر بن الحسين المعروف بعلام ابن حرنقة
» » ٦٦٦	عمر بن احمد
» » ٨١١	عمر بن ابراهيم
» » ١٠٩٧	عمر بن اسماعيل
» » ١١٣٠	عمر رسام
» » ١١٥٠	عمر بن محمد الايوبى
» » ١١٧١	عمر بن دولار
» » ١١٧٢	عمر بن يعقوب كوتاهى
» » ١١٩١	عمر المرادى
لم نقف له على تاريخ	عمر وصفى
من أهل القرن الثانى أو الثالث	عمرو بن مسعدة
» » »	عثمان بن زياد العايل
توفي سنة ١١١٠	عثمان بن علي (الحافظ عثمان)

اسم الخطاط	ملاحظات
السيد عثمان شريف	توفي سنة ١١٢٨
عثمان حمدي	» » ١١٣٢
عثمان بن موسى	» » ١١٥٥
عثمان ناي دده	» » ١١٦٤
عثمان ثروت	» » ١١٨٠
عثمان حفظي	» » ١١٨٥
عثمان بن محمد	» » ١١٩٦
عثمان بوسنوي	» » ١١٨١
عثمان عبد المنان	رأيناه كتابا كتيبه سنة ١١٩٣
عثمان أفندي البقليجي	لم نقف له على تاريخ » » »
✗ عثمان المعروف بداماد ابراهيم العفيف	الغالب أنه توفي قبل سنة ١٣٢٠
عثمان البرادعي الطرابلسي	رأيناه قطعة خطية مؤرخة سنة ١٢٣٧
عباس خان	موجود الآن بمصر
عباس أفندي ابراهيم	توفي سنة ٧٣٦
عماد الدين بن العفيف	لم نقف له على تاريخ » » »
عماد الدين الشيرازي	رأيناه قطعة خطية مؤرخة سنة ١٠١٥
عماد الدين الحلبي	توفي سنة ٣٨٥ هـ
العماد الحسن الفارسي	رأيناه له لوحة كتبها سنة ١٢٩٧
عزيزان بن مجد	كان موجودا سنة ١٣١٣
عفت	توفي سنة ١٣٤١
علام أفندي علام	
المعيد عطا محمد الافغاني	

حرف الغين

اسم الخطاط	ملاحظات
غازى بن قطلوبغا التركى غياث الدين خليل الاصفهائى غبارى اليزدى غبارى الجيلانى	توفى سنة ٧٧٧ كان موجودا سنة ٩٨٣ لم نقف له على تاريخ » » »

حرف الفاء

اسم الخطاط	ملاحظات
القرىافى فضل بن أحمد فضل الله بن سفر البلغرادى فضل الله أفندى السيد فيض الله بن السيد محمد فيض الله بن نوح فيض الله بن عبد الله فيض محمد خان الأفغانى فضل الله حافظ فؤاد أفندى التركى	هو من أهل القرن الثالث توفى سنة ٥٥٧ » » ٩٧٠ » » ١١٠٧ » » ١١١٥ » » ١١٥٣ » » ١٢٠٥ راينا له قطعة خطية كتبها سنة ١٣١٤ لم نقف له على تاريخ موجود الآن بمصر

حرف القاف

اسم الخطاط	ملاحظات
قطبة المحرر قدامة بن جعفر	كان فى أواخر بنى أمية توفى سنة ٣٣٧

اسم الخطاط	ملاحظات
قابوس شمس المعالي	توفي سنة ٤٠٤
السيد قوام الدين	» » ٨٢٠
قاسم شادي شاه	» » ٩٥٠
قطب الدين اليزدي	كان موجوداً سنة ٩٩٤
قومي البغدادي	توفي سنة ٩٩٩
قاسم الجزاري	» » ١١٢٤
قاسم غباري	» » ١٠٣٤
قدري الاسكداري	» » ١٢٩٠

حرف الكاف

اسم الخطاط	ملاحظات
كبير اويس الاردبيلي	توفي سنة ٩٣١
الكاتب الانطاكي	» » ٩٦٦
كمال الدين حسين	» » ٩٧٤

حرف الميم

اسم الخطاط	ملاحظات
مالك بن دينار	توفي سنة ١٣١
مهدي الكوفي	كان في زمن الرشيد
محمد بن عبد الله المدني	من أهل القرن الثاني أو الثالث
محمد بن أسد البراز	توفي سنة ٤١٦
محمد بن علي السمساني	» » ٤٥٠
محمد بن عبد الملك	من أهل القرن الخامس

اسم الخطاط	ملاحظات
محمد بن اسماعيل بن محمد	رأيناه مصحفا كتيبه سنة ٥٤٩
محمد بن عبدالله بن احمد	كان موجودا سنة ٥٦٧
محمد بن احمد المغربي	توفي سنة ٥٤٠
محمد بن احمد العراقي	» » ٥٨٠
محمد بن عبد الرحمن المغربي	» » ٥٦٠
محمد بن عبد الكريم	» » ٥٥٨
محمد بن احمد الانصارى	» » ٦٥٠
المعروف بابن الجياره	» » ٦٧٢
محمد بن جيا	» » ٦٥٠
محمد بن سعد المقدسى	» » ٦٧٥
محمد بن عبد الرحمن الدمشقى	» » ٦٢٨
محمد بن هبة الله	» » ٦٨٢
محمد المروزى	توفي سنة ٧١١
محمد بن احمد طيب شاه	كان موجودا سنة ٧٣٠
محمد بن محمد الهمدانى	توفي سنة ٧٣٣
محمد المكنى بابن المهندس	» ٧٨١ »
محمد بن احمد المغربي	» ٧١١ »
السيد محمد بن شريف	» ٧٦٢ »
محمد بن عثمان	» ٧٥٠ »
محمد بن على الانصارى المعروف بابن خاتمة المنزى	» ٧٧٤ »
محمد بن محمد الموصلى	كان موجودا سنة ٧٧٥
محمد بن محمد بن جزى السكاي ^(١)	توفي سنة ٨٥٩
محمد بن احمد المسكى المصرى	

(١) ابن جزى السكاي كان كاتب السلطان بن ابى عنان من ملوك بنى مرين سلطان المغرب وهو الذى امره بكتابة رحلة ابن بطوطه عنه فانهى من كتابتها سنة ٧٧٥ هـ وكان اديبا فاضلا

اسم الخطاط	ملاحظات
محمد بن عبد الله	توفي سنة ٨٢٤
محمد بن عبد الحى	» » ٨٠٣
محمد الوسيمى	» » ٨٢٩
محمد الامامى	رأينا له قطعة خطية مؤرخة سنة ٨٩٣
محمد بن احمد البردى	توفي سنة ٩٥٧
محمد بن أحمد التبريزى	» » ٩٨٦
محمد بن تاج الدين	» » ٩٩٦
محمد حسين القزوينى	» » ٩٨٦
محمد مؤمن الكرماني	» » ٩١٦
محمد سعد الدين	» » ١٠٠٨
محمد بن ابراهيم الشامى	» » ١٠١١
محمد بن بركات الدمشقى	» » ١٠٢٧
محمد نادرى	» » ١٠٣٦
محمد طاهر بن محمد	» » ١٠٥٧
محمد بن محمود الاسكندارى	» » ١٠١٠
محمد اخلاقى الدمشقى	» » ١٠٢١
محمد الامام	» » ١٠٥٢
محمد كانو	» » ١٠٩٧
محمد الايوبى	» » ١٠٩٨
محمد بن نعمان	» » ١٠٣٩
محمد بن مصلح الدين	» » ١٠٨١
محمد الكيال الدمشقى	» » ١٠٢٧
محمد بن محمود الطاراني	» » ١٠٤١
محمد الاسطوانى	» » ١٠٧٧
محمد وفائى	رأينا له نسخة كتبها سنة ١١٨٠

اسم الخطاط	ملاحظات
محمد حسين اللاهوري	كان موجودا سنة ١٠٨٠
محمد بن ابراهيم الادرنوي	توفي سنة ١١١٤
محمد أنيس بن اسماعيل	» » ١١٠٦
محمد رفيع بن مصطفى	» » ١١٥٣
محمد بن مصطفى	» » ١١٥٣
محمد بن علي الابوي	» » ١١٥٩
محمد رسام بن عمر	» » ١١٥٧
محمد عطاء الله واقعي	» » ١١٢٩
السيد محمد هاشم بن محمد	» » ١١٣٩
محمد بن عمر	» » ١١٣٧
محمد طارف القادري	» » ١١٠٠
محمد درويش	» » ١١٢٩
محمد نائب	» » ١١٣٠
محمد ترابي	» » ١١٣١
محمد راغب	» » ١١٣٧
محمد الحافظ	» » ١١٣٧
محمد المؤذن	» » ١١٣٩
محمد لعلي	» » ١١١٢
محمد ضعيفي المدني	» » ١١٤١
محمد روح الله بن الحافظ	} كان موجودا سنة ١١٠٩
محمد حسين اللاهوري	
السيد محمد توري	توفي سنة ١١٦٢
محمد طاهر	» » ١١٧٧
محمد راسخ	» » ١١٨١
محمد مهردار	» » ١١٧١

اسم الخطاط	ملاحظات
محمد بن حسن المنجاري ^(١)	لم نثقف له على تاريخ
محمد عصمت	توفي سنة ١١٦٠
السيد محمد أمين الأيوبي	» » ١١٨٩
محمد سعيد بن أحمد	» » ١١٣٤
محمد بن احمد القيصري	» » ١١٨١
محمد صادق بن أحمد	» » ١١٩٤
محمد حمدي بن أحمد	» » ١١٩٩
محمد بن أيوب	» » ١١٢٨
محمد أمين بن خليل	» » ١١٥٥
محمد أمين بن حسن	» » ١١٥٨
محمد بن حسن الارنوودي	» » ١١٦٩
محمد بن حسين	» » ١١٧٣
محمد حاكم بن خليل	» » ١١٨٤
محمد حفظي بن سليمان	» » ١١٤٤
محمد طاهر بن عباس	» » ١١٧٨
السيد محمد سعيد	» » ١١٧٢
محمد بن عبد الله	» » ١١٧٨
محمد نجيب بن عمر	» » ١١٧١
محمد صالح شمعي	» » ١١٧١
محمد نجيب بن عمر صيولجي	» » ١١٧٠
محمد أنوري	» » ١١٠٦
محمد أمين وائق	» » ١١٦٥
محمد رامي بن يوسف	» » ١١٦٩

(١) له منظومة لطيفة في فن الخط رأيناها أولاً في دار الكتب المصرية خط يد، ثم رأيناها فيما بعد مطبوعة بذييل كتاب تركي اسمه (خط وخطاطان)

اسم الخطاط	ملاحظات
محمد بن ولي الدين	توفي سنة ١١٧٣
محمد بن محمود	» » ١١٧٠
محمد بهجت	» » ١١٦٨
محمد بن مصطفى	» » ١١٩٠
محمد سعيد رفعت	» » ١١٩٨
السيد محمد راحم	» » ١١٩٧
محمد سياهي	ولد سنة ١١٢٨
محمد أسعد أفندي اليساري	رأينا له قطعة خطية مؤرخة سنة ١١٧٥
محمد حسين اللاهوري	كان موجوداً سنة ١٠٨٠
محمد نظيف بن أحمد	توفي سنة ١٢٠١
محمد بن عثمان الطرابزوني	» » ١٢٠٥ تقريباً
محمد طاهر بن محمد صادق	» » ١٢٠١
محمد فاضل	» » ١٢٠٥ تقريباً
محمد عبد المعطي	» » ١٢٢٠
محمد طاهر جمال الدين	رأينا له قطعة خطية مؤرخة سنة ١٢٤٤
محمد القدسي	» » ١٢٣٦
محمد الحسيني	» » ١٢٩٠
السيد محمد الحلبي أبو الفنايم	كان في زمن أكبر شاه ملك الهند
محمد أمين المعروف بعزتي	كان موجوداً سنة ١٢٠٠
محمد شكر زاده	» » ١٢٩٠
محمد شفيق	رأينا له لوحة كتبها سنة ١٢٩٢
محمد أفندي توفيق الرفا	رأينا له لوحة كتبها سنة ١٢٩٢
محمد أفضل الهروي ^(١)	كان موجوداً سنة ١٢٩٩

(١) وهو الذي كتب البسملة وأسماء الخلفاء الأربعة بباب على بالمسجد الحرام

وذلك سنة ١٢٩٩ هـ

اسم الخطاط	ملاحظات
محمد نظيف	رأيناه لوحه كتبها سنة ١٣٠٤
محمد عزت افندى	رأيناه لوحه كتبها سنة ١٣١٢
محمد راقم	رأيناه لوحه كتبها سنة ١٣٠٣
محمد شفيق السيفى	رأيناه مصحفا كتبه سنة ١٣٠٦
محمد يمنى التركى	توفى سنة ١٣٢٥
محمد يعقوب خان الافغانى	توفى سنة ١٣٤٢
محمد امين افندى الزهدى	توفى سنة ١٣١٥
محمد حلمى الطراىزوى	كان موجودا سنة ١٣٠٥
محمد بن المفتى ابو السعود	لم نقف له على تاريخ
السيد محمد اسماعيل خان الافغانى	كان موجودا سنة ١٣٢٣
محمد زغلول راسم	كان موجودا سنة ١٣٠٠
محمد يعقوب خان	توفى سنة ١٣٤٢
محمد الجمل	توفى سنة ١٣٤٢ تقريبا
محمد ممدوح الدمشقى	توفى سنة ١٣٥٠ تقريبا
محمد افندى مؤنس	من أهل القرن الثالث عشر
محمد بك جعفر (١)	من أهل القرن الثالث عشر
محمد مجبى	من أهل القرن الثالث عشر
محمد على خطيب	توفى سنة ١٣٥٣
استاذنا السيد محمد عبد العزيز الرفاعى	موجود الآن بمصر بالقاهرة
التركى رحمه الله تعالى	
استاذنا محمد افندى ابراهيم	
الملقب بالافندى (٢)	

- (١) وهو تلميذ محمد افندى مؤنس وستأنى ترجمتهما
(٢) وهو غير محمد افندى ابراهيم الخطاط بالاسكندرية الآن

اسم الخطاط	ملاحظات
محمد افندى على زاده التركى	توفى سنة ١٣٥٦
الشيخ محمد غريب العربى	موجود الآن بمصر القاهرة
محمد افندى حسنى	» » » »
محمد افندى محفوظ	» » » »
محمد افندى مرتضى	» » » »
محمد افندى مصطفى الغر	» » » »
محمد رفعت افندى كامل	» » » »
محمد افندى وهبى	» » » »
محمد افندى خليل	» » » »
محمد افندى رزق موسى	» » » »
محمد مصطفى افندى الابجى	خرج مدرسة الخطوط العربية بمصر
محمد على افندى المسكاوى ^(١)	خرج مدرسة الخطوط العربية بمصر
محمد يوسف افندى عفيفى	خرج مدرسة الخطوط العربية بمصر
محمد افندى حافظ	خرج مدرسة الخطوط العربية بمصر
محمد افندى الشحات	موجود الآن بالاسكندرية
محمد افندى ابراهيم	موجود الآن بالاسكندرية
محمد افندى كاظم	موجود الآن بالاسكندرية
محمد افندى عبده	موجود الآن بالاسكندرية
محمد افندى الملاح	موجود الآن بالاسكندرية
محمد افندى مرزوق ^(٢)	موجود الآن بالاسكندرية
محمد افندى كمال	موجود الآن بالاسكندرية
محمد افندى حافظ	موجود الآن بالاسكندرية
محمد صالح الشيخ على	موجود الآن ببغداد

(١) كان أول الناجحين فى الدفعة الأولى

(٢) هو صديقنا وقد اخذ عنا الخط ورع فيه وهو اديب فاضل

اسم الخطاط	ملاحظات
محمد علي افندي حكيم	من مدينة حيفا ولا تعلم محل اقامته
محمد موسى كلنن ^(١)	موجود الآن بجاوه
السيد محمد داود الحسيني	موجود الآن بكابل بافغانستان
السيد محمد خندان	موجود الآن بكابل بافغانستان
السيد محمد ابشاره	موجود الآن بكابل بافغانستان
محمود بن خطيب بعلبك السلي	توفي سنة ٧٣٥
محمود بن احمد	توفي سنة ٩٣٧
محمود بن مراد	توفي سنة ٩٨٢ تقريبا
محمود الدفترى	» » ٩٤٧
محمود بن اسحاق	» » ١١٨٢
محمود بن مصطفى	» » ١١٤٧
محمود طوبخانهلى	» » ١٠٠٨
محمود الامام	» » ١١٣٦
محمود دده	» » ١١٨٢
محمود المعروف بجلال الدين	كتب مجموعة في النسخ والثلاث سنة ١٢١٧
محمود باشا فكرى	كان موظفا بالديوان بمصر سابقا
محمود ناجى	كان رئيس الديوان بمصر سابقا
محمود افندي حلمى	موجود الآن بمصر
محمود افندي دره	متخرج من مدرسة الخطوط العربية بمصر
محمود افندي عبد الفتى	» » » » »
مصطفى دده بن الشيخ حمد الله	توفي سنة ٩٤٥
مصطفى بن نصوح	توفي سنة ٩١٠
مصطفى بياى	توفي سنة ١٠٠٦

(١) اصله من بلاد جاوه وقد اخذ الخط عن حضرة الشيخ حلمى بمكة

ملاحظات	اسم الخطاط
توفي سنة ١٠٩٧	مصطفى بن عمر صيولجي زاده
١٠٢٠ » »	مصطفى فيضي
١٠٦٧ » »	مصطفى بن احمد
١٠٦٧ » »	مصطفى بن عبد الله
١٠٧١ » »	مصطفى بن رمضان
١٠٢٣ » »	مصطفى بن فرهاد
١٠٩٥ » »	مصطفى عنبر
١٠٨٥ » »	مصطفى بن يوسف
١١٢٨ » »	مصطفى بن حسن
١١٣٥ » »	مصطفى بن زين العابدين
١١٧٠ » »	مصطفى عبد الباقي
١١٧٣ » »	مصطفى بن عبد الرحيم
١١٨٣ » »	مصطفى شكري
١١٨١ » »	مصطفى راقم
١١٦٩ » »	مصطفى بن عثمان
١١٧٩ » »	مصطفى بن علي
١١٦٨ » »	مصطفى نظيف
١١٧١ » »	مصطفى دده بن محمد
١١٦٠ » »	مصطفى بن محمد الأيوبي
١١٦٧ » »	مصطفى بن محمود
١١٤٦ » »	مصطفى سامي
١١٣٦ » »	مصطفى وفا بن محمد مستقيم
١١٤٠ » »	مصطفى بن محمد
١١٢٠ » »	مصطفى صلاتي
١١٢٨ » »	مصطفى حافظ

اسم الخطاط	ملاحظات
مصطفى نعتي	توفي سنة ١١٣١
مصطفى الحافظ الأدرنوي	» » ١١٣١
مصطفى شهدي	» » ١١٤٠
مصطفى طائف	» » ١١٥٥
مصطفى الحافظ البروسوي	» » ١١٥٥
مصطفى لعلي	» » ١١٥٤
مصطفى دايه زاده	» » ١١٦١
مصطفى كوجاك خوجه	» » ١١٦٧
مصطفى الأيوبي	» » ١٦٧٣
مصطفى نقشي	» » ١١٧٨
مصطفى بهجت	» » ١١٨١
مصطفى الجزائري	» » ١٢٠٥ تقريباً
مصطفى افندي حمدي العسال	» » ١٢٩٠
مصطفى دده شلبي	كان موجوداً سنة ١٢٩٠
مصطفى افندي الأيوبي	كان موجوداً سنة ١١٩٠
مصطفى افندي عزت	توفي سنة ١٢٨٧
مصطفى نظيف الشهير بقدرة على	كتب مصحفاً سنة ١٣٠٩ وهو مطبوع
مصطفى الحريري	كان موجوداً سنة ١٣٠٠
مصطفى القدياني الدمشقي	توفي سنة ١٣١٥
مصطفى السباعي الدمشقي	» » ١٣٣٢
مصطفى صالح الغر	» » ١٣٥٥
مصطفى بك غزلان	» » ١٣٥٦
منقذ بن هلي	» » ٥٣١

اسم الخطاط	ملاحظات
موهوب بن احمد العراقى	توفى سنة ٥٤٠
مبارك شاه القطب	» » ٧١١
مبارك شاه السيوفى	» » ٧٣٥
مقبيل بن عبد الله الرومى	» » ٨٠٢
السيد مرتضى	» » ٩٩٠
مصلح الدين روانى	» » ٩٢٠
السيد مهدى الشيرازى	» » ٩٥٨
منكلى بغا الصالحى المصرى	» » ٨٣٦
محراب بن محمد	» » ١٠٠٠ تقريبا
مجنون بن محمود الهروى	لم نقف له على تاريخ
محيى الدين جلال	كان فى القرن الثامن
محيى الدين خليفة	توفى سنة ٩٨٣
محيى الدين البغدادى	» » ٩١٠
محيى الدين العجمى	» » ٨٨٠
محيى الدين بن سلام	» » ١٠١٩
مراد بن هبة الله	» » ١٠٤٤
مرتضى افندى	» » ١١٥٢
الاستاذ مشكين قلم	» » ١٣٣٠
مير على هروى الافغانى	» » ٩٦٦
مير على سلطان التبريزى	» » ٩١٩
مير أحمد	رأينا له لوحة كتبها سنة ١٢٩٢
مير عبد الرحمن الهروى	رأينا له لوحة كتبها سنة ١٣٤٥
مير محمد بادشاه	توفى سنة ١٣٣٢
ميرزا محمد حسين الافغانى	توفى سنة ١٣٣٤
المسحور	من أهل القرن الثالث

اسم الخطاط	ملاحظات
ممتاز بك المستشار	من أهل القرن الثالث عشر
موسى الشلبى	» » »
مراد الشطى	» » »

حرف النون

اسم الخطاط	ملاحظات
نجيم الدين محمد الراوندى	من خطاطى الفرس القدماء
نصر الله بن هبة الله المصرى	توفى سنة ٦٥٤
نصر بن عبد الله المصرى	» » ٨٣٣
نصير بن حسن المكي	» » ٨٦٨
نور كمال	كان موجودا سنة ٨٧١
نصر الله بن أحمد الدينورى	ولد سنة ٤٧٥
نور على	توفى سنة ١٠٢٤
نوح بن عبد الله	» » ١١٥١
نصر الله البغدادى	لم نقف له على تاريخ
نظام الدين دده	» » »
نور الدين بن العفيف	» » »
نور الله بن مصطفى	» » »
نعمت الله المشهدى	» » »
نعمت الله بواب	» » »
نظام الدين بخارى	» » »
ناظم بك الاستانبولى	موجود الآن بمصر
نجيب بك هواوينى	» » بلنات
نسيب مكارم اللبناني	
نجيم الدين أفندى الكردى	متخرج من مدرسة الخطوط بمصر

حرف الواو

اسم الخطاط	ملاحظات
وجه النعجة	كان في القرن الثاني أو الثالث
ولى المعجمى	توفى سنة ٦١٨
وحيد الدين	» » ١٠٤٠
ولى الدين	» » ١١٨٠
ولى الدين	رأينا له لوحة كتبها سنة ١١٢٢
ولى يوسف خليفة	لم نقف له على تاريخ
ولى الدين على بن زنگى	» » » »
ولى الدين بن عيد الكريم	» » » »
ولى الدين بن على	» » » »
وحيد الدين أفندى	توفى سنة ١٢٩٣

حرف الهاء

اسم الخطاط	ملاحظات
هبة الله بن عيسى	توفى سنة ٤٠٥
هبة الله بن عبد الغفار	توفى سنة ١٠٧٧

حرف الياء

اسم الخطاط	ملاحظات
يوسف المعروف بلقوة الشاعر	كان في زمنى المنصور والمهدى
يوسف الشجرى	من أهل القرن الثاني
يوسف الخراسانى	كان موجوداً سنة ٤٠٨
يحيى بن محمد الارزنى	توفى سنة ٤١٥

اسم الخطاط	ملاحظات
يحيى بن هبيرة	توفي سنة ٥٧٠
ياقوت المستعصمي	» » ٦١٨
ياقوت الرومي	» » ٦٢٦
يحيى بن اسماعيل القيسراني	» » ٧٥٢
يونس بن الفارسي المصري	» » ٨٦٦
يشبك الحافظ	» » ٨٣١
يحيى الصوفي	كان موجودا سنة ٨٨٢
يشبك بن براق	توفي سنة ٩١٦
يوسف سيمين قلم	كان موجودا سنة ١٠٥٠
يوسف تيمورجي	توفي سنة ١٠٢٣
يحيى بن زكريا	» » ١٠٥٣
يوسف الرومي	» » ١١٢١
يوسف مجدي	» » ١١٣٣
يوسف الامام	» » ١١٤٢
يعقوب هندي	» » ١١٩٦
بمان صالح ^(١)	» » ١١٩٨
يوسف الحافظ	» » ١٢٠١
يعقوب فوزي التركي	كان موجودا سنة ١٢٤٣
يساري زاده	توفي سنة ١٢٦٠
يساري عارف	» » ١٢٨٠
يوسف علام	كان من أهل القرن الثالث عشر
ياسين الكردى	لم تقف له على تاريخ
يحيى يحيى الدين	» » » »
يوسف احمد افندي المصري ^(٢)	موجود الآن بمصر

(١) وقبل إن المذكور توفي سنة ١٢١٠

(٢) وهو أستاذ الخط الكوفي الوحيد وستأني ترجمته إن شاء الله

اسماء خطاطى الحجاز

اسم الخطاط	ملاحظات
الشيخ فرج غزاوى	كان موجودا في زمن الشريف عون
استاذنا الشيخ سليمان فرج غزاوى	موجود الآن بمكة
الشيخ تاج فرج غزاوى	» » »
» محمد اديب	» » »
» حلمى	» » »
» محمد دهان	» » »
» محمد رشيد سنبل	موجود بمكة
» صهر رفيع	موجود بمكة ونرجو له زيادة التقدم في الخط
» حسن سندی	موجود بمكة ونرجو له زيادة التقدم في الخط
» احمد سندی	موجود بمكة ونرجو له زيادة التقدم في الخط
» عبد الرحيم الداغستاني	موجود بمكة المكرمة
» ابراهيم ابوالبركات	موجود بمكة المكرمة
» حسن الحريرى	موجود بمكة المكرمة
نعمان افندى التركى	وهو اشهر صانعى الاختام بمكة
الشيخ محمد على حسن جمجوم	موجود بمجده
» محمد عبد اللطيف	اخذنا الخط بمجدة وكان متقدما فيه ثم عرض
» عبد القادر شلبى	له بعض الاشغال فانقطع عن اتمام دراسته
على افندى رضا التركى	موجود الآن بالمدينة
محمد باشا الهندى	موجود الآن بالمدينة

اسم الخطاط	ملاحظات
السيد محمد طاهر على الزواوى ^(١)	موجود الآن بمصر
محمد طاهر الكردى المكي ^(٢)	(مؤلف هذا الكتاب) مقيم الآن بجده
محمود زهدى الجاوى	غائب عن الحجاز منذ بضعة سنين
الشيخ عبد الرحمن شمس	توفى بجده زمن الدولة العثمانية
توفيق افندى رجاء	» » » » »
الشيخ عبد الرؤوف خلوصى	توفى بمكة زمن الشريف حسين بن على
» حسن فراش	» » » » »
» اراهيم خلوصى الحلوانى	توفى بمكة سنة ١٣٣٠
» بجبى كابلى	١٣٢٠ » » »
» محمد مرور الباروم	١٣٢٠ » » »
» محمد الفارسى	١٣٢٠ » » »
حمدى افندى البرسوى	توفى بالمدينة سنة ١٣٣٠
السيد نور الله الهندى	١٣٤٨ » » »
شكرى افندى التركى	١٣٤٠ » » »

- (١) هو ثنائى حجازى نال شهادة دبلوم الخط من مدرسة تحسين الخطوط العربية الملكية بمصر
- (٢) هو أول حجازى نال شهادة دبلوم الخط من مدرسة تحسين الخطوط العربية الملكية بمصر

هذا ماتوفقنا إليه من معرفة أسماء الخطاطين السابقين
والمعاصرين وهناك كثير منهم لم نهتد إلى معرفتهم خصوصا في
تركستان وأفغانستان وبلاد العجم ، بل لا يزال يتخرج كل سنة من
الخطاطين الفنانين بفضل مدرسة تحسين الخطوط العربية بمصر العدد
الكثير

فنرجو ممن لم نذكره في كتابنا هذا أن يلتبس لنا عذرا فان الاتصال
بالجميع غير ميسور ، واحصاؤهم وهم في أقطار نائية قد يعد من المستحيلات ،
على اننا لم نقصر في الوسيلة التي تمكنهم من الاتصال بنا بما نشرناه
في جريدة صوت الحجاز الغراء التي تصدر بمكة المكرمة وذلك

سنة ١٣٥٥ .

طبقات الخطاطين والحكام

لم نسمع على كتاب يبحث عن طبقات الخطاطين وتراجمهم سوى أن الامام
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ قد ألف كتابا سماه طبقات أهل الخط المنسوب
(أى الخط المنسوب لاحد كبار الخطاطين المتقدمين) ولكن لم نطلع عليه وهو
لم يطبع بعد أيضا وحيث ذكرنا اسماء الخطاطين هنا رأينا ان نذكر تراجم من
نقف على ترجمته منهم في هذا الكتاب ونجعلها على أربع مراتب (الاولى) في
تراجم من كان منهم من السلاطين (والثانية) في تراجم من كان منهم من الوزراء
والباشوات (والثالثة) في تراجم من كان منهم من العلماء (والرابعة) في تراجم
من كان منهم من النساء ، ثم نذكر بقيتهم مرتبة بحسب الحروف الهجائية ماعدى
تراجم خطاطى الحجاز فقد جعلناها بعد حرف الباء وكذلك تراجم خطاطى عصرنا
الحاضر فقد جعلناها بعد تراجم خطاطى الحجاز كل ذلك تسهيلا للمراجعة
ولقد بدأنا بذكر السلاطين الخطاطين والوزراء ليعلم مقدار العناية التى كانت
توجهها الأتراك لفن الخط حتى وصل من الرق مبلغا عظيما فاعتناؤهم به وخدمتهم
له مما لا يختلف فيه اننان ، وقد راعيت في تراجم هؤلاء الايجاز ما امكن في نفس
موضوع الكتاب من غير تعرض لتاريخ حياتهم من الجهة السياسية او غيرها
ومن حسن الصدف ان عثرنا على صور السلاطين الأتراك المذكورين هنا ، فقد عا
كانوا يرسمونهم باليد بمهارة فائقة فتكون طبق الاصل كالصور الزيتية اليوم ،
ويحفظونها في المتاحف الكبيرة فلما اخترعت الآلة الفتوغرافية استعملوها في
أخذ تلك الصور هذه هى الحقيقة في وجود صور السلاطين والرجال البارزين
التقدماء وها نحن نبدأ بحسب الترتيب المذكور فنقول

تراجم الرجال للطين المختص طين

الخليفة المستظهر بالله

هو ابو العباس احمد بن المقتدى بالله ولد سنة ٤٧٠ ذكر صاحب شذرات الذهب في اخبار من ذهب انه كان حسن الخط جيد التوقيعات توفي سنة ٥١٢ هجرية اه

الخليفة المسترشد بالله

هو المسترشد بالله أبو منصور الفضل بن المستظهر بالله ولد سنة ٤٨٥ وقيل سنة ٤٨٦ ذكر صاحب شذرات الذهب أنه كان مليح الخط ما كتب احد من الخلفاء قبله مثله وقال ابن الاثير ولقد رأيت خطه في غاية الجودة ورأيت أجوبته على الرفاع من أحسن ما يكتب وأفصحه . توفي الخليفة المذكور سنة ٥٢٩ هـ

السلطان احمد خان الثالث

لم يمنعه عظمة الملك وأبهة السلطنة ان يتعلم الخط فكان من جملة مشايخه الحفاظ عثمان وامير افندى والاستاذ راسم افندى وكان كثير الانعام على حضراتهم ويغدق عليهم الخيرات حتى اشتهر ذلك عنه بين الخاص والعام .

وكان يكتب الخط الجيد على القواعد الصحيحة خصوصاً في النسخ والثالث والجلي وشهدوا له بمقدرته التامة ولقد أمر مرة بعقد المجلس العالي ودعى فيه اساتذته ومشايخه وشملمهم بعطفهم السامى ثم أرسل للمجلس قطعة لطيفة من خطيده فدهشوا من حسن خطه حتى قال فيه السيد حسين وهبى الشاعر ستة أبيات وصف فيه خطه .

وضمنها تاريخ السنة وهو سنة ١١٣٦ هـ وكذلك قال فيه نديم أحمد الشاعر تسعة
ايات رقيقة وضمنها التاريخ المذكور كل ذلك باللغة التركية ولا لزوم لذكرها هنا
وقد كتب السلطان المذكور جملة من المصاحف الشريفة بخط يده اهدى
منها مصحفاً لحانقاه شيخه قوجه مصطفى ومصحفاً آخر اعطاه لولي الدين افندي
إمام جامع حافظ باشا ولا يزال هذا المصحف محفوظاً في مكتبة الجامع المذكور
وقد أرسل مصحفين شريفين للروضة المطهرة وقد كتب (رأس الحكمة
مخافة الله) وعلقها في ايا صوفيا وكتب (الجنة تحت اقدام الامهات) وعلقها
في جامع والدته السلطانة كنوش باسكدار وكتب غير ذلك ا هـ مترجماً باختصار
من كتاب نحفة الخطاطين ومن كتاب خط وخطاطان المؤلفين باللغة التركية ، وقد
رأينا في دار الكتب العربية بمصر مجموعتين بخط السلطان المذكور .
وهذه صورة صاحب الترجمة (شكل ٧٨)



(شكل ٧٨)

السلطان سليمان خان الثانى القانونى

هو السلطان سليمان محيى خان الثانى بن السلطان سليم خان المشهور بالسلطان سليمان القانونى ، أخذ الخط عن توقاتى احمد افندى وكان خطه حسنا جيدا خصوصا فى النسخ والثلث والتعليق وله ديوان مشهور بالتركى والقارسمى تولى السلطنة سنة ٩٢٤ تقريبا ١ هـ من التحفة ومن خط وخطاطان ثم رأينا فى كتاب آخر باللغة التركية ايضا ان السلطان المذكور تولى السلطنة سنة ٩٦٦ هـ والله تعالى اعلم وهذه صورته شكل (٧٩)



(شكل ٧٩)

السلطان محمد خان الثالث

هو السلطان محمد خان الثالث بن السلطان احمد خان بن محمد خان كان خطه فى نهاية الحسن وقد كتب بيده من المصاحف الشريفة ، منها انه كتب

مصحفا شريفا وجعله وقفا على مدفن والده السلطان مصطفى خان الثالث بالآستانة
توفي مسموما سنة ١١٧٠هـ . ١هـ من التحفة . وهذه صورته (شكل ٨٠)



(شكل ٨٠)

السلطان مصطفى خان الثاني

هو ابن السلطان محمد خان بن ابراهيم خان تعلم الخط اولا من الاستاذ
محمد افندي زاده ثم اكمل تعاليمه على الحافظ عثمان وله آثار خطية من المساجد
التي بناها بعض السلاطين بالآستانة وقد كتب البسملة على لوحة وكانت معلقة
في جامع اياصوفيا ولكنهم فقدت هذه اللوحة بعد تعمير جامع محمود خان وكان
يحترم الحافظ عثمان كثيرا تولى السلطنة سنة ١١٠٦ وتوفي سنة ١١١٥ تقريبا هـ
مترجما من خط وخطاطان وهذه صورته (شكل ٨١)



(شكل ٨١)

السلطان محمود خان الثانى

هو السلطان الثلاثون من سلاطين آل عثمان وهو شقيق السلطان مصطفى الرابع وابن السلطان عبد المجيد خان الأول ولد السلطان محمود المذكور فى سنة ١٢٠٤ هـ

وتولى السلطنة سنة ١٢٢٧ فكان حازماً مقداماً ثابت الجنان وكان ينظم الشعر ويمجد الخط ويكتب على القواعد الصحيحة (فقد رأينا له لوحة مكتوبة بخط يده بمتحف دار الكتب العربية بمصر ولا نتذكر الآن ما كتبه فيها وغالب الظن أنه كتب البسملة بخط الثلث) وكذلك رأينا له لوحة أخرى كتب فيها البسملة بخط يده بالخير الأحمر على ورق سميك (أى كرتون) بخط الثلث فى غاية من الجمال

وعلى القواعد التامة وطول اللوحة متر وربع وعرضها نصف متر وهى موجودة
بمكتبخانته الشهيرة باسمه بالمدينة المنورة وهذه صورتها (شكل ٨٢)



(شكل ٨٢)

والسلطان محمود هذا هو أول من لبس الطربوش واللباس الأفرنجى على الزى
المعتاد فى أواخر حكمه وأول من ركب العربى التى تجرها الخيول المسماة (بالفابتون)
من سلاطين آل عثمان ، وكانوا قبله يلبسون العمامة والجبة ويركبون الخيل وفى عصره
ظهرت أول جريدة فى المملكة العثمانية ويقال إنه أذن بنقل رسمه بالزيت وعرضه فى
الترساة العاصرة وقد طبع ذلك الرسم بمطبعة الحجر وبيع فى الأستانة توفى
سنة ١٢٥٨ هـ . انتهى ملخصا من مشاهير الشرق .

قيل إن مصطفى راقم هو استاذ السلطان محمود المذكور فى الخط وسكرتيره
غير أننا بعد التحقيق وجدنا ان السلطان محمود ولد سنة ١٢٠٤ ومصطفى راقم

توفي سنة ١١٨١ فاجتمعوا مستحيل فتأمل . وهذه صورة السلطان محمود (شكل ٨٣)



(شكل ٨٣)

السلطان مراد خان الثاني

هو ابن السلطان محمد خان ابن السلطان بايزيد خان الاول تولى السلطنة مرتين وخطه في غاية الجمال والده سلطان محمد خان جلبي وجده يلدرم خان وكان فصيحاً بليغاً ويصح ان يقال فيه انه صاحب السيف والقلم توفي سنة ١٥٥٥ هـ تقريباً ١ هـ من كتابي خط وخطاطان والتحفة . انظر صورته (شكل ٨٤)



(شكل ٨٤)

السلطان مراد خان الثالث

هو ابن السلطان سليم خان بن السلطان سليمان خان كان يكتب الخط الجديد خصوصاً النسخ والنث والتعليق فقد كتب كلتي الشهادتين وآية قرآنية مع التاريخ على النافذة التي بأعلى محراب جامع أباصوفيا وله ديوان موقوف على كتب خاتمة على باشا بالآستانة ولد سنة ٩٥٣ هـ وتوفي سنة ١٠٠٣ هـ ١٠ هـ من خط وخطاطان والتحفة . انظر صورته (شكل ٨٥)



(شكل ٨٥)

السلطان مراد خان الرابع

هو ابن السلطان إجمد خان الأول ولد سنة ١٠١٨ هـ وهو الذي بنى الكعبة الشريفة لما كادت تنهدم من السيل وذلك سنة ١٠٤٠ هجرية وكان فاضلاً شاعراً خطاطاً وكان يكتب الخط الحسن حتى اشتهر بذلك حتى إن السيد إبراهيم زاده أفندي الذي كان في زمانه نظم قصيدة ذكر عنه كثيراً مرآة أثاره الخطية وبراعته في الخط توفي سنة ١٠٤٩ هـ انتهى من التحفة مترجماً . انظر صورته (شكل ٨٦)



(شكل ٨٦)

السلطان بايزيد ولى الثانى

هو ابن أبى الفتح السلطان محمد خان تعلم الخط من حمد الله الاماسى ولم يحج
بالاصالة عن نفسه من سلاطين آل عثمان خلافة ، تعلم الخط على الأستاذ الشهير
الشيخ حمد الله الاماسى وتوفى سنة ٩١٨ هجرية تقريبا انتهى من التحفة مترجماً .
وقد رأينا مجموعة بخط السلطان المذكور فى دار الكتب العربية بمصر .
أنظر صورته (شـ كل ٨٧)



(شكل ٨٧)

السلطان على بن يوسف بن ايوب

وهو المشهور بالملك الافضل ابن الملك الناصر وهو الثالث من ملوك الاكراه
كان لا يماثله أحد فى حسن الخط كما انه كان عالماً فاضلاً شاعراً وكان يحضر الحديث
على الحافظ السانى الشيخ احمد الاسكندراني بالاسكندرية وقد اجازه المذكور
بالرواية توفى سنة ٦٢٢ هـ مترجماً من التحفة وقيل توفى سنة ٥٩٦ هـ والله
تعالى اعلم

السلطان مسعود سبكتكين

كان والده من أعظم ملوك زمانه أخذ الخط عن ابن هلال وكان يكتب المصاحف الشريفة ويهديها لمن لا يملك مصحفاً من الفقراء فيشتريه منهم كبار رجال الدولة بمبلغ مائة جنيه وبعد أن توفي السلطان المذكور كان يباع ما يوجد من المصاحف بخطه بمائتي جنيه توفي سنة ٥٤٣٢ هـ. اهـ مترجماً من التحفة .

السلطان بهادر بن خدا بنده محمد الجانيو بن ارغون

كان عاصمة ملكه العراق وخراسان وكان له باع في النسخ والثلث أخذ عن عبد الله الصيرفي وكان يعرف علم الموسيقى وكثيراً من الفنون توفي سنة ٧٣٧ هـ انتهى من التحفة مترجماً .

السلطان احمد الجاليري

هو السلطان أحمد بن الشيخ أوليس بن الشيخ حسن الجاليري كانت عاصمة ملكهم دار السلام وتبريز ، تعلم أنواع الخطوط من والده وكان يضرب على الكمنجة ويصنعه ، وينقشه بنفسه وكان يعرف فن التصوير والتذهيب وله أشعار حسنة وقد ألف في علم الموسيقى كتاباً وكان دائماً الملازمة للاستاذ عبد القادر فلا يفارقه إلا نادراً ولذلك استفاد منه كثيراً توفي سنة ٨١٣ هـ انتهى مترجماً من التحفة .

السلطان فنا خسرو بن حسن بويه

من آل ساسان الأكبر أخذ الخط عن أخى الوزير ابن مقلة حسن بن علي ترفي سنة ٣٧٢ هـ. اهـ مترجماً من التحفة .

السلطان فيروز بن خسرو شاه

حاصمة ملكه العراق العجمي لقبه شاهنشاه وكنيته أبو طاهر كان يكتب
الخط الحسن توفي سنة ٤٥٣ هـ مترجما من التحفة .

السلطان أبو الحسن المريني

هو الملك العالم العادل المجاهد صاحب الغرب الجواني^(١) كان حسن الخط وقد
كتب بخط يده ثلاث مصاحف ووقفها على الثلاث المساجد^(٢) وجيز معها عشرة
آلاف دينار اشترى بها املاكا بالشام ووقفت على القراء والخزينة للمصاحف
المذكورة وذلك سنة ٧٤٨ تقريبا هـ من الجزء الرابع من تاريخ ابي الفدا

السلطان أحمد بن عبد الله بن محمد

وهو المعروف بالمستظهر بالله بن المقتدر بالله وهو الثامن والعشرون من الخلفاء
العباسيين كان خطه في غاية الجودة بآثار خط ابن البواب توفي سنة ٥١٢ هـ . اهـ
مترجما من التحفة

السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه

كان خطه في نهاية السكال والحسن وله معرفة تامة بالنحو والشعر توفي
سنة ٩٢٥ هـ . اهـ مترجما من التحفة

السلطان بدیع الزمان بن حسين ييقرا

حاصمة ملكه سمرقند أخذ الخط عن والده وكان جيد الخط حسنه توفي
سنة ٩٢٣ هـ . اهـ مترجما من التحفة .

(١) أي بلاد مراكش وما يتبعها

(٢) أي المسجد الحرام والمسجد النبوي والمجد الأقصى

السلطان شاه طماسب بن شاه اسماعيل

هو من نسل الشيخ صفي الاردبيلي تولى السلطنة بعد وفاة أبيه وعمره إحدى عشرة سنة ثم حصلت بينه وبين السلطان سليمان خان المصالحة ، كان المذكور مجيد خطي النسخ والثلاث والأخص خط التعليق أخذ عن الاستاذ عماد توفى سنة ٩٨٤ هـ مترجما من التحفة

السلطان قرقود^(١)

وهو الثاني من اخوته البالغ عددهم ثمانية ، أخذ الخط عن الاستاذ الشيخ حمد الله الاماسي وكان فاضلا كاملا يقول الشعر ويحسنه ، ولما حج والده السلطان بايزيد ولي جلس هو على كرسي السلطنة نيابة عنه الى أن عاد من الحج توفى سنة ٩١٧ هـ . اهـ مترجما من خط وخطاطان .

(١) قرقود معناه بالتركية خوف بصيغة الامر أى بتشديد الواو مكسورة

(١)

تراجم الوزراء والباشوات الخطاطين

احمد عارفي باشا

كان مشهورا في الديار الشرقية بحسن الخط واجادته للاقلام الستة المعبر عنها
(بشش قلم) وكان فريدا في الانشاء والشعر توفي سنة ١١٤٥ هـ . ١ هـ مترجما من
خط وخطاطان

على عزت باشا بن محمد باشا

تقلد مناصب عالية في اواخر عهد السلطان احمد خان الثالث واوائل السلطان
محمود خان أخذ الخط عن جابي زاده عبيد اغا وتحصل منه على الاجازة فكان
يحيد خط الثلث والنسخ والرقعة والفارسي بقسميه طاة وشكسته وخصوصا
الخط الديواني « الهياوني »

توفي سنة ١١٤٧ هـ . ١ هـ مترجما من خط وخطاطان

عمر بن نصوح باشا

أخذ الخط عن الاستاذ محمد طوبخانه وي وكتب عليه النسخ او الثلث كثير
توفي سنة ١٠٦٨ هـ . ١ هـ من خط وخطاطان مترجما

(١) كان يقتضى ان نذكر ترجمة الوزير محمد بن مقلة هنا في مقدمة الوزراء
ولكن بما أنه إمام متقدم عنهم جعلنا ترجمته في أول حرف الميم ، وكان من
الواجب ان نذكر ترجمة عبد الله بن طاهر الذي كان حاملا على خراسان من قبل
المأمون وأن نلحقه بالخطاطين لما يظهر من اعتنائه بالخط مما سيأتي من اقواله في
القسم الادبي ولكن حيث لم يذكره احد بصرح العبارة سكتنا عنه

محمد فرهاد باشا بن مصطفى

كان من وزراء السلطان سليمان خان والسلطان سليم خان وفرهاد لقب له
أخذ الخط عن الأستاذ أحمد قره حصارى فكان يجيد خطي الثلث والنسخ
وكتب كثيرا من المصاحف الشريفة وعلم ولديه الخط وهما مصطفى وأحمد
توفي سنة ٨٢ هـ ١٠ هـ مترجما من خط وخطاطان والتحفة .

علي باشا بن نوح

كان والده رئيس الأطباء في شهر يار أخذ خط النسخ والثلث عن دميرافندي
إمام جامع ميرآخور توفي سنة ١١٧٢ هـ ١٠ هـ مترجما من التحفة

ابراهيم بن احمد باشا

ويقال له مير ابراهيم فاشد كان جليل القدر قد اتقن الأفلام الستة
وخصوصا النسخ والثلث وكان آية من آيات الله في الخطوط
لم يعرف تاريخ وفاته ١ هـ مترجما من التحفة

ابراهيم باشا بن حسن بن خليل

جلس في الوزارة ثلاث عشرة سنة وتزوج كريمة السلطان بن احمد خان الثالث
أخذ عن خط الحافظ عثمان والأستاذ عمر أفندي الرسام فكان يكتب النسخ
والثلث ويجيدها توفي سنة ١١٤٣ هـ مترجما من التحفة

ابراهيم باشا الشهير بقباقولاق (١)

كان من وزراء السلطان محمود الفاتح كان يجيد خطي الثلث والنسخ
توفي سنة ١١٥٥ هـ ١٠ هـ مترجما من التحفة

(١) قباقولاق معناه باللغة التركية الشيخين الاذن

أحمد باشا بن جعفر

ويقال له (شهلا احمد باشا) كان الصدر الأعظم في زمن السلطان محمود خان
أخذ الخط عن الأستاذ امير افندي امام جامع مير اخور كتب عليه النسخ والثلاث
وتعلم خط التعاليق على فندق زاده ابراهيم افندي فكان يجيد جميع الخطوط
وبالأخص الخط الديواني الهمايوني)

توفي سنة ١١٦٧ هـ مترجما من التحفة

أحمد باشا بن محمد باشا

ويقال له (فاضل احمد باشا) وهو مشهور بكوبريلي زاده أخذ النسخ والثلاث
عن مشق الأستاذ درويش علي ومما يدل على فضله وعلو مقامه انه بعد ان تولى
الوزارة كان يزور استاذة ماشيا ويكثر من زيارته وكان يقبل ايدي مشايخ الاسلام
ويكرمهم اكراما عظيما توفي سنة ١٠٨٧ وصره ٤٥ سنة هـ مترجما من التحفة

أحمد باشا بن الصدر ^(١) عثمان باشا

ويقال له (راتب احمد باشا) تزوج احدى كرايم السلطان احمد خان اخذ
الخط عن الأستاذ محمد افندي راسم وقد اجازه المذكور في الخط توفي
سنة ١١٧٥ هـ . هـ مترجما من التحفة

أحمد باشا بن نعمان باشا بن مصطفى بن محمد باشا

ويعرف بكوبريلي زاده أخذ الخط عن حسين الحايي وقد اجازه المذكور فكان
يكتب الثلث والنسخ جيدا توفي سنة ١١٨١ هـ . هـ من التحفة مترجما

(١) الصدر هي كلمة يلقب بها رئيس الوزراء في الدولة التركية سابقا

مير بايزيد بن كنعان باشا

أخذ الخط عن الأستاذ درويش على فكان خطه في النسخ والثالث في نهاية الجودة وكان فاضلا كاملا وكان رئيس الخطاطين ولم نذكر تاريخ وفاته أو ميلاده. اه مترجا من التحفة

حسن باشا المشهور بمير آخور

كان يكتب الخط الحسن أخذ عن الأستاذ حسن الأسكداري النسخ والثالث ولم نذكر تاريخ ميلاده أو وفاته الا أنه كان موجودا عام سنة ١٠٤١ هـ. مترجا من التحفة

حمزة حامد باشا بن يوسف

تولى الوزارة ثلاث مرات اخذ خطي النسخ والثالث عن المرحوم يوسف افندي واخذ الخط الديواني وسائر الخطوط عن احمد افندي وكان سريع القلم توفي سنة ١١١٣ هـ. اه مترجا من التحفة

خليل باشا بن يورك حسن باشا

اخذ خطي النسخ والثالث عن الاستاذ محمود راسم افندي وقد أجازته المذكور توفي سنة ١١٧١ في ذي الحجة اه مترجا من التحفة

مير خليل بن علي باشا

كان من كبار الدولة العثمانية أخذ الخط عن الأستاذ حسين الخايجي وأجازته المذكور فكان يكتب النسخ والثالث كتابة جيدة وتقلد مناصب كثيرة توفي سنة ١١٦٨ تقريبا اه مترجا من التحفة .

السيد خليل شريف باشا

كان من وزراء الدولة العلية وتقلد مناصب عديدة وكان يجيد جميع الخطوط من ثلث ونسخ ورقعة وفارسي وديوانى وسياقت أخذ عن عبد الله أفندى نور وكان فاضلا جليلا توفى سنة ١١٦٢ تقريبا هـ من التحفة مترجما

عبد الرازق ناشر باشا بن مصطفى باشا

كان من الوزراء وكان يكتب الخط الحسن ويجيد النسخ والثلاث والتعليق أخذ عن مصطفى أفندى زاده وقد أجازته المذكور توفى سنة ١١٩٥ هـ من التحفة مترجما

عبد الله باشا بن على باشا بن عبدى باشا

كان هو ووالده وجده من الوزراء أخذ الخط عن أمير أفندى زاده ثم كتب أيضا على السيد عبد الحليم أفندى فكتب هذا له إجازة فى الخط كان والده فى سنة ١١٥٣ اميرا للحج ولم يذكر تاريخ وفاته هـ مترجما من التحفة

مير عبد الله رافت بن محمد رامى باشا

أخذ خطى الثلاث والنسخ أولا عن عبد الرحمن أفندى زاده الجليلجى ثم كتب على قواعد الأستاذ محمود راسم أفندى حتى تحصل على الأجازة فكان يكتب جميع الخطوط خصوصا الشكسته والتعليق والديوانى والسياقات توفى سنة ١١٥٧ هـ . هـ مترجما من التحفة

عثمان باشا الجر كسى

كان من وزراء السلطان مصطفى خان الثانى أخذ الخط الثلاث والنسخ عن عمر أفندى راسم سكة الهاميونى وأجازته المذكور توفى سنة ١١٣٠ هـ . هـ مترجما من التحفة

محمد باشا بن ابراهيم باشا بن حسن
كان من الوزراء أخذ الخط عن السيد عبد الله افندى إمام جامع مير اخور
توفى سنة ١١٣٦ هـ . ١ هـ مترجما من التحفة

محمد راقم باشا بن ابراهيم
كان والده من أفاضل رجال الدولة العثمانية أخذ المذكور الخط عن أمير افندى.
امام جامع مير اخورا وتحصل على الاجازة فكان يتقن النسخ والثلث وكان فاضلا
شاعرا فصيحاً بليغاً توفى سنة ١١٨٣ هـ . ١ هـ مترجما من التحفة

الوزير محمد بن احمد ضيمرى
كان وزير الاحمد معز الدولة آل بويه وكاتب ديوان ، نشأ فى بغداد ، وأخذ
الخط عن الوزير ابن مقله توفى سنة ٣٣٩ هـ . ١ هـ مترجما من التحفة

محمد نايى باشا بن احمد
أخذ الخط عن الأستاذ فوجه ناشنجى مصطفى افندى كان من الوزراء توفى
سنة ١٠٠٤ هـ . ١ هـ مترجما من التحفة

مير محمد بن خليل باشا
أخذ خطى النسخ والثلث عن الأستاذ محمد افندى قاضى كوبلى وقد اجازته
المذكور توفى سنة ١١٧٦ هـ . ١ هـ مترجما من التحفة

مير محمد بن على باشا
أخذ الخط عن الاستاذ حسين الحابى وتحصل على الاجازة وكذلك اخوه
مير خليل توفى سنة ١١٧٧ هـ مترجما من التحفة

محمد راغب باشا بن محمد شوقي

كان من افاضل رجال الدولة العثمانية وتقلد مناصب رفيعة فكان من الوزراء وكان ايضا رئيس كتاب السلطان محمد خان وكان يكتب الخط الحسن ويعرف جميع الخطوط أخذ خطي النسخ والثلث عن الأستاذ يوسف افندي كبير مدرسي أيا صوفيا توفي سنة ١١٧٦ هـ مترجما من التحفة

محمد باشا البلغرادى

قدم الأستاذة وأخذ الخط عن الأستاذ حافظ محمد افندي فكان يجيد خطي النسخ والثلث وتحصل المذكور على الإجازة في الخط توفي سنة ١٠٨٠ هـ مترجما من التحفة

محمد بحرى باشا

كان من افاضل رجال الدولة العلمية العثمانية وتقلد في مناصب عالية عديدة أخذ الخط عن الأستاذ درويش على ويعرف جميع الخطوط وهو الذى فرق في كتابه بين رأس الصاد ورأس الطاء ولم يكن هناك فرق بينهما قبل ذلك وكان له اليد الطولى في كتابة الطغراء وأدخل فيها بعض تحسينات توفي سنة ١١١٢ هـ مترجما من التحفة

مصطفى بن سليمان باشا

كان جده من الوزراء وهو يعرف بمصطفى باشا أفاكانت سكناه باسكدار اخذ الخط عن الأستاذ السيد محمد نوري وتحصل منه على الإجازة وكان يجيد خطي الثلث والنسخ توفي سنة ١١٧٧ هـ ١٠ هـ مترجما من التحفة

مصطفى باشا بن محمد بك بن ابراهيم باشا
أخذ الخط عن اسماعيل أغاقيولى ويقال له قيمق باشا توفى سنة ١١٤٣ هـ
مترجما من التحفة

مصطفى باشا بن محمد باشا
كان خطه فى نهاية الحسن أخذ عن الرسام عمر أفندى زادة محمد وتحصل على
الاجازة فى الخط وله آثار خطية فقد كتب آية كريمة فى داخل الباب الكبير بجامع
أياصوفيا بالآستانة وكتب آية الكرسي على مقصورة قبر أبى ايوب الأنصارى رضى
الله عنه توفى سنة ١١٧٦ هـ مترجما من التحفة

مصطفى مصاحب باشا
أخذ خط النسخ والثلث والتعليق عن الاستاذ محمد أفندى البلغرادى وكان
جيد الخط للغاية توفى سنة ١٠٩٦ هـ مترجما من التحفة

مير نعمان بن على باشا بن عبدى باشا
أخذ الخط عن أمير أفندى زادة سيد عبد الحليم لم يذكر تاريخ وفاته أو
ميلاده ولكنه كان موجودا فى سنة ١٢٠٠ تقريبا هـ مترجما من التحفة

الوزير هبة الله بن حسن بن محمد
بغدادى الأصل كان صاحب الديوان امام المستظهر بالله اخذ الخط عن ابن
البواب وله معرفة تامة بعلمى الحساب والانشاء وقد ألف فيهما توفى سنة ٤٩٨ هـ
مترجما من التحفة

يحيى باشا بن مصطفى

أخذ خطى النسخ والنثاء عن الرسام عمر افندى زادة محمد واجازه المذكور
تولى صدارة الوزراء وكان والده خطيب جامع ابى أيوب الأنصارى رضى الله
تعالى عنه توفى سنة ١١٦٨ هـ مترجما من التحفة

يعقوب باشا بن اسحاق

أخذ الخط عن الأستاذ يحيى الصوفى كان يهوديا فاسلم فى زمن السلطان محمد
خان وهو شارع كليات القانون ومؤلف رسالة فى الرد على اليهود كل ذلك باللغة
التركية توفى سنة ٨٩٠ هـ مترجما من التحفة

مير اسماعيل بن كل^(١) احمد باشا

أخذ الخط عن يسارى سعيد افندى وتحصل منه على الاجازة وهو مجيد
خطى النسخ والنثاء كان والده من الوزراء المشهورين توفى سنة ١١٩٣ هـ
مترجما من التحفة.

(١) كل معناه بالتركية اما الورد أو الضاحك

تدعيم العلماء والخصّطين

الكمال ابن العديم

هو عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة الصاحب العلامة كمال الدين العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم ولد سنة ٥٨٦ هـ كان محدثاً فاضلاً حافظاً مؤرخاً صادقاً فقيهاً مفتياً منسياً بليغاً كاتباً محموداً درس وأفتى وصنف وترسل عن الملوك وكان رأساً في الخط المنسوب ^(١) لاسيما النسخ والحواشي فله الخط البديع والخط الرفيع وكان إذا سافر يركب في محفة تشيله بين بغلين ويجلس فيها ويكتب وله مصنفات كثيرة منها : كتاب في الخط وعلومه وآدابه ووصف ضروبه وأقلامه ومن شعره :
فواجباً من ريقه وهو طاهر حلال وقد أضجى على محرماً
هو الخمر لكن أين للخمر طعمه ولذته مخ أذني لم أذقهما الخ
توفي سنة ٦٦٦ هـ اه باختصار من فوات الوفيات .

العلامة نجم الدين أحمد بن الرئيس محمد

هو قاضي القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد بن الرئيس الكبير عماد الدين محمد بن المعول أمين الدين سالم بن الحافظ بهاء الدين بن هبة الله بن محفوظ بن مصري النعلبي الرعي الدمشقي الشافعي سمع الحديث من جماعة وقرأ للسبع وجود الخط على ابن المهتاب وأتقن الأقلام السبعة واستمر على القضاء إلى أن مات سنة ٧٢٣ وكان حسان الأخلاق كثير النودد كريم المجالسة اه من شذرات الذهب في أخبار من ذهب .

(١) أي في القاعدة المنسوبة لأحد رؤساء الخطاطين .

الشيخ عبد الرحمن الاماسى

هو المولى عبد الرحمن بن على بن المؤيد الاماسى ولد ببلدة اماسيا بتركيا في شهر صفر سنة ٨٦٠ كان يكتب انواع الخطوط ويحيدها ويحسنها وكان طالما فاضلا وكان قد خرج من بلدة اماسية الى البلاد الحلبية ثم الى بلاد العجم وهناك اجتهد في طلب العلم حتى بلغ مبلغا كبيرا واجيز له ثم رجع الى بلده ثم ذهب إلى القسطنطينية فتنقلب في وظائف كثيرة وتولى قضاء ادرنة ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور ، وقد ألف جملة رسائل قيمة وجمع من نقائس الكتب كثيرا حتى قيل انها تبلغ سبعة آلاف مجلد توفي سنة ٩٢٢ هـ باختصار من الشقائق النعمانية

القاضى الاكمل محمد بن ابراهيم الرامى

هو المحدث الرحلة المؤرخ أخذ عن مشايخ عصره واستجاز له ابوه من شيخ الاسلام السيد كمال الدين محمد بن حمزة مفتى دار العدل سافر كثيرا ثم استقر بصاحبة دمشق وكانت له اليد الطولى في علم التاريخ وكان كثير الفوائد ومع كثرة ادبه واطلاعه لم ينظم شعرا سوى هذا البيت

أليس عجيبا ان خطى ناقص وغيرى له خط وانى لا كمل^(١)

كان يكتب الخط الحسن المنسوب وفيه يقول الحسن البورى

لا كمل مولانا خطوط كأنها خطوط عذار زينت صفحة الخلد

إذا ما امتطى منه اليراع اناملا أراك سطور المجد فى فلك السعد

فهذا لعمري مفلح وابن مفلح فناهيك مولى فاق بالجد والجد

ولد الاكمل المذكور سنة ٩٣٠ وتوفى سنة ١٠١١ ودفن بمقبرة سفتح قاسيون

فى قبر والده ا هـ من خلاصة الاثر باختصار

(١) فيه تورية لطيفة الى لقبه اكل

العلامة الشيخ محمد عبد المعطى

هو ابن الشيخ احمد الحريرى الحنفى كان مفتى الحنفية بالديار المصرية نشأ
فى عفة وصلاح حفظ القرآن الكريم وكثيرا من المتون وحضر على أشيـاخ
عصره كالشيخ حسن المقدسى والشيخ الملوى والشيخ على العدوى والشيخ محمد
الدجى وغيرهم وله منظومات حسنة ، كان خطه فى غاية الصحة والجودة وفى
نهاية الحسن والقبول وكان ينسخ بالاجرة فكتب كثيرا من الكتب غالبها فى
الادبيات وله تجميع على البيتين المشهورين

قد قلت لما وهى جسمى وافلقنى ما حل بى من سقام انحلت بدنى
وما رمأى به دهرى من المحن يارب ان كان تمرضى يقربنى
زلى اليك فباب العفو اوسع لى

او كان من أجل عصيانى الذى عظم وسوء ما قلته جهرا ومكتما
فالعفو عن عصى من شيمة الكرما او كان من أجل تمحيص الذنوب فدا
بحتاج عفوك للاسقام والعال

توفى سنة ١٢٢٠ عن سبع وسبعين سنة رحمه الله تعالى اه من تاريخ الجبرتي

على بن الحسن بن على ابو الحسن الرمبلى الشافعى النحوى

قال الذهبى عنه إنه كان فاضلا عارفا بالفقه والأصول والخلاف والنحو حافظا
اللغة وله الخط البديع على طريقة ابن البواب حسن الاخلاق متواضعا ومن شعره
الذى كتب به الى بعض اصحابه وقد ارتعشت يدها وتغير خطه

طول سقمى والذى يعتادنى صير الراق من خطى كذا
كل شىء هدر ما سادت منك لى نفس ووقيت الاذى

مات فى جهادى الاولى سنة ٥٩٦ هـ . اه من كتاب بغية الوعاة فى طبقات

اللغويين والنحاة للامام السيوطى

يحيى بن محمد الارزنى

هو أبو محمد النحوى اللغوى قال ياقوت إمام فى العربية مليح الخط مريع الكتابة يخرج العصر إلى سوق الكتب ببغداد فلا يقوم من مجلسه حتى يكتب الفصحى لشعاب ويبيعه بنصف دينار ويشترى به نبيذا ولحما وخمرا وفاكهة ولا يبيت حتى ينفقه وله تأليف فى النحو مختصر وقال الثعالبى هو أحد مدرسى اللغة وأصحاب الخطوط ببغداد توفى سنة ٤١٥ هـ من بغية الوفاة .

رزق بن سعد الله محمد الصنعانى

هو مملوك محمد بن على بن الحسين بن المهدي أخذ فى الآلات عن القاضى أحمد بن حمين الهبيل وعن غيره وبرع فى المعارف وكان يقال له هو ابن سيناء زمانه وكان خطه جيدا حسنا كسلاسل الذهب وكتب كتباً كثيرة بخطه، ولما نزل يوسف المعجمى الأمامى بصنعاء اشتغل به ولازمه وأخذ عنه فى الفلسفة وكان أديباً فاضلاً من شعره يفتخر بخطه :

لست بالدلة أَرْضى وأنا فذ النقادة

قلم الديباج فى كـ فى به نلت السعادة

توفى بصنعاء فى ذى القعدة سنة ١١٩٢ هـ ١ هـ من ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع باختصار وتصرف يعبر .

العلامة على القارىء الحنفى

صاحب التصانيف الكثيرة كان يكتب الخط الحمن والغاب أنه أخذ الخط عن الشيخ حمد الله الأمامى وكان يكتب فى كل سنة مصحفا واحدا ويبيعه . ويصرف ثمنه على نفسه طول المنة ، وهو الذى شرح الشفاء والشاميل والمشكاة .

ويوجد في كتيبخانة على باشا بالأستانة جميع مصنفاته توفي سنة ١٠١٤ هـ
مترجماً باختصار من كتاب خط وخطاطان بالتركية .

العلامة ابو المعالي عز الدين عبد الوهاب الزنجاني

صاحب متن المقصود والعزى في فن الصرف كان جيد الخط حسنه أخذ عن
ياقوت المستعصمى توفي سنة ١٦٦٠ هـ مترجماً من خط وخطاطان

الامام محمد بن اسماعيل البخارى

صاحب الصحيح كان يكتب الخط الحسن وكان يكتب باليمن والشمال توفي
سنة ٢٥٦ هـ مترجماً من تحفة الخطاطين بالتركية .

الامام ابو عبد الله محمد بن سعيد البوصيرى

صاحب البردة المشهورة كان جيد الخط أخذ عن ابراهيم بن أبى عبد الله
ابن ابراهيم المصرى وكان في الاسبوع الواحد يتعلم عليه الخط أكثر من ألف
طالب توفي سنة ٦٩٤ هـ مترجماً من التحفة وقال عنه في كتاب الوسيط في الأدب
العربى وتاريخه أن المذكور اتخذ كتابة الدواوين فتصرف في مناصب كثيرة
بالقاهرة والاقاليم ثم قال ولد المذكور سنة ٦٠٨ هـ وتوفي سنة ٦٩٥ انتهى

اسماعيل بن حسن خليفة

كان من أفاضل علماء الأثر وكان يجيد خطى النسخ والثلث وبالأخص
خط التعليق أخذ الخط عن الحافظ عثمان وهو صاحب تفسير روح البيان وواضع
الحاشية التى على تفسير البيضاوى وشارح نخبة الفكر (أو الأثر) وغيرها توفي سنة
١١٣٧ هـ مترجماً من التحفة .

العلامة الشيخ عبد الباقي عارف بن محمد بن مصطفى التركي

كان طالما فاضلا تولى القضاء ودرس كثيرا وله مؤلفات كثيرة اشتهر بها
مناهج الوصول ، وكان يعرف جميع الخطوط خصوصا خط التعليق وقد
أخذ عن الاستاذ محمد التبريزي وله آثار خطية كثيرة بالاستانة
توفي سنة ١١٢٥ هـ مترجما باختصار من التحفة

ابن الخل

هو ابو الحسن محمد بن المبارك المعروف بابن الخل الفقيه الشافعي البغدادي
كان من العلماء الافاضل وكان يكتب خطا جيدا مستويا وكان تفرد بالفتوى
وإن الناس كانوا يحتالون على أخذ خطه في الفتاوى من غير حاجة إليها بل لأجل
الخط لا غير ، وكثرت عليه الفتاوى وضيق عليه اوقاته ففهم ذلك منهم
فصار يكسر القلم ويكتب جواب الفتوى به فأقصروا عنه ، وقيل إن صاحب
الخط المليح اخوه توفي سنة ٥٥٢ هـ ببغداد ونقل الى الكوفة ودفن
بها هـ من ابن خل كان

الشيخ سليمان سعد الدين بن محمد بن محمد مستقيم زاده

هو من أجلة علماء الدولة العلية العثمانية ولد سنة ١١٣١ وتوفي سنة ١٢٠٣
كان صالحا فاضلا محبا للخيرات ولم يكن في زمانه من يماثله في العلم أخذ الخط
عن كثير من كبار خطاطي عصره وله آثار خطية تشهد ببراعته فيه كما إن له
مؤلفات كثيرة اكثر من مائة مؤلف وستأتي ترجمته مفصلا في حرف السين
في التراجم

السيد فيض الله بن السيد محمد بن السيد حبيب

قدم من ارضروم الى الاستانة كان مشهورا بحسن الخط أخذ النسخ والنث

عن مصطفى زاده صيولجي وتحصل منه على الاجازة (الشهادة) واشتغل بالعلم كثيرا وتقلب في مناصب كثيرة حتى صار رئيس العلماء ثم صار شيخ الاسلام وله تاليف كثيرة وكان كثير الخيرات والمبرات وهو الذي عمر مسجد الجن بمكة المكرمة وبني مدرسة بالمدينة المنورة وأخرى بارضروم وبني بها ايضا دار القراء وجامعا وبني بالشام دار الحديث وبني بالآستانة مدرسة ومكتبا وكتبخانه وله غير ذلك من الاعمال النافعة توفي سنة ١١١٥ هـ انتهى مترجما من التحفة .

تراجم من أشهر النساء بالخط

جمعنا هنا تراجم النساء المعروفات بحسن الخط بعد عناء شديد لا يخفى على المطلع النبیه فی الحقیقة المرأة اذا جمعت بين جمال الذات والصفات وجمال الكتابة وحسن الخط فقد فازت بالحسينين وحازت السعادتین — وما الطف قول احمد بن ابی صالح بن بشیر فی جارية كاتبة حيث يصفها بقوله . كأن خطها اشكال صورتها ، وكأن مدادها سواد شعرها ، وكأن قرطاسها اديم وجهها ، وكأن قلمها بعض اناملها ، وكأن بنانها سحر مقلتها ، وكأن سكينها غنج جفنها ، وكأن مقطها قلب عاشقها اه فانظر لحسن هذه التشبيهات

ام المؤمنین حفصة بنت عمر بن الخطاب رضی الله عنهما

أخذت الكتابة عن الشفا بنت عبد الله العدوية (الآسنی ذكرها) وهي التي قال لها النبي صلى الله عليه وسلم (علمی حفصة رقية الخلة كما علمتها الكتابة) كما جاء في الاستيعاب والاصابة

(الشفاء بنت عبد الله العدوية رضى الله عنها)

هى بنت عبد الله بن عبد شمس العدوية القرشية تعلمت الكتابة من معاوية
وزيد ابنى ابى سفيان واسلمت قبل الهجرة وهى ام سليمان ابن ابى حنيفة ؛ قيل
ان اسمها ليلي والشفاء لقبها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويقيم عندها
وقد روت اثني عشر حديثا اه نقلنا عن الاصابة مع بعض زيادات

زينب الملقبة بشهادة الدينورية

هى زينب بنت ابى نصر بن الفرج بن عمر الابرى الكاتبة الدينورية الاصل
البغدادية المولدة والوفاة وكانت من العالمات وكانت محدثة كاتبة وسمع عليها خلق
كثير وكانت تكتب الخط الجيد وأخذ عنها الخط ايضا كثيرون منهم :
ياقوت المالكى كاتب السلطان ملكشاه كانت وفاتها يوم الاحد بعد العصر
ثالث عشر المحرم سنة ٥٧٤ ودفنت بباب ابزر وقد نيفت على تسعين سنة —
والابرى بكسر الهمزة وفتح الباء الموحدة هذه النسبة الى الابرى التى هى جمع
ابرة التى يخاط بها وكأن المنسوب اليها يعملها او يبيعها والدينورية بكسر الدال
المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون والواو هذه النسبة الى الدينور
وهى بلدة من بلاد الجبل ينسب اليها جماعة من العلماء اه مختصر من ابن خلكان

ثناء جارية ابن فيوما

لم نقف على ترجمتها ولا على ترجمة سيدها ابن فيوما غير انها كانت كاتبة
فاضلة أخذت الخط عن اسحاق بن حماد الذى كان فى أيام المنصور والمهدى ولم نقف
على تاريخ وفاتها ايضا

فاطمة البغدادية

هى جارية المعتصم بالله كانت تلقب بالغريبة لاستغرابهم من تفوقها على اضرابها

وكان خطها في نهاية الحسن حتى كانوا يشبهونه بخط ابن هلال وكانت أيضا ماهرة في الغناء وضرب العود توفيت سنة ٧٤ هـ ١ مترجما وملخصا من تحفة الخطاطين باللغة التركية

خديجة بنت محمد بن احمد

اصلها من خراسان كان والدها قاضى نيسابور وهو المعروف بالفقيه ابو الرجاء الجرجاني كانت تكتب الخط الجيد وكانت من الصالحات توفيت سنة ٣٧٢ هـ وعمرها اكثر من مائة سنة اهـ مترجما من التحفة

لبنى^(١) بنت عبد المولى

كانت كاتبة الخليفة المستنصر بالله وقيل كانت جاريته تكتب الخط الحسن وتحميد قواعده وكانت حاذقة بصيرة بالحساب والعروض شاعرة اصلها من الاندلس توفيت سنة ٣٩٤ هـ ١ هـ من بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة

فاطمة بنت الحسن بن على الاقرع

كتبها أم الفضل البغدادية الكاتبة التي جودوا على خطها وكانت تنقل طريقة ابن البواب حكمت انها كتبت ورقة للوزير الكندري فأعطاها الف دينار وقد روت عن ابى عمر بن مهدى الفارسى توفيت سنة ٤٨٠ هـ ١ هـ من شذرات الذهب في اخبار من ذهب

باد شاه خاتون

هى ابنة محمد بن حميد تابنكو كانت فاضلة اديبة شاعرة وكانت تكتب الخط الحسن فقد كتبت من المصاحف الشريفة مالا نظير لها وقد جاء ذكرها في مرآة

(١) لبنى بضم اللام

الادوار وفي كتاب النخوة وذلك باللغة التركية ولم نطلع عليهما كما أننا لم نقف على تاريخ وفاتها غير أنها كانت موجودة في سنة ٦٩٥ كما جاء في تحفة الخطاطين باللغة التركية

ست الوزراء بنت محمد بن عبد الكريم

أصلها من دمشق كانت تكتب الخط الحسن قرأت القرآن والفقه على والدها لم نقف على تاريخ وفاتها غير أنها كانت موجودة في سنة ٧٣٧ وكان عمرها أكثر من سبعين سنة كما جاء في التحفة المذكورة

فاطمة بنت احمد بن علي البغدادية

أخذت الفقه والكتابة والخط عن والدها المتوفى سنة ٦٩٤ هـ وكان خطها حسن وقد كتبت بيدها جمع البحرين لم نقف على تاريخ وفاتها اهـ من التحفة

فاطمة بنت عبد القادر بن محمد بن عثمان

الشهيرة ببنت قريزمان الشیخة الفاضلة الصالحة الحنفية الحلبيه شیخة الخائنتين العادلية والدجاجية معاً ، كان لها خط جيد وقد نسخت كتباً كثيرة بيدها وكانت لها عبارة فصیحة وتعفف وتكشف وملازمة للصلاة حتى في حال مرضها ولدت في رابع محرم سنة ثمان وسبعين وثمانمائة وتوفيت سنة ٩٦٦ هـ . اهـ باختصار من شذرات الذهب في اخبار من ذهب

فاطمة آني شهرى

أصلها من الاستانة كانت مشهورة في زمنها بحسن الخط وكانت تجيد خط النسخ وكانت فاضلة شاعرة لم نقف على تاريخ وفاتها غير أنها كانت موجودة في سنة ١١٢٢ كما جاء في التحفة

فاطمة بنت ابراهيم

أصلها من الأستانة كان والدها قاضيا في ادرنة ثم عزل عنها وذلك سنة ١١٢٤
اخذت الخط عن زوجها توفاتي محمود أفندى وتحصلت على الاجازة منه فكانت
تجيد خط النسخ والثالث والجلى لم تقف على تاريخ وفاتها اه مترجما من التحفة

حليمة بنت محمد صادق

أصلها من الأستانة وكان والدها مدرسا وكان اماما للوزير خطيب زادة
يحيى باشا تعلمت الخط وبرعت فيه قبل بلوغها وقد كتب لها الاستاذ محمد راسم
فاضل اجازة لطيفة بتاريخ سنة ١١٦٩ ولم تقف على تاريخ وفاتها اه من
التحفة مترجما

زاهدة هانم كريمة عالى باشا

أصلها من الأستانة اخذت عن المرحوم مصطفى عزت الشهير واجازها
المذكور فكانت تكتب الخط الحسن ويوجد بخطها ألواح معلقة على بعض المساجد
والتسكاي بالآستانة لم تقف على تاريخ وفاتها انما كانت موجودة سنة ١٢٩٠ هـ
مترجما من كتاب خط وخطاطان بالتركية

اسماء بنت احمد

لم تقف لها على ترجمة وانما ذكر حضرة الفاضل الخطاط الشهير سيد افندى
ابراهيم بمصر في احدى مجلات الهلال انه رأى لاسماء بنت احمد المذكورة قطعة خطية
كتبتها سنة ١٢٧٧ هـ وكان خطها في غاية الجودة فغالب الظن إما أنها مصرية
أو تركية ؛ ونأسف لعدم وقوفنا على ترجمتها

كوهر شاد بنت مير عماد

كانت مشهورة بجودة الخط وهى الابنة الوحيدة لوالديها كان خطها فى غاية الحسن والجمال لم نقف على تاريخ وفاتها غير أن والدها توفى سنة ١٠٢٤ هـ من خط وخطاطان وربما كان اسمها جوهر بالجيم فعرفها الا حاكم

X رشدية هانم

كانت تكتب الخط الجيد لم نقف على ترجمتها غير أن حضرة الفاضل الشيخ زين العابدين القندلجى أمين المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة أخبرنا عنها أنها نسخت كتابا فى التاريخ بخط يدها حوالى سنة ١١٩٢ هـ وهذه النسخة كانت محفوظة بالمكتبة المذكورة ثم نقلها الأتراك إلى الآستانة حين انسحابهم من الحجاز سنة ١٣٣٤. تقريبا والشيخ زين العابدين المذكور بما أنه أمين الكتبخانة المحمودية وله خبرة تامة بالكتب واطلاع واسع بما تحتويه هذه الكتبخانة التى هى تحت ادارته منذ سنين عديدة فكلامه لا يتطرقه الشك وهو من افاضل الرجال وخيرتهم

X درة هانم

لم نقف على ترجمتها ، غير أن حضرة الشيخ زين العابدين القندلجى المتقدم ذكره أخبرنا عنها أنها والددة السلطان محمود خان وكان خطها جميلا وانها كتبت بيدها مصحفا شريفا سنة ١١٧٢ وكان هذا المصحف موجودا بالمكتبة المحمودية بالمدينة ثم نقلها الاتراك الى الآستانة حين خروجهم من الحجاز فى الزمن المذكور فى الترجمة السابقة

X بزم عالم

لم نقف على ترجمتها ؛ غير أن حضرة الشيخ زين العابدين القندلجى المتقدم الذكر أخبرنا عنها انها والددة السلطان عبد المجيد خان وانها كتبت بيدها نسخة

من دلائل الخيرات لا يعلم تاريخ كتابتها لها وهذه النسخة كانت موجودة بالمكتبة المحمودية بالمدينة ثم نقلها الاتراك ايضا الى الآستانة كما نقلوا اشياء كثيرة من الكتب وغيرها حين خروجهم من الحجاز في التاريخ المذكور في الترجمة السابقة وذلك حرصا منهم على المحافظة على الآثار القيمة

اسماء عبرت

وهي زوجة جلال الدين اصلها من الآستانة وهي مدفونة قرب شوهرى كانت تكتب خطا جيدا لم تقف على تاريخ وفاتها اه مترجما من كتاب خط وخطاطان بالتركية

عائدة بنت محمد الجهمينية

هي زوجة الوزير عمر بن شيرز كانت من الفضليات نحوية شاعرة وكانت تجميد الخط لم تقف على تاريخ وفاتها اه مترجما من التحفة

زوجة السردار عبد القدوس خان معتمد الدولة الأفغانية

هي من فضليات نساء كابل (عاصمة افغانستان) ومن بيت عريق في الحسب والنسب ماهرة اديبة تعلمت تعلما راقيا فكانت تكتب الخط الجيد الحسن الذي لا مثيل له لخطها يضاهى اشهر الخطاطين في عصرنا فقد رأينا صورة فتوغرافية لخطها منشورة في (مجلة كابل) التي صدرت منذ ثلاث سنوات تقريبا كتبت فيها سورة الفاتحة بتمامها بالخط الفارسي الصحيح على القواعد التامة المرعية مذهب ومزخرفة بالنقش البديع وهي منشورة هنا ولم تصرح المجلة المشار اليها باسمها الكريم مراعاة للعادة الجارية في غالب بلاد الاسلام وهي زوجة السردار عبد القدوس خان رحمه الله تعالى وربما لانزال الآن على قيد الحياة اكثر الله من امثالها وهذه صورة الفاتحة التي هي بخطها (شكل ٨٨)



(شكل ٨٨)

بنت خداوردی (١)

لم يعرف اسمها ، قال في كتاب اخبار الأول للاسحاق مانصه :
وفي زمن الملك الكامل في شهر شوال سنة ٦٢٤ هـ أحضرت من الاسكندرية
امراة خلقت من غير يدين وفي موضع نديها مثل الحمتين خيء بها بين يدي
الوزير رضوان فعرفته انها تعمل برجلها ماعمله النساء بأيديهن من خط ورقم
وغير ذلك فأحضر لها دواة فتناولت برجلها اليسرى قلما فلم ترض شيئا من

(١) خداوردی كلمتان الاولى فارسية أي الله والثانية تركية بكسر الواو
أي أعطى فيكون المعنى (البنت التي اعطاها الله لنا)

الأقلام المبرية التي احضروها فأخذت السكين وبرت لنفسها قلما وشقته وقطته وأخذت ورقة فامسكتها برجلها اليسرى وكتبت باليمنى أحسن ما يكتبه الكتاب بيمينهم وناولت الرقعة للوزير فاذا فيها السؤال بالزيادة في راتبها فزادها واعادها إلى بلدتها وقد اخبرني شخص ان لها قبرا مشهورا بالاسكندرية يزار وهو موجود الآن بباب رشيد على عين الداخل ويعرف بمقام بنت خداوردى ولها أوقاف وأطيان وبصرف لها من ديوان الاسكندرية في كل سنة ثلاثة آلاف نصف فضة اه من الكتاب المذكور

وسيتأتى في حرف الباء ترجمة رجلين يكتبان برجليهما اقتصص المرأة المذكورة هنا وإلى هنا انتهينا من ذكر تراجم من تقدم فنشرع الآن في ذكر تراجم الآخرين مرتبة على الحروف الهجائية

تراجم الخطاطين المنقذين

مرتبة على الحروف الهجائية

حرف الألف

ابراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد المدني

هاجر جده الأعلى من تركيا إلى المدينة المنورة واستوطن بها ولد المذكور في المدينة المنورة وكان من علماء الحنفية وله تأليف عديدة وكان شاعرا بليغاً

وكان خطه في غاية الحسن والجودة توفي سنة ٨٥١ هـ في شهر رجب ومهره
سبعون سنة اهـ مترجماً ومخلصاً من كتاب تحفة الخطاطين التركي

ابراهيم بن أحمد الأدرنوي

أخذ الخط عن حسين أفندي خفاف زاده ونحصل على الإجازة منه (أى
الشهادة) فكان يكتب الثلث والنسخ جيداً وله آثار خطية كثيرة وقد كتب
عشر مصاحف شريفة توفي سنة ١١٦١ هـ اهـ مترجماً من التحفة المذكورة

ابراهيم بن أحمد باشا

ويعرف بمير ابراهيم ناشد كان واحد عصره وفريد دهره في كل فن وعلم
وبلغ الدرجة القصوى في حمن الخط فكان يجيد جميع الخطوط خصوصاً شش
قلم (أى الأقلام الستة) أخذ عن قاضى كويلى مجد أفندى وله آثار خطية كثيرة
وقد بالغ في وصفه صاحب تحفة الخطاطين توفي سنة ١١٧٧ هـ ١٠ هـ مترجماً
من التحفة .

ابراهيم شمعى بن أحمد

كان حمن الخط لأمثيل له في كتابة الديوانى والسياقات أخذ عن الأستاذ
راقم أفندى وصيولجى زاده وكان مستخدماً في دار الضرب لطبع النقود بترکيا
توفي سنة ١١٧٦ في أوائل شهر رجب ١ هـ مترجماً من التحفة باختصار

ابراهيم بن حمزة زاده

أخذ الخط عن الأستاذ راقم مصطفى أفندى فكان يكتب النسخ والثلث
جيداً توفي في ربيع الآخر سنة ١١٨٠ هـ ١٠ هـ مترجماً من التحفة

ابراهيم بن شاهرخ بن تيمور

حكم بلاد فارس وشيراز بالنيابة عن أبيه نحو عشرين سنة ، أخذ الخط

عن شرف الدين على فـ كان يجيد خطوط الستة المعبر عنها بشش قلم وكانت له آثار خطية كثيرة في مساجد فارس ومدارسها وعماراتها مكتوبة بالخط الجلى ولكنها اندرست الآن توفي سنة ٨٣٨ هـ ١هـ مترجماً من تحفة الخطاطين لمستنقيم زاده التركى

ابراهيم بن محمد بن طرخان

أصله من اليمن كان فاضلاً عارفاً بالعلوم العربية شاعراً بليغاً وهو من نسل الصحابى الجليل سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنه كان يجيد خطى النسخ والثلث نهج على طريقة ابن البواب توفي بالشام سنة ٦٩٠ وعمره تسعون سنة ١هـ مترجماً بالاختصار عن تحفة الخطاطين .

ابراهيم نامق

كان من كبار الكتاب فى عصره أخذ الخط عن حسين الحلبى ومن الأستاذ معمور افندى وتحصل على الاجازة فـ كان يكتب خط النسخ والثلث جيداً وخصوصاً خط الجلى توفي سنة ١١٨٩ هـ مترجماً من التحفة

ابراهيم العفيف

تركى الاصل من اسكى شهر كان من كتاب الدفترخانه أخذ خطى النسخ والثلث عن الأستاذ حسين الحلبى وتحصل منه على الاجازة توفي سنة ١١٨١ هـ ١٠هـ مترجماً من التحفة

احمد بن عبد العزيز بن هشام

ويعرف بأبى العباس انقرشى أصله من الأندلس كان فاضلاً شاعراً مشهوراً

بحسن الخط في بلده وكان يكتب على طريقة ابن البواب توفي سنة ٥٥٢
ومن شعره :

الحمد لله على ما أرى كأنني في زمني حالم
يسود أقوام على جهلهم ولا يسود الماجد العالم

اه مترجما من التحفة

احمد بن علي الكردي

كان يكتب الخط الحسن اخذ عن الاستاذ علي راقم وقد أجازته المذكور ولم
يذكر صاحب تحفة الخطاطين تاريخ وفاته والذي يفهم من عبارته أنه كان على
قيده الحياة في عصره فان صاحب التحفة توفي سنة ١٢٠٣ اه مترجما من التحفة

احمد بن فهد بن حسين

هو الفقيه البغدادي كان حسن الخط أخذ الخط والحديث عن الشيخة
المحدثة الخطاطة زينب بنت الابري الملقبة بشهيدة توفي سنة ٦٢٧ اه
من التحفة

(الحاج احمد العارف القليوبى)

هو من اكابر الخطاطين بالآستانة وعنه أخذ أستاذنا السيد محمد عبد العزيز
الرفاعي رحمهما الله تعالى لم تقف على ترجمة المذكور غير أن صاحب كتاب
(خط وخطاطان قال عنه أن ما يوجد اليوم من الحلية الشريفة المطبوعة والمزينة
هو خط العارف اندى المذكور ، واني لما ذهبت إلى المدينة المنورة عام الف
وثلاثمائة وسبع وخمسين هجرية رأيت في بعض الكتبخانات جملة نسخ مكتوبة
بخط يده تشهد له برسوخ قدمه في الخط (منها) أنه كتب لوحة فيها صفات

النبي صلى الله عليه وسلم باللغة التركية بخط الذمخ وفيها أسماء العشرة المبشرين
بالجنة بخط الثلث وهى مطبوعة بالمطبعة العثمانية بالأستانة سنة ١٣٠٤ وهذه اللوحة
موجودة بمصلى التكية المصرية بالمدينة ، (ومنها) أنه كتب نسخة من قصيدة
خمسة وهى التى أنقها عباس فوزى بن محمد الافندى الداغستانى سنة ١٣١٠ هـ
وهى مقسمة الى خمسة فصول وتقع فى اربع عشرة صحيفة فى كل صحيفة اثنا عشر
سطرا وطول النسخة ثلاثون سنتيمترا وعرضها عشرون سنتيمترا فقد كتب
هذه النسخة سنة ١٣١٩ هـ بخط النسخ ما عدى بسملتها فهى بخط الثلث وزهبا
ونقشها وهى نسخة نادرة المثل فى جمال خطها وحسن تذهيبها وان قلمى ليعجز
عن وصفها وهذه النسخة موجودة باحدى الكتبخانات الشهيرة بالمدينة
لا أتذكر اسمها الآن (ومنها) أنه كتب نسخة فيها سورة ياسين وصلوات على
النبي صلى الله عليه وسلم وأسمائه الشريفة وأسماء بعض الصحابة وكثير من الأدعية
وقد كتبها سنة ١٣٢٣ هـ وهى منقوشة ومذهبة ومزخرفة زخرفة بدیعة وهذه
النسخة موجودة فى كتبخانة طارف افندى حكمت بالمدينة .

ولم نقف على تاريخ وفاته على وجه التحقيق فرحمه الله تعالى رحمة واسعة

احمد الشهرى التركى

كان حسن الخط أخذ عن الدرويش على وتحصل منه على الاجازة وقد كتب
عشرين مصحفا ونسخة من صحيح البخارى ونسخة من المصابيح ونسخة من
المشارك ونسخ كتبها كثيرة توفى سنة ١١٤١ هـ من التحفة مترجما

اسحاق بن مرار الكوفى

ويعرف بالشيخ ابى عمرو احمد الشيبانى كان عالما فاضلا خصوصا فى اللغة
كان مغرما بجمع اشعار القبائل ، كان حسن الخط وكتب اكثر من ثمانين مصحفا

توفي سنة ٢٠٦ هـ وقد بلغ عمره أكثر من مائة وعشر سنين ١ هـ مترجما
من التحفة .

الشيخ اسحاق القره ماني

ويعرف بحمال خليفة وكان فاضلا حسن الخط اخذ عن الاستاذ حمد الله
مالا أمي كان صالحا زاهدا نقيًا واستكتبه السلطان محمد خان السكافية في النجو
وأعطاه بعضا من المال توفي سنة ٩٣٣ هـ . ١ هـ مترجما بالاختصار من التحفة
والشقائق النعمانية

اسد الله الكرمانى

ينسب الى كرمانشاه وهى بلدة من بلاد الاكراد وكان حسن الخط أخذ
عن امثال قره حصارى ومحمد الكرمانى ويوجد بخطه مصحف شريف فى
الكتبخانة الكبرى فى اياصوفيا توفي سنة ٨٩٢ هـ . ١ هـ مترجما من التحفة

اسعد بن ابراهيم بن حسن النسايى الكردى

اصاله من اربل بلدة مشهورة بكردستان كان اديبا فاضلا وكان كاتب
الانفا بديوان الخليفة المستنصر رغب فى تعلم فن الخط فأخذ عن ياقوت جمال
الدين ولما كانت وقعة التتار سنة ٦٥٦ اخفى فسلم من محنتهم توفي وعمره أربع
وستون سنة ١ هـ مترجما من التحفة .

الشيخ اسماعيل عماد الدين

ويعرف بابن زمكحل بضم الزاى المعجمة والميم وسكون الكاف وضم الحاء أصله
من مصر كان يكتب الخط الجيد وكان أديبا لطيفا وقد كتب جملة من

المصاحف الشريفة وقد ذكره صاحب النجوم الزاهرة توفى سنة ٧٨٨ هـ
مترجما من التحفة .

اسماعيل بن ابراهيم السنوى الكردى

السنوى بكسر السين نسبة إلى سنا وهى بلدة من بلاد الأكراد أخذ الخط
عن الحافظ عثمان وعن السيد عبد الله أفندى أخذ عن الثانى النسخ والثالث فكان
يكتب جيدا توفى سنة ١١٦١ وعمره مائة سنة ١ هـ مترجما من التحفة ، وقال فى
كتاب خط وخطاطان إن المذكور أخذ عن عمر أفندى الرسام وأجازه وقد
أمره السلطان أحمد خان الثالث بكتابة مصحف شريف فكتبه واعتنى به ١ هـ .

الأحول المحرد

هو من صنائع البرامكة وكان عارفا بمعاني الخط وأشكاله فتمكّن على رسمه
وقوانينه وجعله أنواعا وهو الذى اخترع أقلاما كثيرة تقدم ذكرها فى أول
الكتاب كما أنه هو الذى رتب الأقلام وجعل لها نظاما إلا أن خطه مع رونقه
وبهجته لم يكن مهندسا ، فكان خطه يوصف بالبهجة والحسن من غير احكام ولا
اتقان ، وكان عجيب البرى للقلم وكان ينافسه فى عصره وجه النعجة محمد بن
معدان المعروف بأبى زرجان ، وأحمد بن محمد بن حفص المعروف بزاف فكان وجه النعجة
يفوقه فى الجليل ومحمد بن معدان يفوقه فى قلم النصف ، وكان أحمد بن محمد بن
حفص أجل الكتاب فى الثلث حتى كان بن الويات فى أيام بن طولون وزير
المستعصم يعجب بخطه ولا يكتب بين يديه غيره ، قيل وكان أخو الأحول المذكور
أخط منه وعن الأحول أخذ الخط الوزير بن مقلة وكان الأحول المذكور بمحرد
الكتاب النافذة من السلطان إلى ملوك الأطراف فى طوامير (جمع طومار وتقدم
الكلام عليه) وكان فى نهاية الخرقه والوسخ ١ هـ

اسحاق التميمي

(هو) اسحق بن ابراهيم التميمي المكنى بأبي الحسين معلم المقتدر بالله واولاده وكان أكتب أهل زمانه وله رسالة في الخط سماها تحفة الومق ولم ير احسن خطا منه ولا اعرف بالكتابة واخوه ابو الحسين نظيره وبسلك طريقته وابنه ابو القاسم اسماعيل بن اسحاق ابن ابراهيم وابنه ابو محمد القاسم بن اسماعيل ابن اسحق ، ومن ولده أيضا ابو العباس عبد الله بن ابي اسحاق وهؤلاء القوم في نهاية حسن الخط والمعرفة بالكتابة وقد اخذ صاحب الترجمة اسحاق المذكور الخط عن رجل يعرف بابن معدان اه من كتاب الفهرست وذكره بعنوان (اخبار البربري الحرر وولده)

اسحاق بن حماد والضحاك بن عجلان

كانا من الشام وكانا في اوائل الدولة العباسية ، فاسحاق كان في خلافة المنصور والمهدي ، والضحاك كان في خلافة السفاح — واليهما انتهت رئاسة الخط في زمانهما وقد بلغ عدد الاقلام في عهدهما اثني عشر قلما لكل قلم عمل خاص وقد انتفع الناس منهما وخصوصا من اسحاق بن حماد فقد اخذ عليه خلق كثير وتوفي سنة ١٥٤ هـ

اسماعيل بن عبدالرحمن الرومي المصري

هو الملقب بالوهبي كان شيخ الخطاطين بمصر وكان بشوشا محبا للناس طيب النفس كريم الاخلاق اشتغل بالعلم قليلا وجود الخط على شيخ عصره السيد محمد النوري حتى برع وفاق أهل عصره كتب عليه غالب من بمصر من أهل الكتابة واجاز كثيرا منهم وقد أشار عليه بعض امراء مصر ان يكتب عدة الواح كبار ويتوجه إلى المدينة المنورة ويعلقها في المسجد النبوي ففعل ونال خيرا كثيرا توفي المذكور سنة ١١٨٧ هجرية بمصر ودفن عند ابن أبي جمرة قرب العياشي في قبر كان اعده لنفسه منذ مدة اه من تاريخ الجبرتي

الاحدب المزور

كان الاحدب المزور هذا يكتب خط كل احد فلا يشك المكتوب عنه انه خطه توفي سنة ٣٧٠ هـ من روضة المناظر في اخبار الاوائل والاواخر لابن شحنة المطبوع بهامش مروج الذهب

ابن عبد الدائم المقدسي

ويعرف بالفندقى الحنبلى النابلسى كان خطه فى نهاية الحسن والجمال وكان يكتب بالاجرة وكان اذا فرغ فى اليوم يكتب تسع كرايس قيل انه يكتب الجزء فى ليلة واحدة وكان ينظر فى الصفحة مرة واحدة ويكتبها ولازم النسخ خمسين سنة وخطه لانهق ولا ضبط ^(١) وكتب التى مجلدة وكان حسن الاخلاق والشكل اديبا فاضلا وكف بصره فى آخر عمره توفي سنة ٦٦٨ هـ ومن شعره قوله

عجزت عن حمل قرطاس وعن قلم من بعد إلقى بالقرطاس والقلم
كتبت ألفا وألفا من مجلدة فيها علوم الوردى من غير ما ألم
ما العلم نخر امرىء الا لعامله ان لم يكن عمل فالعلم كالعدم
١ هـ باختصار من فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى المتوفى سنة ٧٦٤ هـ

الاديب احمد بن احمد النابلسى المسكى المعروف بابى العنايات

ولد بمكة ثم ساح فى كثير من البلدان الشامية ثم دخل دمشق فى آخر مرة وذلك سنة ٩٨٧ واستمر بها إلى أن مات سنة ١٠١٤ هـ وقد تجاوز الثمانين وكان رحمه الله تعالى اديبا شاعرا يعرف ضروب الشعر ولم يتزوج قط وكان يكتب الخط الحسن وقد وصف هو خطه وحظه فقال

زاد خطى وقل حظى فمن لى نقل نقط من فوق خاء لطاء

وبشعرى الغالى ترخى سمرى وبطب القنون مت بدائى

١ هـ من خلاصة الاثر فى أعيان القرن الحادى عشر باختصار

(١) أى لا يعجم خطه ولا يشككه بالحركات اتباعا للقاعدة القديمة

ابراهيم الشجرى واخوه يوسف الشجرى (١)

كلاهما أخذ الخط عن اسحق بن حماد المذکور وكانا أخطأهـل عصرهما
فأبراهيم هو الذى ولد من الخط الجليل (الجلى) قلم الثلثين ثم ولد قلم الثلث
ويوسف هو الذى ولد من الجليل قلماً أرق منه وهو القلم المدور الكبير
فأعجب به ذوالرياستين الفضل بن سهل وزير المأمون وأمر أن لا تحرر الكتب
السلطانية إلا به وسماء القلم الرياسى وهو قلم التوقيع اهـ
وقد ذكرهما صاحب تحفة الخطاطين بالتركية ونسبهما إلى بلدة سجز فيكون
ابراهيم السجزى وقال انه توفى في حدود المائتين ، وقد ذكرهما أيضاً صاحب
كتاب خط وخطاطان باللغة التركية فنسبهما إلى سيجستان وقال توفى ابراهيم سنة ٢٠٠
وتوفى يوسف سنة ٢١٠ هـ والله تعالى اعلم

ابراهيم النميرى

(النميرى) هو ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله الكاتب القاضى ويعرف بابن
الحجاج القرناطى كان جيد الخط بارعاً فى الفنون ولد بقرناطة سنة ٧١٣ هـ ولم
أقف على تاريخ وفاته ، ومن قوله لغز فى القلم : —

(١) لاندري علة انتسابهما الى الشجرة لكن قال ابن خلكان فى ترجمة ابى
السعادات هبة الله المعروف بابن الشجرى البغدادى المتوفى سنة ٥٤٢ هـ هذه
النسبة الى شجرة وهى قرية من اعمال المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام
وشجرة ايضا اسم رجل وقد سمت به العرب ومن بعدها وقد انتسب اليه خاق
كثير من العلماء وغيرهم اهـ
فقوله هى قرية من اعمال المدينة المنورة غير ظاهر حيث لا يعرف هناك
قرية بهذا الاسم لكن لايبعد انه كانت هناك قرية معروفة بهذا فى ذلك الزمن
ثم تغير اسمها وتبدل

سألتك ما واث يرا د حديشه ويهوى الغريب النازح الدار إفصاحه
تراه مدى الأيام اصفر ناحلاً كمثل عليل وهو قد لازم الراحة

أحمد بن يوسف الشنواني المصري

هو شافعي المذهب المكني بابي العز المكتب الخطاط ويعرف أيضاً بمحتاج
أخذ العلم عن جملة من الشيوخ كالشهابين الملوى والجوهري والشمس الحفي
والشيخ حسن المدابغي وغيرهم وأخذ الخط عن الشيخ أحمد بن إسماعيل الأقدم
ومهر فيه واجيز فكان يكتب الخط المنسوب (أى بالقواعد التامة) وقد نسخ
بيده كثيراً من المصاحف الكريمة والمكتب الكبار وانتفع الناس به طبقة
بعد طبقة وكان فاضلاً صالحاً ديناً توفي سنة ١٢٠٧ هـ . ١هـ من تاريخ الجبرتي

السيد إبراهيم بن قاسم الرويدى

ولد بمصر سنة ١١٢٧ هـ حفظ القرآن الكريم وجوده على الشيخ الحجازى
غنام وجود الخط على الشيخ أحمد بن إسماعيل الأقدم على الطريقة الحمديدية ومهر
فيه وأجازه فكتب بخطه الحسن الفائق كثيراً من المصاحف والأحزاب والأدعية
وأشير اليه بالرئاسة فى الفن وكان لطيفاً حسناً يحفظ كثيراً من نوادر الأشعار
وغرائب الحكايات وعجائب المناسبات وروايتها على أحسن أسلوب وأبلغ مطلوب
توفى سنة ٢١١ هـ . ١هـ من تاريخ الجبرتي

إسماعيل أفندى ابن خليل المصرى

هو الشهير بالظهورى الحنفى المكتب كان لطيفاً وله معرفة جيدة بعلم الموسيقى
والألحان وضرب العود وينظم الشعر وله مدائح وقصائد وموشحات أخذ الخط
عن أحمد أفندى الشكرى فأتقنه ومهر فيه وكتب بخطه الحسن كثيراً من
المصاحف والمكتب ويتكسب بالكتابة توفى سنة ١٢١١ هـ . ١هـ من تاريخ الجبرتي

احمد بن يوسف بن محمد الدمشقي

ويعرف بابن الزعيفرى قال فى المنهل الصافى كانت له فضيلة ويكتب الخط المنسوب وينظم الشعر وبشغل بعلم الحرف وزعم أن له فيه اليد الطولى ونظم للأمرجال الدين الأستاذ ريوهم أنه سيملك مصر ويملك ابنه بعده فقطع الملك الناصر فرج لسانه وعقدتين من أصابعه فكان يكتب بيده اليسرى ومن شعره ما كتبه بيده اليسرى لقاضى القضاة على بن الادمى الحنفى

لقد عشت دهرأ فى الكتابة مفردأ أصور منها احرفأ تشبه الدرا
وقد صار خطى اليوم أضعف ما ترى وهذا الذى قد يسر الله لليسرى
فاجابه قاضى القضاة بقوله

لئن فقدت يمينك حسن كتابة فلا تحتمل هما ولا تعتقد عمرا
وابشر ببشر دائم ومسرة فقد يسر الله العظيم لك اليسرا
توفى المذكور سنة ٨٢٢ هـ ١٠ هـ باختصار من شذرات الذهب فى اخبار من ذهب
ومن تحفة الخطاطين مترجا

أحمد بن عبد الله الرومى المصرى

هو الملقب بالشكرى جود للخط على جماعة من المشاهير ومهر فيه حتى برع واجيز واجاز على طريقتهم ونسخ بيده عدة مصاحف وكتبها كثيرة وانتفع الناس به انتقاما عاما واشتهر خطه فى الآفاق واجاز الجماعة وكان منور الشيبة يلوح عليه سيما الصلاح والتقوى نظيف الثياب حسن الاخلاق مهذبا متواضعا توفى سنة ١١٩٤ هـ وصلى عليه بالازهر ودفن بالقرافة اهـ من تاريخ الجبرتي

مولانا احمد التبريزى

هو من نساخ المعجم المتأخرين وله فى الكتابة طريقة خاصة وكان يكتب جيدا خصوصا النسخ فانه لم يكن فى زمانه فى ايران من يكتب مثله وقد كتب من

المصاحف الشريفة ما لم يكتبه احد حتى لقد بلغ اجرة كتابتها ستين الف تومان .
والتومان عملة ايرانية أى نحو اربعة آلاف جنيه اذ كل جنيه ذهب يساوى
خمس عشرة تومانا تقريبا اه مترجما من خط وخطاطان ولم يذكر تاريخ وفاته
لكنه من المتأخرين

ابراهيم بن عثمان الكردى

اصله من بلاد الاكراد اخذ الخط عن السيد محمد دده زادة وقد تحصل منه
على الاجازة وكان فاضلا عالما اديبا توفى سنة ١١٩٧ انتهى مترجما
من التحفة

احمد بن طورمش

يعرف بطورمش زادة اخذ الخط عن احمد افندى وكان حسن الخط
جدا وكان فاضلا اديبا توفى سنة ١١٢٩ هـ انتهى مترجما من التحفة

احمد قرة حصارى

ويلقب بشمس الدين اخذ الخط اولاً عن يحيى الصوفى ثم عن اسد الله الكرمانى
فكان خطه فى غاية الحسن كما يشهد لذلك البسملة التى كتبها وصورتها موجودة
فى ص ١٣٩ من هذا الكتاب وله آثار خطية عديدة فى بعض مساجد الآستانة توفى
سنة ٣٦٩ هـ وعمره تسعون سنة تقريبا اه مترجما باختصار من التحفة

احمد شكرى

لم نقف على ترجمته وانما رأينا له بعض خطوطه فإنه كتب خمسة ألواح باللغة
التركية بخط الثلث وكتب لوحة اخرى بالثلث ايضا كتبها سنة ١٢٩٦ هـ وكتب
أيضا جملة كلمات على جدران المسجد الذى بجوار بئر عروة بالمدينة المنورة توفى
المذكور سنة ١٣٤٦ رحمه الله تعالى

اسماعيل زهدى

اخذ الخط عن السيد عبيد الله خفاف وعن صيولجى زاده وعن راسم افندى وعن درويش على افندى فكان يكتب الخط الحسن وقد كتب بيتا من الشعر باللغة التركية على أحد أبواب الأستانة توفى سنة ١١٤٤ هـ . ١٠ هـ مترجما من خط وخطاطان

الياس ابن ابراهيم

أصله من منا بالكسر وهى بلدة من بلاد الاكراد كان يجيد النسخ والثلاث وبالاخص التعليق وكان فاضلا صالحا تقيا وكان معروفا بسرعة الكتابة حتى إنه كتب فى يوم واحد نسخة من القدورى فى فقه الحنفية، وكتب أيضا فى ليلة واحدة الفقه الأكبر مع شرحه والمقاصد للفتازانى وشرح الشمسية للسيد شريف توفى سنة ٨٥٥ هـ . ١٠ هـ مترجما من خط وخطان

الشيخ احمد السهروردى

كان فاضلا جليلا حسن الخط بل خطه يعادل خط ياقوت وكان مشهورا بكتابة النسخ الجلى كتب ثلاثا وثلاثين مصحفا، وقد يوجد فى كتبخانه اياصوفيا المصحف الذى كتبه سنة ٧١٨ هـ . ١٠ هـ باختصار مترجما من خط وخطاطان

ابو الفضل احمد بن محمد الخازن

الدينورى الأصل كان فاضلا شاعرا اديبا لطيفا اخذ عن ابن هلال وكان أوحده وقته فى الخط خصوصا فى الرقعة والتوقيع وكان مولعا بنسخ المقامات للحريرى فانه كتب منها نسخا كثيرة وهو القائل .

من يستقم بحرم مناه ومن يزغ يختص بالاسماع والتكين
انظر إلى الألف استقام ففاته عجم ، وفاز به اعوجاج النون

توفي سنة ٥١٨ هـ ولقد اشتبه على مؤلف كتاب خط وخطاطان باللغة التركية في ترجمة أحمد بن الخازن هذا فلم يفرق بينه وبين الحسين بن علي المعروف بابن الخازن أيضاً الآتي ذكره في حرف الحاء فتنبه .



حرف الباء

بابا شاه الأصفهاني

يلقب برئيس الرؤساء ابتداءً بتعليم الخط وعمره ثمانى سنوات على الأستاذ مير علي هروى وقد خدمه ثمانى سنوات ليل نهار ومنه انتشرت قاعدة مير عماد فكان المذكور يكتب الخط الحسن الفائق وقد وضع رسالة منظومة في الخط توفي سنة ١٠١٢ قيل دفن ببغداد وقيل بمشهد وله كثير من الآثار الخطية ١ هـ من خط وخطاطان مترجما .

بشير أغادار السعادة

كان فاضلاً كتب أولاً النسخ والثلاث على الحافظ مصطفى أفندى ثم أخذ عن محمد آغا موجي وتحصل منه على الاجازة (الشهادة) وقد جمع كثيراً من الآثار الخطية وكان كثير الخيرات والمبرات على كتابه توفي سنة ١١٦٥ ودفن بأسكدار ٢ هـ مترجما من التحفة .

بي دست^(١)

قال في تحفة الخطاطين ما ترجمته : جاء إلى مصر القاهرة في سنة ٥٧٦ هـ رجل عديم اليدين وأظهر كثيراً من الفنوز والمعارف وكان يعرف جميع الخطوط

(١) بي دست كلمة تركية معناها بلا يد .

فقد كتب برجليه جملة اسطر بالقواعد الثامة فكان موضع الاعجاب واقر له من كان موجودا من الخطاطين ذلك الوقت واقبلوا عليه وجمعوا له مالا كثيرا هـ

وجاء أيضا في هامش التحفة ما ترجمته : جاء الى الديار القسطنطينية رجل بلايد وبلا رجل وذلك سنة ١٠٨٢ وأخذ يتعلم الخط على مشق الاستاذ صيولجي زاده والاستاذ مصطفى افندى فلما حسن خطه كتب سورة الأنعام ثم كتب سطرًا واحدًا بالثلث وسطرين بالنسخ وقدم ذلك إلى السلطان فأجزل له العطاء هـ من التحفة

وقد سبق قريبًا في ترجمة من اشهر من النساء بالخط ترجمة امرأة تكتب برجليها كما جاء هنا

حرف التاء

تاج الدين البخارى

كان في عصر السلطان سليم وكان كثير السباحة حتى وصل الى الآستانة كان يكتب جيدًا النسخ والثلث وكان في الخط الديوانى مشهورًا هـ مترجمًا من التحفة

توفيق افندى

أخذ عن الحاج حسين وقد اوفدته الدولة العلية العثمانية إلى باريس فتهجبوا من حسن خطه وهو الذى كتب الكشك الخاص بالسلطان عبد الحميد خان بيلدز أو انه كتب الجامع الذى به بالآستانة هـ مترجمًا من خط وخطاطان

تابعى

لم يعرف اسمه ولما كان تابعا لبعض الوزراء الاتراك اطلق عليه لقب (تابعى)
كان فاضلا أديبا شاعرا وأصله من ادرنة وكان يكتب الخط الحسن خصوصا
النسخ والثلث والتعليق لم يذكر تاريخ وفاته اه مترجما من التحفة

تاجى الاماسى

لم يعرف اسمه كتب على قاعدة الشيخ حمد الله الاماسى وكان دفتردار المال
فى زمن السلطان بايزيدولى توفى سنة ٨٩٠ فى شهر محرم وعمره أربع وخمسون
سنة اه مترجما من التحفة



حرف الشاء

ثابت ابن توفان

البغدادى الاصل كان فاضلا صالحا فقيها شاعرا ظريفا أخذ من ياقوت فـكان
خطه فى غاية الحسن والجودة توفى سنة ٩٣١ هـ . اه مترجما باختصار من
التحفة وفى الكتاب المسمى بيلدز بالتركية أنه ثابت ابن توفان بالراء المهملة كما
فى هامش التحفة



حرف الجيم

جلال الدين بن عضد الدين اليزدى

كان والده وزيراً للسلطان محمد بن مظفر وكان المذكور فاضلا شاعراً أديبا
وكان مدرسا لاخط باحدى المدارس فغرم السلطان المذكور يوماً أن يزور تلك

المدرسة فلما زارها طلب من جلال الدين أن يقدم له شيئا من خطه فلما رآه اعجبه
خطه فقربه اليه وآمنه وتكلم معه كثيرا وسأله بعض أسئلة تتعلق بالخط
فأجابه المذكور بغاية الأدب فأنعم عليه بعشرة آلاف درهم وكذلك أنعم على سائر
تلاميذ المدرسة ولم يذكر تاريخ وفاته اه مترجما باختصار من التحفة

جمال الدين حسين نزار

أصله من شيراز فكان يكتب الجيد الذي لا مثيل له وقد كتب في سنة
٩٧٠ قطعة خطية في غاية الجودة لم يذكر تاريخ وفاته اه مترجما من خط
وخطاطان .



حرف الحاء

حسين بن علي المغربي

ويعرف بالوزير المغربي كان فاضلا أدبيا أخذ الخط عن خلف بن سليمان وكان
مشهورا بحسن الخط والجبر والمقابلة ولما صار عمره ثمانى وأربعين سنة رحل
إلى أطراف آمد وله جملة تأليف وهو القائل :

أليس من الخسران أن لياليا تمر بلا نفع وتحسب من صمري
لم يذكر تاريخ وفاته اه مترجما من التحفة

حسين عارف

كان فاضلا أدبيا شاعرا وكان حسن الخط يكتب النسخ والثلاث والرقعة
والدبوانى توفى ٩٥٩ وقيل سنة ٩٤٠ والله تعالى أعلم اه مترجما
من التحفة .

حمد الله الاماسى

هو الشيخ حمد الله بن الشيخ مصطفى ذده الاماسى المعروف بابن الشيخ، هاجر والده المذكور من بخارى الى اماسيه وتوطن بها ولد الشيخ حمد الله سنة ٨٤٠ فطلب العلم ثم رغب فى الاشتغال بالخط فأخذ عن الأستاذ خير الدين المرعشى وكان فى عهد السلطان سليم خان وعهد السلطان سايجان خان وكان غالب الخطاطين يتبعون قواعده وطريقته فى الخط فانه نبغ نبوغا عظيما فيه وله آثار خطية كثيرة فقد كتب سبعة واربعين مصحفا بين كبير وصغير وكتب مشارق الأنوار وكتب نحو ألف نسخة من سورة الأنعام والكهف وجزء عم وكتب كثيرا من المرقعات والقطعات وكتب فى محراب جامع السلطان بايزيد وعلى قبته وعلى الباب الأوسط منه إلى غير ذلك توفى سنة ٩٢٦ وقيل سنة ٩٣٦ والله تعالى اعلم وبلغ من العمر ١١٠ سنة ودفن باسكدار ، وقد ذكرت ترجمته فى كثير من الكتب المؤلفة باللغة التركية (كدوحة الكتاب) وكتاب (هنروران) وكتاب (كلزار صواب) اهـ مترجما باختصار من التحفة

السيد حيدر

اصله من بغداد اخذ عن ياقوت المستعصمى فكان يكتب انواع الخطوط ويحيد الجلى ويتقنه توفى سنة ١٧٢٦ هـ مترجما من التحفة

الحسين بن على بن الحسين

ويعرف بابن الخازن الكتاب كان فريد عصره فى الكتابة وكتب ما لم يكتبه احد فانه كتب فيما كتب خمسمائة نسخة من كتاب الله العزيز ما بين ربعة وجامع نوفى خجاة سنة اثنتين وخمسمائة هجرية اهـ من ابن خلكان وابن الخازن هذا غير ابن الخازن المسمى احمد بن محمد الذى سبق ذكره فى حرف الألف

حسن افندى بن حسن الضيائى المصرى

ولد سنة ١٠٩٢ واشتغل بالعلم على أعيان عصره واشتغل أيضاً بالخط وجوده على مشايخ هذا الفن فى طريقى الحمدية وابن الصائغ ، أما الطريقة الحمدية فعلى سليمان الشاكرى والجزائرى وصالح الحمادى وأما طريقة ابن الصائغ فعلى الشيخ محمد بن عبد المعطى السملوى فالشاكرى والحمادى جودا على عمر افندى وهو على درويش على وهو على خالد افندى وهو على درويش محمد شيخ المشايخ حمد الله بن بير على المعروف بابن الشيخ الامامى ^(١) وأما السملوى فجود على محمد بن محمد بن صهار وهو على والده وهو على يحيى المرصنى وهو على اسماعيل المكيكب وهو على محمد الوسيمى وهو على ابن الفضل الأعرج وهو على ابن الصائغ بسنده — كان صاحب الترجمة شيخاً مهيباً بهى الشكل منور الشبهة شديد الامتناع عن الناس وله معرفة فى علم الموسيقى والأوزان والعروض وقد أجاز فى الخط كثيراً من الناس وكان يجتمع فى مجالس الكتبة مع صرامة وشهامة وعزة نفس واتفق يوماً أنه طلب إلى مجلسهم فى يوم جمعهم لاجازة فامتنع عن الحضور فعز ذلك على الجمهور فقال الشيخ عبد الله الأدكاوى المتوفى سنة ١١٨٤ هـ وكان إذ ذاك حاضراً فى جملةهم

وناد قد حوى اقمار تم من الكتاب زادوا فى البهاء
بهم قد زاد نورا وابتهاجاً فلا يحتاج فيه إلى الضياء ^(٢)

ثم قال بضده فى المجلس

ان غدا مجلس الكتاب ليس به الـ — مولى الضيائى من فى خطه بهرا
فالشمس مع بعدها منها الضياء لقد عم الوردى فهو شمس غاب أو حضر

توفى المذكور فى منتصف ذى الحجة سنة ١١٨٠ هجرية ا هـ من تاريخ الجبرى

(١) الصواب حمد الله بن الشيخ مصطفى دده وهذا هو المعروف بابن الشيخ الامامى كما سبق فى ترجمته ، وقوله وهو على درويش محمد شيخ المشايخ فيه توقف فربما سقط من الكلام جملة فتأمل .

(٢) فيه توربة

الحسن بن علي الجويني

هو ابو علي الحسن بن علي بن ابراهيم الملقب بنجر الكتّاب الجويني الاصل البغدادي الكاتب المشهور وذكره العماد الكتّاب في الجريدة وبالغ في الثناء عليه وقال كان من ندماء اتابك زنكي بالشام واقام بعدد عند ولده نور الدين محمود في ظل الاكرام ثم سافر الى مصر في أيام ابن رزيق وتوطن بها الى هذه الايام وليس بمصر الآن من يكتب مثله كان المذكور فاضلاً أديباً حسن الخط كتب كثيراً ونسخ كتباً كثيرة توجد في أيدي الناس بأرفر الاثمان مجودة خطها ورغبتهم فيه توفي سنة أربع وقل ست وثمانين وخمسائة بالقاهرة والجويني بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون نسبة الى جوين وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور وينسب اليها جماعة كثيرة من العلماء اهـ من ابن خلدكان

حسين علي

هو المشهور بصاحب قلم جاء من الحجاز بعد اداء الحج الى مدينة دمشق سنة ١٢٩٢ هـ اصله من مدينة رومية من اعمال ايران وأخذ عن رضا افندي الاسطنبولي ثم توجه الى اسطنبول ليتقدم الى السلطان عبد الحميد ببعض قطع من خطه ثم رحل الى مدينة طهران وتوفي بها سنة ١٣١٥ هـ

الامير حسن افندي ابن عبد الله الرومي

هو الملقب بالرشيد الرومي الاصله ولي المرحوم علي اغا بشيردار السعادة المكتب المصري اشتراه سيده صغيراً وهذبه ودربه وشغله بالخط فاجتهد فيه وجوده على عبد الله الانيس وكان ليرم اجازته بمحفل نفيس ثم زوجه ابنته وجعله خليفته ولم يزل في حال حياة سيده معتكفاً على المشق والتسويد معتنياً بالتحرير

والتجويد الى ان فان أهل عصره في الجودة والفن ، ولما توفي شيخ المكتبين
امامنا يال الوهبي جعل المترجم شيخا باقيا منهم لما اعطى من مكارم الشيم وطيب
الاخلاق وتمام المروءة وحسن تاتي الواردين وجميل الثناء عليه من أهل الدين
ومن أجله ألف السيد محمد مرتضى كتاب حكمة الاشراق الى كتاب الآفاق جمع
فيه ما يتعلق بفهمهم مع ذكر اسانيدهم^(١)

وقد نسخ عدة مصاحف ورسائل توفي سنة ١٢٠٥ هـ من تاريخ الجبرتي

(حافظ مصطفى المخلص المعروف بقباقي زادة)

هو من تلاميذ احمد افندي الشكري ولم نقف على تاريخ حياته غير اننا
رأيناه مصحفا كتبه سنة ١٢٧٠ وهو موجود الآن عند حضرة الفاضل الشيخ
علي عبد الله الطيب بالمدينة المنورة وقد كتب المذكور اثنين واربعين مصحفا
والمصحف الذي رأيناه هو الاخير مما كتب كما اشار اليه الكاتب بنفسه في آخره
عند ذكر اسمه ومن يدري فقد يكون كتب بعده مصاحف شتى والله تعالى
اعلم بغيبه

حسين بن محمد الشهاب الديني

لم نقف على ترجمته ولكن رأيناه مصحفا كتبه سنة ١٢١٦ هـ بقلم
النسخ الجميل وذهبه ونقشه وكتب في آخره اسمه وتاريخ الكتابة وانه من
تلاميذ ضحكي مصطفى افندي وهذا المصحف موجود عند حضرة الفاضل الاستاذ
الجليل الشيخ محمد سعيد عبد المقصود مدير أم القرى ومطبعها

(١) هذا الكتاب رأيناه في دار الكتب العربية بمصر

حرف الخاء

الخليل ابن احمد

نذكره بمناسبة انه هو الذى اخترع الهكل والاعجام — كان رحمه الله تعالى إماما فى علم النحو وهو الذى استنبط علم العروض وله كثير من التصانيف منها كتاب النقط والشكل ، وقد كان الخليل رجلا صالحا حافلا حليما وقورا قيل عاش اربعا وسبعين سنة قيل توفي سنة سبعين وقيل سنة مائة وقيل غير ذلك قال حمزة بن الحسن الاصمغانى فى حق الخليل بن احمد فى كتابه الذى سماه التنبيه على حدوث التصحيف . وبعد فان دولة الاسلام لم تخرج ابداع للعلوم التى لم يكن لها عند علماء العرب اصول من الخليل وليس على ذلك برهان اوضح من علم العروض اه باختصار من ابن خلكان .

خالد بن الهياج

هو اول من اجاد خط المصاحف وقد كان منقطعا للوليد بن عبد الملك يكتب له المصاحف واخبار العرب واشعارهم وهو الذى كتب بالذهب على محراب مسجد النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة سورة الشمس وضحاها وما بعدها من السور الى آخر القرآن التى لم يبق لها أثر الاّن

خير الدين المرعشى

كان من فضلاء عصره وكان خطه فى نهاية الحسن والجودة وتخرج عليه كثير وانتفعوا به قال صاحب تحفة الخطاطين ما ترجمته لقد عثروا على شئ من خطوطه المكتوبة سنة ٨٧٤ هـ وقد أخذ الخط عن عبد الله الصيرفى وكان الشيخ حمد الله الاماسى اخذ عن خير الدين الخط فى أوائل تعلمه توفي المذكور سنة ٨٧٦ هـ . اه مترجما من التحفة ومن خط وخطاطان

حرف الدال

الأستاذ درويش علي

أخذ النسخ والثلث عن خالد أرضرومي فكان إماما في فن الخط وقد كتب أكثر من أربعين مصحفا وكثيرا من سورة الأنعام وغير ذلك من الأوراه والمرقعات الخطية وله معرفة تامة في فن التذهيب وقد تعلم عليه أكثر من ألف طالب وقد عمر كثيرا توفي سنة ١٠٨٤ هـ ودفن في خارج طوب قبو بتركيا اهـ مترجما من كتاب خط وخطاطان

درويش محمد

أخذ الخط عن قره حصارى فأتقن النسخ والثلث عليه، وله آثار خطية توفي سنة ١٠٠٠ هـ

انتهى مترجما من خط وخطاطان

درويش علي انباري زاده

أخذ عن اسماعيل أفندي أغا قبولي النسخ والثلث وكان والده من الأنبار لذلك يعرف بأنباري زاده توفي سنة ١١٢٨ هـ ودفن باسكدار اهـ مترجما من خط وخطاطان .

درويش عبيد

اسمه السيد عبد الله البخاري لكنه مشهور بدرويش عبيدي لذلك ذكرنا ترجمته في حرف الدال هنا ، كان صالحا فاضلا حسن الخط أخذ عن العماد الحميني ثم وصل إلى الأستاذة وهو الذي أدخل خط التعليق (الفارسي) إليها ثم رجع إلى اصفهان لزيارة أستاذه المذكور غير أنه لم يجده هناك فقد قيل له إنه سافر إلى جهة أخرى فتأسف كثيرا ولما سكنه وجد أن أستاذه ترك جملة خطوط

وأوصاهم أن يسلموها له إذا جاء لزيارته فأخذها فرحا مسرورا ثم إنه كتب إلى السلطان أنه يريد الحج والمجاورة بالمدينة المنورة وطلب منه أن ينعم عليه بمرتبة شهرى يصرف له هناك فأجاب طلبه وأهداه أيضاً ألف دينار توفي المذكور سنة ١٠٥٧ انتهى من خط وخطاطان مترجماً .



حرف الراء

رمضان بن اسماعيل

أصله من الآستانة كان حسن الخط أخذ النسخ والثلاث عن عبد الله بن جزار وتحصل منه على الاجازة فكان يصرف أوقاته كلها في كتابة المصاحف وقد بلغ عدد ما كتبه منها أربعمئة مصحف وكان صالحاً فاضلاً يقصد للزيارة وكثيراً ما كان يزوره الوزراء وأرباب الدولة وقد توفي في شهر رمضان في ليلة القدر من سنة ١٠٩١ هـ انتهى مترجماً من التحفة .

رجائى محمد شاكر

كان حافظاً للقرآن الكريم كان حسن الخط وقد كتب مصحفاً كريماً في ثلاثة أشهر بحجم صغير وله آثار خطية كثيرة توفي سنة ١٢٩١ هـ وقد بلغ عمره ٧٣ سنة ١ هـ مترجماً من خط وخطاطان .

رمضان بن عبدالحق

أصله من دمشق ويعرف بالعمكاوى الحنفى كان فاضلاً أديباً حسن الخط أخذ النسخ والثلاث عن محمد بن مفلح بن ابراهيم وتحصل منه على الاجازة توفي سنة ١٠٥٦ هـ وعمره ٧٧ سنة انتهى مترجماً من التحفة .

حرف الناي

زكى دده

أصله من بروسه ودفن باسكدار كان حسن الخط وكان مشهورا في خط
الذمخ توفى سنة ١٢٩٧ انتهى من خط وخطاطان :

زكريا سكري

أصله من البوسنة كان خطه جيدا أخذ عن الدرويش على وكان رئيس
كتاب دائرة كوبريلي زاده أحمد باشا وكان فاضلا أديبا وله ديوان من الشعر توفى
سنة ١٠٩٤ انتهى مترجما من التحفة .



حرف السين

سليمان بن عبد الله الرومي المصري

هرمولى على بك الدمياطى كان كاتباً ماهراً بليغاً يحفظ كثيراً من الأشعار
جود الخط على حسن أفندى الضيائى وبرع فيه وتميز وأجيز وكتب بخطه كثيراً
من الرسائل وكان حسن المذاكرة لطيف الشرائل توفى سنة ١١٧٩ هـ ١ هـ من
من تاريخ الجبرتي

سليمان عارف بن حسز بن ابراهيم

كان من فضلاء الانراك أديبا شاعرا يعرف ثلاث لغات التركية والعربية والفارسية وكانت له معرفة تامة بالخط والتذهيب يكتب انواع الخطوط أخذ عن عمه اسماعيل افندى وعن ممش افندى توفى سنة ١١٨٣ انتهى مترجما من التحفة

سليمان أمانى بن سليم

ويعرف بعلمهم زاده كان فاضلا شاعرا يكتب أنواع الخطوط النسخ والنثالث والتوقيع والديوانى أخذ عن العميد هاشم توفى سنة ١١١٠ انتهى مترجما من التحفة

السيد حسين وهبى بن احمد

اخذ عن قاضى عسكر عبد الباقي عارف افندى كان يكتب الخط الحسن خصوصا خط شكسته وخط التعليق وكان فاضلا أديبا توفى سنة ١١٣٦ هـ انتهى مترجما من التحفة

سليمان بن محمد

المشهور بمستعد زاده والغالب أنه من بلدة بروسه كان فاضلا يجيد أنواع الخطوط أخذ عن محمد افندى أولا ثم لما وصل الى الآستانة أخذ عن ملا عمر وتحصل منه على الإجازة (الشهادة) ولما عزم على الحج ووصل إلى الشام وافته المنية هناك سنة ١١٦٦ انتهى مترجما من التحفة

وهو صاحب كتاب تحفة الخطاطين الذى نحن نترجم منه طبقات أكثر الخطاطين القدماء وهو كتاب قيم جامع تواريخ أرباب فن الخط وأسمائهم وقد ألفه المذكور باللغة التركية ، ويعرف صاحب الترجمة بمستقيم زاده كان طالما فاضلا مؤرخا أدبيا شاعرا فريد عصره ووحيد دهره صالحا ورعا محبا للخير صاحب مؤلفات كثيرة وقد تبلغ مؤلفاته أكثر من مائة

لم يكن في زمانه من يماثله في العلم والفضل والـكـمال والصـلاح كان طوبى القامة
خفيف اللحية ضعيف البنية ، ولد المذكور سنة ١١٣١ هـ ومع علمه الغزير وفضله
العظيم كان معدودا من كبار خطاطى عصره كان يكتب أنواع الخطوط مع الـاجـادة
التامة لها وله آثار خطية كثيرة وقد تلقى العلم على كثير من فضلاء عصره لـا ضرـورة
لذكرهم حتى لا يخرج عن موضوعنا ولكن يجب أن نذكر مشايخه في فن الخط
فقد أخذ خطى النسخ والثلاث عن الأستاذ محمد راسم افندى وأخذ خط التعليق
عن فندق زاده ابراهيم وعن كاتب زاده محمد ربيع افندى وعن السيد محمد دده
وتحصل على الإجازة منهم فسيحان المعطى الوهاب

ومن مؤلفاته كتاب (تحفة الخطاطين) الذى ننقل منه وكتاب (سلسلة الخطاطين) مع الأسف لم نعث عليه وذكر فى هامش التحفة أن هذا الكتاب موجود بالآستانة فى مجموعة رسائل بهاء الدين بكده كى بـ ١٦٨٤ ؛ وكتاب (دوحة مشايخ الاسلام) وكتاب ترجمة لغة قانون الأدب ، وشرح (القصيدة المصرية) وشرح (ديوان خضر ومرضى) وكتاب (حجة الخط الحسن) وقد رقم فى هامش التحفة عند هذا الكتاب هكذا : ٣١٧٠/١ - ٣١٧٠/١٠ - ٣١٧٠/١١ - ٣١٧٠/١٢ - ٣١٧٠/١٣ - ٣١٧٠/١٤ - ٣١٧٠/١٥ - ٣١٧٠/١٦ - ٣١٧٠/١٧ - ٣١٧٠/١٨ - ٣١٧٠/١٩ - ٣١٧٠/٢٠ - ٣١٧٠/٢١ - ٣١٧٠/٢٢ - ٣١٧٠/٢٣ - ٣١٧٠/٢٤ - ٣١٧٠/٢٥ - ٣١٧٠/٢٦ - ٣١٧٠/٢٧ - ٣١٧٠/٢٨ - ٣١٧٠/٢٩ - ٣١٧٠/٣٠ - ٣١٧٠/٣١ - ٣١٧٠/٣٢ - ٣١٧٠/٣٣ - ٣١٧٠/٣٤ - ٣١٧٠/٣٥ - ٣١٧٠/٣٦ - ٣١٧٠/٣٧ - ٣١٧٠/٣٨ - ٣١٧٠/٣٩ - ٣١٧٠/٤٠ - ٣١٧٠/٤١ - ٣١٧٠/٤٢ - ٣١٧٠/٤٣ - ٣١٧٠/٤٤ - ٣١٧٠/٤٥ - ٣١٧٠/٤٦ - ٣١٧٠/٤٧ - ٣١٧٠/٤٨ - ٣١٧٠/٤٩ - ٣١٧٠/٥٠ - ٣١٧٠/٥١ - ٣١٧٠/٥٢ - ٣١٧٠/٥٣ - ٣١٧٠/٥٤ - ٣١٧٠/٥٥ - ٣١٧٠/٥٦ - ٣١٧٠/٥٧ - ٣١٧٠/٥٨ - ٣١٧٠/٥٩ - ٣١٧٠/٦٠ - ٣١٧٠/٦١ - ٣١٧٠/٦٢ - ٣١٧٠/٦٣ - ٣١٧٠/٦٤ - ٣١٧٠/٦٥ - ٣١٧٠/٦٦ - ٣١٧٠/٦٧ - ٣١٧٠/٦٨ - ٣١٧٠/٦٩ - ٣١٧٠/٧٠ - ٣١٧٠/٧١ - ٣١٧٠/٧٢ - ٣١٧٠/٧٣ - ٣١٧٠/٧٤ - ٣١٧٠/٧٥ - ٣١٧٠/٧٦ - ٣١٧٠/٧٧ - ٣١٧٠/٧٨ - ٣١٧٠/٧٩ - ٣١٧٠/٨٠ - ٣١٧٠/٨١ - ٣١٧٠/٨٢ - ٣١٧٠/٨٣ - ٣١٧٠/٨٤ - ٣١٧٠/٨٥ - ٣١٧٠/٨٦ - ٣١٧٠/٨٧ - ٣١٧٠/٨٨ - ٣١٧٠/٨٩ - ٣١٧٠/٩٠ - ٣١٧٠/٩١ - ٣١٧٠/٩٢ - ٣١٧٠/٩٣ - ٣١٧٠/٩٤ - ٣١٧٠/٩٥ - ٣١٧٠/٩٦ - ٣١٧٠/٩٧ - ٣١٧٠/٩٨ - ٣١٧٠/٩٩ - ٣١٧٠/١٠٠ - ٣١٧٠/١٠١ - ٣١٧٠/١٠٢ - ٣١٧٠/١٠٣ - ٣١٧٠/١٠٤ - ٣١٧٠/١٠٥ - ٣١٧٠/١٠٦ - ٣١٧٠/١٠٧ - ٣١٧٠/١٠٨ - ٣١٧٠/١٠٩ - ٣١٧٠/١١٠ - ٣١٧٠/١١١ - ٣١٧٠/١١٢ - ٣١٧٠/١١٣ - ٣١٧٠/١١٤ - ٣١٧٠/١١٥ - ٣١٧٠/١١٦ - ٣١٧٠/١١٧ - ٣١٧٠/١١٨ - ٣١٧٠/١١٩ - ٣١٧٠/١٢٠ - ٣١٧٠/١٢١ - ٣١٧٠/١٢٢ - ٣١٧٠/١٢٣ - ٣١٧٠/١٢٤ - ٣١٧٠/١٢٥ - ٣١٧٠/١٢٦ - ٣١٧٠/١٢٧ - ٣١٧٠/١٢٨ - ٣١٧٠/١٢٩ - ٣١٧٠/١٣٠ - ٣١٧٠/١٣١ - ٣١٧٠/١٣٢ - ٣١٧٠/١٣٣ - ٣١٧٠/١٣٤ - ٣١٧٠/١٣٥ - ٣١٧٠/١٣٦ - ٣١٧٠/١٣٧ - ٣١٧٠/١٣٨ - ٣١٧٠/١٣٩ - ٣١٧٠/١٤٠ - ٣١٧٠/١٤١ - ٣١٧٠/١٤٢ - ٣١٧٠/١٤٣ - ٣١٧٠/١٤٤ - ٣١٧٠/١٤٥ - ٣١٧٠/١٤٦ - ٣١٧٠/١٤٧ - ٣١٧٠/١٤٨ - ٣١٧٠/١٤٩ - ٣١٧٠/١٥٠ - ٣١٧٠/١٥١ - ٣١٧٠/١٥٢ - ٣١٧٠/١٥٣ - ٣١٧٠/١٥٤ - ٣١٧٠/١٥٥ - ٣١٧٠/١٥٦ - ٣١٧٠/١٥٧ - ٣١٧٠/١٥٨ - ٣١٧٠/١٥٩ - ٣١٧٠/١٦٠ - ٣١٧٠/١٦١ - ٣١٧٠/١٦٢ - ٣١٧٠/١٦٣ - ٣١٧٠/١٦٤ - ٣١٧٠/١٦٥ - ٣١٧٠/١٦٦ - ٣١٧٠/١٦٧ - ٣١٧٠/١٦٨ - ٣١٧٠/١٦٩ - ٣١٧٠/١٧٠ - ٣١٧٠/١٧١ - ٣١٧٠/١٧٢ - ٣١٧٠/١٧٣ - ٣١٧٠/١٧٤ - ٣١٧٠/١٧٥ - ٣١٧٠/١٧٦ - ٣١٧٠/١٧٧ - ٣١٧٠/١٧٨ - ٣١٧٠/١٧٩ - ٣١٧٠/١٨٠ - ٣١٧٠/١٨١ - ٣١٧٠/١٨٢ - ٣١٧٠/١٨٣ - ٣١٧٠/١٨٤ - ٣١٧٠/١٨٥ - ٣١٧٠/١٨٦ - ٣١٧٠/١٨٧ - ٣١٧٠/١٨٨ - ٣١٧٠/١٨٩ - ٣١٧٠/١٩٠ - ٣١٧٠/١٩١ - ٣١٧٠/١٩٢ - ٣١٧٠/١٩٣ - ٣١٧٠/١٩٤ - ٣١٧٠/١٩٥ - ٣١٧٠/١٩٦ - ٣١٧٠/١٩٧ - ٣١٧٠/١٩٨ - ٣١٧٠/١٩٩ - ٣١٧٠/٢٠٠ - ٣١٧٠/٢٠١ - ٣١٧٠/٢٠٢ - ٣١٧٠/٢٠٣ - ٣١٧٠/٢٠٤ - ٣١٧٠/٢٠٥ - ٣١٧٠/٢٠٦ - ٣١٧٠/٢٠٧ - ٣١٧٠/٢٠٨ - ٣١٧٠/٢٠٩ - ٣١٧٠/٢١٠ - ٣١٧٠/٢١١ - ٣١٧٠/٢١٢ - ٣١٧٠/٢١٣ - ٣١٧٠/٢١٤ - ٣١٧٠/٢١٥ - ٣١٧٠/٢١٦ - ٣١٧٠/٢١٧ - ٣١٧٠/٢١٨ - ٣١٧٠/٢١٩ - ٣١٧٠/٢٢٠ - ٣١٧٠/٢٢١ - ٣١٧٠/٢٢٢ - ٣١٧٠/٢٢٣ - ٣١٧٠/٢٢٤ - ٣١٧٠/٢٢٥ - ٣١٧٠/٢٢٦ - ٣١٧٠/٢٢٧ - ٣١٧٠/٢٢٨ - ٣١٧٠/٢٢٩ - ٣١٧٠/٢٣٠ - ٣١٧٠/٢٣١ - ٣١٧٠/٢٣٢ - ٣١٧٠/٢٣٣ - ٣١٧٠/٢٣٤ - ٣١٧٠/٢٣٥ - ٣١٧٠/٢٣٦ - ٣١٧٠/٢٣٧ - ٣١٧٠/٢٣٨ - ٣١٧٠/٢٣٩ - ٣١٧٠/٢٤٠ - ٣١٧٠/٢٤١ - ٣١٧٠/٢٤٢ - ٣١٧٠/٢٤٣ - ٣١٧٠/٢٤٤ - ٣١٧٠/٢٤٥ - ٣١٧٠/٢٤٦ - ٣١٧٠/٢٤٧ - ٣١٧٠/٢٤٨ - ٣١٧٠/٢٤٩ - ٣١٧٠/٢٥٠ - ٣١٧٠/٢٥١ - ٣١٧٠/٢٥٢ - ٣١

هذا تسهيلا لمن يحب مراجعته اذا كان بالآستانة وهذا الكتاب جامع لاربعين حديثا في الخط (ورسالة في المنطق) إلى غير ذلك فمن أراد الوقوف على ترجمة المذكور تفصيلا فعليه بمراجعة المقدمة التي كتبها محمود كمال الموجودة في أول كتابه تحفة الخطاطين وكل ذلك باللغة التركية وقد استغرقت المقدمة ٨٥ صحيفة توفي صاحب الترجمة سليمان مستقيم زادة سنة ١٢٠٣ هـ وقد سبق ذكره ايضا في تراجم العلماء بصورة مختصرة



حرف الشين

شعبان بن محمد الأثرى المصرى

هو الشيخ زين الدين شعبان بن محمد بن داود الآثرى كان محتسب مصر في ايام الملك الظاهر برقوق أخذ الخط عن الشيخ شمس الدين محمد بن علي الزفتاوى المكتب بالفسطاط ، لما ظهر عليه عجز في حساباته عزل عن منصبه فتوجه إلى مكة المكرمة ثم ذهب إلى اليمن ثم إلى الهند ثم عاد إلى مكة ثانيا واقام بها فاشتغل بالخط وتبع فيه وقد نظم في صناعة الخط ألفية سماها (بالعناية الربانية في الطريقة الشعبانية) لم يسبق إلى مثلها غير أنها مفقودة لا أثر لها اهـ من صبح الأعشى للقلقشندي

قال في تحفة الخطاطين ما ترجمته : إن المذكور لما ظهر عليه العجز في الحسابات فرَّ بعد عزله الى اليمن ثم ذهب إلى مكة ثم رجع إلى مصر ثم ذهب إلى الشام ثم عاد الى مصر وفي اثنائها مرض فتوفي سنة ٨٢٨ هـ

شكر الله خليفة الامامى

اخذ عن الشيخ حمد الله الامامى فانه كان يلزمه ويخدمه كثيرا حتى انه كان يطبخ له الطعام فانتفع منه واشتهر بجودة الخط وكتب بخطه كثيرا من المصاحف الشريفة توفى سنة ٩٥٠ هـ تقريبا ١ هـ مترجما من التحفة

شفيعا

هو من سادات اهل هرات واسمه شفيعا بالآلف بحسب عرفهم ، كان فاضلا اديبا عارفا بكثير من الفنون اخذ الخط عن ميرزا ابى تراب وكان ذكيا يتفنى فى اختراع بعض الرموز الخطية ويقال إنه هو الذى اخترع خط شكسته الذى هو نوع من الخط الفارسى الذى لايسهل قراءته لكل احد، وله معرفة تامة بالنقش والتصوير والتذهيب كان سافر إلى الهند ثم رجع إلى هرات توفى وعمره خمس وثمانون سنة ولم يعرف تاريخ وفاته ١ هـ مترجما من خط وخطاطان

حرف الصاد

صالح بن عبد الله

وهو المشهور بيباق صالح أخذ عن حسين حبلى افندى المتوفى سنة ١١٥٧ النسخ والثالث واخذ عن نعمان افندى رئيس الكتاب الرقعة والديوانى وأخذ عن غيرهما حتى يحصل على الاجازة وكان بارعا فى النسخ والثالث ويلقب بالخليفة الثالث وكان

فاضلا حارفاً بكثير من الفنون توفي سنة ١١٩٨ هـ وهو في طريقه الى الحج اهـ
مترجماً من التحفة

صدر بن بايزيد بن ابراهيم الفارسي

اصله مما وراء النهر كان مشهوراً في حسن الخط كتب ثمانية وتسعين مصحفاً
وقد كتب آخر مصحف سنة ٩٠٣ بقلم الثلث واعتنى به كثيراً وكتب بين سطوره
بقلم دقيق التفسير بالعربي وكتب بقلم النسخ على دوائر اطرافه اوجه القراءات وكتب
في هوامشه من الخارج التفسير بالفارسية وسطره بعناية تامة والنزم أن يكتب
لفظ الجلالة بالذهب في جميع القرآن ووضع رسالة صغيرة في آخر المصحف لمعرفة
رموز ما جاء فيه وهذا المصحف اللطيف القيم موجود وموقوف على كتيبة خانة
اياصوفيا بالاستانة اهـ مترجماً من التحفة



حرف الطاء

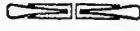
طاهر بن حسين بن عمر بن حبيب

أصله من حلب لقبه زين الدين وكنيته أبو العز كان طالباً فاضلاً شاعراً وكان
حسن الخط يجيد النسخ والثلث توفي بمصر سنة ١٩٠٨ هـ مترجماً من التحفة .

الخارج طاهر

هو تلميذ محمود جلال الدين وأستاذ السلطان عبد الحميد خان كان يجيد

الخطوط وله آثار كثيرة منها ما هو مكتوب على جامع دفتر دار باسكدار توفي سنة ١٢٦٢ انتهى مترجماً من خط وخطاطان .



حرف الظاء

ظالم بن عمرو البصرى

وهو المعروف بأبي الاسود الدؤلى وهو من سادات التابعين كان مشهوراً بالخط الكوفى فى زمانه كما كان مشهوراً بعلم النحر فقد وضع فيه أبواباً منها باب العطف وباب التعجب وباب الاستفهام وهو أول من اخترع التشكيل كما سبق الكلام عليه فى محله فيكون هو أول من وضع التشكيل وأول من وضع النحوتوفى سنة ٦٧ هـ قيل بالنطاعون الجارف ، وقيل قبله وذلك فى خلافة عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنه .



حرف العين

على بن هلال

هو أبو الحسن على بن هلال المعروف بابن البواب لم يوجد فى المتقدمين ولا فى المتأخرين من كتب مثله ولا قاربه وان كان أبو على بن مقلة أول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين وبرزها فى هذه الصورة فله بذلك فضيلة السبق وخطه فى نهاية الحسن لكن ابن البواب هذب طريقته ونقحها وكساها طلاوة وبهجة فالكل معترفون لأبى الحسن بالتفرد وعلى منواله ينسجون وليس فيهم من يلحق شأوه ولا يدعى ذلك مع أن فى الخلق من يدعى ما ليس فيه ومع هذا

فأما أينا ولا سمعنا ان احدا ادعى ذلك بل الجميع اقرؤا له بالسابقة وعدم المشاركة
ويقال له ابن السرى لأن أباه كان بواباً والبواب ملازم ستر الباب فلهذا نسب
إليه وكان شيخه في الكتابة ابا عبد الله محمد بن اسد الكاتب البزاز
وكان ابن البواب في أول أمره مزوقا دهاناً في السجوف ثم صار يذهب الختم
وغيره فبرع في ذلك ثم غنى بالكتابة وكان رجلاً من أهل السنة ومما قيل في
خطه وهو لأبي العلاء المعرى

ولاح هلال من نون اجادها بماء النضار الكاتب بن هلال
ومما قيل ايضاً

كتاب كوشى الروض خطت سطوره يد بن هلال عن قم بن هلال^(١)
كتب ابن البواب اربعاً وستين مصحفاً وله قصيدة في صناعة الخط أوها
يامن يريد اجادة التحرير وبروم حسن الخط والتصوير
ستأتي في القسم الادبي ان شاء الله تعالى ، توفي ابن البواب يوم الخميس
ثاني جماد أول سنة ٤٢٣ وقيل سنة ٤١٣ ببيغداد ودفن بجوار الامام احمد بن حنبل
رحمه الله تعالى ورثاه بعضهم بقوله

استشعر الكتاب فقدك سابقاً وقضت بصحة ذلك الايام
فلذلك سودت الدوى كآبة اسفا عليك وشقت الاقلام

انتهى مختصراً من ابن خلكان ومن شذرات الذهب

عمر بن الحسين الخطاط

ويعرف بغلام ابن حرقمة كان كاتباً مليح الخط محظوظاً منه وكان يكتب
على طريقة علي بن هلال المعروف بابن البواب ويحيد في ذلك مات في جمادى الآخرة
سنة ٥٥٢ ودفن في داره بدر ب الدواب وكان له من آلات الكتابة ما لم يكن

(١) أراد ابن هلال الاول صاحب الترجمة هذا ، وأراد ابن هلال الثاني الصابيء

الكاتب البليغ لأنه ابراهيم ابن هلال

لأحد قبله قيل انه بيع له في تركته آلة الكتابة بسبع مئة دينار امامية من جملة ذلك دواة بازهر اشتراها ولد زعيم الدين بن جعفر وبراكر وما شاكل ذلك اه
من ارشاد الارب إلى معرفة الاديب

عمر ابن نصوح باشا

أحد كبراء الدولة العثمانية وهو ابن الوزير الاعظم نصوح باشا وزير السلطان احمد بن محمد بن مراد كان عمر المذكور من أفراد الدهر في المعارف وجودة الخط النسخ لم يكن في عصره مثله جمع من خطوط المتقدمين اشياء وافرة وكان ضيقا بالكتابة لايسمح لأحد منها بشيء الا بعد جهد والناس يتفانون في خطه ويتفخرون بوجود شيء منه عندهم ، وكان قدم دمشق لجمع مال العوارض في سنة ١٠٦٤ وكان الوزير محمد باشا المعروف بابن الدفتردار نائب الشام يحمله ويعظمه وكان طاب منه سورة الانعام فتباطأ في كتابتها فاستدطاه يوما وأعطاه قروة من السمرور وخمسة قرش وعين رجلا من أخصائه يلازمه إلى أن يتمها فأنعمها في شهر وجلدها وأرسلها اليه فوقعت عنده الموقم العظيم وبعد رحيله من دمشق تقلبت به المناصب حتى استقر نشانيا (أي كاتب الطغراء السلطانية) وسافر في خدمة الوزير احمد باشا الفاضل إلى كريت فمات بها سنة ١٠٨٠ هـ من خلاصة الأثر باختصار قال في كتاب خط وخطاطان ما ترجمته . أن المذكور أخذ الثالث والنسخ عن محمود طبخانة وي وكان أديبا شاعرا توفي سنة ١٠٦٨ هـ والله تعالى أعلم .

عبد المطلب مرتضى

هو العالم الفاضل الشريف عبد المطلب بن السيد مرتضى كان كاتباً جيداً شتهراً بحسن الخط وكتب مصاحف ثمينة ورغب السلاطين فيها لحسن كتابتها

وإنقائها ، توفي بمدينة بروسه في سنة ٩٥٠ هـ انتهى من الشقائق النعمانية

السيد عماد الدين الحسيني

وهو المشهور بالعماد الحسيني الفارسي قيل اسمه محمد بن حسين وهو من أعيان ابران كان فاضلا عارفا إماما في الخط يقال إن القطعة من خط يده لا تباع بأقل من عشرين جنيها أخذ الخط عن الاستاذ الأمير علي السكاك وعن غيره وقد رأينا قطعة من خطه مؤرخة سنة ١٠١٥ مأخوذة بالفتوغراف توفي سنة ١٠٢٧

عباس خان الابراني

كان المذكور من وزراء محمد علي شاه سلطان ابران رأينا له قطعة بخطه مؤرخة سنة ١٢٣٧ ولم نقف على تاريخ وفاته

عبد الرزاق بن احمد بن محمد

المعروف بابن القرطبي المروزي الاصل البغدادي ولد في شهر محرم سنة ٩٤٢ واسر في كائنة بغداد فاقبل بالنصير الطوسي فخدمه واشتغل عليه وسمع من محيي الدين بن الجزري كان أديبا فاضلا مؤرخا عظيما واسع الاطلاع له جملة تأليف قال از شيوخه يبلغون خمسمائة ، كان خطه في نهاية الحسن والجمال وكان مع حسن خطه يكتب أربع كراريس في اليوم فكان سريع الكتابة قال الصفدي أخبرني من رآه ينام ويضع ظهره إلى الأرض ويكتب ويداه إلى جهة السقف توفي في شهر محرم سنة ٧٢٢ هـ انتهى باختصار من البدر الطالع للشوكاني

قال في تحفة الخطاطين ما ترجمته إن المذكور يعرف بابن النوطى الصابونى
كتب على مشق جمال الدين باقوت وكان عالما بالتاريخ والفلسفة والأدب وله
كثير من التأليف والآثار توفى سنة ٧٢٣ وعمره ٨١ سنة ١هـ

على بن عبد الله الرومى

اشتغل بالخط وجوده على المرحوم حسن الضبائى وعبد الله الالينس وأدرك الطبقة
منهم ومهر فيه ولم يكونا أجازاه فعمل له مجلسا فى منزل على أغا الوكيل لذار السعادة
واجتمع فيه أرباب الفن من الخطاطين وأجازاه حسن أفندى الرشدى مولى على
أغا المشار اليه وكان يوما مشهودا ولقب بدرويش وكتب بخطه كثيرا وحفظ
القرآن فى كبره وتعلق بكتب الأدب حفظ شيئا كثيرا من القصائد والأشعار
وكان حسن السمعت نظيف الثياب عظيم القيمة منور الوجه مهيب الشكل سليم
الطوية مقبول الرومانية وكان صالحا تقيا لا ينام من الليل إلا قليلا فيصلى ما تيسر
من النوافل ثم يكمل الليل بتلاوة القرآن مع التدبر لمعانيه وكان ملازما على حضور
الجماعة حريصا على ادراك الفضائل توفى سنة ١١٩٩ هجرية عن نيف وتسعين سنة
ولم تكن قواه ولم يسقط له سن وكان يكسر اللوز بأسنانه ١هـ من تاريخ الجبرتي

الحاج عبد الرحمن حامى

هو من خطاطى الأتراك لم تقف على ترجمته غير أنه رأينا له نسخة مطبوعة
من الأدعية والصلوات كتبها عام ١٣٢٠ هجرية بخط النسخ الجميل وقد كان فى
ذلك العهد موظفا بترعة السلطان محمد خان رحمه الله تعالى كما ذكر فى آخر
النسخة المذكورة .

عثمان بن علي

وهو المشهور بالحافظ عثمان أحد نبغاء المجودين من خطاطي الترك العثمانيين البارعين في كتابة القرآن المبين ولد رحمه الله تعالى بالآستانة ونشأ بها وتعلم بمدارسها وحفظ القرآن الكريم فلقب لذلك بالحافظ واتصل بالوزير مصطفى باشا الشهير بكبريلى زاده فآظله برعايته زمنا وحبيب اليه من صفه تجويد الخط فكان يختلف لذلك إلى أشهر الخطاطين في عصره كالاستاذ دريش على وغيره حتى حصل على إجازة تعليم الخط ولم تعد سنة ثمانى عشر سنة وذلك سنة ١٠٧٠ هـ ومما يحكى عن اجتهداه أنه لما حج أثناء تعلمه كان يكتب في كل مرحلة ينزل بها صحيفة أو صحيفتين ويقيد تاريخ اليوم وامم المرحلة ولم يكتب بتفوقه على قرئائه في الإجازة حتى خطر له ان يصحح محاضراته لأسلوب الاستاذ المولى حمد الله الأماسى وانقطع إلى من يجيد هذه الطريقة كالمولى اسماعيل فأجادها وأصبح بذلك نابغة عصره ولما اذاع صيته اختير معلم خط للاستاذ مصطفى خان الثانى والسلطان أحمد خان الثانى سنة ١١٠٦ فنال بذلك خطورة رفيعة ومنزلة سامية لم يقابلها بغير القناعة والرهو والتواضع والاخلاص لتعليم تلامذه ولو على قارعة الطريق .

وكان يخص يوم الأحد لتعليم الخط للفقراء مجانا ويوم الاربعاء لتعليم الأغنياء، وللحافظ عثمان جليل الفضل على الخط العربى بما كتبه من نسخ المصاحف التى بلغت خمسة وعشرين مصحفا عدا مقدارا عظيما من الرقاع والالواح وغيرها وطبع من تلك المصاحف كثير ويوجد فى بعض دور الكتب بمصر والآستانة من المصاحف التى كتبها بيده (وكان المصحف من خط يده يبلغ مائة وخمسين جنبيها ذهبيا) وأصيب آخر عمره بالفالج (حفظنا الله تعالى منه ومن جميع الامراض بفضل ورحمته) وشفى منه وعاد الى خدمة الصناعة ولكنه لم يطل عمره بعد أكثر من ثلاث سنوات فتوفى رحمه الله تعالى سنة ١١١٠ هـ ودفن برباط قوجه مصطفى باشا بعد أن مكث نحو أربعين سنة يعلم الخط . اهـ باختصار من الوسيط فى الأدب العربى وتاريخه .

الشيخ عثمان البرادعي الطرابلسي

كان رحمه الله تعالى خطاطا بارعا وشاعرا أديبا ولكنه كان مع وفرة أدبه سيء الحظ خالي الوفاض فن قوله .

ليس عارا ان لم أنل رتبة وأما العار في أهلي وفي بلدي
هنا كلامي وذاتني فوا اسفي لسوء حظي وافتقار يدي
ومن قوله أيضا

يا جاعلا علم الحساب وسيلة بصطاد فيها فاتن الالباب
ان كان من علم الحساب رزقته فالله يرزقنا بغير حساب

قلنا ترجمته من مجلة المباحث التي تصدر بطرابلس الشام من الجزء العاشر
نومبر ١٩٢٧ م والظاهر أنه توفي قبل سنة ١٩٠٠ م

عثمان نوري بن حسن القريني

هو من خطاطي الأتراك المشهورين لم نقف على تاريخ حياته غير أنا عثرنا له
على رسالة صغيرة باللغة التركية في نحو عشرة أوراق تكلم فيها عن الخط في روسيا
لوسطنى ووضع فيها بعض نماذج لمختلف الخطوط العربية وهي مطبوعة بتركيا
والظاهر أن اسمها (خطوط اسلامية) وقد كتبها المذكور عام الف وثلاثمائة وسبعة
عشر (سنة ١٣١٧ هـ) رحمه الله تعالى (وهذه قطعة من خطه شكل ٨٩)



عبد الله بك زهدى

ولد بالآستانة ونشأ بها وتلقى الخط على مشهورى عصره ادنال حافظ راشد افندى الشهير بایوب على ومصطفى افندى عزت الذى كان قاضى عسكر ومن هذا الأخير حصل على اجازة الخط فحين معلماً له بجامع نور عثمانية بالآستانة ثم ندبه السلطان عبد الحميد لكتابة الحرم المدنى وقبائه واساطينه لما أمر بعمارة المسجد النبوى وكتابته وزخرفته وذلك سنة ١٢٧٠ هـ فمكث المذكور فى كتابة الحرم ثلاث سنين

ولما قدم من الحجاز مجتازاً مصر ابقاه المرحوم اسماعيل باشا وامر بتعيينه مدرساً للخط بالمدرسة الخديوية فقام بهذه الوظيفة خير قيام، ثم كلفته الحكومة كتابة الآيات القرآنية وغيرها على كسوة الكعبة الشريفة فابدى فيها ابداعاً وقد عهد اليه اسماعيل باشا كتابة الخط على سبيل أم عباس بالصليبية بالقاهرة وجامع الرفاعى ايضاً وتخرج عليه كثيرون فى القطر المصرى ممن جودوا الخط وكان له فضل عظيم فى نشره وتحسينه واستمر يعلم الخط بالمدرسة الخديوية حتى توفى بمصر سنة ١٢٩٦ هـ . — وقد رثاه بعض الشعراء بقوله

مات رب الخط والافلام قد نكست اعلامها حزناً عليه
وانت من حسرة قاماتها بعد أن كانت قباهى فى يديه
ولذا قد قلت فى تاريخه مات زهدى رحمة الله عليه

١١٥ ٦٦ ٦٤٨ ٢٦ ٤٤١

١ ٢ ٩ ٦

أه من اوسميط فى الادب العربى وتاريخه مع زيادة قليلى

وعبد الله بك زهدى هو من سلالة تميم الدارى وقد وقفنا بأنفسنا على ما كتبه فى الحرم المدنى حينما زرنا المدينة سنة ١٣٥٧ فقد كتب رحمه الله تعالى

على الجدار القبلى من أوله إلى آخره على يمين الداخل من باب السلام أربعة أسطر كلها آيات قرآنية ما عدى السطر الأخير فهو اسماء النبي صلى الله عليه وسلم والكتابة بالبوية وغير بارزة (أى غير محفورة) أما الاسطر الثلاثة الفوقانية فمكتابتها بارزة ، فالسطر الأول والثالث كتابتهما محفورة على المرمر ومضروبة باللون الأخضر ، وعرض قلمهما نحو سنتيمتر واحد ، والسطر الثانى بارز محفور على الخشب بمهارة فائقة وصنع دقيق كما تحققنا ذلك بأنفسنا ومضروب باللون الاحمر وعرض قلمه نحو سنتيمترين وقد كتب المذكور اسمه فى آخر ما تنتهى الكتابة فى الجدار القبلى

وقد كتب المذكور على باب السلام من الخارج أربعة أسطر أيضا فى السطره الأول والثانى آيات قرآنية وفى السطر الثالث أبيات شعرية وفى الرابع اسماء سلاطين آل عثمان .

والحقيقة أن خط المذكور آية فى الجمال وحسن الذوق رحمه الله تعالى وحسن مثواه

عبد الرحمن بن الصائغ

اخذ عن محمد الوسمى وكان اماما فى الخط يقال إنه هو اول من اخترع اعطاء الشهادة لمن يستحقها وتسمى عند الأتراك الاجازة أى اجيز لصاحبها بتعليم غيره وقد كانت العادة الجارية قديما عند الخطاطين ان لا يضع الكاتب اسمه على القطعة التى كتبها الا بعد ان يتحصل على الاجازة (الشهادة)

توفى سنة ٨٤٥ هـ تقريبا أى قبل ولادة الشيخ حمد الله الامامى بسنتين او ثلاث اهـ مترجما من التحفة مع زيادة يسيرة

عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد

أصله من الحجاز ويعرف بابي محمد الخشاب كان يعرف أنواع الخطوط وله المام بالعلوم العربية نسخ مرة رسالة في النحو وأهداها للوزير بن هبيرة فأعطاه ألف جنيه توفي سنة ٥٦٧ انتهى مترجما من التحفة .

السيد عبد الله بن السيد حسن الهاشمي

هو تركي الأصل اخذ عن الحافظ عثمان فكان حسن الخط يجيد الافلام الستة ابتداء في التعليم من سنة ١٠٩٨ على المذكور وتحصل على الاجازة منه في سنة ١١٠٢ هـ اي أنه نبغ في الخط في مدة اربع سنوات كتب اربعا وعشرين مصحفا منها مصحفان كتبهما بامر السلطان احمد خان الثالث ثم التحق بمعية السلطان المذكور فكان موضع التفاته وانعامه وكثيرا لما كان يرسل اليه من الذهب والقماش وانواع الهدايا توفي سنة ١١٤٤ هـ . ا هـ مترجما من التحفة

عبد الله الصيرفي

أصله من بغداد كان خطه في نهاية الجودة ويوجد بخطه مصحف شريف بالآستانة وكان الأستاذ حمد الله ينهج على قاعدته توفي في حدود التسعمائة هـ مترجما من التحفة

علي بن عيسى بن أبي الفتح الكردي

أصله من أربيل (بلدة شهيرة بكرديستان) وكان والده حاكما عليها ، ويعرف بصاحب بهاء الدين ابن الأمير نجر الدين — كان فاضلا أديبا ظريفا صاحب أموال

وكتب كثيرة أخذ الخط عن ياقوت فكان يكتب الخط الحسن وهو صاحب كتاب المقامات الرابعة ورسالة الطيف توفي سنة ٦٩٢ هـ انتهى مترجما من التحفة

على بن يحيى الصوفى

كان فى عصر أبى الفتح السلطان محمد خان وكان من أكابر الخطاطين يشار اليه بالبنان أخذ الخط عن والده وهو الذى كتب بخطه على الباب الأوسط للجامع السلطان المذكور لكن لا ندرى هل بقيت الكتابة إلى الآن أم زالت وهو الذى كتب أيضا على سراية السلطان المذكور «خلد الله عز صاحبه» سنة ٨٨٣ هـ ولم يذكر تاريخ وفاته اهـ مترجما من التحفة

عين على شهرتى

أصله من تبريز كان يكتب الخط الحسن وبالاخص الديوانى أخذ عن تاج زادة محمد افندى وكان موجودا سنة ١١٠٠ اهـ مترجما من التحفة

ع — الى

لم يذكر اسم والده كان المذكور حسن الخط وكان قاسم باشا خان دسى جعله معلم الصبيان أخذ عن مصطفى صيولجى زادة وتحصل منه على الاجازة وقد كتب من المصاحف الشريفة بعدد سنى عمره وعمره سبعون سنة وقد اوصى ان يجعل آخر مصحف كتبه فى كفنه ويدفن معه ^(١) توفي المذكور سنة ١١٣٨ هـ اهـ مترجما من التحفة

(١) لا يجوز دفن شيء من القرآن مع الميت صيانة له عن الصيديد وما يتناثر من الميت فلا ينفع الانسان إلا عمله الصالح والمذكور ربما لم يكن عارفا بالحكم الشرعى فأوصى بذلك عن حسن نية .

عماد الدين بن العفيف

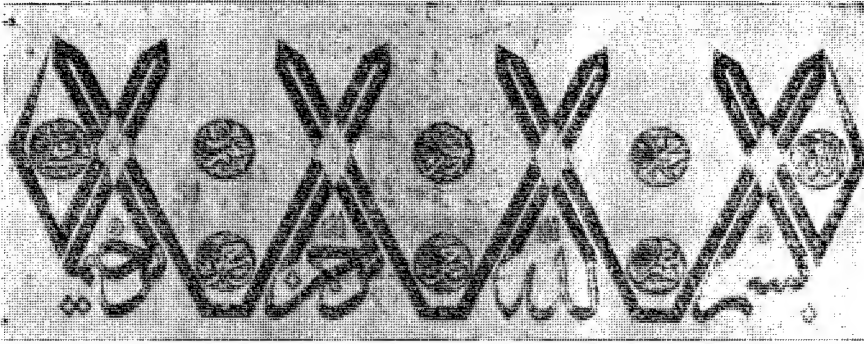
أصله من ما وراء النهر أخذ الخط عن والده ؛ كان حسن الخط وكان فاضلا
صالحا زهدا عفيفا توفي سنة ٧٣٦ هـ ١١ مترجما من التحفة

عمر بن محمد الايوبي الكردي

أخذ الخط أولا عن رجب خايفة ثم أخذ ايضا عن مصطفى زادة صيولجي
ثم حصلت له رغبة شديدة في اجادة الخط والتقدم فيه فاشتغل به كثيرا وكتب
اربعمائة وسبع وسبعين مصحفا ويوحد مصحف واحد بخط يده باسكدار بالجمام
الجديد الذي ينسب للسلطنة الوالدة توفي سنة ١١٥٠ وقد كان من المعمرين اه
مترجما من التحفة

السيد علي الرفاعي الفردي

أخذ الخط عن سليمان الشكري فبرع فيه براعة تامة ولم تقف على ترجمته
لكن رأينا خطه ، فقد كتب في سنة ١٢٤٣ هـ بسملة في تركيب بديع بخط الثلث
بالحبر الأسود ، وكتب داخل البسملة سورة الملك بتمامها مفرغة بيضاء يتخللها
نقوش جميلة بيضاء ايضا زينت الكتابة ، كتبها على ورق سميك طوله ١٣٠ سنتيمترا
وعرضه ٥٠ سنتيمترا وعرض القلم في كتابة البسملة سنتيمتران ، وجدنا هذه
البسملة عند صديقنا الفاضل الاستاذ الحميد أحمد ياسين الخياري اهداها له
بعض أصدقائه فلما كنا بالمدينة عام ١٣٥٧ تكرم صديقنا المذكور باهدائها الينا
على سبيل الذكرى جزاه الله تعالى خيرا واحسن إليه آمين وهذه صورتها (شكل ٩٠)



(شكل ٩٠)

على أفندى قيوم باشى

كان خطاطا بمسجد السلطان مصطفى خان بالآستانة ثم قدم الى المدينة المنورة بوظيفة أمين مستودع الحرم النبوى وكانوا يلقبونه (بهزارفن) وهو الذى كتب فى جدار الحرم الشريف من داخل باب السلام قوله تعالى (والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون) .

وسبب كتابته هذه الآية ، أن نخرى باشا الذى كان أميرا على المدينة فى اواخر حكم الاتراك امر المذكور ان يكتب على جدار تلك الجهة بعض آيات قرآنية فأول ما كتبه المذكور هذه الآية بغير أن يقصد شيئا منها وكان ذلك أيام محاربة الشريف حسين للاتراك فلما نظر نخرى باشا إلى ما كتب امره أن لا يكتب بعدها شيئا حيث وقع فى نفسه انه مغلوب على امره وبالفعل قد كان ذلك فقد انتصر الشريف حسين عليه واخذه اسيرا توفى على أفندى المذكور بالمدينة سنة ١٣٥٢ رحمه الله تعالى

عمر الرسام

أصله من أركوب من أعمال تركستان كان فاضلا لطيفا وكان إماما فى الخط نابغا فيه أخذ عن كنانوا محمد أفندى كتب سستا وثلاثين مصحفا وهدى

مصحفا واحدا للسلطان احمد خان الثانى فقبله منه وأنعم عليه بألف جنيه وجهزه
إلى الحجاز وأعطاه المصحف ليجمعه فى الروضة المطهرة توفى باسكدار سنة ١١٣٠ هـ
انتهى مترجما من التحفة

قال فى كتاب خط وخطاطان ما ترجمته إن المذكور كتب ستة عشر مصحفا
والأصح ما ذكره صاحب تحفة الخطاطين وهو ناقل منها لئلا يسهى فى النقل فتنبه

على وصفى

كان منقطع النسخ فى فن الخط أخذ عن لازهر ومضى أكثر أوقاته فى
تعليم الطلاب وله كثير من الآثار الخطية توفى سنة ١٢٥٢ هـ انتهى مترجما من
خط وخطان

على افندى لطفى

كان خطاطا بارعا كتب مصحفنا شريفا بقلم النسخ الدقيق فى ست عشرة ورقة
من الحجم الصغير سنة ١٣١٣ هـ وأنتم كتابته فى ثلاث سنين وقدمه هدية إلى
خديوى مصر عباس باشا الثانى وسموه تكريم بأهدائه إلى مكتبة الأزهر المعمورة
فهو موجود بها الآن ؛ ويقال ان المذكور اشتغل فى كتابته من سنة ١٣٠٦ إلى
سنة ١٣١٣ هـ وكان اذ ذاك مهندسا بديوان الأشغال وإنه فقد بصره بعد كتابته
رحمه الله تعالى

حرف الغين

غياث الدين خليلى الاصفهاني

كان جيدا لخط كتب بخطه اربعين مصحفا كريما ويوجد فى مقبرة الصدر الاعظم
مراد باشا بتركيا المصحف الاخير الذى كتبه لم يعرف تاريخ وفاته غير انه جاء الى
بيروت سنة ٩٨٣ هـ انتهى مترجما من خط وخطاطان

غازى بن قطلوبغا التركى المصرى

كان وحيد دهره فى الخط واليه انتهت الرئاسة فيه ويلقب بشيخ الكتاب
توفى سنة ٧٧٧ فى شهر رجب انتهى مترجما من التحفة

غبارى اليزدى

كان حسن الخط يعرف جميع الخطوط وكان يكتب الدقيق الصغير من الخط
ولذا اطلق عليه غبارى فصار علما عليه ولم يعرف اسمه ولا تاريخ وفاته ا هـ
مترجما من التحفة

غبارى اخيلانى

كان فاضلا اديبا شاعرا يعرف انواع الخطوط ويكتبها دقيقا صغيرا لذلك
اطلق عليه غبارى ولم يعرف له اسم ولا تاريخ وفاة ا هـ من التحفة

حرف الفاء

فضل الله بن صنم الله

كان المعاون الثانى لرئيس قلم المحاسبة بتركيا، وكان حسن الخط اخذ عن عبد
الرحمن افندى زاده جينيجى وتحصل منه على الاجازة كتب مائة وخمسة وتسعين
مصحفا شريفا توفى المذكور سنة ١١٨١ هـ انتهى مترجما من التحفة

حرف القاف

السيد قاسم غبارى الامدى

كان فاضلا نابغا فنانا اخذ النسخ والثلث على السيد عبد الله واشتهر
بقدرته على الكتابة فى الحبوب فقد كتب سورة الاخلاص على حبة من الارز
توفى سنة ١٠٣٤ هـ انتهى مترجما من التحفة

قطبة الحرر

كان في أواخر بني أمية وهو الذي بدأ في تحويل الخط العربي من الشكل الكوفي الى ما يقارب الشكل الذي هو عليه الآن ، وقد كان المذكور اكتب اهل زمانه وكان منقطعا للوليد بن عبد الملك يكتب له المصاحف واخبار العرب واشعارهم وقد سبقت الاشارة الى ذكره في اوائل الكتاب

قابوس شمس المعالي

كان حسن الخط ذكر ابن خلكان أن صاحب ابن عباد لما رأى خطه اعجب به فقال فيه (هذا خط قابوس أم جناح الطاوس) ومما قيل فيه :
في خطه من كل قلب شهوة . . . حتى كأن مدادها الأهواء
توفي سنة ٤٠٤هـ وقيل سنة ٤٠٥هـ وهو القائل :

قل للذي بصروف الدهر غيرنا هل تاند الدهر الا من له خطر
أما ترى البحر تعلوا فوقه جيف وتستقر بأقصى قعره الدر
ففي السماء نجوم ما لها عدد ونيس يكسف الا الشمس والقمر

قطب الدين الزردى

كان في بغداد مشهورا بالخط وكان فاضلا خدام أربعة من أساتذته أخذ عن مالك الديلمي وقد ألف رسالة في سنة ٩٩٤ جمع فيها تراجم اثنين وخمسين من الخطاطين وقد ترجمها على أفندي آنى الى اللغة التركية وذلك بأمر السلطان مراد خان ولم تقف على تاريخ وفاته انتهى مترجما من خط وخطاطان

قاسم شادى شاه

كان جيد الخط اخذ عن مير على وكان يمسك القلم بيده ويكتب ويصاحبه بالسكين باليد الأخرى أى يستعمل يديه الاثنتين فيمسك القلم بيمنه ويكتب ويمسك السكين يسراه ويبرى وهذا لا يتأتى لكل أحد اذ العادة الجارية أن الانسان يكتب بيده اليمنى توفي سنة ٩٥٠ تقريبا انه مترجما من خط وخطاطان مع زيادة يسيرة

حرف الكاف

كبير بن أويس بن محمد اللطيفي الكردي

أصله من أربيل أو أربل والثانية أصح كما في القاموس وهي بلدة شهيرة من بلاد الأكراد^(١)، ويلقب بظهير الدين واشتهر بقاضي زاده كان عالماً بأفلا أديبا شاعرا كان منقطع النظر مشارا إليه بالبنان ولما فتح السلطان سليم خان تبريز عرف فضل المذكور فأكرمته وأخرجه من أيدى الروافض وأرسله صحبة شاه قاسم إلى الآستانة وقلده منصبا يليق به وكان المذكور يعرف جميع الخطوط العربية وبالأخص خط نستعليق (أي الفارسي) فإنه هو الوحيد الذي يتقنه وله آثار كثيرة توفي سنة ٩٣١ هـ انتهى ملخصا من التحفة مع زيادة يسيرة

كمال الدين هراتي

كان يعرف الخطوط الستة وعلى الأخص خط نستعليق (الفارسي) وكان ماهرا في قراءة القرآن الكريم خرج من خراسان إلى العراق فالتحق بمعية شاه طماسب مقرئاً فكان السلطان يتلذذ بقراءته وينعم عليه كثيرا توفي بمشهد سنة ٩٧٤ هـ من خط وخطاطان.

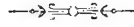
حرف اللام

لطيف بن شريف الحسيني الهروي

كان خطه يشبه بخط ياقوت في الحسن كتب كثيرا من المصاحف الكريمة

(١) قال في أخبار الأول وآثار الدول: أربل موضعان الأول مدينة مشهورة بقرب الموصل لها قلعة حصينة لم يظفر بها أحد بها مسجد الكف فيه حجر عليه أثر كف إنسان وللناس فيه أقاويل كثيرة والثاني اسم لمدينة صيدا بساحل بحر الشام هـ

يوجد منها مصحف موقوف على جامع السلطان مصطفى خان الثالث توفي في حدود
الآلف ١ هـ من التحفة مترجما .



حرف الميم

الوزير محمد بن مقلة

هو أبو علي محمد بن علي بن الحسين بن مقلة الخطاط المشهور كانت ولادته يوم
الخميس بعد العصر في أواخر شوال سنة اثنين وسبعين ومائتين ببغداد وتوفي في
يوم الأحد عاشر شوال سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة هجرية وهو الذي أتم
مابداً به قطبة الحرر من تحويل الخط من شكله الكوفي إلى الشكل الذي
هو عليه الآن (أى فى زمن ابن خلكان) وهو أول من هندس
الحروف وقدر مقاييسها وأبعادها بالنقط وضبطها ضبطاً محكماً وكان قد
أخذ الخط عن الأحول الحرر من صنائع البرامكة وكذلك أخوه عبد الله
ابن مقلة المتوفى سنة ٣٣٨ أى بعد وفاة أخيه محمد المذكور بعشر سنين وكان
خطهما فى غاية الجودة وكتب أبو علي محمد المذكور المصحف مرتين وبخطه ضرب
المثل وفيه يقول أبو منصور الثعالبي :

خط ابن مقلة من أرواه مقلاه ودّت جوارحه لو حوّلت مقلا

فالبدر يصغر لاستحسانه حسداً والنور يحمرّ من نوّاره خجلا

وقال آخر فيه

فصاحة سبحان وخط ابن مقلة وحكمة لقمان وعفة مريم

إذا اجتمعت فى المرء والمرء مفلس ونودى عليه لا يباع بدرهم

قيل إن ابن مقلة كتب كتاب هذنة بين المسلمين والروم فوضعه فى كنيسة

قسطنطينية فكانوا يبرزونه لحسن خطه في الاعياد ويجعلونه من جملة زينتهم في
أخص بيوت العبادات

وكان صاحب الترجمة في أول أمره يتولى بعض أعمال فارس ويحجي خراجها
فتنقلت أحواله إلى أن استوزره الإمام المقتدر بالله ثم استوزره القاهر بالله ثم
الرازي بالله ثم وشى به إليه فقطع الرازي بالله يده اليمنى فقال « يد خدمت بها
الخلقاء وكتبت بها القرآن دفعتين تقطع كما تقطع أيدي اللصوص » ثم قال
إذا ما مات بعضك فابك بعضا فان البعض من بعض قريب

وقد كان شاعراً أديباً فمن قوله أيضاً

عاداني الدهر نصف يوم فانكشف الناس لي وبانوا

يا أيها المعرضون عني عودوا فقد عاد لي الزمان

ومن قوله أيضاً

ما سممت الحياة لكن توثقت بأيمانهم قبانت يميني

بعت ديني لهم بدنياي حتى حرموني دنياهمو بعد ديني

ولقد حطت ما استطعت بجهدى حفظ أرواحهم فما حفظوني

ليس بعد اليمن لذة عيش يا حيائي بانت يميني فبيني

وكان ابن مقلة يشد القلم على ساعده وهو مقطوع ويكتب به ثم قطع بعد

ذلك لسانه وحبس فكان يستسقى الماء من البئر ويجذب الرشاء بيده جذبة وبفيه

أخرى وبقي في الحبس إلى أن مات رحمه الله تعالى ، ومقلة اسم أم له كان أبوها
يرقصها ويقول لها يا مقلة ابها فغلب عليها .

أه باختصار من ابن خلدان مع بعض زيادات

محمد بن أسد البراز

هو أبو عبد الله محمد بن أسد بن علي بن سعيد القاري الكاتب البراز البغدادي

وهو شيخ ابن البواب مات يوم الأحد لليلتين خلتا من المحرم سنة ستة عشر
واربعائة ودفن بالشونيزية .

مالك بن دينار البصرى

كان من كبار السادات طالما زاهدا كثير الورع قنوطا لا يأكل إلا من كسب
يده فكان حسن الخط منقطعا لكتابة المصاحف بالاجرة وكذلك كان يتقوت
من عمل الخوص وكان يقول فى دعائه اللهم لاتدخل بيت مالك بن دينار من
الدنيا شيئا . ومالك بن دينار هو مولى اسامة بن لؤى بن غالب توفى سنة ١٣٠هـ

محمد بن الجيان

هو محمد بن احمد الانصارى يكنى ابا عبد الله من أهل مرسية كان كاتباً
بليغاً شاعراً رائق الخط وكان قزما حتى إن من يراه من ورائه يخاله طفلاً ابن
ثمانى سنوات توجه إلى افريقيا وتوفى سنة ٦٥٠هـ

محمد بن محمود الطاراني

كان مشهوراً بمجودة الخط الى الغاية وكان يكتب انواع الخطوط باجمعها
ويقلد اقسامها على اختلاف اجناسها وربما قلد العلامة السلطانية وكان سافر الى
مصر فاتفق انه حصلت له كائنة ادت إلى وصول خبره إلى حاكم مصر بتقليده
الطغراء فاستحضره والح عليه بالاعتراف بذلك فاعترف فقطعت يمينه فكان بعد
ذلك ياف على يده خرقة ويمسك بها القلم ويكتب
توفى سنة ١٠٤١هـ تقريبا والطاراني نسبة إلى طارئة وهي قرية من قرى
بعلبك ا هـ من خلاصة الأثر باختصار

محمد بن أبي الصفا الاسطواني

هو احد افاضل الشام اشتغل بالعلم والأدب وبرع في حسن الخط وكان كثير الصمت حلو العبارة حمن العشرة وكان خطه متنوعا متناسبا في التطرف وربما لا يوجد فيه كشط أبداً وقال فيه بعضهم

في الفضل والافضال بحر كامل وعليه من حلل الوقار سكون
فاق ابن مقلة في الكتابة والنهي وابن العميد ودره المكنون
أدب كزهر الروض باكره الحيا تصبو اليه أنفس وعيون الخ
وكانت ولادته سنة ١٠٢٤ ووفاته سنة ١٠٧٧ هـ . اه من خلاصة الأثر باختصار .

محمد بن بركات الكيال الدمشقي

كان كاتباً بارعاً خطه في غاية الجودة وحسن الضبط واغلى قيمة من الجوهر في وقته وكان يكتب انواع الاقلام على اختلافها وكتب كتباً كثيرة تغالى الناس في ثمنها وجمع من خطوط اسانذة المعجم والروم مالا يحجمه أحد ، وكان كثير الفوائد حسن الأخلاق لطيف الطبع لين الجانب كان سافر الى القسطنطينية في زمن السلطان مراد بن سليم فحصل له خير كثير ثم رجع الى دمشق فتزوج بها وكان لا يفتقر عن كتابة الكتب مدة حياته توفي سنة ١٠٢٧ هـ . اه من خلاصة الأثر باختصار

مصطفى السباعي الدمشقي

هو من خطاطي دمشق وصاحب رسالة (اليقين) في معرفة بعض انواع الخطوط وبعض الخطاطين الذي فرغ من تأليفها ٢٣ ربيع اول ١٣٣٢ هـ وجوده هذه الرسالة في دار الكتب العربية بمصر غير مطبوعة ولكنها مأخوذة كلها بالفوتوغراف وعدد صفحاتها ثلاثون صحيفة تقريبا مكتوبة على ما أظن بخط يد المؤلف وبخط الفارسي .

مشكين قلم

لم نقف على اسمه ولكنه يعرف بالاستاذ «مشكين قلم» كان يكتب سبعة أنواع من الخطوط ويرسم على القرطاس بظفره رسومات عجيبية من حيوانات وانسان كما يكتب بظفره ايضا انواع الخطوط ؛ توفي بمدينة عكا سنة ١٢٣٠ هـ وعمره نحو مائة سنة ا هـ

محمد عزت واخوه حافظ تحسين

كانا من اشهر خطاطى الأستانة نخطهما فى غاية الحسن والرشاقة ولهما ذوق سليم فى التراكيب الخطية وقد طبع لهما مشق (اى مجموعة) بالأستانة سنة ١٣٠٦ هـ يحتوى على الثلث والنسخ والرقعة والفارسي والديوانى ويحتوى على ارشادات دقيقة ورموز خفية ، وقد كان محمد افندى عزت مدرس الخط فى المكتب السلطانى وكان حافظ افندى تحسين مدرس الخط فى دار الشفقة الاسلامية وذلك بالأستانة ولم نقف على تاريخ وفاتهما

محمود المعروف بجلال الدين

هو خطاط شهير والظاهر ان اصله تركى وخطه فى نهاية الحسن ولم نقف له على تاريخ غير أن مجموعته الخطية المطبوعة تشهد له ببراعته وهى فى خطى الثلث والنسخ ولكن لم نعلم فى اى سنة كتبها فى آخر المجموعة تاريخان الاول فى خط النسخ وهو سنة ١٢١٧ هـ بالرقم الحسابى والثانى فى خط الثلث وهو سنة ١١٠٩ هـ بالحروف ولا يمكننا ان نقول إنه كتب فيها أولا خط الثلث ثم بعد سنين اضاف اليها خط النسخ لأن الزمن الذى بين التاريخين اكثر من قرن كما لا يمكننا أن نقول ان المجموعة هى بخط شخصين اولهما كتب الثلث فى التاريخ المذكور فيه وثانيهما كتب النسخ فى التاريخ المذكور فيه والقائم بطبعها هو الذى جمع بينهما لأن خط المجموعة كله لشخص واحد كما يظهر ذلك عند التأمل وكذلك لا يمكننا ان نقول ان تاريخ خط النسخ هو تاريخ لسنة طبعتها لأن طبعتها أول مرة كان سنة ١٣٠٥ هـ والله تعالى اعلم بالحقبة



الخطاط الكبير المرحوم محمد افندي مؤنس

(شكل ٩١)

الاستاذ محمد مؤنس افندي زاده

هو شيخ الخطاطين المصريين في عهده اخذ الخط عن والده ابراهيم افندي مؤنس وهو أستاذ كثيرين من أهل مصر وله كراسة في التلث والنسخ وقد ألف كتاباً في الخط سماه (الميزان المؤلف في رسم الحروف) وهو مطبوع بمصر ولم نقف على تاريخ وفاته غير أننا رأينا نسخة بخط يده أجاز بها أحد تلامذته في الخط وذكر سنده فيها إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهذه النسخة كتبها في سنة ١٢٨٢ هـ وهي موجودة بدار الكتب العربية بمصر ، كما رأينا له نسخة من دلائل الخيرات كتبها سنة ١٢٧٧ هـ وهي مطبوعة ، والغالب أنه توفي في حدود سنة ١٢٩٠ هـ ولقد كان يؤم داره جمع كبير من الطلبة ولا يزال ذكره باقياً بمصر إلى الآن رحمه الله تعالى .

محمد بك جعفر

هو من تلاميذ محمد مؤنس افندي المذكور ونخرج عليه كثير من الخطاطين
يقتصر وكان مدرس الخط بمدرسة دار العلوم وهو الذي كتب حروف
المطبعة الأميرية المستعملة الآن ولم تقف على تاريخ وفاته اهـ من الوسيط في
الأدب العربي

مصطفى راقم ابن احمد

أخذ عن السيد عبد الله يدق له لي واذن له بالتعليم فاستفاد منه الكثير وقد
كتب مائة من المصاحف الشريفة توفي فجأة في شهر شعبان سنة ١١٨١ انتهى
مترجما من التحفة

مصطفى دده ابن الشيخ حمد الله الأماصي

أخذ أولا عن والده المذكور ولما توفي والده أخذ يكمل على الأستاذ
عبد الله الأماصي فتقدم في الخط سريعا وأجيز له ثم رحل إلى مصر فاحتفلوا
به هناك ثم ذهب إلى الحج ثم رجع إلى اسكدار وكان نابغا يقلد كل خط ويوجد
له مصحف واحد في جامع السلجمانية توفي سنة ٩٤٥ هـ مترجما من التحفة

(١) الأستاذ محمد طاهر شهرى

كان امام مسجد السميت قادين بتركيا أخذ النسخ والثلث على السيد عبد
الحليم افندي الأستاذ بالسراي العامرة وتحصل منه على الأجازة فكان جميل
الخط شديد النظافة توفي سنة ١١٧٧ انتهى مترجما من التحفة

(١) نسبة إلى اسكي شهر بلدة بتركيا .

الاستاذ محمد راسم بن يوسف

ويعرف بأكرى قبولى جلبى ولد بأسكى شهر سنة ١٠٩٩ هـ كان فاضلا ذكيا
لبيبا عارفا بكنير من العلوم أخذ الخط عن السيد عبد الله المعروف بيدقولهلى فأتقن
الافلام الستة وتحصل منه على الاجازة وعمره ثمانية عشر سنة وقد صار استاذ
الخط بالديوان السلطاني الهمايونى وله جملة مشايخ منهم الاستاذ هزار فن محمد
افندى بروسلى والاستاذ على جلبى الاسكدارى فقد أخذ منهما فن التذهيب
والنقش ومنهم الاستاذ محمد رفيع كاتب زاده المعروف برئيس الاطباء فقد أخذ
عنه خط التعليق واجازه المذكور فيه وقد كتب ستين مصحفا تامة غير ما بدأ
بكنير من المصاحف ولم يتمها وكتب ألفا من سورة الانعام وكذلك من سورة
الكهف وكتب غير ذلك من الاوراد والصلوات والشاغل النبوية الشريفة
توفى سنة ١١٦٢ هـ وعمره ثلاث وستون سنة اهـ مترجما باختصار من التحفة

الشيخ محمد الوسيحي

اصله من بغداد أخذ الخط عن الشيخ عبد الله الصيرفى واشتهر باجادته النسخ
والثلث وكان فاضلا جليلا توفى سنة ٨٢٩ هـ انتهى مترجما من التحفة

محمد انورى زاده

ويلقب بقره قز أخذ النسخ والثلث عن مصطفى افندى صيولجى وتحصل
منه على الاجازة، وقد كان رئيس المؤذنين بمجامع السلطان أحمد خان الاول كتب
أربعين مصحفا كريما وكثيرا من سورة الانعام والاوراد توفى سنة ١١٠٦ هـ
انتهى مترجما من التحفة

محمد بن مصلح الدين بن اسماعيل

أصله من القدس كان ذكيا فطنا وكان يكتب النسخ والثلاث جيذا وكان يكتب على الحبوب فقد كتب على حبة من الارز سورة الاخلاص وكانت له ملكة كبيرة في الخط والتفنن فيه توفي سنة ١٠٨١ هـ انتهى مترجما من التحفة

محمد طاهر بن محمد صادق

كان والده من رجال الدولة العثمانية ، أخذ المذكور الخط عن بربر زاده محمد سعيد فكان جيد النسخ والثلاث توفي سنة ١٢٠١ في شهر رمضان ودفن بجوار والده بالآستانة ١ هـ مترجما من التحفة

محمد بن السمسماي

هو محمد بن علي السمسماي ولقب بالسمسماي لأنه كان يبيع السمسم ، كان فاضلا أديبا نحويا أخذ عن محمد بن مقلة فكان لا يماثله أحد في الخط توفي سنة ٤١٥ هـ انتهى مترجما من التحفة ، وهذا غير أبي الحسن علي بن عبد الله بن عبد الغفار السمسماي

محمد طاهر بن عباس

كان مشهورا بالخط يكتب النسخ والثلاث جيذا أخذ عن صاري يحيى أفندي واجيز له بالتعليم وكان أديبا لطيف المعاشرة ، توفي سنة ١١٧٨ هـ بالآستانة انتهى مترجما من التحفة

السيد محمد بن احمد

أخذ عن الأستاذ الحاج يوسف افندى تلميذ يدى قلة لى افندى وتحصل منه على الاجازة وكان حافظا للقرآن واشتغل بكتابته فبلغ ما كتبه خمسمائة مصحف رحل من بلده قيصر الى الامستانة توفى سنة ١١٨١ هـ انتهى مترجما من التحفة

محمد نظيف بن احمد

أخذ النسخ والثلث عن الحاج صالح افندى وكذلك خط التعليق واجازه المذكور توفى سنة ١٢٠١ باسكدار وعمره ٦٣ سنة انتهى مترجما من التحفة

محمد شفيق السيفى

هو خطاط كبير ومتفنن شهير له اليد الطولى فى خطى النسخ والثلث لم نقف على تاريخ حياته ، غير اننا رأينا له لوحة كتب فيها (يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم) كتبها سنة ١٢٩٢ هـ وهذه اللوحة موجودة فى المكتبة المحمودية بالمدينة

ورأينا له مصحفاً شريفاً فى ثلاثين جزءاً بقلم النسخ كل جزء مجلد تجليداً فاخراً جداً كتبه سنة ١٣٠٦ هـ وذهبه ونقشه نقشا بديعاً وقد تكلف كتابة كل جزء منه ثلاثين جنيهاً عثمانياً ذهباً ، وقد اوقف هذا المصحف الكريم محمود سرى باشا على الحرم المدينى وجعله فى صندوق من خشب السيسم فى دولا ب مستقل تكلف خمسين جنيهاً ذهبياً تحت نظارة السيد احمد مختار قطبى باشا شيخ الحرم النبوى فى عهد الاتراك ، وذكر فى حجة وقفيته أن حضرة المرحوم العلامة السيد ياسين أحمد الخيارى هو الذى يتولى القراءة فيه بنفسه فى الحرم النبوى

وهذا المصحف بأجزائه موجود الآن تحت يد صديقنا الفاضل الاستاذ الجليل
السيد أحمد ياسين أحمد الخيارى حفظه الله من كل سوء آمين

محمد بن اسماعيل الكردى المكي

بعد أن عزل والده من قضاء ديار بكر من بلاد الأكراد هاجر إلى مكة المكرمة
وامتوطن بها فولد له فيها محمد المذكور فرحل إلى الآستانة وأخذ الخط عن محمد
نورى افندى وتحصل على الاجازة منه وكان أديبا فاضلا لم يعرف تاريخ وفاته اه
مترجما من التحفة

الشيخ محمد بن حسن السنجارى

كان عالما فاضلا أديبا شاعرا بليغا وكان احسن اهل زمانه خطا وقد وضع
رسالة منظومة فى القواعد الخطية سماها بضاعة المجود عدد ابياتها مائة وخمسة
وثلاثون بيتا وهى موجودة فى دار الكتب العربية بمصر ومطبوعة فى آخر كتاب
خط وخطاطان المؤلف باللغة التركية وهى رسالة لطيفة جمعت كثيرا من الفوائد
الخطية اولها

يقول راجى كرم الغفار محمد بن حسن السنجارى

محراب بن محمد التبريزى

كان خطاطا قديرا بارعا كتب اربعا وخمسين مصحفا يوجد منها مصحف فى
مع قيودان ابراهيم باشا بالآستانة وهو المصحف الذى كتبه سنة ٩٩٦ هجرية
ولم يذكر تاريخ وفاته اه مترجما من التحفة

محمد روح الله اللاهورى

هو الحافظ محمد روح الله بن الحافظ محمد حسين اللاهورى الهندى

كان خطاطا بارعا عجبيا متفننا والظاهر أنه أخذ الخط عن والده المذكور فإنه كان خطاطا أيضا كتب المترجم له في سنة ١١٠٩ هـ مصحفا شريفا عدد أوراقه ٣٠٥ ورقة صغيرة مشتملة الاضلاع في مدة خمسين يوما ، وأوله محلى بالذهب والألوان ، وكتب أيضا مصحفين كل منهما في ثلاثين ورقة والتزم أن يكون أول كل سطر في صحائفهما كلمة أولها حرف الألف ما عدا السطر الأول فبحسب أول كلمة ، والحق أن هذه المصاحف في غاية الابداع وهي موجودة الآن بدار الكتب العربية بمصر

ولقد كتب والد صاحب الترجمة مصحفا في ثلاثين ورقة أيضا أي مثل المصحفين المذكورين تماما ولم يذكر تاريخ كتابته له وقد رأينا هذا المصحف في مكتبة الروضة المطهرة بالمدينة ، وكذلك رأينا مصحفا آخر بالمكتبة المذكورة مكتوبا في ثلاثين ورقة وكل سطر في صحائفه مبدوء بحرف الواو ما عدا السطر الأول من كل صحيفة غير أنه لم يذكر فيه اسم كاتبه ولا تاريخ الكتابة ولا يبعد أن يكون كاتبه صاحب الترجمة أو والده والله أعلم بالغيب

السيد أبو الغنائم محمد الحلبي

كان من أفاضل الخطاطين ومن كبار الأدباء والشعراء كما يشهد بذلك شعره الآتي ، وإننا لم نقف على تاريخ ميلاده أو وفاته غير أنه كان قد دخل الهند فخدم ملكها أكبر شاه ثم استقال من خدمته ، ومن شعره قوله :

أنا الذي شهدت بالمعجزات له	أقلامه وحروف الخط والنقط
أخذت في كل فن من عجائبه	حتى تعجب مني الفن والنقط
يسطو على البحر سطر من تموجه	لناظرين وبدر ليس يلتقط
يفوح زهر حديثي عن شذا أدبي	كما يفوح بر يا غطره القسط (١)
لكنكم معشر لادر درهم	سيان عندهم التصحيح والغلط
خابت قوافل آمالي بساحتكم	كما يخيب برأس الأقرع المشط

محمد ابن احمد البغدادى

المعروف بطيب شاه أخذأولا عن والده ثم اتبع طريقة ياقوت المستعصمى فكان يكتب الخط الحسن ، وكان فاضلا ماهرا توفى سنة ٧١١ هـ انتهى مترجما من التحفة .

منقذ بن على بن مقلد

هو منقذ بن على بن مقلد بن نصر بن منقذ الشيرازى كان يكتب الخطوط الحسنة . وقد كتب سبعين مصحفا منها أنه كتب مصحفا واحدا بالذهب توفى سنة ٥٣١ هـ وعمره ثمانون سنة ١ هـ مترجما من التحفة .

محمد بن مصطفى هزارفن

ومعنى هزارفن ألف فن لقب به لكثرة ما يعرف من الفنون فقد كان عديم النظير . أخذ عن الأستاذ ابراهيم أفندى الكردي وعن الحافظ عثمان وكان موظفا في الديوان السلطاني الهمايونى كان يجيد الخطوط كلها ويعرف الرسم والتذهيب وأنواع النقوش . وله آثار خطية كثيرة بالآستانة توفى سنة ١١٥٠ هـ انتهى مترجما من خط وخطاطان .

مصطفى بن محمد

ويعرف بأورمان زاد أخذ الخط عن محمد نجيب وأجازه بالتعليم وكان ماهرا يكتب الخط الحسن وقد كتب مصحفا في عشرة أوراق توفى سنة ١١٦٠ هـ . ١ هـ مترجما من خط وخطاطان

مير على سلطان التبريزى

يلقب بقبلة الكتاب كان إماما في جميع الخطوط فنانا بارعا على الهمة وهو أول من وضع قواعد خط التعليق حتى قال فيه سلطان على الكاتب المشهدى في منظومته بالفارسية .

نسخ تعليقه الكرختى وجليست واضع الأصل خواجه مير عليست

إلى آخر الاربعة الابيات ، ويسمى خط التعليق (بنسب تعليق) ومعنى ذلك أن الناس كانوا أكثر ما ينسخون من الرسائل والمساكنات في زمان المذكور بخط التعليق فأطلقوا عليه نسخ تعليق ثم كثرة استعماله أطلقوا عليه نستعليق بحذف حرف الخاء المعجمة تخفيفا .

والسبب في اختراعه لهذا الخط أنه طالب من الله تعالى يوما أن يوفقه لوضع خط لم يسبقه أحد اليه فرأى في منامه أن على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه أمره أن ينظر بامعان إلى نوع من الطيور الدواجن وهو البط فيأخذ من صورة شكله قواعد الخط الجديد الذي يريد ابرازه .

فاستنبط مير على سلطان من جميع أجزاء البط خط التعليق ووضع كل حرف بصورة لا تفتق من تدوير وتقوير وتمديد وبسط ومدّ وطول وعرض وغلظ ودقة وبعد وقرب وتكبير وتصغير الخ ، وإنه في الحقيقة كان وحيددهره وفريد عصره في هذا الفن الجميل وله مكانة سامية وشهرة تامة . وبالطبع فقد أدخل على هذا الخط بعض التحسينات من أتى بعده من نوابغ الخطاطين وتوفى المذكور سنة ٩١٩ هـ : اه مترجما وملخصا من التحفة

مصطفى عزت

كان في عهد السلطان محمود خان الثاني ، وكان يكتب جميع الخطوط وله المام بعلم الموسيقى أخذ النسخ والذات عن مصطفى افندي واصف وأخذ التعليق عن يسارى أفندي عزت وله كثير من الخطوط في مصاحف واوراد وقصائد وغيرها ، كان وحيد عصره توفى سنة ١٢٨٩ هـ مترجما من التحفة

مجنون بن محمود رفيق الهروى

أخذ الخط عن عبد الله الطباخ كان يعرف جميع الخطوط . وقد اخترع خطا سماه التوأمان وكان اديبا شاعرا عمل منظومة في قواعد الحروف المفردة

والمركبة باللغة الفارسية والمشهور عنه أنه وضع ثلاث رسائل رسالة في الخط والسواد ورسالة في الخطوط السبعة ورسالة في رسم الخط وهذه الرسالة الأخيرة وضعها سنة ٩٠٩ هـ لم يذكّر تاريخ وفاته ١ هـ مترجما من خط وخطاطان .

السيد محمد مجيد التركي

ويلقب بمنلا ديلسر^(١) أمي الشيخ الابكم فانه كان أخرس لا يتكلم، أخذ الخط عن طور مش زاده أفندي وتحصل منه على الاجازة كان جيد الخط خصوصا في التعليق والجلي بحيث لم يكن أحد يحسنه مثله وقد كتب «حسبي الله» في لوحتين إحداها معلقة بجامع السلطان محمد خان والثانية معلقة بجامع مسيح باشا توفي بالآستانة سنة ١١٨١ هـ انتهى مترجما من خط وخطاطان

السيد محمد عماد الدين الحسيني

هو محمد بن حسين بن حسن علي بن عباس الملقب بعماد الدين . قيل أصله من أصفهان وقيل من قزوین ، كان صالحاً فاضلاً جليلاً ماهراً في الخط يكتب جميع أنواعه ويتقن بالاختصاص خط التعليق وله كثير من الآثار الخطية . توفي سنة ١٠٢٧ هـ . ١ هـ مترجما ومختصا من التحفة .

محمد بن عمر نجيب صيوجلي زاده

أخذ أولا عن اسماعيل أفاقيولي أفندي الثالث والنسخ ثم عن أمير أفندي وقد كتب كثيرا من المصاحف وقد ألف كتابا سماه (دوحة الكتاب) جمع فيه من كان يكتب من الخطاطين النسخ والثالث والرقعة والريحاني والمحقق

(١) ديلميز بكسر الدال والسين وسكون اللام والزاي حسب النطق التركي

والديوانى ونستعليق (الفارمى) وهو موجود فى كـتـبـخـانـة تاريخ النجـمـن بالآستانة
باللغة التركية توفى سنة ١١٧٠ هـ ١ هـ من خط وخطاطان مترجما

مبارك شاه السيوفى

هو بغدادى الاصل وكان جيد الخط يعرف جميع الخطوط وكان
موصوفا بالشجاعة النامة والضرب بالسيف وربما لقب بالسيوفى لذلك توفى
سنة ٧٣٥ هـ ١٠ هـ مترجما من التحفة

مبارك شاه القطب

هو بغدادى الاصل كان فاضلا صالحا أدبيا وكان خطه فى نهاية الحسن
والجودة توفى سنة ٧١١ هـ ١٠ هـ مترجما من التحفة

محمد أسعد يسارى

كان يكتب الخط الحسن أخذ عن السيد محمد دده واجيز له بالتعليم وقد
ومر السلطان مصطفى خان الثالث بتعيينه فى ديوان السلطنة وقد كتب حمى الله
وحده « فى لوحة معلقة فى اياصوفيا ولم يذكر تاريخ وفاته ١ هـ مترجما من
خط وخطاطان



حرف النون

نصر الله بن هبة الله بن محمد

نفر القضاة ابو الفتح ابن بصافة الحنفى كان فاضلا وخطاطا ماهرا ولد

ببلدة قوص بمصر فرحل إلى بغداد وتعلم الخط هناك توفي بالقاهرة سنة ٦٥٤
وعمره ٧٧ سنة اه مترجما من التحفة

نصير بن حسن

هو من مكة المكرمة كان يكتب الثلث والنسخ جيدا وتوفي سنة ٨٥٨ هـ
انتهى مترجما من التحفة

حرف الواو

الولى العجمى

اتبع قواعد خط ياقوت الموصلى كانت له معرفة تامة فى الخط قيل توفي
سنة ٦١٨ وقيل فى حدود السبعائة والله تعالى اعلم اه مترجما من التحفة

وحيد الدين

كان حسن الخط خصوصا فى النستعليق (الفارسى) أخذ عن سلطان ابراهيم
ميرزا وعن ميرسيد احمد وقد اجازه الاخير توفي سنة ١٠٤٠ انتهى مترجما من
خط وخطاطان

ولى الدين

أخذ عن طورمش زاده وتحصل منه على الاجازة وله كثير من الآثار الخطية
بالأستانة توفي سنة ١١٨٠ هـ . اه مترجما من خط وخطاطان

حرف الهاء

— ﴿﴾ —

هاتم بن أحمد الحنفي

الرقى ^(١) الحلبي المنقب بأبي طاهر كان عالما في فن القراءات وكان صالحا زاهدا وكان يكتب الخط الحسن على طريقة ابن البواب توفي سنة ٥٧٧ هـ وعمره ثمانون سنة انتهى من التحفة

هبة الله بن عبد الغفار بن جمال

أصله من القدس كان فاضلا أديبا رحل إلى الآستانة فأخذ الخط عن خالد أفندي وتحصل منه على الاجازة ثم رجع إلى القدس توفي سنة ١٠٧٧ هـ
١ هـ مترجما من التحفة



حرف الياء

ياقوت المستعصمي

هو ياقوت المستعصمي بن عبد الله الموصل إلى الكاتب المجيد الملقب بأمين الدين المعروف بالملك نسبة إلى ملاك شاه سكن الموصل وأخذ النحو عن ابن الدهان وكان ملازما قراءة ديوان المتنبي والمقامات وكتب بخطه الكثير وانتشر خطه في الآفاق

(١) نسبة إلى الرقة قرية جهة بغداد . ع

وكان خطه في نهاية الحسن ولم يؤد أحد طريقة ابن البواب مثله مع فضل غزير ونباهة وكان مغرماً بنقل الصحاح للجوهري وكتب منها نسخاً كثيرة كل نسخة في مجلد فكانت النسخة تباع بمائة دينار وقد كتب ثلاثة مصاحف شريفة وكتب عليه خلق كثير وانتفعوا به وكانت له سمعة عظيمة مات في سنة ٦١٨ هـ وقد أسرن وتغير خطه كثيراً ؛ وقيل إن عمره بلغ مائة وعشرين سنة .

وهو القائل « الخط هندسة روحانية ظهرت بألة جسمانية إن جودت قلمك جودت خطك وإن أهملت قلمك أهملت خطك » اهـ من شذرات الذهب مع زيادة قليلة وذكر في تحفة الخطاطين أنه توفي سنة ٦٩٩ هـ والله تعالى أعلم .

ياقوت الرومي

هو أبو الدر ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي نشأ ببغداد وحفظ القرآن الكريم وقرأ شيئاً من الأدب وكان يكتب الخط الحسن وهو صاحب كتاب معجم البلدان قيل توفي سنة ٦٢٦ وقيل توفي في الثاني عشر من جمادى الأولى سنة اثنين وعشرين وثمانمائة سنة ٦٢٢ وجد ميتاً في منزله ، روى أنه أسرن بلاده صغيراً وبيع ببغداد فعلمه سيده القراءة والكتابة ثم أعتقه فاشتغل بنسخ الكتب ، وقد عده الذهبي في كتاب الذيل من جملة من اسمه عبد الرحمن اهـ ابن خلكان .

يحيى بن هبيرة

كان من بلاد العراق له إلمام بكثير من العلوم العربية وقد لازم الكتابة فأتقن الخط وتعلم صناعة الانشاء وألف كتباً كثيرة منها أرجوزة في علم الخط توفي سنة ٥٧٠ هـ

يحيى القيسراني

هو شهاب الدين يحيى بن اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد القيسراني أحد

الموقعين ولد سنة ٧٠٠ وورد مع أبيه من حاب فباشر أبوه توقيع الدست وباشر هو كتابة الانشاء وكان يكتب قلم الرقاع قويا إلى الغاية حتى كان يقول فيه ابن فضل الله « المولى شهاب الدين جل الديوان » ثم باشر توقيع الدست بعد أبيه ستة وثلاثين سنة ثم ولى كتابة السرفى نيابة تنكز ثم أمسك وصودر فلزم بيته مدة ثم نقل إلى القاهرة فكتب بها الانشاء سنة ٧٥٣ كان يتودد إلى الصالحين ويكثر العبادة ويعامل صديقه وعدوه بالخير توفى سنة ٧٥٣ انتهى من شذرات الذهب فى أخبار من ذهب .

يحيى الصوفى

أصله من أدنة أخذ الخط عن عبد الله الصيرفى كان حمن الخط وقد كتب سنة ٨٨٢ فى الشاذروان الخارجى للجامع الكبير الذى بناه الغازى السلطان محمد خان سورة الفاتحة وكتب على جدار هذا الجامع أيضا ، وقد كانت الكتابة محفوظة إلى أن حصلت الزلزلة سنة ١١٧٩ فهدم بسببها بعض الأماكن فزالت الكتابة ولم يبق لها أثر ، لم يذكر تاريخ وفاته هـ مترجما من تحفة الخطاطين

يعقوب هندى بن يوسف

أصله من بلاد الأتراك ولما نظر السلطان أحمد خان إلى هيئته وشكله لقبه بالهندى فصار يعرف به ، كان حسن الخط أخذ عن يحيى أفندى تلميذ الحافظ عثمان وتحصل منه على الاجازة وكان يقلد آثار أسلافه وكانت له معرفة فى كثير من الفنون توفى سنة ١١٩٦ هـ مترجما من التحفة .

يشبىك بن براق بن أبى الخير

كان من رجال الدولة الأذربكية كان فاضلاً لطيفاً حسن الخط للغاية وكان منقطعاً
النظر في النقش والتذهيب توفى سنة ٩١٦ هـ ١ هـ من التحفة .
وأينا في دار الكتب العربية بمصر مصحفاً شريفاً يلاحظ المملوك ابرك بن عبد
الله بن يشبىك كتيبه سنة ٨٥٢ فلا ندرى هل هذا هو نفس صاحب الترجمة وقد
حصل هناك خطأ في نقل الاسماء أم هو رجل آخر أو قد يكون بينهما قرابة والله
تعالى أعلم بغيبه .

يشبىك الحافظ الأعرج

هو من معاتيق السلطان برقوق كان فاضلاً فقيهاً قارئاً كاتباً عاقلاً فارساً وكان
حسن الخط عارفاً بأوضاعه توفى سنة ٨٢١ هـ ١ هـ مترجماً من التحفة .
ولا ندرى هل هذا والذي قبله عائلة واحدة أم هو مجرد ترافق في الاسماء

طَبَقَاتُ خَطِّ الطَّحِيْلِ الْجَمْعِيَّةِ

الشيخ فرج الغزاوي

هو الشيخ فرج بن سليمان بن علي الغزاوي واند استاذنا الشيخ سليمان غزاوي
الآتي ذكره كان رحمه الله تعالى من اشهر الخطاطين في زمانه وله خدمات جليلة
وكان موظفاً بديوان امير مكة المكرمة وقتئذ الشريف عبدالله بن محمد بن عون
لكتابة الخطابات الخاصة من الأمير الى السلطنة العلية العثمانية كما كان معلماً
لأولاد الشريف عون أمير مكة المكرمة سابقاً وكان فاضلاً جليلاً توفي
سنة ١٣٢٠ تقريباً رحمه الله تعالى .

استاذنا الشيخ سليمان الغزاوي

هو ابن الشيخ فرج المذكور ولد سنة ١٢٨٣ تقريباً ، حفظ القرآن الكريم
وعمره عشر سنوات وطلب العلم في المسجد الحرام ثم اشتغل بفن الخط على يد
والده المذكور حتى نبغ فيه واشتهر بالحجاز شهيراً تاماً وخطه في اعلى درجة
من الحسن والجمال وكان يغلب عليه الصلاح والتقوى وقد طبع بخطه كثير من الكتب
باللغة العربية والجاوية وذلك في عهد الدولة العثمانية ، وقد انتدبته مدرسة الفلاح
بمكة لتعليم الخط منذ افتتاحها وذلك عام ١٣٣٠ ولا يزال بها الى الآن . وقد
تخرج عليه كثير من ابناء الحجاز جزاه الله عنا خيراً واطال حياته

الشيخ تاج الغزاوي

هو الشيخ تاج بن الشيخ فرج شقيق استاذنا الشيخ سليمان المذكور ولد

بمكة سنة ١٢٩٢ هـ تقريبا وحفظ القرآن الكريم وعمره احدى عشرة سنة وطلب العلم بالمسجد الحرام ثم أخذ الخط عن والده وانقطع اليه حتى ظهرت نجابته فاتخذ لنفسه مكتبا في باب الزيارة للتعليم فتخرج من تحت يده جملة من ابناء الحجاز ثم طلبته مدرسة الفلاح بمكة ثم طلبه الشريف حسين ملك الحجاز السابق وجعله رئيسا لكتاب مجلس الشيوخ وذلك في اواخر عام ١٣٣٥

ثم لما ملك جلالة الملك عبد العزيز السعود الحجاز عاد إلى وظيفته الأولى بمدرسة الفلاح بمكة عام ١٣٤٤ ثم في اواخر سنة ١٣٤٨ تعين بسجل المحكمة الشرعية الكبرى بمكة وقد كتب ثلاث مصاحف شريفة وجعلها وفقنا الله تعالى احدها بالروضة المطهرة وثانيها بمسجد بن عباس رضى الله عنهما بالطائف والثالث تحت يده وفقنا الله تعالى واياه لما يحبه ويرضاه أمين



الاستاذ محمد داويب

الشيخ محمد أديب

ولد بمكة المكرمة سنة ١٢١٣ هـ وتخرج من المدرسة الرشدية التي كانت في عهد الحكومة العثمانية واخذ الخط عن المرحوم الشيخ حسن فراش والشيخ علي أفندي رضا اخذ عن الأول خط الثلث وعن الثاني خط الرقعة في المدرسة المذكورة ثم جد واجتهد وتتبع قواعد بعض كبار الخطاطين حتى برع ونبغ وصار يشار اليه بالبنان وله ذوق سليم وخط بديع . وأعمال جارية وخدمات عظيمة ، فقد كانت الحكومة الهاشمية السابقة عهدت إليه بوضع تصميم النقود الهاشمية وكتابتها وكافة الطوابع البريدية وغيرها وكذا عهدت اليه هذه الحكومة السنية الحالية بوضع تصميم نقودها وكافة الطوابع البريدية وسواها . فكان يقوم بما يسند إليه من الأعمال الفنية خير قيام ولا يزال يوالى سير أعماله في خدمة الحكومة والوطن المقدس وله من الصفات الحميدة والاخلاق الفاضلة ما يغبط عليه وقد اخذ الخط عنه كثير

ادام الله تعالى له التوفيق ورفع منزلته



الاستاذ محمد حلي

(شكل ٩٣)

الشيخ محمد حلمى

هو الشيخ محمد حلمى بن حسين بن سعيد المولود سنة ١٣١٨ اخذ الخط بمكة المكرمة على المرحوم الشيخ عبد الرؤوف الخلوصى ، والاستاذ مير محمد بادشاه ، فأثقنه وبرع فيه حتى عد من المشهورين ، وله خدمات جليلة فى هذا الفن الجميل ، وهو خطاط المعهد العلمى السعودى وهو ذو همة ونشاط ، وقد كتب بعض الآيات القرآنية على جدران الحرم المكى عام ١٣٥٧ هـ وقد أخذ عنه الخط كثير من التلامذة منهم الشيخ احمد عباس سندى واخوه الشيخ حسن عباس اكثر الله تعالى من امثاله

الشيخ محمد دهان

هو الشيخ محمد بن المرحوم الشيخ عبد الرحمن دهان من اجلاء علماء مكة او كان عمه المرحوم الشيخ اسعد دهان متوليا القضاء بمكة فى عهد الحكومة الهاشمية ولد المذكور عام ١٣٢٣ وأخذ الخط عن الشيخ محمد حلمى المنوه عنه آنفا واجتهد اجتهدا تاما وبرع براعة فائقة وله ذوق سليم ادام الله تعالى له التوفيق والنجاح وجعله اماما فى هذا الفن الجميل

الشيخ عبد الرحيم الداغستاني

هو الشيخ عبد الرحيم بن مصطفى الداغستاني ولد سنة ١٣١٧ هـ تعلم الخط أولا بمدرسة الصولتية بمكة على يد الفاضل السيد محمد المرزوقى الكتبي (رئيس كتاب المحكمة الشرعية الكبرى - الآن) ثم تعلم على يد ولده أيضا وخطه حسن جميل وهو موظف الآن بديوان النيابة العامة .



الاستاذ عبد الرحيم الدغستاني

(شكل ٩٤)

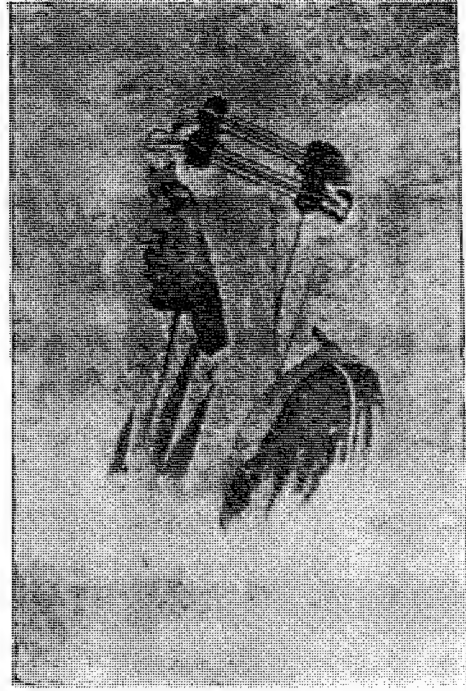


الاستاذ السيد طاهر الزواوي

(شكل ٩٥)

السيد طاهر بن السيد على الزواوى

هو شاب أديب فى منتهى الكمال والذكاء ارسله والده حال صغره الى الازهر المعمور وتقدم فيه تقدماً مطرداً ثم التحق بمدرسة الخطوط العربية فحاز منها شهادة الدبلوم وذلك سنة ١٣٥٥ وهو لا يزال الآن بمصر وخطه فى غاية الحسن وله ذوق سليم فى التراكيب الخطية اكثر الله تعالى من امثاله .



(شكل ٩٦)

الاسنان محمد صبحجورم

الشيخ محمد على بن حسن جيجوم

هو شاب ولد بمجدة سنة ١٣٣٥ هـ خرج من مدرسة الفلاح من السنة السابعة أخذ عنا الخط واجتهد حتى برع فيه وله مهارة فى فن النجارة . وكثيرا ما يكتب من الخطوط على خشب رقيق ثم يشتغل بتقريبها وهو سليم النية مستقيم

الحال توظف بالمدرسة المذكورة منذ ثلاث سنين وفي سنة ١٣٥٨ منجناه شهادة في الخط حيث ظهرت لنا نجابته وتقدمه فيه وهو ثاني رجل نال منا الشهادة في الخط أكثر الله من أمثاله وجعله من السعداء

محمد رشيد سنبل

هو من متخرجي مدرسة الفلاح بمكة تعلم الخط على أستاذنا الفاضل الشيخ سليمان غزاوي ثم اخذ المذكور بمجتهد حتى برع كثيرا وقد توظف الآن بمعمل الزنك بالمالية فترجو له مستقبلا حسنا وتقدما مطردا

علي افندي رضا بن الحاج محمد

اصله من تركيا اخذ الخط في سنة ١٣٣٠ عن فوزي افندي بشره لي زادة في مدينة قونية ، وخطه في غاية من الجودة وله براعة في انواع الخطوط العربية ، جاء من بلاده إلى الحج سنة ١٣٥٥ هـ ثم ذهب الى المدينة المنورة واقام بها اكثر الله من أمثاله وبلغه ما يتمناه آمين

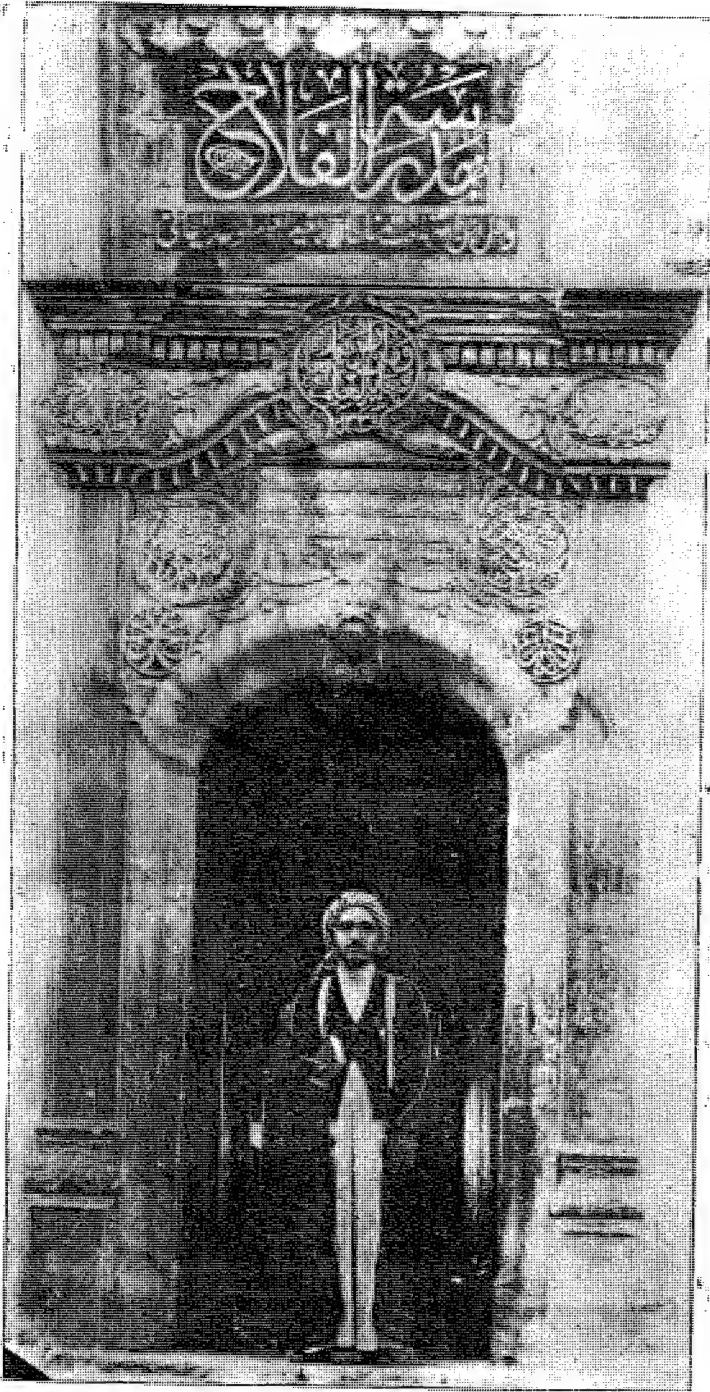
نعمان افندي التركي

هو في العقد الثالث من العمر مستقيم الحال وخطه حسن جميل وهو يشتغل بعمل الاختتام على اختلاف انواعها وله ذوق سليم ومهارة فائقة ، وقد نبغ فيها نبوغا لا مثيل له في الحجاز ينفذ عليها النقوش الدقيقة . ولم يشتهر بالخط اشتهاره بصنع الاختتام
ادام الله توفيقه واكثر من أمثاله



شرح الملوك

محمد طاهر بن عبد القادر بن محمود السكندري المكي الخطاط



(شکل ۹۷)
الاستاذ محمد السکردي

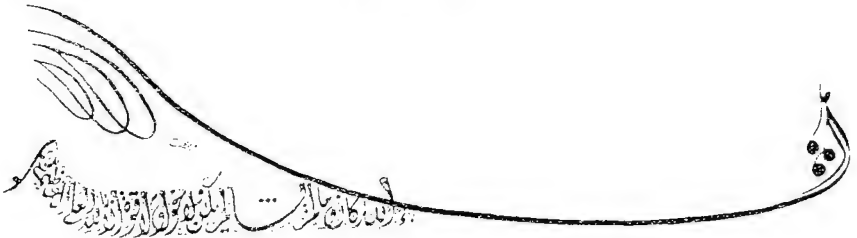
الاستاذ محمد الكردي

حيث ذكرت نبذة من تراجم حضرات الخطاطين وجب على أن أذكر شيئاً من تاريخ حياتي التي أسأل الله عز وجل أن يجعل خاتمتها خيراً فأقول بعد أن تخرجت من مدرسة الفلاح بمكة المكرمة

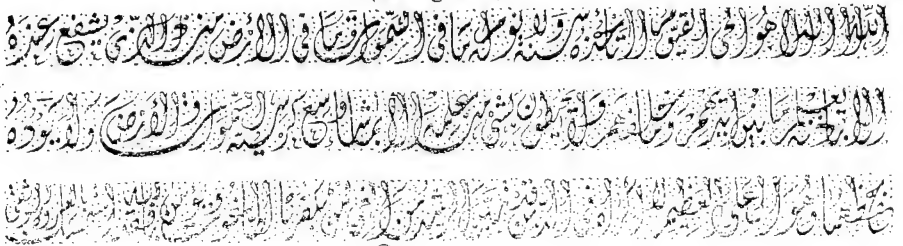
سافرت إلى مصر سنة ١٣٤٠ لطلب العلم بالأزهر ثم التحقت هناك بمدرسة تحسين الخطوط العربية الملكية في سنة افتتاحها وذلك سنة ١٣٤١ ولم يكن يخطر ببالي قط أن أكون يوماً ما معدوداً في مصاف الخطاطين ولكن (كان ذلك في الكتاب مسطوراً) فاخذت في المدرسة المذكورة خط الثلث النسخ والرقعة وجلى الثلث عن الأستاذ الفاضل البارع المتقن محمد افندي ابراهيم المصري الملقب بالافندي وكذلك أخذت الخطوط المذكورة مع الخط الفارسي والخط الديواني (شكل ٩٨) ٦ (شكل ٩٩) ٦ (شكل ١٠٠)



(شكل ٩٨)

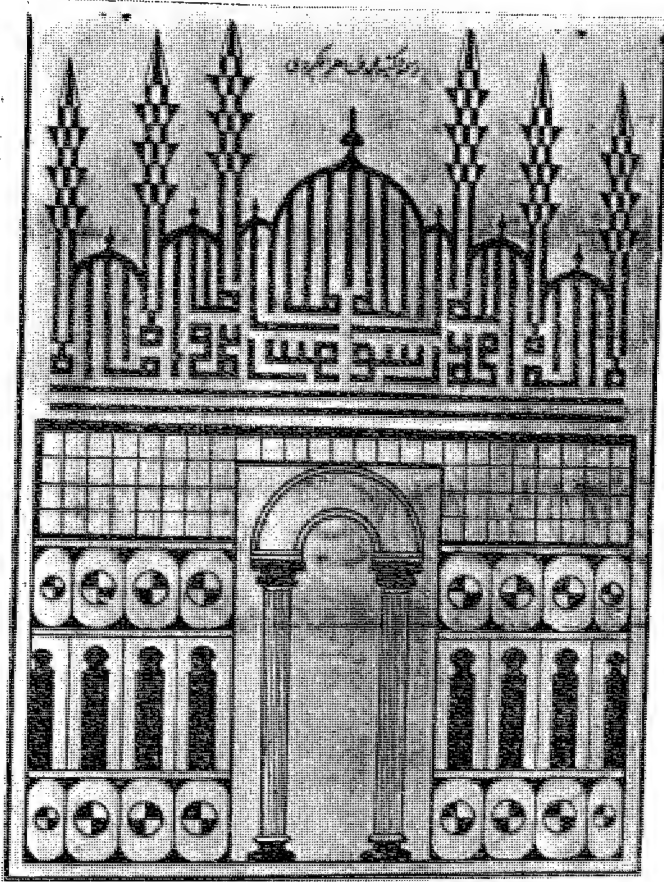


(شكل ٩٩)



(شكل ١٠٠)

وفن التذهيب والرسم والزخرفة (شكل ١٠١) عن الأستاذ الجليل الخطاط
الشهير السيد محمد عبد العزيز الرفاعي التركي رحمه الله تعالى



(شكل ١٠١)

ثم في سنة ١٣٤٥ هـ تقدمنا للاختبار النهائي فكنت من الناجحين واستلمت
شهادة الدبلوم وبعد ذلك دخلنا في قسم التذهيب في نفس المدرسة المذكورة ومدته
سنتان وبعد أن أتممتها رجعت إلى الحجاز وذلك في صفر عام ١٣٤٨ فتوظفت
بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة ثم طلبتني مدرسة الفلاح بمكة في أول عام ١٣٤٩

فاشتغلت بتدريس الخط فيها مدة أربع سنوات وفقنى الله تعالى في أمانيها الى كتابة كرايس في خط الرقعة سميها (كراسه الحرمين) وهى تقع في سبعة أعداد ثم وجدت في نفسى رغبة شديدة لوضع كتاب يبحث عن الخط العربى وتراجم الخطاطين وعرفت أنى لا أتمكن من إبراز هذا الكتاب إلى حيز الوجود إلا اذا كنت بمصر لتوفر الاسباب وسهولة المراجعة في دور الكتب هناك وكذلك أتمكن هناك من طبع الكرايس المذكورة فسافرت الى مصر ثانياً في أول سنة ١٣٥٣ فأقمت بالقاهرة سنة واحدة ثم بالاسكندرية سنة اخرى سعييت في خلاهما إلى طبع الكرايس المذكورة وإلى إعادة طبع كتابى الذى ألفته سابقا المسمى (تحفة العباد في حقوق الزوجين والوالدين والاولاد) طبعة ثانية مع الزيادة والتنقيح ، ثم اشتغلت بتأليف (تاريخ الخط العربى وآدابه) وهو هذا الكتاب الذى مكنت فيه ثلاث سنين حتى تم والله الحمد على ما يرام وكان عمرى إذ ذاك نحو ٣٧ سنة ثم وضعت رسالة أدبية في الخط سميها (حسن الدعاية فيما ورد في الخط وادوات الكتابة) وقد طبعت ورسالة أدبية اخرى في الشاى والقهرة والدخان، وابتكرت خطأً جديداً لم يسبقنى إليه أحد غير أنه في مسودة لم أفرغ لتسقيحه وادخال التحسينات فيه الى الآن ، وقد وضعت في سنة ١٣٥٦ مجموعة في خطى النسخ والثلث لكنها لم تطبع بعد ، وفي سنة ١٣٥٧ وضعت مجموعة اخرى في جزئين في خط النسخ فقط على حسب منهج مديرية المعارف الجميلة وقد طبعت ، وكذلك وضعت مجموعة قيمة تحتوى على جميع انواع الخطوط العربية في قالب فنى يأخذ بالالباب وهى لا يقصد منها التعليم وإنما هى كتخفة لطيفة تجمع كثيراً من الخطوط بأشكال هندسية وصور رائعة وتركيبات مبتكرة عجيبة سميها (تحفة الحرمين في بدائع الخطوط العربية) وستضع قريباً إن شاء الله تعالى وفي سنة ١٣٥٨ ابتدأت في كتابة مصحف كريم تقوم أم القرى بطبعه في الحجاز بعد تمام نسخه إن شاء

الله تعالى ، وفي عزمي أن اخرج كراريس في خط الثلث والفارسي والديواني فارجو
الله تعالى أن يحقق لي جميع الآمل ويوفقني لخدمة هذا الوطن المقدس
هذا واسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يحول حالنا الى احسن الاحوال
ويوفقنا لما يحبه ويرضاه ويسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة ، ويجعلنا من الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون .

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت
الوهاب آمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه اجمعين .



طَبَقَاتُ أَشْهُلِ الْخَطِّ طَائِفَةِ الْعَصْرِ نَدَ



المردوم الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي

(شكل ١٠٢)

(استاذنا الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي)

أصله من الآستانة وهو إمام الخطاطين واليه انتهت رئاسة الخط في هذا العصر
باجماع أهل المشرقين ، وسرى ذكره في الخافقين ، يعرف اثني عشر نوعا من الخط
مع الاجادة التامة وله كراريس ونماذج في خط الثلث والنسخ والفارسي والديواني
كثما مطبوعة ولم يكتب في خط الرقعة شيئا سهولتها ، ولـ كثرة الكراريس الموجودة
منها كماله خطوط كثيرة مطبوعة ومنشرة في جميع الاقطار الاسلامية ، أخذ الخط
عن الحاج أحمد العارف القلمبوي وأخذ الفارسي عن حسنى القرن آبادي وله ذوق

حسن في الترا كيب الخطية، وكما أنه إمام في الخط إمام في فن التذهيب والرسم والنقش
يجيدها اإادة تامة وقد أخذت عنه أنواع الخطوط وأشكال الزخرفة والتذهيب
وكان صالحا تقيا شريف النفس على الهمة ذاهية ووقار، استقدمته من الآستانة
الخاصة الملكية ليكتب مصحفا خصوصا لجلالة الملك أحمد فؤاد الأول ملك مصر
رحمه الله تعالى سنة ١٣٤٠ فكتبه بغاية الاتقان والضبط في ستة أشهر وأنتم تذهيبه
ونقشه في ثمانية أشهر خاء آية من آيات الدهر في جودة خطه وجماله وبديع
نقشه وتذهيبه خاز من جلالته أعظم القبول والرضاء وأنعم عليه كثيرا ثم أمر
جلالته بافتتاح مدرسة خاصة لتعليم أنواع الخط العربي وأن يكون الأستاذ في
مقدمة الاسانذة الذين يدرسون فن الخط فيها بمرتب شهرى يليق بمقامه وبعد
انتقال الأستاذ إلى رحمة الله أمر جلالته بمنح مائتة نصف مرتبه ماداموا على قيد
الحياة برسل اليهم من مصر إلى الآستانة فهم يتقاضونه إلى الآن؛ وقد أخذ عليه
كثير من رجال مصر فبرعوا وفازوا حتى صاروا يشار اليهم بالبنان، وكان الأستاذ
يمضى مدة العطلة الدراسية السنوية في الآستانة غالبا وكان آخر سفرته من مصر
إلى الآستانة أوائل سنة ١٣٥٣ هـ فرض مرضا شديدا ثم توفي ودفن بها في السنة
المذكورة وعمره يناهز الخمسين رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجزاه عنا
خير الجزاء .



محمد أفندى إبراهيم
(شكل ١٠٣)

(أستاذنا محمد أفندى إبراهيم الملقب بالأفندى)

هو من أشهر خطاطى مصر، بل هو الذى إذا كتب لا يبارى ولا يجارى، نخطه فى
نهاية الحسن والرشاقة يعرف أنواع الخطوط العربية، ولد بمصر من أبوين مصريين
وكان جده تركى الأصل، تخرج من مدارس مصر ثم اشتغل بالخط على أستاذه
الخطاط الشهير المرحوم محمد أفندى مؤنس زاده فبرع فيه وعرف أسرارته وغوامضه
ثم ظهرت وظيفة خطاط بمحافظة مصر فدخل هذه الوظيفة بعد أداء الامتحان
فكثت فيها أربع سنوات ثم طلبت وزارة المعارف خطاطا لتدريس فن الخط
بمدرسة شد على فقدم طلبا للوزارة بذلك فامتنحن امام لجنة مكونة من محمد بك
جعفر الخطاط الشهير والشيخ محمد الشريف فكان أول الناجحين فتمعين بالمدرسة
المذكورة ومكث بها خمس سنوات ثم طلب اقالته منها بالنظر لتعيينه خبيرا فى فن
الخط بالبحاكم الابتدائية والاسنانية والمختلطة وهو مضاهات الخطوط العربية

والإختام والامضاءات، ثم تعين مدرسا للخط بمدرسة أم عباس فكثبت بها عدة سنوات.
ثم انتدب ليكون مدرسا للخط بمدرسة تحسين الخطوط العربية منذ نشأتها ولا يزال بها إلى الآن، وقد تخرج منها على يديه كثير وأنا منهم، فقد أخذت عنه أنواع الخطوط .

ولا زلنا نشكر له أياديه البيضاء علينا فقد كان حفظه الله تعالى يبذل جهده في التعليم ويظهر لنا من أسرار الخط مادي وخفي، وله صفات نبيلة وأخلاق فاضلة وفقه الله تعالى لما يحبه وبرضاه، وهو غير محمد أفندي إبراهيم الخطاط بالاسكندرية الآن فقد تأثرت به جدا فربما إن شاء الله تعالى .



الشيخ علي بدوي
(شكل ١٠٤)

الشيخ علي بدوي

هو استاذ قدبر في فن الخط وخطه آية في الحسن والجمال والجميع يقرون بفضله .
وهو مثال التقوى والتواضع ذو أخلاق حسنة وصفات حميدة .
ولد حفظه الله تعالى يوم الاثنين عشرين من الحجة سنة ١٢٨٤ هـ وتوفي والده ومعه خمس .

سنوات فكفله جده لأمه فقام بتربيته خير قيام ، حفظ القرآن الكريم ثم التحق بمدرسة الشيخ صالح أبي حديد الابتدائية وانتم دارسته بها ثم أخذ يتلقى العلوم الشرعية كالفقهاء والحديث والتفسير والنحو على كبار العلماء كالشيخ دسوقي العربي والشيخ قنديل الفقي وغيرهما .

غير أن أمياله كانت متجهة إلى تمهين الخط العربي فاشتغل بمجد واجتهاد على أستاذه الشيخ محمد زغلول الملقب برامم الذي كان مدرسا للخط بالمدرسة المذكورة وكان يذهب إليه ثلاث مرات في الاسبوع فلما آانس شيخه منه الذجابة والتقدم في الخط قدمه لأستاذه الخطاط الكبير محمد أفندي مؤنس زاده فخضه بعناية تامة فانتفع منه انتفاعا عظيما وبرع على يديه فاشتهر أمره وبعد صيته

وعين مدرسا بمدرسة عابدين الاميرية سنة ١٣١٤ هـ ثم نقل إلى مدرسة بور سعيد ثم اشتغل بالأعمال الحرة ، ثم صار مدرسا للخط العربي بالأزهر الشريف فكتب به اربع عشرة سنة ، ثم صار مدرسا بمدرسة أم عباس ثم أحيل إلى المعاش في شهر يونيه سنة ١٩٣٦ م لبلوغه السن القانونية ، وفي سنة ١٩٢٣ م انتخب لتدريس الخط بمدرسة تمهين الخطوط منذ نشأتها وقد انتفع به كثيرون وتخرجوا على يديه ولا يزال حفظه الله تعالى بها إلى الآن .

وله آثار حسنة قيمة منها : أنه كتب بالنسخ مصحفنا كريم المرحوم حسين باشا جاهين وكتب أربعة شريفة على حساب الست الهياثم إحدى معاتيق اسماعيل باشا خديوى مصر وأهديت إلى الحجر النبوية ، وكتب أيضا أربعة أخرى لأحد أغنياء مصر وغير ذلك كما أنه كتب بحلى الثلاث آيات قرآنية على جدران بعض المساجد وأبوابها كمسجد معهد أسبوط ومسجد العلوم ومسجد الشعرانى .

كما أنه هو الذى كتب آية (وجعلنا من الماء كل شئ حى) على شكل دائرة على السبيل المصرى الذى هو عندنا بمنى الذى أنشأه الملك فؤاد الأول رحمه الله تعالى للاحتجاج — وهو الذى كتب أيضا جميع لوحات الشوارع والميادين والحدارات بالقاهرة الموجودة الآن ، وكذلك يكتب كل ما يستجد من الشوارع الحديثة هناك

حسب ما تعهد به لمصلحة تنظيم مصر .



الأستاذ رضوانه أفندى على

(شكل ١٠٥)

محمد رضوان أفندى على

هو أستاذ فاضل صاحب أخلاق كريمة ومزايا شريفة خطه فى غاية الحسن والبهاء وهو مثال الجد والعمل والاستقامة — نشأ فى القاهرة وحفظ القرآن الكريم وجوده ثم قرأه بالقراءات السبع والتحق بالأزهر الشريف وحصل على قسط وافر من العلوم الدينية والعربية ، ثم انصرف إلى الخط العربى ورغب فى تحسينه واجادته فأخذ عن أستاذه الشيخ على بدوى الذى ذكرت ترجمته وصار أيضاً ينقل من خطوط عظماء خطاطى الترك ويتبع قواعدهم كعبد الله بك الزهدى ومحمد شفيق ومصطفى عزت حتى نبغ نبوغاً عظيماً . ثم اشتغل بتدريس الخط بالأزهر الشريف ، ثم بمدارس الأوقاف الملكية ، ولا يزال يدرس الخط بمدرسة خليل أغا التابعة لوزارة المعارف العمومية ، وله أعظم الأثر فى الإشراف على بين الخطوط العربية الملكية فى بدء نشأتها ولا يزال يدرس الخط

بها إلى الآن وقد تخرج على يديه كثير من الخطاطين ولا تزال نشكر له حسن معاملته ورعايته أكثر الله تعالى من أمثاله ووفقه لما يحب ويرضاه آمين



الاستاذ مصطفى عزلا بك

(شكل ١٠٦)

مصطفى بك عزلان

كان رحمه الله تعالى خطاطا لجلالة الملك فؤاد الأول ملك مصر ورئيس التوقيع بديوان جلالته ، يعرف أنواع الخطوط العربية وفي مقدمتها الخط الديواني (الهمايوني) وقد أخرج كرايس من هذا الخط بحجمين كبير وصغير وطبعت بمصلحة المساحة

وقد أخذ خطي النسخ والثلث عن الشيخ مصطفى الغر وأخذ خط الرقعة عن المرحوم محمود ناجي لموظف بالديوان العالي السلطاني

وأخذ الخط الديوانى عن المرحوم محمود باشا شكرى الذى كان رئيس الديوان الى عهد المغفور له السلطان حسين وأوائل عهد المرحوم جلالة الملك فؤاد إذ أُحيل إلى التقاعد سنة ١٩٢٠ ميلادية ، ولغزلان بك مآثر خطية تاريخية خالدة فقد كتب بخط الثلث جدران قاعى العرش فى قصرى حابدين بالقاهرة ورأس التين بالاسكندرية كما كتب فى قاعة المائدة الملكية بعابدين آيات قرآنية وحكم مختارة وكتب ايضا اسم الملك فؤاد الاول رحمه الله تعالى بالخط الديوانى فأصبحت الشارة الملكية والشعار الرسمى لجلالته وكذلك اسم جلالة الملك الحالى الملك فاروق الاول الى غير ذلك من المآثر الحميدة والخدمات الجليلة وكان قد انتدب لتدريس الخط الديوانى بمدرسة تحسين الخطوط بمصر ثم اسند اليه كتابة نوب الكعبة المعظمة فى سنة ١٣٥٦ الذى ترسله مصر الى الحجاز وتوفى أواخر سنة ١٣٥٦ هـ رحمه الله تعالى

الشيخ محمد غريب العربى

هو استاذ شهير وخطاط خبير له من الخدمات ما يشهد بفضله ونبوغه خطه فى غاية الحسن والجمال له من الاخلاق النافذة ما يغبط عليها يأسر الانسان بلفظه وظرفه ويخفف جناحه لجميع الطلبة وقد انتدبته مدرسة تحسين الخطوط بمصر لتعليم فن الخط منذ نشأتها فخدم فيها مدة ثم جنح الى مصلحة أخرى وعمره يقارب الاربعين وفقه الله لما يحبه ويرضاه

على بك ابراهيم

هو من اشهر خطاطى مصر أخذ الخط عن محمد بك جعفر فبرع فيه وقد كتب جملة كرايس فى خطى النسخ والثلث وهى مطبوعة ومقررة فى المدارس وقد كان موظفا فى المدارس العالية واحيل الآن إلى المعاش لبلوغه السن القانونية وتخرج على يديه كثيرون ويعترفون بفضله

عبد الرزاق افندى عوض

هو الخطاط المصرى المشهور كان مدرسا للخط بالمدارس الاميرية وقد كتب جملة كرايس فى خط الرقعة وهى مطبوعة سنة ١٣١٨ هـ وهى فى غاية الاتقان والجودة تسمى « الرقعة فى تعليم الرقعة » ولما عملت الحكومة المصرية مسابقة للخطاطين نال جائزتها فى هذه المسابقة وكانت فى سنة ١٣٢١ هـ ١٩٠٣ م ولاندرى الآن هل هو مقيم بمصر أم لا

عبد الرحمن افندى محمد

هو الخطاط المصرى المعروف اشتهر بكتابة المصاحف الكريمة بخط النسخ وطبعها ، احيانا يكتب ويطلع بعض الاوراد والاذكار وخطه فى نهاية الحسن ونأسف كثيرا لعدم الاجتماع به حينما كنا بمصر لنكتب عنه اكثر من هذا

محمد افندى محفوظ

هو من أشهر خطاطى مصر خطه فى غاية الجمال والحسن وله ذوق سليم يشغل خبير الذى المحاكم الأهلية ، وهو الذى اخترع حروف التاج فنال الجائزة الملكية الأولى لذلك وقدرها مائة جنيه مصرى وقد جاوز العقد الخامس من العمر غالبا اكثر الله من امثاله وادام له التوفيق

صبيحى أفندى محمد شحاته

هو شاب اديب مهذب يشغل بالخط فى كتابة اليافوظات وغيرها فى مدينة السويس وله خط حسن كما أن له ذوقا حسنا سليما وتفننا فى النقش والرسم ، وهو وديع الأخلاق جميل الصفات اجتمعت معه بالسويس حين سفرى الى الحجاز فرأيت

من لطفه وفضله ما غبطته عليه وهو موظف بشركة شل الشهيرة هناك كلل الله
اعماله بالنجاح

محمد أفندى الشحات

تخرج من مدرسة تحسين الخطوط العربية فاشتغل بالخط في كتابة الياфطات
والالكشيات ثم توظف بالمدرسة المذكورة لتعليم الخط وهو شاب مهذب نشيط
حميد الصفات له ذوق سليم في فن الخط وذكاء مفرط أكثر الله من أمثاله

محمد أفندى على زادة

هو من خطاطى الآستانة وله شهرة تامة خصوصاً في الخط الفارسى انتدبته
مدرسة الخطوط بمصر لتعليم في فن الرسم والتذهيب والزخرفة والخط الفارسى
وله دراية تامة وذوق حسن وهو كامل الاخلاق والصفات وقد بلغنى خبر وفاته
في سنة ١٣٥٦ رحمه الله تعالى رحمة واسعة

حسن أفندى سرى

هو تلميذ عبد الله بك زهدى الخطاط الشهير ويظهر أنه من مصر ولد قبل
سنة ١٢٧٠ وكان مدرساً للخطوط بالمدارس الملكية من سنة ١٢٨٤ هـ إلى
سنة ١٢٩٧ هـ — وقد كتب كثيراً من جدران المباني كدفن محمد توفيق باشا
خديوى مصر ومحطة مصر وسبيل الخازندار وغرفة وسلاملك سراى سلطان عمر
باشا وجامع بالامماعيلية كما كتب بعض الواح بصحن الجامع الازهر ومنبر
الامام الشافعى وتركيبه ولى الله المفاورى وجملة خطوط من ثلث وفارسى وكوفى
وغيرها وقد وجدت له قطعة مطبوعة بالخط الكوفى المربع بتاريخ سنة ١٣٤٣ هـ
وهى فى غاية الجمال والابداع

محمد أفندي كاظم الاصفهاني

أخذ الخط عن والده الحاج محمد أفندي الاصفهاني وهو أخذه عن المير احمد وخطه في غاية الحسن وله خطوط كثيرة واهشق جملة، كما سمعت عنه وهو يشتغل بالخط في الاسكندرية وصره يقارب الحسين ومع الأسف لم اجتمع به حينما كنت بالاسكندرية



الاستاذ عبد الرحمن حافظ

(شكل ١٠٧)

عبد الرحمن أفندي حافظ

هو وأخوه محمد أفندي حافظ من أصدقائي الأعزاء وهو حميد الصفات جميل الأخلاق حكيم كريم فاضل صالح بأسرك بلطفه وشمائله تخرج قبلي من مدرسة تحسين الخطوط العربية الملكية بمصر بسنة واحدة وخطه في غاية الجودة ومع ذلك فقد آتاه الله تعالى مهارة فائقة في صنع الاختام والامهار على اختلاف أشكالها فانه يكتبها بيده بالأقلام الحديدية على الفضة والذهب والمعدن والنحاس والحديد ويكتب المدايات والنياشين لذلك لم يرغب في التوظيف



محمد افندى مافظ

(شكل ١٠٨)

محمد افندى حافظ

هو أخو عبد الرحمن أفندى حافظ المترجم قبل وهو كأكخيه لم يقبل التوظيف
فى الحكومة وقد التحق بمدرسة الخطوط ونال دبلوم الخط منها وقد برع فى
كتابة الاختام أيضا وهما يشتغلان معا وكانت مشيخة الختامين بمصر لوالده
ولجده من بدء ظهور لائحة نقاشى الاختام وذلك منذ ثمانين سنة تقريبا ولا
زالت تسند اليهم إلى الآن وفقهما الله تعالى وأطال حياتهما

محمد على افندى المكوى

كان أول متخرج من مدرسة تحسين الخطوط العربية بمصر وخطه فى نهاية
الحسن والجمال وله ذوق حسن وهوى اشتغل فى مقدمة الخطاطين بديوان المساحة
بمصر كما أنه يعطى دروساً فى الخط فى نفس المدرسة وله كرارىس بخط النسخ بحروف
التاج وهى مطبوعة وفقه الله تعالى

عبد القادر افندى محمد ومحمود افندى دُرّة

تخرجت أنا وهما من مدرسة الخطوط المذكورة في سنة واحدة وهي سنة ١٣٤٥ هـ وخطهما في نهاية الحمن ولهما دقة نظر في الخط وكلاهما موظف في ديوان المساحة بمصر وأولهما يعطى دروسا في الخط أيضاً بالمدرسة المذكورة وهما في غاية من الأخلاق الفاضلة والصفات النبيلة بارك الله تعالى فيهما

نجم الدين افندى الكردي

كان طالباً بالازهر الشريف ثم خرج منه والتحق بمدرسة تحسين الخطوط المذكورة فتخرج منها واشتغل في كتابة الاكشيهات والياضات ثم اشتغل بتعليم الخط في بعض المدارس ثم توظف أخيراً بوزارة الأشغال العمومية وله ذوق حسن خصوصاً في الخط الفارسي .

احمد افندى مختار

هو تركي الأصل قدم مصر مع والده وأهله فكان في الازهر المعمور ثم التحق بمدرسة الخطوط العربية فتخرج منها ثم توظف بديوان المساحة بمصر وخطه في غاية الحسن والجمال وصره يناهز الثلاثين .

الشيخ مصطفى صالح الغرّ

كان يدرس الخط بالازهر الشريف مدة طويلة فلما طعن في السن اعتزل الخدمة وتفرّد بنفسه عن عائلته فاتخذ له غرفة في مسجد (بيبرس) بالجلمالية يأوى إليها ليلاً ونهاراً يمضى بقية حياته في طاعة الله تعالى يعاشر العلماء والصالحين توفي في منتصف سنة ١٣٥٥ هـ وهو امام في الخط يكتب أنواع الخطوط العربية وخطه في نهاية الحسن وله شهرة تامة وذكر حسن ، وأظن أنه أخذ الخط عن

المرحوم مؤنس افندى المشهور وله ولدان مجد افندى وحسين افندى وكلاهما أخذ الخط عن والدهما المذكور وبرعا فيه وخطهما حسن جميل فالاول خطاط فى السراية الملكية والثاني خطاط فى ديوان المساحة أو بالجامعة المصرية .

محمد خير الدين الدمشقي

أصله من دمشق استقدمته مدرسة الفلاح بحجة سنة ١٣٤٨ هـ فاشتغل بها سنة واحدة وبعد أن حج وزار المدينة المنورة رجع ثانيا إلى بلده دمشق، ولد سنة ١٣٢١ تقريباً وخطه فى منتهى الجودة والحسن وهو عالم فاضل فى غاية الذكاء والنباهة لطيف المعاشرة سهل الطباع كريم الاخلاق ولى معه صداقة متينة وأظنه أخذ الخط عن المرحوم الاستاذ ممدوح الخطاط الشهير بدمشق حفظه الله تعالى واكثر من أمثاله



الاستاذ محمد السلام محمد

(شكل ١٠٩)

عبد السلام افندى محمد

هو أستاذ كبير وخطاط شهير خطه فى نهاية الحسن والجمال وله أمشق بحملة خطوط لم تطمع وله من حسن الذوق فى الترا كيب ما لا يوصف وهو يشتغل —

بالاسكندرية وله ذكر حسن وشهرة تامة وقد زرتة عام سنة ١٣٥٤ هـ فوجدته رجلاً كاملاً صدوقاً حسن الاخلاق ديناً وعمره نحو خمسين سنة وله غرفة خصوصية في منزله زينها بكثير من انواع الخطوط أطال الله حياته وادام النفع به



الاستاذ محمد أفندي إبراهيم

(شكل ١١٠)

محمد أفندي إبراهيم

هو شاب اديب اشتغل بالخط كثيراً واقطع اليه فباغ فيه مرتبة عليا واشتهر شهرة فائقة وخطه في غاية الحسن والابتناع وله مكتب خاص بالاسكندرية يشتغل فيه بكتابة اليافطات والاكشيحات وقربها افتتح مدرسة بالاسكندرية خاصة لتعليم الخطوط وقد زرتة في مكتبه لما كنت بالاسكندرية فوجدته على غاية من الكمال واللطف والاخلاق كال الله تعالى أعماله بالنجاح والتوفيق واكثر من

أمثاله النابغين



الاستاذ محمد عبده

(شكل ١١١)

محمد أفندي عبده

هو استاذ كبير في الخط وله في الاسكندرية شهرة واسعة وخطه حسن
جميل وله ذوق كبير وهو يشتغل كثيرا في الياطات واللوحات كما يشتغل في
الاكشيهات أيضا وقد زرته فوجدته رجلاً شهماً محباً للخير حسن الصفات ومهره
يقارب الاربعين ادام الله النفع به



الأستاذ محمد مرزوق

(شكل ١١٢)

محمد افندى مرزوق الراشدى

هو من أفاضل الرجال له عقل غزير وفكر نقيب وهمة عليا ونفس شريفة عزيزة وتواضع كبير وأصله من بلدة كفر الدوار بقرب الاسكندرية وهو مقيم بها وله من العمر ٣٥ سنة تقريبا وله الملم تام بالعلوم الشرعية والعربية والرياضية كما أن له باعاً طويلاً في علم الأدب ينظم القصائد الفريدة والأشعار البليغة اجتمع بي في أوائل سنة ١٣٥٤ هـ وانا بالاسكندرية حينئذ فأخذ عنى الخط واجتهد فيه كثيرا حتى اتقنه فكان لا يقدم لى خطه الا بعد ان يكتبه كتابة جيدة على حسب القواعد ما استطاع ولذا تقدم تقدما مطردا في مدة وجيزة ورسخت يده في الكتابة فكان حريصا على الاستفادة والتعليم وإني اشكر له اخلاصه وخدماته ووفاءه في القرب والبعيد وقد منحته الشهادة في الخط وهو اول رجل نال منى الشهادة فأسأل الله تعالى له مستقبلا حسنا ونبوغا عظيما وان يحفظه وأنجاه له انه سميع مجيب



الأستاذ محمد أفندي حسني

(شكل ١١٣)

محمد حسني أفندي الخطاط

هو دمشقي الأصل قدم الى مصر منذ صغره فاشتغل بالخط اشتغالا تاما الى أن نبغ فيه ونال شهرة واسعة وبعد صيته نخطه في نهاية الحسن وله من وشافة الخط وجهاله ما ليس لغيره ويعد الآن بمصر في مقدمة الخطاطين فله مكتب خاص لعمل الأكتشيهات وكتابة اليافوظات وغيرها ؛ وبلغني انه على صفات عالية واخلاق سامية وآسف على عدم الاجتماع به ويتجاوز الثلاثين من عمره

سيد أفندى ابراهيم الخطاط

هو من أشهر خطاطى مصر اشتغل بالخط كثيرا واشتهر شهرة تامة وكان يدرس الخط ببعض المدارس ثم استقل بنفسه واتخذ له مكتبا خاصا لعمل الكشيشات وغيرها وخطه فى غاية الجمال والرشاقة وهو فى مقدمة خطاطى مصر وقد انتدبته الآن مدرسة الخطوط العربية لأن يكون مدرسا بها ، وهو كريم النفس حميد الخصال ومع الأسف لم اجتمع به أيضا



مضة النابتة الأستاذ حسن عبد الجواد الحمأى الضليع

(شكل ١١٤)

حسن أفندى عبد الجواد الحمأى

هو الأستاذ النابتة العبقرى ، والحمأى الننبية الضليع ، خطه فى نهاية الحسن إلا انه يشتغل بالمحاماة ولا يشتغل بالخط ولولا ذلك لكان اليوم له شأن كبير فى

الخط وله آراء قيمة في فلسفته ، وقد اشتهر بالكتابة على الحبوب والارز والبيض
ونبع فيها وهو الوحيد في القطر المصري في معرفة الكتابة على هذه الحبوب
نقد زرتة في مكتبه حينما كنت بمصر فوجدته شابا لا يتجاوز الخامسة
والعشرين من عمره بشوش الوجه كريم الاخلاق ظاهر النجابة يتوقد ذكاء وله
تأليف في القانون وغيره وله آراء سديدة في الخط قد كتب عدة مقالات فيه
وحين زيارتي له اهداني نسخة من كتابه شرح القانون المصري كما اهداني صورته
الفتوغرافية الكريمة فتقبلتهما منه بيد الشكر والاحترام — كل الله تعالى اعماله
بالنجاح واكثر من امثاله



الاستاذ محمد مرتضى

(شكل ١١٥)

محمد مرتضى

هو خطاط ماهر له شهرة تامة بمصر يكتب انواع الخطوط والاكشيهات.

والاعلانات وله ذوق سليم في الخط يناهز الاربعين من العمر وهو ذو أخلاق حسنة وصفات طالية وقد كتب مجموعة تسمى المحاسن الخطية جمع فيها أنواع الخطوط بمختلف التراكيب والأوضاع والأشكال وهي مطبوعة بمطبعة دار الكتب العربية في سنة ١٣٥٠ هـ طبعاً متقناً في غاية الابداع ومع الأسف لم أجتمع به حينما كنت بمصر .

(نجيب بك هو اويني)

هو خطاط قديم شهير وفنان ماهر كبير خبير بأنواع الخطوط قد حاز كثيراً من النياشين والمداياات وخطه في غاية الحسن والجمال وله ذوق سليم في التراكيب الخطية والمسام كبير في هذا الفن الجميل وقد كتب عدة من الكراريس في النثل والنسخ والرقعة مطبوعة تدرس في المدارس تسمى (السلاسل الذهبية) كما أنه ألف كتاباً في التزوير الخطي وهو محام ضليع تخرج من المدارس العليا ولكن مع الأسف لم أجتمع به حينما كنت بمصر وعمره نحو خمسين سنة .

(محمد رزق موسى)

هو صديقنا الأستاذ الفاضل ولد ببليدة رأس الخليج التابعة لمديرية الغربية وأنشأ بها وتعلم بمدارسها الأولية ثم التحق بالأزهر المعمور فنال الشهادة الثانوية منه ثم حاز شهادة الكفاءة للمعلمين الأولية من الخارج ثم التحق بمدرسة تحسين الخطوط العربية سنة ١٣٤٤ هـ فأجاد حتى برع في فن الخط وفي سنة ١٣٤٧ هـ استقدمته المعارف الحجازية للقيام بتدريس فن الخط بالمدرسة الابتدائية بجدة فأقام بها نحو أربع سنين ثم سافر إلى مصر واشتغل بالتدريس في المدارس الابتدائية يبلغ من العمر الآن فوق الثلاثين سنة .

(محمد ممدوح)

هو استاذ بارع وخطاط ماهر ولا يزال ان نلنا انه هو الخطاط الوحيد بدمشق الشام ولم اجتمع به غير ان الاكشيات المتداولة التي كتبت بخطه تشهد ببراعته وقد يبلغ الخمسين من العمر بل اني انه توفي بدمشق منذ سنوات وجميع اهل دمشق يعترفون بفضله ومقدرته . رحمه الله تعالى



السيد محمد داود الحسيني الأفغاني
(شكل ١١٦)

السيد محمد داود الحسيني الأفغاني

هو اشهر الخطاطين بكابل عاصمة افغانستان ويعد من النابغين الفنانين اخذ الخط عن والده السيد محمد اسماعيل خان رايت بعض قطع من خطوطه منشورة في مجلة سنوية تصدر بكابل تسمى (انجمن ادبي) تشهد له برسوخ القدم في فن الخط خصوصا في الخطوط الفارسية بأنواعها كما رأيت صورته في المجلة التي يمكن أن أحكم بأنه يبلغ من العمر أربعين سنة وتدل صورته على ذكائه المفرط وعلاوة على براعته بالخط قد نبغ في معرفة الكتابة على الحبوب كالقمح والأرز كما سبق ذكر اسمه في عنوان من كتب على الحبوب .



الاستاذ نسيب مكارم

(شكل ١١٧)

نسيب مكارم اللبناني وسعدى البيروتى

كلاهما مشهوران فى الخط فالأول قاطن بلبنان واشتهر بالكتابة على الحبوب
وقد سبق ذكره فى فصل الكتابة على الحبوب ، والثانى قاطن بيروت وكلاهما من
نمى هذا الفن الجميل .

محمد افندى يمنى

بضم الياء وسكون الميم هو الخطاط الشهير بالآستانة وخطه فى نهاية الحسن
وله مجموعة نكت ونسخ وهى مطبوعة يحكى أنه ساءت حالته المالية فقدم يوماً طلباً
الى انور باشا وكان يومئذ وزير الحربية مع ورقة مالية ليأمر له بصرف الارزاق
حسب العادة المتبعة فى ذلك الحين فلما عرفه انور باشا رد اليه نقوده وامر ان
يعين له من الحكومة ارزاقاً شهرية حسب كفايته وان يرتب له ايضاً كل شهر
خمسة عشر جنيهاً توفى محمد يمنى افندى صاحب الترجمة سنة ١٣٣٥ هجرية



الأستاذ يوسف أحمد بمصر

(شكل ١١٨)

الأستاذ يوسف افندى احمد

هو المفرد العلم والآخذ بعنـان القلم وحيد دهره وفريد عصره كان مفتش الآثار العربية بمصر سابقا نبغ في الخط الكوفي نبوغاً كبيراً ولا نبألم إن قلنا إنه هو الذى أحيا الخط الكوفي في هذا الزمن خصوصا بعد أن أصبح مدرسا بمدرسة تحسين الخطوط العربية وهو ذو أخلاق عالية وصفات سامية كريم النفس له من العمر نحو ٤٥ سنة ، ونرى من الضرورة أن نسهب في ترجمته بما جاء في رسالته (الخط الكوفي) وذلك للوقوف على كيفية اشتغاله بالخط الكوفي واحيائه له بعد اندراسه قال في رسالته المذكورة ما ملخصه : كان والدى رحمه الله تعالى وهو المعلم أحمد يوسف نحاتا دقيق الصنعة متفنا في عمله ؛ اشتغل في أول امره بعمارات الاوقاف كأحد المقاولين فظهرت عبقريته — ظهوراً ادهش المهندسين وقتئذ ثم اشتهر ببناء المساكن المحككة والقباب العظيمة الشاهقة وغير ذلك فلما اتممت دراستى صار يصحبني معه ويريني الرسوم التى بالجوامع والنقوش والخارف الباقية فيها ويكلفني ان افلدها ويقول لى لا تترك لحظة تمر بك دون ان ترسم فيها شيئا من هذه الرسوم وعلى الورق فأخذت انفذ رغبته إلى ان آنس

منى ان يدي بدأت تخط بعض الصواب فصار يكلفنى أن أقلد الرسوم المتقنة وكان يكافئنى على ذلك ، ثم أخذ يكلفنى تقليد الخط الكوفى من قاعدة المربعات لأنه أسهل أنواعه فصرفت همى إلى ذلك رغبة وتسليه ثم انقلب ذلك الى عمل جدى ووجدت عندى روح الميل إلى حب هذه الكتابة وفهم قراءتها وكنت أحفظ القرآن الكريم ، فكان ذلك أكبر معين لى لأن أكثر ما كان يصادفنى آيات من الكتاب العزيز ، ثم دخلت تلميذا فى لجنة الآثار العربية وصرت أذهب مع والدى فى مهام صناعته ، وبعد سنة ظهرت نجابتى فعينت رساما وخطاطا سنة ١٨٩١ م لأنهم وجدوا عندى بعض إلمام بالخط الكوفى ولم يجسر غيرى على ادماؤه وقتئذ ، هنالك زادت رغبتي واتجهت همى إلى إتقان الخط الكوفى إتقانا صحيحا ، وكان مساعدى على الخط أمران — الأول — مرافقتى لوالدى الذى حرص على تعليمى الخط الكوفى — والثانى — أن الذى أريد تعلمه أصبح من أعمال وظيفتى الرسمية فصار الموضوع بذلك حديثى وشغلى فى جميع أوقاى ، ولما كان الغرض من لجنة حفظ الآثار العربية هو المحافظة على الآثار وإعادتها إلى أصلها بكتابات وزخارفها وكان هذا من أعمال وظيفتى صرت أقلد كل كتابة من الكتابات المنقوشة على الآثار وأكتب على أسلوبها ، وأتمم النقص الذى يكون على الآثار منها .

وفى أثناء ذلك شرعت اللجنة فى ترميم النوافذ الحصينة التى بالجانب الشرقى فى جامع احمد بن طولون ، وهى مزدانة بالخط الكوفى من جمل وآيات متنوعة وكان عددها فى جدران الجامع الأربعة ١٣٠ نافذة فهالنى الموضوع فى أول الأمر — وخفت أن أعجز عن القيام بما انتدبت له ولكن أذهب خوفى قول المتنبى فى أمثاله :

وما الخوف إلا ما تخوفه الفتى ولا الأمن إلا ما رآه الفتى أمنا
فشرعت فى اتمام مأموريته بقلب مطمئن . وكانت هذه النوافذ على ارتفاع

عظيم وكان لا بد لي من ارتقاء السلم الخشبي حتى أصل اليها ، فكنت أصعد إلى النافذة وأجهد نفسي حتى أستطيع قراءة المکتوب فيها وأعرف الكلمات أو الحروف التي عبت بها الدهر ، ثم أنزل وأصعد إلى جملة نوافذ غيرها ، باحثاً عن النافذة التي فيها الخط المائل ، والتي فيها مثل الكلمات أو الحروف الناقصة ، ثم نقلها وأرسمها ، ومتى تم إصلاح النافذة الأولى عمدت إلى الثانية وهكذا حتى أكملت الكتابة الناقصة في جميع النوافذ التي تم إصلاحها ، ولا أستطيع احصاء عدد المرات التي اضطرت فيها إلى صعود السلم وقد تجاوزت مئات المرات بلا شك . فما انتهت هذه المأمورية إلا وكنت قطعت شوطاً بعيداً في قراءة الخط الكوفي قبل النبوغ السكاني في كتابته . وزادت رغبتى ، وصحت عزيمتى حينما رأى رؤسائى عملى مطابقاً للصواب وصادف عندهم أحسن إعجاب .

بعد ذلك شرعت اللجنة في ترتيب الآثار التي كانت بجامعة الحام في بناء به اتخذ مبدئياً كمتحف لها ، وهو البناء الذي به مدرسة السلحدار الآن .

وكان في المتحف المصرى بالجيزة ألواح من الرخام والحجر الجيرى والرملى فأهدتها للجنة حفظ الآثار وكانت نحو ثلاثة آلاف حجر من شواهد القبور مكتوبة بالخط الكوفي على قواعد مختلفة وانتدبت لاستلامها وتنسيقها بحسب التواريخ لوضع بعضها في ملحق أعد لها بمجوار البناء . فشعرت بعبء جديد زادنى حبا وشغفاً وكنت قد استكبرت الامر في بدئه ولكن دفعنى الى المضى فيما كلفت به قول المتنبي

إذا فلّ عزمى عن مدى خوف بعده فأقرب شئ ممكن لم يجد عزمًا

فصرت أقرأ كل حجر على حدة وبالتعبير الصحيح صرت أفك رمزه وأحل لغزه ومتى عرفت تاريخه وضعته في ناحية حتى أنى تمكنت من دراسة كل هذه

الاحجار مع ما كانت بالدار قبل ذلك من الاحجار الأخرى الكثيرة العديدة
فتمكنت بذلك من الاهتداء الى معرفة قواعد الكتابة الكوفية في كل زمن
من وقت حياتها - الى القرن الرابع باصدق الادلة وهى التواريخ المنقوشة معها
على كل حجر منها ثم أخذت أتقن كتابة كل قرن على حدة وساعدنى على ذلك
ما كنت اشتريه لنفسى من الألواح الرخامية المنقوشة بالخط الكوفى من
شواهد قبور مدينة الفسطاط ، ثم شرعت اللجنة فى ترميم الازهر الشريف ،
وكنتم تقدمت فى الكتابة تقدماً ظاهراً فأخذت فى إكمال الناقص من الكتابة
التي بداخل الجامع وكانت تخالف كتابة الاحجار ونوافذ ابن طولون بكثرة
رسومها وزخارفها فصرت أوالى عمل الليل بالنهار وأسهر الليالى الطوال فى الجامع
على ضوء الشمعة فوق الاصاويل لدراسة الخط القديم الموجود فيه حتى استطعت
القيام بمأمورى على أكمل وجه . وبعد انمام الترميم فى الازهر شرعت اللجنة فى
اصلاح الجوامع والمحال الأثرية التي فى بعضها بالخط الكوفى واحداً بعد واحد ،
فاصلحتها . وبذلك أصبحت لايعجزنى من الخط الكوفى شئ وقد كانت هذه
الجوامع مدرستى التي تعلمت منها الخط الكوفى والزخارف العربية واعد منها
(جامع الحاكم والجامع الاقر وأبواب سور البلد والصالح طلائع ومسجد سيدى
معاذ ومشهد السيدة رقية وقبة إخوة يوسف ومسجد الجيوشى وفيه سيدى
يحيى الشبيه ، ومسجد السلطان حسن ، ومسجد الغورى وقبته بالغورية ، وقبة
الغورى بكبرى القبة ومسجد سليمان باشا بالقلمة) الى غير ذلك .

ثم زادنى رغبة واقداما أنى عرفت لدى المستشرقين ورواد الآثار العربية من
الغربيين وفيهم من زار الازهر وبعض الآثار قبل اصلاح النقص فى كتاباتها
ثم زارها بعد ذلك فأخذته العجب وعلم أننى أنا الذى اكملتها حتى إن بعضهم طلب

أن أريه كتابتي في الازهر لأنه لم يستطيع أن يميز بين القديم والجديد بعد هذا شعرت بأني بلغت شأواً يعيدني في الخط الكوفي انفردت به ، واكد لي ذلك ما كان يطلب مني من الكتابة لتجار الآثار ليجعلوها حفراً على الخشب وانقاشاً على النحاس او الرخام وغير ذلك ولم يكن لي في ذلك مزاحم ، وقد وصل بي هذا العمل المهم إلى معرفة شيء من الخط الكوفي لا بشهادة به وهو أن حروفه تقبل من الزخرفة ما لا حد له مع حفظ كيائها الحرفي ، فأخذت اتقن في ادخال الرسم على الكلمات في كتابتي ، وارتقي بها من بديع إلى ابداع حتى سنة ١٣٢١ هـ حين عملت الحكومة المصرية مسابقة طلمية بين الخطاطين في اصلاح خطوط المطبعة الاميرية ومن بينها الخط الكوفي وحددت لتقديم النماذج وقتاً كافياً عند ذلك شمرت عن ساعد الجد وأعدت دراسة الخط الكوفي في جميع فنونه وقواعده وظننت أن الاقطار العربية غاصة بمن يكتبون هذا الخط ولكن ظهر لي بعد ذلك أنه لم يتقدم للمسابقة في الخط الكوفي إلا اثنان احدهما (دمشقي) وقدم خمسة نماذج والآخر تونسي وقدم ثلاثة نماذج وانا قدمت ٢٧ نموذجاً منها ١٧ نموذجاً عن قواعد الخط الكوفي الاصلية والباقي عن الفروع ولكن لأن اللجنة التي عهد إليها وقتئذ تقدير الفرق لا تعرف من أمر الخط الكوفي اكثر مما يعرفه الناس ، منحتني الجائزة الثانية فلم يفل ذلك من عزيمتي لاني عرفت قيمة كتابة غيري فيه ، بل زادني إيماناً بصحة علمي وفني وأن الذي حقق لمصر هذه الأهمية دون غيرها من الاقطار العربية وأحيا بها الخط الكوفي على بعد أن لبث راقداً نحو اربعمئة سنة أربعة أمور .

اولها — اني رسام والرسم يسهل تعلم الخط الكوفي ويشوق اليه
وثانيها — ان كتابة الخط الكوفي كانت من اعمال وظيفتي فكان تعلمه من
البواعث التي لها شأنها في نفسي وقتئذ .

وثالثها — أن في مصر المحروسة من المساجد الأثرية التي انشئت في قرون مختلفة ما ليس في غيرها من الأقطار العربية وقد سلمت من عبث المخربين رادع ديني غالبا رابعها — أن القرافة المصرية كانت أعظم خزانة متينة لحفظ الاحجار التي عليها — الكتابة الكوفية بجميع أقلامها وعلى كل شاهد تاريخ كتابته — ولا إخال أن في قطر آخر من أقطار الدنيا توجد خزانة حصينة لمثل هذه الكنوز الثمينة انتهى ملخص ما ذكره الاستاذ عن نفسه في رسالته المذكورة وبحق له أن يحدث عن نفسه ما شاء عملا بقوله عز شأنه (واما بنعمة ربك فحدث) وبياننا للواقع ونفس الامر اكثر الله من أمثاله .

الشيخ عبد الفتاح خليفة

هو من أشهر خطاطي مصر له مكانة سامية والغالب أنه أخذ الخط عن محمد أفندي مؤنس أو محمد بك جعفر رحمهما الله تعالى وكان الأستاذ المذكور مدرس الخط بدار العلوم وفي هذا العام اختارته وزارة المعارف مفتشا للخط العربي وقد كان سابقا منتدبا من الوزارة باعطاء دروس التربية في فن الخط بمدرسة تحسين الخطوط العربية أيام وجودنا بها بقسم التخصص في الزخرفة والتذهيب وذلك سنة ١٣٤٧ هـ وهو من خيرة رجال هذا الفن الممتازين وله من الفضل والاخلاق الكريمة والصفات العالية ما يغبط عليه جزاه الله عنا خيرا وأكثر من أمثاله .

فوائد لك عامة

نذكر هنا بعض فوائد مما يتعلق بكتابنا هذا مما لا يستغنى عنه غالب الكتاب ويحتاج ، اليها التلامذة الانجاب خصوصا ذكر مواضع حروف التاج ، وعلامات الترقيم التي وضع الآن لها قواعد مخصوصة فان لاستعمالها فوائد ملموسة ومنافع محسوسة وقد اقتبسناها بصورة مختصرة من الأصل الذي طبعته وزارة المعارف المصرية ونشرته

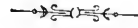
في ٣٠ صفر سنة ١٢٤٩ هـ ٢٦٦ يولييه سنة ١٩٣٠ م



مواضع حروف التاج في النسخ والرقعة

- ١ - في أول كل كلمة من كلمات العناوين
- ٢ - في أول الجملة المستقلة ، وهي التي تأتي في مستهل الكلام ، وفي بدء عبارة التنصيص وبعد الوقفة ، وبعد علامة الاستفهام ، وبعد علامة التأثر ، وبعد النقطتين
- ٣ - أو الامم العلم سواء كان مفرداً أم مركباً ، لعامل أم لغير عامل ، إلا إذا سبق العلم حرف من الحروف التي تلتصق بما بعدها فان كلا من هـ ذا الحرف والحرف الاول من العلم يكتب كالمعتاد .

٤ — يلحق بالاسم العلم الصفة إذا نابت عنه وأجزاء عن ذكره فيكتب الحرف الأول حرف تاج اه من رسالة حروف التاج باختصار ومن أراد الوقوف على الأمثلة في ذلك فليراجعها



عَلَامَاتُ التَّرْقِيمِ وَبَيَانُ مَوَاضِعِهَا

الترقيم وضع علامات بين اجزاء الكلام المكتوب لتمييز بعضه من بعض ، أو لتنويع الصوت عند قراءته . وأشهر علامات ، العلامات الآتية :

- | | | |
|------|-----------------|------------------|
| ١ — | الفصلة | وترسم هكذا ، |
| ٢ — | الفصلة المنقوطة | » » ؛ |
| ٣ — | الوقفة | » » . |
| ٤ — | النقطتان | وترسمان هكذا : |
| ٥ — | علامة الاستفهام | وترسم هكذا ؟ |
| ٦ — | علامة التأثر | » » ! |
| ٧ — | القوسان | وترسمان هكذا () |
| ٨ — | علامة التنصيص | وترسم هكذا « » |
| ٩ — | الشرطة | » » — |
| ١٠ — | علامة الحذف | » » ... |



مواضع استعمال علامات الترقيم

اولا - الفصلة

والغرض من وضعها أن يسكت القارئ عندها سكتة خفيفة جدا ، لتمييز بعض أجزاء الكلام عن بعض . وتوضع في المواضع الآتية :

١ - بين الجمل التي يتركب من مجموعها كلام تام الفائدة ، مثل :

إن محمداً تلميذ مذهب ، لا يؤذى أحداً ، ولا يكذب في كلامه ، ولا يقصر في دروسه . ومثل : محمود لا يكرهه أحد ، سواء كان من اخوته ، أم من معلميه .

ب - بين الكلمات المفردة المتصلة بكلمات أخرى تجعلها شبيهة بالجملة في طولها ، مثل : ما خاب تاجر صادق ، ولا تلميذ طامل بنصائح والديه ومعلميه ، ولا صانع مجيد لصناعاته ، غير مخلف لمواعيده :

ج - بين انواع الشيء واقسامه ، مثل : إن التكبير في النوم والاستيقاظ عنه ، يكسب الانسان ثلاث فوائد : صحة البدن ، وصفاء العقل ، وسعة الرزق . ومثل فصول السنة اربعة : الربيع ، والصيف ، والخريف ، والشتاء .

د - بعد نقطة المنادى ، مثل يا على : احضر الكتاب

ثانيا - الفصلة المنقوطة

والغرض منها أن يقف القارئ عندها وقفة متوسطة ، أطول بقليل من سكتة الفصل واكثر استعمالها في موضعين :

١ — بين الجمل الطويلة التي يتركب من مجموعها كلام مفيد ، وذلك لأمكان التنفس بين الجمل عند قراءتها ، ومنع خلط بعضها ببعض بسبب تباعدها ، مثل : إن الناس لا ينظرون إلى الزمن الذي فيه العمل ، وإنما ينظرون إلى مقدار جودته واتقانه .

ب — بين جملتين تكون الثانية منهما سببا في الأولى ، مثل : طردت المدرسة خليلا ، لأنه غش في الامتحان . أو تكون مسببة عن الأولى مثل : محمد مجتهد في كل دروسه ، فلا غرابة أن يكون أول فصله .

ثالثا — النقطة أو الوقفة

وتوضع في نهاية الجملة التامة المعنى ، المستوفية كل مكملاتها اللفظية ، مثل : إذا تم العقل نقص الكلام . ومثل خير الكلام ما قل ودل ، ولم يطل فيهما .

رابعا — النقطتان

وتستعملان لتوضيح ما بعدهما وتمييزه مما قبله ، وأكثر استعمالهما في ثلاثة مواضع .

١ — بين القول والكلام المقول أى المتكلم به ، أو ما يشبههما في المعنى مثل : قال حكيم : العلم زين ، والجهل شين .

ومثل : من نصائح أنى لى كل يوم : لا تؤخر عمل يومك إلى غدك .

ب — وبين الشئ وأقسامه وأنواعه ، مثل : أصابع اليد خمس : الإبهام ، والسبابة ، والوسطى ، والبنصر ، والخنصر . ومثل : اثنان لا يشبعان : طالب علم ، ومصاب مال .

ج — وقبل الأمثلة التي توضح قاعدة ، وقبل الكلام الذي يوضح ما قبله ، مثل : بعض الخيوان يأكل كل اللحم : كالأسد . والتمر ، والدبيب ، وبعضه يأكل

النبات : كالفيل ، والبقر ، والغنم . ومثل : أجزاء الكلام العربى ثلاثة ؛ اسم ، وفعل ، وحرف . ومثل : الكذب صفة ذنيئة ؛ تجعل صاحبها محتقرا بين الناس ؛ لا يوثق بكلامه وان صدق .

خامسا — علامة الاستفهام

وتوضع فى نهاية الجملة المستفهم بها عن شىء مثل : أهذا خطك ؟ متى حضرت ؟ ما عندك من الأخبار ؟ كيف رسم هذا الشكل ؟ لم تكره الألعاب الرياضية ؟ من هذا القادم ؟ أين ساعتك ؟ أى الفريقين بارع فى اللعب ؟

سادسا — علامة التأثر

وتوضع فى آخر الجملة التى يعبر بها عن فرح أو حزن أو تعجب أو استغائة أو دعاء ، مثل . يا بشر اى نجحت فى الامتحان ! وا أسفاه ! ما أجل هذا البستان ! النار النار ! أغيثونا ! ويل للظالم ! مات فلان ! رحمة الله عليه !

سابعا القوسان

وتوضعان فى وسط الكلام مكتوبا بينهما الألفاظ التى ليست من أركان هذا الكلام ، كالجمل المعترضة ، والفاظ الاحتراس ، والتفسير ، مثل القاهرة (حرسها الله أكبر مدينة فى افريقية . ومثل : إن كان لى ذنب (ولا ذنب لى) فما له غيرك من غافر ومثل : حلوان (بضم فسكون) مدينة جنوبى القاهرة طيبة الهواء ، بها حمامات كبرى تية .

ثامنا علامة التنصيص

وتوضع بين قوسيهما المزدوجتين كل كلام ينقل بنصه وحرفه ، مثل : قال الله تعالى « أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم ؟ »

تاسعا الشرطة او الوصلة

وتوضع :

١ — بين ركنى الجملة إذا طال الركن الاول ، لأجل تسهيل فهمهما ، مثل : ان
التاجر الصغير الذى براعى الصدق والأمانة مع جميع من يعامله من كل الطبقات —
يصير بعد سنوات قليلة من أكبر النجار .

ب — بين العدد والمعدود إذا وقعا عنواناً فى أول السطر ، مثل التكبير فى
النوم واليقظة يكسب .

أولاً — صحة البدن

ثانياً — وفور المال

ثالثاً — سلامة العقل

عاشرا علامة الحذف

وتوضع مكان المحذوف من الكلام للاقتصار على المهم منه ، اولاستقباح ذكر
بعضه مثل : جبل المقطم أشهر جبال مصر . . . بنى عليه صلاح الدين الايوبى
قلعته المشهورة وجدها مجدد مصر المرحوم محمد على باشا ، وبنى بها مسجده العجيب ،
وكان بها مضجعه الاخير . .

(ملحوظة) لا يوضع من هذه العلامات فى أول السطر إلا القوسان وعلامة
التنصيص ١ هـ من رسالة حروف التاج وعلامات الترقيم ومواضع استعمالها الذى
نشرته وزارة المعارف المصرية



القسم الأول في الخط

لما كان الخط من الفنون الجميلة الأنيقة ، والعلوم الهندسية الذوقية الدقيقة .
صار لزاماً أن يكون الخطاط رقيق الحواس دقيق النظر كريم النفس ، حسن الشرائل .
هينالينا ، حلماً جامعاً للأخلاق الفاضلة ، والصفات الحميدة .

وأن يكون ذكياً لبيباً متقناً لأصول فنّه وقواعده ، وقاد القريحة والذهن .
يذهب به الخيال الى ابتكار ابداع الاشكال ، ولقد رأينا بالتجارب أن الخطاط كلما
كان مستقيم الحال ظاهر القلب كلما صار خطه في غاية الحسن والجمال ، فصفا خطه
وبهاء حروفه دليل على صفاء قلبه وتنويره : لأن في أصابعه السبابة عرقاً متصلاً
بالقلب ولهذا لو كتب الانسان في حال غضب او حزن شديد لامتلك أن يكتب
خطاً حسناً قط لا يضطرب قلبه

وينبغي له أن يجعل ادواته كاملة تامة لا ينقص منها شيء فلا يبخل بماله في سبيل
ذلك ، وقد جاء في بضاعة الجود :

قالا ^(١) جميعاً من شروط الكتاب يكون ذا حرص ^(٢) وفهم ثاقب .
ويبذل الاموال في تطلّابها فهرها يغلو على خطابها
ابن هلال قال كم انفتت من ذهب حتى به كتبت
كما ينبغي له أن يتعاهدها وان يجعلها مرتبة نظيفة لأن ذلك ادعى لانبساط
النفس وانشراح الصدر ، وادل على سلامة الذوق وحسن التفنن ولقد كان المتقدمون

(١) أي قال يانوت وابن البواب كما يعلم ذلك من الايات التي قبلها

(٢) أي يحرص على الاستفادة والافادة

بالمغون في الاعتناء بادوات الكتابة ونظافتها - فقد روى - أن ابا محمد الفياض كاتب سيف الدولة كان يعجن مداده بالمسك ويليق دواته بماء الورد (وعن بعضهم) أنه قال: عطروا دفاتر آدابكم بحبيد الخبر، فإن الادب غوان، والخبر غوال. (وكان بعض الكتاب) يطيب دواته بأطيب ما عنده من الطيب فسئل عن ذلك فقال: لأنى اكتب بها اسم الله تعالى واسم رسوله صلى الله عليه وسلم واسم أمير المؤمنين وربما سبق القلم بغير ارادتنا فنلحسه بالسنتنا. وقال بعضهم

ربع الكتابة في سواد مدادها والرابع حسن صناعة الكتاب

والربع من قلم سوى بريه وعلى الكواغد^(١) رابع الاسباب

فاليخط الحسن له مفعول كبير كما أن البيان له تأثير بليغ « قال عبد الحميد الكاتب » البيان في اللسان والخط في البنان وقالوا الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً. وقال احمد بن يوسف الكاتب « ما عبرات الغواني في خدودهن بأحسن من عبرات الأقلام في خدود الكاتب » وقال أوميرس الحكيم « الخط شئ أظهره العقل بواسطة سن القلم، فلما قابل النفس عشقته بالعنصر » وقالت العرب « الخط أحد اللسانين، وحسنه إحدى انفصاحتين » وقال بعضهم « ما أعجب شأن القلم يشرب ظلمة ويلفظ نوراً » وقال أرسطاطاليس « القلم العلة الفاعلة، والمداد العلة المهيولة والخط العلة الصورية، والبلاغة العلة التمامية » اهـ فكم من صاحب حاجة بلغ سؤله ووصل الى مطلوبه بحسن الخط، وكم ممن لم ينهض به حاله ادرك مأموله وارتفعت درجته بحسن خطه: كما يحكى أن انساناً رفع قصته الى صاحب كمال الدين بن العديم فأعجبه خطها فأمسكها وقال لرافعها هذا خطك؟ قال لا ولكن حضرت الى باب مولانا فوجدت بعض مماليكه فكتبتها لى، فقال على به فلما حضر وجده مملوكه الذى كان يحمل اعله وكان عنده فى حالة غير مرضية، فقال له هذا خطك؟ قال نعم، قال هذه طريقتي فمن الذى اوقفك عليها؟ قال يا مولاي كنت اذا وقعت لأحد قصة اخذتها

(١) الكواغد جمع كغد - وهي كتبة تركية تسمى الاوراق

منه وسألته المهلة على حتى اكتب على طريقتهما سطرين او ثلاثة فأمره أن يكتب بين يديه ليراه فكتب يقول

وما تنفع الآداب والعلم والخجاء وصاحبها عند الكمال بموت
فرفع صاحب منزلته اهـ

والخط الرديء : — قد يأخذ الانسان جزءا من الوقت حتى يتمكن من قراءته بل قد يؤدي الى تحريف الكلمات وبغير معانيها — لذلك قال أبو العباس المبرد « رداء الخط زمانة الأدب » أي آفته ، قال بعضهم

جزعت من قبح خطي ففيه وضعي وخطي
رجعت من بعد حذقي الى تعلم خطي

وقد تكون رداء الخط حجة عثرة في قضاء المصالح أو تعطيلها ، فقد روى أن عبد الله بن طاهر وقع على رقعة معتذر اليه بخط غير حسن ، قد أردنا قبول عذرك فاقطعنا دونه من قبيح خطك ، ولو كنت صادقا في اعتذارك لساعدتك حركة يدك ؛ أو ما علمت أن حسن الخط يناضل عن صاحبه بوضوح الحجة ويمكن له من إدراك البغية ^(١) اهـ ونظر ايضا الى خط بعض كتابه فلم يرضه خطه فقال نَحِّوْا هذا عن مرتبة الديوان فإنه غليل الخط ولا يؤمن أن يعدي غيره اهـ .

(١) يظهر من هذه الحكاية وما بعدها وما تقدم في الشكل من قوله وقد رفع اليه كتاب « ما أحسن هذا الخط لولا كثرة شوينزه » ومن قوله لسكراته ألق دواتك واطل سن قلمك وفرج بين السطور وقر مط بين الحروف ، أن عبد الله بن طاهر كان مغرما بالخط طارفاً بأوضاعه مشجعا لأربابه وقد كان حاملا على الدينور من قبل المسامون ، اما توقيعه في الرقعة بعدم قبول عذر رافعها اليه فلم يكن في حد ذاته لرداء الخط فقط فذل عبد الله بن طاهر في علو مركزه لا يصدر عنه مثل هذا وإنما هناك أمر صرفه عن قبول عذره فجعل قبح خطه ذريعة لرد طلبه ورفض ملتصقة والله تعالى اعلم بغيبه وقد توفي عبد الله بن طاهر سنة ٢٣٠ هـ .

والحقيقة أن الخط الرديء يصعد النفس عن النظر اليه والانتفاع به فألفاظ
الكتب ان كانت منسوخة بأنامل الخطاط الماهر ، مدبجة بيراغ الكاتب القادر
فهى تغرى الانسان على تكرار القراءة ومداومة النظر اليه

فكم من كتب تافهة رفعت فى الخزائن لجمال خطها وحسن كتابتها كتحفة
تقيسة و اثر عظيم ، وكم من كتب قيمة نادرة المثال صارت مهملة لا يعبا بها ولا
ينظر اليها لرداءة خطها . ويعجبني قول الخطاط الشهير نجيب بك هواوينى فى
هذا المعنى

ألا إن حسن الخط أطف حلية	يباهى به الاعراب والترك والمعجم
قرب مقال صيغ من معدن الذهبى	فضاع لسقم الشكل ماضاء وابتسم
ورب مقال جل الخط شكله	تطالعـه مهما استفاض بلا سأم
ورب مقال عابس فى نظامه	إذا زانه التصوير اشرق واستتم
وكم من لآل شاب زاهى نورها	قصورا عن الاتقان فى خط من نظم
وهل تستوى حسناء رث رداؤها	وحسناء تزهى بالضواوى من النعم
وكم مدرك للخط أدرك سؤله	على عزة المطلوب ، أو أمن النقم
وما حلية الكتاب إلا خطوطهم	تعزبها قدرا وتعالى لها قيم

وسنأتى بشئ مما قبل فى وصف الخط وآلات الكتابة بعد الفصل

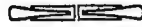
الآتى .

أما ما ورد من أن الفضل بن سهل بن ابراهيم الأعرج البغدادى قال (من
معادة المرء أن يكون رديء الخط) فليس على اطلاقه فانه أراد التفرغ للعلم
والاشتغال به دون سواه فهو الغاية المقصودة بالذات ، وأما الخط فهو الوسيلة
التي تؤدى إلى فهم المعانى فلا نقطاع إلى الوسيلة والتقصير فى الغاية ليس بصواب
لهذا نجد خطوط غالب أكابر العلماء رديئة لا نقطاعهم الى العلم وصرف همهم اليه
بالكلية بل قبلوا الاشتغال بالعلم أفضل من صلاة النوافل (والعلم خير من صلاة

الذافلة) فرداءة خطوطهم ناشئة من عدم تفرغهم إلى الخط تفرغاً تاماً لا من كراهتهم له فمن كان من الراسخين في العلم لا تكون رداءة خطه نقصاً فيه على أن من أدرك الفضيلتين فهو نور على نور، وقد ذكرنا تراجم العلماء من الخطاطين في محلها

أما من لم يشتغل بالعلم اشتغالا تاماً فيستحسن أن يأخذ نصيبه الوافر من الخط فذلك أكمل له وأجل به حتى لا تفوته إحدى الفضيلتين .

ومن أمعن النظر يجد أن حسن الخط في الحقيقة هبة من الله تعالى يعطيه من يشاء فكثيراً ما رأينا أن بعضهم يشتغل بالخط يواصل فيه ليله بنهاره ولا يتقدم فيه تقدماً يذكر، ولقد كان لنا صديق من هذا النوع كثير الاجتهاد في الخط لا يكاد يترك فراغاً في دفاتره وأوراقه إلا ويملؤها من الكتابة ومع ذلك كان بطيء التقدم ورأينا البعض يشتغل بالخط بحسب العادة ولا يكن ينال منه نصيباً وافراً ويتقدم فيه تقدماً مطرداً .



ارشادات للمتعلم

ينبغي للمتعلم أن يستعمل النظافة في كل أحواله وأن يجعل أدواته كاملة مرتبة
فقد يحكى أنه كان لغلام ابن خرنقة من آلات الكتابة ما لم يكن لغيره ، ولما
مات بيعت في تركته هذه الآلات الكتابية بسبعمئة دينار أمامية كما سبق ذكر
ذلك في ترجمته ويعرف بعمر بن الحسين .

وينبغي له أن يحافظ على الجلسة الصحية وقت الكتابة وأن لا يجهد نفسه
حتى لا يسأم ولا يمل ، وأن يحذر من الكتابة على ضوء ضعيف ، وأن لا يسرع في
الكتابة وأن يتبع أستاذه ويعمل بأرشاداته ويبالغ في إكرامه ويكسب رضاه ففي
ذلك ربحه وفائده كما قيل :

إن المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان إذا هما لم يكرما
ولبعضهم .

ومرتبة في العالمين تزين	إذا شئت أن تحظى بحسن كتابة
على بهجة الخط المليح تعين	تخير ثلاثاً واعتمدها فانها
إذا اجتمعت قرت بهن عيون	مدادا وطرسا محكما وبراعة
يساعد في ارشادها ويعين	ولا بد من شيخ يريك شيوخها
فذاك هباء عقله وجنون	ومن لا له شيخ وعاش بعقله

وقال الحسن بن وهب يحتاج الكاتب إلى خلال ، منها جودة برى القلم وإطالة
جلفته وتحريف قطعه ، وحسن التأنى بامتطاء الأنامل وإرسال المدة بقدر اتساع
الحروف . والتحرز عن فراغها من الكسوف وترك الشكل على الخط والاعجام على

التصحيح ، واستواء الرسوم وحلاوة المقاطع اهـ . « وقال » المقر العلاء بن فضل الله : من لم يحسن الاستمداد وبرى القلم والقط وامسك الطومار (الورق) وقسمة حركة الإدخال الكتابة فليس هو من الكتابة في شيء . (وقال) عبد الله ابن طاهر لكانه ألقى دوائك ، وأطل سن قلمك ، وفرج بين السطور وقرمط بين الحروف . ومن أتم ما يعين على تحسين الخط كيفية مسك القلم وملاحظة حركاته حال الكتابة وجودة رايته . قال المقر العلاء . جودة البراية نصف الخط ومعرفة قطعه النصف الآخر فان لكل نوع من الخط قطة مخصوصة « قال اسحق بن حماد » لاحدق لغير يميز لصنوف البراية وقال ابن مقلة : ملاك الخط حسن البراية . . ويحكى أن الضحاك بن عجلان كان إذا أراد أن يبرى قلمه توارى بحيث لا يراه احد ويقول الخط كله القلم ، وكان الانصارى إذا أراد أن يبرى فعل ذلك ، فاذا أراد أن يقوم من الديوان قطع رءوس الأقلام حتى لا يراها أحد .

ويستحسن أن يكون طول فتحة القلم مقدار عقدة الابهام وأن يأخذ حذره عند شق القلم فلا يزيد ولا ينقص .

قال الشيخ علاء الدين السمرى فى ذلك فى أرجوزته فى الخط . -
وطولها كمقدمة الابهام لا أعلى ولا ادنى يكون أردلاً

وقال

واعلم بأن الشق ايضا يختلف	بحسب الاقلام فافهم ما أصف
فان يكن معتدلاً شق إلى	مقدار ثلث الجلفة انقل واقبلا
والرخو للنصف او الثلثين زد	والصلب بالفتحة ألحق تستفد
وربما زادوا على ذلك إذا	افرط فى الصلابة اعرف ذا وذا .

اهـ ومن اطرف ما ألف فى قواعد الخط رسالة الشيخ محمد بن حسن السنجارى التى عدد ابياتها ١٣٥ بيتاً ننقل منها نبذة ليعلم كثرة اعتناء المتقدمين بفن الخط فمما جاء فى الرسالة ما يأتى .

فصل فى كيفية الجلوس وقت الكتابة

واجلس جلوس الطفل فى تلقينه متأدباً لكن بغير تكلف
طاوى اليدين يقيمها فى صدره متورك اليسرى بغير تحرف

فصل فى الاعتناء بالكتابة

واقصدهديت صحة الحروف فى الاصل والوضع بلا تحريف
ثم اقسم البياض فى الترتيب فانه يأتى من العجيب
وكل خط عندهم له قلم غلظ أودق بحسب ما ألم

فصل فى مسك القلم

ثم اجعل الابهام والسبابه والأصبع الوسطى لدى الكتابة
ولتكن الوسطى لها كالفرس تجرى لدى اليراع مثل النفس

فصل فى الحبر

وخذ من الحبر مدادا لطفاً دخانه بسحقه قد عرفا
مركب معلوس^(١) مصنوع طرع اليراع جريه سريع

فصل فى انتخاب الاقلام

تلتخب اليراعة القومعه ذات الصلاب الرطبة السليمه

(١) قال فى المختار العلس يتفتحنين ضرب من الحنطة ، وليس المراد به هنا
وإعما قد تكون الكلمة محرفة والذي يناسب المقام ملعوس من لعس ، وبفتحتين
أيضاً وهو لون الشفة إذا كانت تضرب إلى السواد قليلاً

وهي التي قد أدركت وأينعت في أصلها وأدركت فقطعت

فصل في اتخاذ السكين

واتخذ السكين غير جافيه لطيفة كذاك وهي كافيه
بكلوة لطيفة خفيفة صالحة لهذه الوظيفة

فصل في البراية

طول لها الحلقة بالسكين	وشقها في الوسط بالتمكين
واجعل لها شحمة لطيفة	من بطن قشر ولتكن خفيفة
وان تكون قشرها سمينه	فاسلب لها الشحمة بالسكينه
ثم انحت اليمين والشمالا	نحتاً قويا هكذا قد قالاً ^(١)
وقورّ الحلقة بالتعميق	من صدرها والرأس بالتدقيق
وانظف البرية ياعريفي	من شعث وشحمها السكينيفي

فصل في القط

وقطعن بالحد والتلطيف ما بين تدوير إلى تحريف
وإن اردت القط للبراءه فاسمع لما فيها من الصنائه
ثم اجعل الحد عليها بالسوار ثم اعطها من عضوك تفك القوار
ثم اكبس الجنين كبساً شافى حتى يجيء قطعها بالوافي
وحققها من بعد ذاك حفا حتى يموت حدها ويخفي
اه ما انتقينهاه من الرسالة

وقال ابن البواب في فن الخط :

يامن يريد إجادة التحرير وپروم حسن الخط والتصوير

(١) ای یاقوت وابن البواب

إن كان عزمك في الكتابة صادقاً
اعدد من الاقلام كل مثقف
وإذا صمدت لبريه فقوضه ^(١)
انظر إلى طرفيه واجعل بريه
واجعل لحافته قواماً عادلاً
والشق وسطه ليبقى بريه
حتى إذا اتقنت ذلك كله
فاصرف لرأى القطع عزمك كله
لا تطمعن في أن ابوح بسره
لكن جملة ما أقول بأنه
وألق دوائك بالدخان مدبراً
وأضف اليه مغرة قد صولت
حتى إذا ما خمرت فاعمد إلى الـ
فاكبسه بعد القطع بالمعاصر كي
ثم اجعل التمثيل دأبك صابراً
ابدأ به في اللوح منتظياً له
لا تخرج من الردى تخطته
فالامر يصعب ثم يرجع هيناً
حتى إذا أدركت ما أملت
فاشكر الهك واتبع رضوانه
وارغب لكفك أن تخط نباتها
جميع فعلم المرء يلقاه غداً

فارغب الى مولاك في التيسير
صلب يصوغ صياغة التحبير
عند القياس باوسط التقدير
من جانب التدقيق والتحفير
يخلو عن التطويل والتقصير
من جانبيه مشا كل التقدير
اتقان طب بالمراد خبر
فالقط فيه جملة التدبير
أنى اضن بسر المستور
ما بين تحريف إلى تدوير
بالخل أو بالحصرم المعصور
مع اصفر الزرنيخ والكافور
ورق النقي الناعم الخبور
ينأى عن التشميت والتغير
ما أدرك المأمول مثل صبور
عزماً تحجده عن التشمير
في أول التمثيل والتسطير
ولرب سهل جاء بعد عسير
أصبحت رب مسرة وحبور
ان الاله يحب كل شكور
خيراً تحلفه بدار غرور
عند التقاء كتابه المنشور

(١) لا ينبغي أن يهمل الشاعر خبر موزون

(قال القيروانى فى وصف الخط)

سئل بعض الكتّاب عن الخط متى يستحق أن يوصف بالجودة؟ قال إذا اعتدلت وطالت ألفه ولامه واستقامت سطوره وضاهى سطوره حدوده، وتفتحت عيونه ولم تشبه رآؤه ونونه، وأشرق قرطاسه وأظامت أنفاسه ولم تختلف أجناسه وأسرع إلى العيون تصوره، وإلى العقول منمره وقدرت فصوله، واندمجت أصوله وتناسب دقيقه وجليله وخرج من نمط الوراقين وابتعد عن تصنع المحبرين، وقام لصاحبه النسبة والحلية كان حينئذ كما قال صاحب هذا الوصف فى الخط إذا ما تجلجل قرطاسه وسارره القلم الأرض تضمّن من خطه حلة كمنقش الدنانير بل انقش حروفه تعيد لعين الكليل نشاطاً ويقرأها الآخفش.

وما ابداع قول الساعاتى

والطل فى سلك الغصون كلؤلؤ رطب بصاخره النسيم فيسقط
والطير يقرأ والغدير صحيفة والريش يكتب والغمام ينقط
ومما يناسب قولهم وان كان يراد به المشيب
ولى خط وللأيام خط وبينهما مخالفة المداد
فأكتبه سواداً فى بياض وتكتبه بياضاً فى سواد

وصف الكتابة وآلاتها

قال فى كتاب نسيم الصبا لابن حبيب الحلبي: الكتابة ألهمك الله تعالى معرفة فضلها، ولا حرمك نفع صداقة أهلها، أشرف الوظائف والمناصب، وأرفع المنازل

والمراتب ، وأفلح صناعة وأربح بضاعة ، قطب دائرة الآداب ، وصدر أسرار
الآلباب ، ورسول صادق ، ولسان بالحق ناطق ، وسيف محمد بحده
المعارف — وميزان يميز التالذ من الطارف ، تلاحق خبر الحاضر بالغائب ، وإليها
تنتهى الآمال والرغائب ، بها تتم النعمة ، وتفصل شذور الحكمة ، تبرز إبريز
البلاغة ، ونصوغ لجين الكلام أحسن صياغة ، لطف حواشى (رقاعها) محقق
وجدولها المسلسل على الريمان يتدفق ، قدتملت بصحة الوضع والتركيب ، وحات
بما حكمت من أعضاء الحبيب ، فاللام والآنف كعذاره وقده ، (والجيم) كصدغه
المعقرب على خده ، (والصاد والنون) كعينه وحاجبه ، (والميم) فله النائي عن
رائد ورده بجانبه ،

لا تعد عن فن الكتابة إنها مغنى الفتى ومفتاح الأرزاق
وأخس اليراعة وأرجها فهى التى عرفت بنفث السم والدرياق
(والكتاب) عماد الملك وأركانه ، وعميونه المبصرة وأعوانه ، وبهاء الدول
ونظامها ، ورؤوس الرياسة وقوامها ، ملابسهم فاخرة ، ومحاسنهم باهرة ، وشمالهم
لطيفة ، ونفوسهم شريفة ، مدار الحى والعقد عليهم ، ومرجع التصرف والتدبير
اليهم ، بهم تحلى العواطل ، وتبتسم ثغور المعافل ، مجالسهم بالفضائل معمورة ،
وبندائهم أندية القصاد مغمورة ، يهدون إلى الاستماع أنواع البديع ، وينزهون
الاحداق فى حدائق التوشيح والتوشيع ، هم أهل البراعة واللسن ، وشيمتهم لف
القبيح ونشر الحسن ، يميلون إلى القول بموجب المدح ، ولا يملون من مراجعة
الراغبين فى المنح ، دأبهم استخدام الناس بالمعروف ، وعدم التورية عن المعنى
والمهلوف ، يجلون الكبير ، ويبجلون الصغير ، ولا يخلون بمراعاة النظير ، لهم الى
الخير رجوع والتفات ، وبالجملة فقد حازوا جميع جميل الصفات .

كتبت فلو لا أن هذا محل
وذاك حرام قست خطك بالسحر
فان كان زهرا فهو صنع سحابة
وان كان درا فهو من لجة البحر

(بايديهم) اقلام تختلس بلطفها الاحلام، صافية الجواهر، زاهية الازاهر —
 ائمة الاعطاف، ناعمة الأطراف، تبكي وهي متبسمة، وتسكت وهي بما يطرب
 السمع متكلمة، قد اعتدلت قدودها، وأشرقت في سماء البراعة سمودها، أسندتها
 صرقة، ومطارفها مفوقة، تجتهد في خدمة الباري، وتبدي من دررها ما يفضح
 الدراري، تيمس في وشى أبرادها، وتشرح الصدور بعذوبة ارادها، نشأت على
 شطوط الانهار، وتعلمت اللحن من اعراب الاطيار، طويلة الأنايب، تسلب القلوب
 بحسن الأساليب، تدهش الناظر، وتلجج العامل، ولا ترضى بامتطاء غير الأنامل،
 الشجاعة كامنة في مهجتها، والفصاحة جارية على لهجتها، تهر بالنضارة نواظر
 البهار، وتطرز بالليل اودية النهار. إن قالت لم تترك مقالا لقائل، وإن صالت
 رجعت السيوف مستترة بأذيال الحمائل، سجدت للطرس فرفعت الى أعلى الرتب
 وحلت وشبيت وسبقت فلاغرو إذا سميت بالقصب

قلم يقل الجيش وهو عرمرم والبيض ماسلت من الاغمد
 وهبت له الآجام حين نشابها عزم السيول وصوله الآساد

(يكرع) من دواة حالكه الحياض، مشرقة الادواح والرياض، جنبة
 الانمار، مطعمة الاشجار، ريقها رائق، ونيل نيلها دافق، تكشف غطاءها عن
 كل معنى أنيق، وتفتح فاهها بكسر العدو وجبر الصديق، شرفها ليس فيه نزاع،
 وسقطها من أنفاس المتاع، تحنو على أولادها طول المدى ثم تقط رؤوسهن
 ولا ذنب لهن بمجد المدى، سمت الى المعالي بنفسها، وأطارت المسك السحيق بنفسها
 ترشد بنور جمالها، وتنشد بلسان حالها. —

ان السعادة حيث كنت مقبلة والبحر اخبار الندى عنى روى
 كم من عليل مقاصد أبرأته فانا الدواة حقيقة وأنا الدوا

لله (أطراسها) التي أضاعت بعدادها، واشبهت عيون العين بياضها وسوادها
 وانطوت المحاسن تحت رق منشورها، وصدحت حمائم البلاغة على أغصان سطورها

صحائف تنوب عن الصفايح ، وقراطيس نزف إلى الأسماع عرائس القرائح - ألبسها
الحبر أنواباً من الخبر ، ودبجها صواب الفكر . لاصوب المطر ، كم حازت من در
منظوم ، وعلم لفظ بوشى المعاني مرقوم ، وفقر تفتقر إليها اجياد الحسان ، وغرر
كلم تذهب العقول بسحرها ، وان من البيان

كتاب فى سرأره سرور مناجية من الاحزان ناجى
كراح فى زجاج بل كروح سرت فى جسم معتدل المزاج
فاجتهد أعزك الله فى طلابها ، واحرص على الدخول فى زمرة اربابها ، وتمسك
بأذيال بنيتها ، تجمد جواداً او نبيلاً أو نبياً ، وحسبهم شرفاً ان الله تعالى نوه
بذكرهم فى العالمين ، ووصف الكتبة بالحفظ والكرم ، فقال (وان عليكم لحافظين
كراماً كاتبين) اهـ

وقال بعضهم يصف مبرة - السكين سن الاقلام يشحذها إذا كلت ، ويصقلها
إذا نبت ، ويطلقها إذا وقفت ، ويلعبها إذا شعشت ، وأحسنهما عرض صدره ، وأرهف
حده ، ولم يفضل على القبضة نصابه ، وقال ابن المعتز

إذا أخذ القرطاس خلّت يمينه تفتح نوراً أو تنظم جوهرها

(ومما جاء فى ادوات الكتابة)

قال البستي :

إذا افتخر الأبطال يوماً بسيفهم وعدوه مما يكسب المجد والكرم
كفى قلم الكتاب نخراً ورفعته مدى الدهر إن الله أقسم بالقلم

وقال بعضهم

وذى خضوع راعى ساجد ودمعه من جفنه جارى
مواظب خمس لآوقاتها منقطع فى خدمة البارى

وقال أيضا في قلم الوزير القاسم بن عبيد الله

قلم ما أراه ، أم فلك بحرى بما شاء (قاسم) ويسير
خاشع في يديه تلثم قرطا ساء كما قبل البساط شكور
ولطيف المعنى جليل ، نحيف وكبير الأفعال وهو صغير
كم منايا وكم عطايا وكم حنة ف وعيش تضم تلك السطور
نقشت بالدحي نهارا فناد رى أحظ فيهن ام تصوير

وقال مهيार الديلمى فى وصف الدواة

وام بنين استبطنتهم فصدرها غصيص بهم عند الحضان كظيم
يعوقونها بالضغط وهى عليهم عطوف بدرات الرضاع رؤوم
يخال الأفاعى الرقش ماضم منهم حشاها وهم فيها أخ وحميم
فن ذى لسان مفصح وهو آخرس ومن يأنح بالسر وهو كتوم

وجاء فى المداد (الخير)

قال ابن الرومى

حبر أبا حفص لعاب الليل كأنه ألوان وهم الخيل
(وقال آخر)

انما الزعفران عطر العذارى ومداد الدوى عطر الرجال
(وقال آخر)

لانجوز عن من المداد فانه عطر الرجال وحلية الكتاب
وقال بعضهم

فوالله ما أدرى أزهر خميلة بطرسك ام در يلوح على نحر

فان كان زهرا فهو صنع سحابة وان كان درا فهو من لجة البحر
ومن اللطائف قول أحمد بن بنت الأعز^(١)

تعطلت فابيضت دواتي لحزنها ومذ قل مالى قل منها مدادها
وللناس من سود اللباس حدادهم ولكن مبيض الدواة حدادها

وقال بعضهم

اروني مرشدا في الخط مثلى ومن احيا الكتابة في البلاد
فلا في الشرقى ضد يضاها ولا في الغرب من تبع اجتهادى

وقال آخر

وقد ابدعت خطا لم تنله — سراة بنى الفرات ولا ابن مقله
فان كانت خطوط الناس عينا نخطى في عيون الخط مقله

وقال آخر

ولى فرس تجرى بميدان فضة تجرر أذبالا كلون الخنايس
فيركبها يوم العريك ثلاثة محجلة تمشى كمشى العرايس

وقال بعضهم

بلاغة حسان وخط ابن مقله وحكمة لقمان وعفة صريم
اذا اجتمعت في المرء والمرء مفاس ونودى عليه لا يباع بدرهم

هذا وقد جمعنا كثيرا من الأدبيات في وصف الخط في رسالتنا المسماة (حسن
الخط) فيما ورد في الخط وادوات الكتابة) وهى مطبوعة بمطبعة مصطفى
البابى الحلبي وشركاه بمصر

(١) هو قاضى القضاة تاج الدين بن بنت الأعز كان في زمن المستنصر بالله أحمد أبو القاسم .

حَامَتُكَ لِكِتَابِ

آدَابُ كِتَابَةِ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ

ينبغي لكاتب القرآن الكريم ان يكون على طهارة في البدن والثوب والمكان ، وان يكتبه بأدب وتعظيم ، وان يحسن خطه ولا يطمس من الحروف شيئاً (فقد ورد) انه صلى الله عليه وسلم قال: «من كتب بسم الله الرحمن الرحيم بحودة غفر الله له» (ورد) انه عليه الصلاة والسلام قال لما وية رضى الله عنه «ألق الدواة وحرف القلم وانصب الباء وافرّق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم»^(١) وان لا يكتبه بحروف صغيرة بحيث تصعب قراءته (فقد جاء عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه وجد مع رجل مصحفاً مكتوباً بقلم دقيق فكره ذلك وضربه بالدرة وقال عظموا كتاب الله تعالى (وقال) أبو حليمّة كنت أكتب المصاحف فرّبى على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه فقال اجلل قلمك فقصمت من قلبي قصّة فقال هكذا نوره كما نوره الله (قال) العلامة الأستاذ الكبير المرحوم الشيخ عبد حسنين مخلوف وكيل الجامع الأزهر سابقاً في رسالته في حكم ترجمة القرآن الكريم وكتابة المصاحف وطبعها بالحروف الصغيرة بدعة منكّرة واتخاذها حرزا بهذه الكيفية أشد نكرا الخ ١٠هـ

(وقال) العلامة المرحوم الشيخ محمد العاقب الشنقيطى وهو أخو شيخنا المحدث المشهور العلامة الشيخ عبد حبيب الله الشنقيطى فيما يختص بأدب

(١) تقدمت هذه الاحاديث في أول الكتاب .

كتابة القرآن في خاتمة نظمه (كشف العمى والربى) ما يأتى .

ضبط كتابة الكتاب المحكم	مما به بهم كل معلم
واعمل به تسلم من العتاب	فاستقر ما لها من الآداب
بصوفة وحرف الأداة	قبل الشروع ألق الدواة
أو غيره فاكتبه دون مشق ^(١)	وان أردت كتبه في رق
نقط الحروف، والحروف جوفاً	وحن الخيط ولا تحرفاً
ولا ترى حروفه مقرمطه	كى لا تجى اسطره مغلطه
يكره كالكتب على الجدار	وكتبه في المصحف الصغار
أو محوه فيه فذاك خطأ	وكتبه على محل بوطاً
فان ذاك من تقى الآله	ومن يعظم حرمت الله



حُكْمُ كِتَابَةِ الْمُصْحَفِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَحُكْمُ الْكِتَابَةِ عَلَى الْحِجْرِ

رأينا من الواجب أن نأتى بهذا الفصل وما بعده في هذا الكتاب لتعلقهما بالخطاطين أو الكتاب ليوقف كل منهم على الحكم الشرعى في كيفية كتابة القرآن الكريم الذى لا يأتیه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فقد تساهل كثير منهم في هذه الأحكام خصوصاً في كتابة القرآن بالرسم العثمانى فانهم يكتبون على القاعدة المألوفة وهذه تذكرة حسنة (فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) فنقول
وبالله التوفيق .

(١) المشق . سرعة الكتابة .

يجوز كتابة المصحف بالذهب والفضة للرجل والمرأة ويجوز لها تحليته بالفضة أما بالذهب فيجوز للمرأة لا للرجل ، والفرق بين جواز كتابة المصحف بالذهب — حتى للرجال وحرمة تحليته بالذهب للرجل أن كتابته راجعة لنفس الحروف — الدالة عليه بخلاف تحليته ؟ فالكتابة أدخل في التعليق به ، وحكم تمويه المصحف كتجليته بالذهب والتمويه إذابة النقد والطلاء به والتحلية وضع قطع النقد الرقاق مسمرة على الشيء ، وأما كتب الحديث وغيرها فلا يحل فيها ذلك ، ويجوز نقش الخطى والكتابة عليه للمرأة « أما الكتابة على الحرير » فتحرم ولو كتابة نحو صداق ولو لامرأة أى حيث كانت الكتابة من الرجل أما لو كانت الكتابة من المرأة للصداق في الحرير فلا حرمة ولو للرجل ، وإن احتاجت المرأة إلى كتابة اسمها على ثوبها الحرير لحفظه جاز فعلها للرجل وإلا فلا

(ويستثنى) من تحريم استعمال الحرير للرجل جملة أشياء ، منها اتخاذ كيس المصحف وعلاقته ، وجعل علاقة للسكين ، سواء كان لبري القلم أو غيره ، ومنها ليقة الدواة لأنها مستورة بالخبر ، ومنها جعل الحرير ورق كتابة لأنه استحال حقيقة أخرى ، ومنها أمور أخرى لا دخل لها فيما نحن بصدده مما يتعلق بالرسالة اهـ ملخصاً من الباجورى على أبى شجاع يتصرف .



حكم وجوب اتباع رسم المصحف العثماني

يجب على كاتب القرآن الكريم أن يتبع رسم المصحف العثماني الذي اجمع عليه الصحابة فقد قال البيهقي في شعب الايمان من يكتب مصحفاً فينبغي أن يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف ولا يخالفهم فيه ولا يغير مما كتبوه شيئاً ، فانهم كانوا أكثر علماً وأصدق قلباً ولساناً وأعظم أمانة منا فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكاً عليهم . اهـ بلقظه .

وقال الامام احمد: يحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو أو ياء أو ألف أو غير ذلك ، وقال أشهب سئل مالك هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء ؟ فقال لا إلا على الكتابة الاولى ، رواه الداني في المقنع ، ثم قال ولا يخالف له من علماء الأمة وقال في موضع آخر سئل مالك عن الجروف في القرآن مثل الواو والالف أترى أن يغير من المصحف إذا وجد فيه كذلك ؟ قال لا قال أبو عمرو الداني يعنى الواو والالف المزيدين في الرسم المعدومتين في اللفظ نحو أولوا (قال) الشيخ اللبيب في شرح العقيلة قد اجتمع على كتب المصاحف حين كتبت اثنا عشر الفأمن الصحابة رضى الله تعالى عنهم ونحن مأجورون على اتباعهم ومأثومون على مخالفتهم فينبغى لكل مسلم طاق أن يقتدى بهم وبفعلهم ، فما كتبوه بغير ألف فواجب أن يكتب بغير ألف ^(١) وما كتبوه متصلاً فواجب أن يكتب متصلاً وما كتبوه منفصلاً فواجب أن يكتب منفصلاً ، وما كتبوه من هاء التانيث بالناء فواجب أن يكتب بالناء ، وما كتبوه بالهاء فواجب أن يكتب بالهاء اهـ منه بلفظه قبل ترجمة الاعراف قال الامام الخراز في كتابه عمدة البيان في الزجر عن مخالفة رسم المصاحف مانعه

فواجب على ذوى الأذهان أن يتبعوا المرسوم في القرآن
ويقتدوا بمن رآه نظراً إذ جعلوه للامام وزراً
وكيف لا يصح الافتداء بما أتى نصاً به الشفاء
روى عياض أنه من غيرا حرفاً من القرآن عمداً كفرأ
زيادة أو نقصاً أو أن يبدلاً شيئاً من الرسم الذى تاصلاً
واعلم بأن خط القرآن العظيم معجز كلفظه المعجز للانس والجن إذ أن للكلام

(١) كانت قاعدة الكتابة الجيرية اذا وقعت الالف في وسط الكلمة حذفت على نحو همدان وريام فيكتبونها همدان وريام ، وكذلك كانوا يكتبون واو عليهم و يكتبون ضمة آخر الحرف ذكر ذلك صاحب الاكلیل الحسن بن احمد الهمداني

القديم سرّاً ولا كتابة دخلاً في ذلك ، قال ابن المبارك عن شيخه عبد العزيز
الدباغ في خط المصحف ما نصه : — هذا سر يخص الله به القرآن ما كانت العرب
تعرفه ولا تهتدى اليه عقولهم ، ولا يوجد مثله في التوراة ولا في الانجيل ولا غيرها ،
وكما ان نظم القرآن معجز فرسمه ايضاً معجز فهذه الحروف التي يختلف حالها في
الرسم انما هو بحسب اختلاف المعاني . ١٠ هـ .

قال العلامة المرحوم الشيخ محمد العاقب أخو شيخنا المحدث الشهير الشيخ
محمد حبيب الله الشنقيطي في نظمه كشف العمى مانصه .

والخط فيه معجز للناس	وحائد عن مقتضى القياس
لا تهتدى لسره الفحول	ولا تخوم حوله العقول
قد خصه الله بتلك المنزلة	دون جميع الكتب المنزلة
ليظهر الاعجاز في المرسوم	منه كما في لفظه المنظوم
فما أتى من صور مزیده	فيه وحذف احرف عديده
كالياء إذ زيدت لدى بابيد	وحذفت من قوله ذا الابد
والالف المزيدي في لفظ مائه	وفي أقاموا دون جاء وفئه
والالف المرسوم في فعل سعوا	في الحج دون غيرها وفي عتوا
ولنعمت إذا رسمت بالتاء	طوراً وطوراً صورت بالهاء
والاحرف التي يهجي القاري	بها هجاء الألة الصغار
فكل ذا لعله مقدره	وحكمة عن الحجا محذره
أنفاسه للنفس لا تنسم	وسره عن الوري مطلسم
وقد تكلف شيوخ الكتبة	فسارعوا فيه لنحت الأجوبة
فذكروا من ذاك ما لا يقنع	قلبا ولا غل غليل ينقع

قوله الألة الصغار هو بكسر الهمزة بين اللامين الساكنتين المراد به الصبية
والمراد بالاحرف التي يهجي بها القاري هجاء الألة فواتح السور نحو كهيعص وق

قوله ولاغل غليل أى عطش عطشان ينقع أى يزيل ويبرد اه كل ذلك من إيقاظ
الاعلام لشيخنا العلامة المحدث الشيخ محمد حبيب الله المذكور ، أما ما ذكره ابن
خلدون فى مقدمته فى فصل (ان الخط والكتابة) الخ من أن التابعين ماقتفوا
فى رسم القرآن بالصحابة تبركاً بهم الخ كلامه فلا تلتفتن اليه فان كلامه يؤم ان الصحابة
رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ، ما كانوا يعرفون قواعد الرسم وأن الأخذ
بقواعد الاملاء والنحو أولى من اتباع رسمهم وهذا خطأ فاحش ، بل قال العلامة
الألوسى فى تفسيره روح المعانى والظاهر ان الصحابة كانوا متقنين رسم الخط
حارفين ما يقتضى ما يكتب . وما يقتضى أن لا يكتب . وما يقتضى ان يوصل
وما يقتضى ان لا يوصل . إلى غير ذلك لكن خالفوا القواعد فى بعض المواضع
الحكمة الخ .

كما ان صاحب كتاب محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر شنع على ابن خلدون
فى كلامه هذا وقد علمت مما تقدم من نصوص العلماء ما يظمن اليه قلب المؤمن
(فيجب على من يكتب مصحفاً) من الخطاطين . ان ينقل من مصحف يكون
رسمه موافقاً لرسم المصحف العثمانى (أى المصحف الذى جمعه سيدنا عثمان رضى
تعالى عنه) واضبط المصاحف الموجودة الآن هو المصحف الشريف المطبوع
فى زمن جلالة ملك مصر فؤاد الأول رحمه الله تعالى فى اليوم السابع من شهر
ذى الحجة لسنة اثنين وأربعين وثلاثمائة والى . وقد كتبت بأحسن خط وضبط
ضبطاً تاماً على ما يوافق رواية حفص وقام بتصحيحه ومراجعته على امهات
كتب الرسم والضبط والقراءات مراجعة دقيقة حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ
الجليل الشيخ محمد بن على بن خلف الحسينى شيخ المقارئ بالديار المصرية الآن .
وهو الذى كتب أصله بخطه - والأستاذ حفنى بك ناصف المفتش للغة العربية بورارة

المعارف العمومية والاستاذ الشيخ مصطفى عناني والشيخ احمد الاسكندري
والاستاذ الشيخ نصر العادلي رئيس المصححين بالمطبعة الاميرية تحت إشراف
المشيخة الازهرية الجايمة جزى الله تعالى العاملين في رسمه وكتابه والساعين في
طبعه ونشره أحسن الجزاء . (واعلم) أيضا أنه كما يجب على كاتب القرآن اتباع
رسم المصحف العثماني يجب عليه أن يكتبه على ترتيبه كذلك في السور والآيات
لأنه بحرم تنكيس الآيات مطلقا خطأ أو قراءة وأما في السور فيحرم تنكيسها في
الخط عن حالتها في المصحف أما في قراءتها فقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم
فعله .

كَيْفِيَّةُ جَمْعِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

وَعِدَّةُ الْمَصَاحِفِ الَّتِي فُرِّقَتْ فِي الْقُرَى

نأتي هنا على سبيل الاستطراد وأعاماً للفائدة المتعلقة بكتابنا هذا على نبذة مختصرة في كيفية جمع القرآن الكريم في صدر الاسلام وعدد من تولى كتابته وجمعه وعدد ما فرق منه عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه في البلدان وعدد كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي يذكرهم يفوح مسك الختام فنقول .

لم يكن القرآن كله مجموعاً في مجلد واحد كما هو عليه اليوم وإعنا كان مكتوباً مفرق السور والآيات وكانت كتابتهم له في الجلود والقطام والخاف^(١) وغير ذلك مما كان صالحاً للكتابة ، ولتصور القاريء الكريم أننا لو أردنا أن نحفظ نسخة واحدة من القرآن الكريم المكتوب بالخط الكوفي الغليظ على هذه الأشياء الثقيلة لاحتجنا إلى مكان واسع حتى يمكن حفظها فيه ، كما أن الانتقال به من بلد إلى بلد على هذه الصفة يحتاج إلى مشقة كبيرة ، فمن هنا نعلم مقدار العناء الذي قاسته الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في سبيل جمع القرآن ومقدار المشقة التي رأوها في فرز هذه القطع المختلفة الأشكال والأوضاع ، وتمييز بعضها عن بعض وتنظيمها بحسب السور والآيات كما أنزل الله تعالى .

(١) الحجارة الرقيقة البيضاء وإلى هذه الأشياء أشار صاحب كتاب كشف

العمى رحمه الله تعالى بقوله

وكان يكتب على الأكتاف وقطع الادم والخاف

حقاً أنهم بذلوا أنفسهم وأموالهم لله ورسوله ونصروا هذا الدين الحنيف وأقواما
دعائمه وبينوا معالمه وحافظوا على أصوله وفروعه ، حتى وصل الينا فرضي الله تعالى
عنهم وجزاهم عنا خير الجزاء .

فأما كيفية جمع القرآن الكريم في ذلك العهد فانه جمع ثلاث مرات . وإن كان
كل جمع مغايراً لما قبله كما ستعرف «أحداها» باملاء النبي صلى الله عليه وسلم لزيد
ابن ثابت لـكـنه غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور .

«وثانها» في زمن سيدنا ابي بكر بمشورة سيدنا عمر بن الخطاب له رضى الله عنهما
« وثالثها » في زمن سيدنا عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه فانه ارسل الى
حفصة ام المؤمنين رضى الله عنها ان ارسل الى الصحف ننسخها ونردها اليك فبعثت
بها اليه وبعد ان أمر بنسخها ردها اليها وإلى هذا اشار العلامة العاقب أخو
شيخنا العلامة المحدث محمد حبيب الله الشنقيطى حفظه الله تعالى بقوله : —

لم يجمع القرآن في مجلد	على الصحيح في حياة احمد
لأن من فيه من خلاف ينشأ	وخيفة النسخ بوحى يطرأ
وكان يكتب على الأكتاف	وقطع الأدم واللخاف
وبعد اغماض النبي فالاحق	ان ابا بكر بجمعه سبق
جمعه غير مرتب السور	بعد اشارة اليه من عمر
ثم تولى الجمع ذو النورين	فضمه ما بين دفتين
مرتب السور والآيات	مخرجا بأفصح اللغات

(قال) بن التين وغيره : الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان رضى الله عنهما
أن جمع ابي بكر كان لخشية أن يذهب من القرآن شيء بذهاب حملته لأنه لم يكن
مجموعاً في موضع واحد ، فجمعه ابو بكر رضى الله عنه في صحائف مرتباً آيات سورة
على ما وقفه النبي صلى الله عليه وسلم ، وجمع عثمان كان لكثرة الاختلاف في
وجوه القراءة حتى قرأوه بلغاتهم على أنساع اللغات فأدى ذلك بعضهم الى تخطئة

بعض غشى من تفاقم الامر بذلك فنسخ تلك الصحف في مصحف واحد مرتباً لحوره واقتصر من سائر اللغات على لغة قريش محتجاً بأنه نزل بلغتهم، وإن كان قد وسع في قراءته بلغة غيرهم دفعاً للحرج والمشقة في ابتداء الامر، فرأى أن الحاجة الى ذلك قد انتهت واقتصر على لغة واحدة اهـ وكانت كتابة القرآن بالصفة الاخيرة في نوع رقيق من الجلد المدبوغ يسمى رقاً، لجمعه بين الرقة والمثانة. فلما تمت كتابته قال عثمان رضى الله عنه التمسوا له اسماً، فقال قوم الكتاب وقال آخرون السفر وقال آخرون المصحف ومعناه جامع الصحف كما في نهاية القول المفيد وقيل ان أول من سمي المصحف مصحفاً هو ابو بكر رضى الله تعالى عنه ومن أراد بسط المقام فليرجع الى مظانه ولقد بحثنا كثيراً عن المكان الذى يوجد فيه مصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه فلم نقف على خبر نطمئن اليه، فقد قيل انه كان بالمدينة المنورة الى وقت قريب ثم نقله الاتراك الى الآستانة، وقيل هو محفوظ فى كتيبخانة بطرسبورغ بألمانيا والله تعالى اعلم بالحقيقة لكن رأينا فى المدينة سورة آيس بتمامها فى ثلاث وعشرين صحيفة بالخط الكوفي كل صحيفة موضوعة فى الزجاج ومعلقة على جدار مسجد عبد الستار القازانى بزقاق جعفر وهى مأخوذة بالفتوغراف من نفس مصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه ومطبوعة بالآستانة منذ سنين

(واما) عدة المصاحف التى فرقها عثمان رضى الله عنه، فقد جاء فى كتاب نهاية القول المفيد فى علم التجويد ما نصه : اختلف فى عدد المصاحف فقيل إنها أربعة وهو الذى اتفق عليه اكثر العلماء وقيل انها خمسة وقيل انها ستة، وقيل انها سبعة، وقيل انها ثمانية — أما كونها أربعة فقيل إنه أبقي مصحفاً بالمدينة، وأرسل مصحفاً الى الشام ومصحفاً الى الكوفة ومصحفاً الى البصرة، وأما كونها خمسة فالأربعة المتقدم ذكرها والخامس أرسله إلى مكة، وأما كونها ستة فالخمس المتقدم ذكرها والسادس اختلف فيه، فقيل جعله خاصة لنفسه،

وقيل أرسله الى البحرين ، واما كونها سبعة فالسبعة المتقدم ذكرها والسابع أرسله إلى اليمن واما كونها ثمانية فالسبعة المتقدم ذكرها والثامن كان لعثمان يقرأ فيه ، وهو الذى قتل وهو بين يديه . اهـ منه

(وأما) عدة النفر الذين أمرهم سيدنا عثمان رضى الله تعالى عنه بجمع القرآن فهي زيد بن ثابت وهو الرئيس عليهم وسعيد بن العاص ، وعبدالله بن الزبير ، وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام ، رزاد بعضهم عبدالله بن عباس وابى بن كعب وعبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله تعالى عنهم اجمعين

وكان على زين العابدين بن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنهم المتوفى سنة ٩٩ يقول كانت المصاحف لاتباع انما يأتى الرجل بورقة عند المنبر فيقوم الرجل المحتسب فيكتب له من أول البقرة ثم يجيئ غيره حتى يتم المصحف ، ونختتم هذا الكتاب بقولنا « ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين » « ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذهيتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب » سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

كلمة ختامية للمؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله تعالى على ما وفقني لخدمة هذا الفن الجميل بمحض فضله
وأشكره على ما أولانيه من النعم العظيمة بسعة رحمته وعفوه ، وأصلي
واسلم على النبي الأي المبعوث رحمة للعالمين وآله واصحابه اجمعين (وبعد)
فهذا ما تيسر لي جمعه في هذا الصدد مما تشئت في طيات الكتب وبطون
الاسفار ، فعسى ان ينال كتابي هذا شرف القبول من الافاضل الابرار ،
وعسى ان يتكرموا فيلتمسوا لي عذراً ان عثروا فيه على خطأ لم انتبه له ،
او غلطة حاد عنها نظري فتركت مكانها مهمة فان الانسان موضع الخطأ
والنسيان ، وكما قال ابراهيم بن العباس الصولي كاتب المعتصم والوائق
والمتوكل : (المتصفح للكتاب ابصر بمواقع الخلل فيه من منشئه) ،
على أن لي نوع عذر إن وقع شيء من ذلك ، لعدم اهليتي للتأليف اولا ،
واشتغالي فيه بمفردي ثانيا ، وقلة المراجع وصعوبة البحث في هذا الموضوع
ثالثا وكثرة الاشتغال وتبليبل البال رابعا .

واقدر اشتغلت بتأليف هذا الكتاب ثلاث سنين ولقيت في سبيله
مشقة عظيمة وبذلت من المال غير قليل — حتى جاء والله الحمد على غاية
ما يرام ، بل يعتبر في الحقيقة أنه أول كتاب ظهر من نوعه حتى الآن ولم

يكن ذلك عن مقدرة منى وانا العاجز الضعيف وإنما هو بعناية الله تعالى وحسن توفيقه فإشياء كان وما لم يشأ لم يكن ، ولقد كان تأليفه وطبعه في عهد صاحب الجلالة مولانا الملك عبد العزيز آل السعود الأول مملك المملكة العربية السعودية اطل الله تعالى حياته وايده بالعز والنصر وحفظ سمو ولي العهد وسمو النائب العام وجميع الامراء الكرام ورجال حكومته الفخام .

وختاما اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعل هذا الكتاب مقبولا لدى الخاص والعام ، وان يعاملنا بمحض فضله واحسانه التام وان يحى قلوبنا وينور بصائرنا ويشرح صدورنا ويستر عوراتنا ويختم بالصالحات اعمالنا انه سميع مجيب وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

التأليف

محمد طاهر الكردى المكي

جده في ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٥٨

فهرست

كتاب تاريخ الخط العربي وآدابه

الموضوع	الصفحة
خطبة الكتاب	٣
الخط والكتابة وتعريفهما	٧
مكانة الخط والكتابة في نظر الدين	٨
شرح بعض الأحاديث الواردة في تحسين الكتابة	١٠
نشأة الخط وتاريخ الكتابة	١٥
تطور الخط وارتقاؤه (وفيه صور لبعض الخطوط القديمة)	١٩
اللغة والكتابة (وفيه صورة للخط الهيروغليفي)	٢٧
اكتشاف الخطوط القديمة (وفيه صور لبعض الخطوط القديمة)	٢٩
حلقات الخط العربي - وفيه ذكر رأى مؤرخى العرب والافرنج	٣٤
سلسلة الخط العربي - على رأى مؤرخى العرب والافرنج (وفيه صور لبعض الخطوط القديمة)	٤٠
الخط الحميرى	٤٣
انجاء السطور في الكتابة	٤٤
اللغات التى تكتب الآن بالخط العربى (وتنقسم إلى خمسة أقسام)	٤٧
القسم الأول - اللغات التركية	٤٨
القسم الثانى - اللغات الهندية	٤٩
القسم الثالث - اللغات الفارسية	٥٠
القسم الرابع - اللغات الافريقية	٥١
القسم الخامس - اللغة العربية والخط العربى	٥٢
الاسلام ونوره في انتشار الخط العربى	٥٤

الموضوع	الصفحة
دخول الكتابة في الحجاز	٥٧
دخول الكتابة إلى مكة المشرفة	٥٨
دخول الكتابة إلى المدينة المنورة	٦٠
كتاب النبي صلى الله عليه وسلم	٦٢
أول من عرف في تأسيس الكتائب والمدارس، وحدد مساهمات الدراسة	٦٣
تدرج الخط العربي في التحسين — (وفيه صورة خطابي النبي	٦٥
صلى الله عليه وسلم إلى المقرئ وإلى المنذر بن ساوى، وصورة	
صحيفة من القرآن الكريم مكتوبة في القرن الأول)	
ذكر من اشتهر بإعادة الخط من زمن بنى أمية — باختصار	٦٨
صورة ما كتب على محراب المسجد الأقصى في أيام السلطان صلاح	٧٢
الدين الأيوبي	
مبدأ ظهور التشكيل (وفيه صورة لبعض صحائف قرآنية	٧٣
مشكولة على الطريقة القديمة)	
الشكل بطريقة الحروف الصغيرة	٨٢
مبدأ ظهور الأعجام	٨٣
أصول التشكيل والأعجام عند الخطاطين	٨٦
صحائف العرب وأقلامهم	٨٨
ابتداء ظهور الورق والمطابع	٩٢
تسمية الأقلام	٩٤
مقاسات الأقلام	٩٦
قطّ الأقلام	٩٦
الأقلام التي كانت تستعمل سابقا في الدواوين	٩٨
الأقلام المستعملة حديثا	٩٩

الموضوع	الصفحة
أنواع الخط العربي وواضع قواعده كل نوع منه	١٠٠
الثلث والنسخ (وفيه لها صورة فتوغرافية)	١٠١
الرقعة والديواني (وفيه لها صورتان فتوغرافيتان)	١٠٢
الفارسي (وفيه له صورتان فتوغرافيتان) الأولى بخط فارسي سكسته وهي (شكل ٢٦) ، والثانية بخط فارسي استعليق وهي (شكل ٢٧)	١٠٤
التوقيع — أو خط الاجازة (وفيه له صورة فتوغرافية)	١٠٧
سياقت (وفيه له صورتان فتوغرافيتان)	١٠٧
حروف التاج (وفيه له صورتان فتوغرافيتان) الأولى بخط النسخ والثانية بخط الرقعة	١٠٩
الخط الكوفي (وفيه له صورة فتوغرافية)	١١٠
الخط المغربي (وفيه له صورة فتوغرافية)	١١٧
الخط الرنحاني (وفيه له صورة فتوغرافية)	١٢١
الطرة (وفيه له صورة فتوغرافية)	١٢١
قلم الاخزال	١٢٦
حروف أديب	١٢٨
اسماء انواع الخطوط من العهد القديم إلى الآن (وفيه صورتان لبعض الخطوط القديمة)	١٢٩
البسطة وكتابتها الآن وقبل خمسمائة سنة (وفيه صورة)	١٣٦
فتوغرافية (لجملة انواع لها قديما وحديثا)	
الخط في العصر الحديث (وفيه صورة فتوغرافية)	١٤١
أنواع الخطوط	
صورة فتوغرافية لرئيس ومؤسس مدارس البلاغ الجديدة	١٤٥
الرئيس الخليفة وسيد	١٤٦

الموضوع	الصفحة
جدول بأسماء الخطاطين الذين كتبوا أنواع الكراريس لتعليم الخط	١٤٨
فلسفة الخط وامراره — وفيه تسع أمور	١٥٠
الأمر الأول — ارتباط الخط بحسن تكوين الإنسان	١٥١
الأمر الثاني — الفرق بين خطوط الرجال والنساء	١٥١
الأمر الثالث — تأثير الكتابة بتأثر الكاتب	١٥٢
الأمر الرابع — دلالة الخط على طول الكاتب أو قصره	١٥٢
الأمر الخامس — وجود الفرق بين جملة مكررة من كاتب واحد	١٥٢
الأمر السادس — ظهور جمال الخط عند بعض الخطاطين دون البعض	١٥٣
الأمر السابع — اختصاص الخط بالرجال دون النساء	١٥٤
الأمر الثامن — ارتباط سرور النفس بحال الخط	١٥٦
الأمر التاسع — عدم وجود شخصين تتشابه خطوطهما في جميع الحروف	١٥٧
(امتيازات الحروف العربية) عن غيرها من الحروف الأجنبية (وفيه ثمانية أمور)	١٥٩
الأمر الأول — قبول تشكّل الخط العربي بأي شكل هندسي (وفيه صورتان فتوغرافيتان)	١٦٠
الأمر الثاني — وجود التشابه بين الخط العربي وبين سائر الأشياء	١٦٢
الأمر الثالث — خدمة العلماء للغة العربية وحروفها	١٦٤
الأمر الرابع — ما يوجد في الحروف العربية من الأسرار	١٦٥
الأمر الخامس — قيام الحروف العربية مقام الأرقام الحسابية	١٦٦
الأمر السادس — إمكان تأليف آلاف الكلمات من الحروف الهجائية العربية بسهولة تامة	١٦٨

الموضوع	الصفحة
الأمر السابع — ماوضع من التأليف العجيبة والقصائد الفريدة بالحروف العربية	١٦٨
الأمر الثامن — اتساع اللغة العربية ومميزات حروفها	١٦٩
ذكر بعض الخطاطين الذين كتبوا القرآن الكريم عدة مرات	١٧١
ما كتبه بعض الخطاطين من المصاحف التي تعد من التحف والنفائس العجيبة	١٧٥
ذكر من اشتهر بالكتابة على الجيوب ونحوها	١٧٧
الآثار واهميتها	١٨١
ذكر المصاحف الاثرية الموجودة إلى الآن من القرن الاول الهجري إلى القرن الثاني عشر وفيه صحيفة قرآنية من القرن الاول وصحيفة أخرى من القرن الثامن وصحيفة ثالثة من كتاب غريب الحديث المكتوب سنة ٣١١ هـ	١٨٤
ذكر ما يوجد من النقود والأوراق البردية — (وفيه جملة صور فتوغرافية)	١٩٢
ذكر ما يوجد من الاحجار المكتوبة من القرن الاول والثاني (وفيه جملة صور فتوغرافية)	١٩٨
ذكر الكتابات الأثرية في الحرمين الشريفين	٢٠٥
ذكر أول بعثة من الاجانب جاءت لبلاد اليمن وحضر موت لتوقيف على ما يوجد بها من الكتابات القديمة (وفيه صورة فتوغرافية) بالخط الحميري الموجودة على صخور في ديار عاد ونجد وما جاورها	٢٠٨
مسألة الخطاطين وسندهم	٢١١
السند التركي -- ونبتدىء به من استاذنا السيد محمد عبد العزيز الرفاعي رحمه الله تعالى	

الموضوع	الصفحة
السند المصري - وتبتدىء به من استاذنا محمد أفندى إبراهيم ألفندى حفظه الله تعالى	٢١٢
نظم السند المصري (المؤلف)	٢١٤
جدول عام لأسماء الخطاطين منذ بدء الاسلام إلى الآن	٢١٧
اسماء الخطاطين من السلاطين والوزراء والباشوات	٢١٨
اسماء الخطاطين من العلماء	٢١٩
اسماء النساء الخطاطات	٢٢٠
اسماء بقيمة الخطاطين مرتبة على الحروف الهجائية	٢٢٣

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
حرف الضاد	٢٣٩	حرف الالف	٢٢٢
حرف الطاء	٢٣٩	حرف الباء	٢٣٠
حرف الظاء	٢٤٠	حرف التاء	٢٣٠
حرف العين	٢٤٠	حرف الثاء	٢٣٠
حرف الغين	٢٤٧	حرف الجيم	٢٣١
حرف القاء	٢٤٧	حرف الحاء	٢٣١
حرف القاف	٢٤٧	حرف الخاء	٢٣٤
حرف الكاف	٢٤٨	حرف الدال	٢٣٥
حرف الميم	٢٤٨	حرف الراء	٢٣٥
حرف النون	٢٦٠	حرف الواى	٢٣٦
حرف الواو	٢٦١	حرف السين	٢٣٦
حرف الهاء	٢٦١	حرف الشين	٢٣٧
حرف الياء	٢٦١	حرف الصاد	٢٣٨

الموضوع	الصفحة
أسماء خطاطى الحجاز	٢٦٢
طبقات الخطاطين وتراجمهم	٢٦٦
تراجم السلاطين الخطاطين	٢٦٧
الخليفة المستظهر بالله	٢٦٧
الخليفة المسترشد بالله	٢٦٧
السلطان احمد خان الثالث — وفيه صورته الفتوغرافية	٢٦٧
السلطان سليمان خان الثانى القانونى — وفيه صورته	٢٦٩
السلطان محمد خان الثالث — وفيه صورته	٢٦٩
السلطان مصطفى خان الثانى — وفيه صورته	٢٧٠
السلطان محمود خان الثانى — وفيه صورتان الاولى حطه والثانية لشخصه	٢٧١
السلطان مراد خان الثانى — وفيه صورته	٢٧٣
السلطان مراد خان الثالث — وفيه صورته	٢٧٤
السلطان مراد خان الرابع — وفيه صورته	٢٧٥
السلطان بايزيد ولى الثانى — وفيه صورته	٢٧٦
السلطان على بن يوسف بن ايوب	٢٧٦
السلطان مسعود سبكتهكين	٢٧٧
السلطان بهادر بن خدا بنده	٢٧٧
السلطان احمد الجلابرى	٢٧٧
السلطان فنا خسرو بن حسن بويه	٢٧٧
السلطان فيروز بن خسرو شاه	٢٧٨
السلطان اسر الحسنى الميرى	٢٧٨

الموضوع	الصفحة
السلطان أحمد بن عبد الله بن محمد	٢٧٨
السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه	٢٧٨
السلطان بدیع الزمان بن حسين بيقرا	٢٧٨
السلطان شاه طماسب - السلطان قرقود	٢٧٩
(راجع الوزراء والباشوات من الخطاطين)	٢٨٠
أحمد حارفي باشا - علي عزت باشا	٢٨٠
عمر بن أصروح باشا	٢٨٠
محمد فرهاد باشا - علي باشا بن نوح	٢٨١
إبراهيم بن أحمد باشا - إبراهيم باشا بن حسن	٢٨١
إبراهيم باشا الشهير بقبسا قولاق	٢٨١
أحمد باشا بن جعفر - أحمد باشا بن محمد باشا	٢٨٢
أحمد باشا بن الصدر عثمان باشا - أحمد باشا بن نعمان باشا	٢٨٣
مير بايزيد بن كنعان باشا - محمد باشا مير آخور	٢٨٣
حمزة حامد باشا - خليل باشا بن بورك حسن باشا	٢٨٣
مير خليل بن علي باشا	٢٨٣
السيد خليل شريف باشا - عبد الرازق ناشر باشا	٢٨٤
عبد الله باشا بن علي باشا	٢٨٤
مير عبد الله رأفت بن محمد رامي باشا	٢٨٤
عثمان باشا الجرکسی	٢٨٤
محمد باشا بن إبراهيم باشا - محمد راقم باشا	٢٨٥
الوزير محمد بن أحمد ضيمري - محمد نامی باشا	٢٨٥
مير محمد بن خليل باشا - مير محمد بن علي باشا	٢٨٥

الموضوع	الصفحة
محمد راغب باشا - محمد باشا البلغرادى	٢٨٦
محمد بحرى باشا - مصطفى بن سليمان باشا	٢٨٦
مصطفى باشا بن محمد بك - مصطفى باشا بن محمد باشا	٢٨٧
مصطفى مصاحب باشا - مير نعمان بن على باشا	٢٨٧
الوزير هبة الله بن حسن بن محمد	٢٨٧
يحيى باشا بن مصطفى - يعقوب باشا بن اسحاق	٢٨٨
مير اسماعيل بن كل احمد باشا	٢٨٨
(تراجم العلماء الخطاطين)	٢٨٩
الكمال بن العديم	٢٨٩
العلامة نجم الدين أحمد بن الرئيس محمد	٢٨٩
الشيخ عبد الرحمن الامامى	٢٩٠
القاضى الاكبر محمد بن ابراهيم الرامينى	٢٩٠
العلامة الشيخ محمد عبد المعطى	٢٩١
على بن حسن الرميلى الشافعى النحوى	٢٩١
يحيى بن محمد الارزنى	٢٩٢
رزق بن سعد الله محمد الصنعانى	٢٩٢
العلامة على القارىء الحنفى	٢٩٢
العلامة أبو المعالى عز الدين عبد الوهاب الزنجافى	٢٩٣
الامام محمد بن اسماعيل البخارى	٢٩٣
الامام أبو عبد الله محمد البوصيرى	٢٩٣
اسماعيل بن حسن خليفة	٢٩٣
العلامة الشيخ عبد الباقي عارف بن محمد - ابن الخلل	٢٩٤

الموضوع	الصفحة
الشيخ سليمان سعد الدين مستقيم زاده (وستاني ترجمته مفصلاً في صحيفة ٣٣٠)	٢٩٤
السيد فيض الله بن السيد محمد	٢٩٤
(تراجم من اشتهر من النساء باخط)	٢٩٥
أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها	٢٩٥
الشفابنت عبد الله العدوية رضي الله عنها	٢٩٦
زينب الملقبة بشهدة الدينورية	٢٩٦
ثناء جارية بن فيوما - فاطمة البغدادي	٢٩٦
خديجة بنت محمد بن احمد - لبنى بنت عبد المولى	٢٩٧
فاطمة بنت الحسن بن علي الاقرع - ياد شاه خاتون	٢٩٧
ست الوزراء بنت محمد - فاطمة بنت احمد	٢٩٨
فاطمة بنت عبد القادر - فاطمة آنى شهرى	٢٩٨
فاطمة بنت ابراهيم - حليمه بنت محمد صادق	٢٩٩
زاهدة هانم كريمة حالى باشا - اسماء بنت احمد	٢٩٩
كوهر شاد - رشيدية هانم	٣٠٠
درة هانم - بزم عالم	٣٠٠
اسماء عبرت - طائفة بنت محمد	٣٠١
زوجة المردار عبد القدوس خان معتمد الدولة الافغانيه رحمه الله تعالى (وفيه صورة فتوغرافية) (لسورة الفاتحة بخط يدها بنت خد اوردى	٣٠٢
(تراجم الخطاطين المتقدمين) مرتبة على الحروف الهجائية	٣٠٢
— حرف الألف — ابراهيم بن احمد المدني	٣٠٣

الموضوع	الصفحة
ابراهيم بن احمد الأردوني - ابراهيم بن احمد باشا	٣٠٤
ابراهيم شمسى - ابراهيم بن حمزة زادة	٣٠٤
ابراهيم بن شاهرخ بن تيمور	٣٠٤
ابراهيم بن محمد بن طرخان - ابراهيم نابق	٣٠٥
ابراهيم البغيف - احمد بن عبد العزيز بن هشام	٣٠٥
احمد بن علي الكردي - احمد بن فهد بن حسين	٣٠٦
الحاج احمد العارف القليوبى	٣٠٦
احمد الشهيدى التركى - اسحاق بن مرار الكوفي	٣٠٧
الشيخ اسحق القرماني - أسد الله الكرمانى	٣٠٨
اسعد بن ابراهيم الكردي	٣٠٨
الشيخ اسماعيل عماد الدين	٣٠٨
اسماعيل بن ابراهيم السنوى الكردي	٣٠٩
الأحول المحرر	٣٠٩
اسحاق التميمي	٣١٠
اسحاق بن حماد الضحاك بن عجلائ	٣١٠
اسماعيل بن عبد الرحمن الرومى المصرى	٣١٠
الأحذب المزور - ابن عبد الدايم المقدسى	٣١١
الأديب أحمد بن أحمد النابلسى المكي المعروف بابن العنايات	٣١١
ابراهيم الشجرى وأخوه يوسف - ابراهيم الخيزرى	٣١٢
احمد بن يوسف الشنوائى	٣١٣
السيد ابراهيم بن قاسم الرويدى	٣١٣
اسماعيل أفندى بن خليل المصرى	٣١٣

الموضوع	الصفحة
أحمد بن يوسف الدمشقي	٣١٤
أحمد بن عبد الله الرومي المصري	٣١٤
مولانا أحمد التبريزي	٣١٤
ابراهيم بن عثمان الكردي - أحمد بن طورهش	٣١٥
أحمد قره حصارى - أحمد شكرى	٣١٥
اسماعيل زهدى - الياسر بن ابراهيم	٣١٦
الشيخ أحمد السهروردى	٣١٦
أبو الفضل أحمد بن محمد الخازن	٣١٦
(حرف الباء)	٣١٧
بابا شاه الاصفهاني - بشير افاندار السعادة	٣١٧
بي دست	٣١٧
(حرف التاء)	٣١٨
تاج الدين البخاري - توفيق أفندي	٣١٨
تابعى - تاجى الامامى	٣١٩
(حرف الراء) - ثابت بن توان	٣١٩
(حرف الجيم) - جلال الدين البزدي	٣١٩
جمال الدين حسين فخار - (حرف الحاء)	٣٢٠
حسين بن على المغربي - حسين طارف	٣٢٠
حمد الله الامامى - السيد حيدر	٣٢١
الحسين بن على بن الحسين	٣٢١
حسن افندى الضيائى	٣٢٢
الحسن بن على الجوينى - حسين على	٣٢٣

الموضوع	الصفحة
الأمير حسن أفندي بن عبد الله الرومي	٣٢٣
حافظ مصطفى المعروف بقباق زاده	٣٢٤
حسين بن محمد الشهاب الديني	٣٢٤
(حرف الخاء) - الخليل بن أحمد	٣٢٥
خالد بن الهياج - خير الدين المرعشي	٣٢٥
(حرف الدال) - الاستاذ درويش علي	٣٢٦
درويش محمد - درويش علي انباري زاده	٣٢٦
درويش عبيدي	٣٢٦
(حرف الراء) - رمضان بن اسماعيل	٣٢٧
رجائي محمد شاكر - رمضان بن عبد الحق	٣٢٧
(حرف الزاي) - زكي دده	٣٢٨
زكريا سكوري - (حرف السين)	٣٢٨
سليمان بن عبد الله الرومي المصري	٣٢٨
سليمان عارف - سليمان أميني بن سليم	٣٢٩
السيد حسين وهي - سليمان بن محمد	٣٢٩
سليمان سعد الدين مستقيم زاده (وقد سبق ذكره في صحيفة ٢٩٤)	٣٣٠
(حرف الشين)	٣٣١
شعبان بن محمد الأتاري المصري	٣٣١
شكر الله خليفة الأمامي - شريفها	٣٣٢
(حرف الصاد) - صالح بن عبد الله	٣٣٢
صدر بن بايزيد الفارسي - (حرف الطاء)	٣٣٣
طاهر بن حسين - الحاج طاهر	٣٣٣

الموضوع	الصحيفة
(حرف الظاء) - ظالم بن عمرو البصري	٣٣٤
(حرف العين) - علي بن هلال	٣٣٤
عمر بن حبيب الخطاط	٣٣٥
عمر بن نضوح باشا - عبد المطلب مرتضى	٣٣٦
السيد عماد الدين الحسيني الفارسي (وسمي أبا ذكره أيضا)	٣٣٧
(صحيفة ٣٦٥)	
عباس خان الاراني - عبد الرزاق بن احمد بن محمد	٣٣٧
علي بن عبد الله الرومي - الحاج عبد الرحمن حلمي	٣٣٨
عثمان علي (حافظ عيوان)	٣٣٩
عثمان البرادعي الطبرابلسي	٣٤٠
عثمان نوري بن حسن القريني (وفيه صورة فتوغرافية خطه بخط سياقت)	٣٤٠
عبد الله بك زهدي	٣٤١
عبد الرحمن بن الصالح	٣٤٢
عبد الله بن احمد بن احمد بن احمد	٣٤٣
السيد عبد الله الهاشمي - عبد الله الصيرفي	٣٤٣
علي بن عيسى الكردى	٣٤٣
علي بن يحيى الصوفي - مينا علي شيرى	٣٤٤
علي (تلميذ مصطفى صبولجى زاده)	٣٤٤
عماد الدين بن العفيف - عمر الكردى	٣٤٥
السيد علي الرافعى الفردى (وفيه صورة فتوغرافية خطه)	٣٤٥
علي افندي قيسوم باشا - عمر الرسام	٣٤٦

المصنف	الموضوع
٣٤٧	عـلى وسـفي - عـلى أفندي لطفی
٣٤٧	(حـرف الغـین) - غـیاث الدین الـامـصـفـهـانی
٣٤٨	غازی بن قطـلوبـغا - غـبـاری البـزـدی
٣٤٨	غـبـاری الجـیلانی - (حـرف الفـاء)
٣٤٨	فـتـنـل اللـه بن مـسـع اللـه - (حـرف التـسـاقـف)
٣٤٨	السـیـد قـامـم غـبـاری الـامـدی
٣٤٩	قـطـبـة المـجـرود - قـابـوس شـمس المـعـالی
٣٤٩	قـطـب الدین البـزـدی - قـامـم شـادی شـاه
٣٥٠	(حـرف الـکـاف) - کـبـیر بن اویس الـکـردی
٣٥٠	کـمال الدین هـرانی - (حـرف الـلام)
٣٥٠	لـطـیف بن شـریـف
٣٥١	(حـرف الـایـم) - الـوزیر مـحـمد بن مـنـلـه
٣٥٢	مـحـمد بن أسـد البـزـاز
٣٥٢	مـالک بن دینار - مـحـمد بن الجـیان
٣٥٣	مـحـمد بن مـحـمـد الطـارانی
٣٥٤	مـحـمد بن ابی العـنا الـاسـطـوانی - مـحـمد بن بـرکـات الدـمـشـقی
٣٥٤	مـصـطـفی السـعـای الدـمـشـقی
٣٥٥	مـتـکـلبن قـلم - مـحـمد عـزت وأخوه حـافـظ نـحـسین
٣٥٥	مـحـمـد المـعـرـوف بـجـلال الدین
٣٥٦	مـحـمد مؤنس أفندي زاده
٣٥٧	مـحـمد بـک حـمـد - مـصـطـفی راقم بن أحمد
٣٥٧	مـحـمد بن دودا الشـامـی - مـحـمد طاهر شـهـری

الموضوع	الصفحة
محمد راسم بن يوسف - الشيخ محمد الوسيطي	٣٥٨
محمد انورى زاده	٣٥٨
محمد بن معالج الدين بن سماعيل	٣٥٩
محمد طاهر بن محمد صادق - محمد بن السمسماني	٣٥٩
محمد طاهر بن عباس	٣٥٩
السيد محمد بن احمد - محمد اظيف بن احمد	٣٦٠
محمد شفيق السيفي	٣٦٠
محمد الكردى الميركي - الشيخ محمد بن حسن السنجاري	٣٦١
محراب بن محمد التبريزي - محمد روح الله اللاهوري	٣٦١
السيد ابو الغنائم محمد الحلبي	٣٦٢
محمد بن احمد البغدادى - منتقد بن علي بن مقلد	٣٦٣
محمد بن مصطفى هزار فن - مصطفى بن محمد	٣٦٣
مير علي سلطان التبريزي	٣٦٣
مصطفى عزت - مجنون الهروي	٣٦٤
السيد محمد مجيد التركي	٣٦٥
السيد محمد عماد الدين الحسيني (وقد سبق ذكره أيضا بصحيفة ٣٣٧)	٣٦٥
محمد بن ممر نجيب صيولجي زاده	٣٦٥
مبارك شاه السيوفي - مبارك شاه القطب	٣٦٦
محمد أسعد يساري	٣٦٦
(حرف النون)	٣٦٦
ناصر الله بن هبة الله بن محمد	٣٦٦
نصير بن حسن - (حرف الواو)	٣٦٧
الولي العجمي - وحيد الدين - ولي الدين	٣٦٧

الموضوع	الصفحة
(حرف الـاء) - هاشم بن احمد الحنفى	٣٦٨
هبة الله بن عبد الغفار بن جمال - (حرف الـاء)	٣٦٨
ياقوت المستعصمى	٣٦٨
ياقوت الرومى - يحيى بن هبيرة	٣٦٩
يحيى القيسرانى	٣٦٩
يحيى الصوفى - يعقوب هندى بن يوسف	٣٧٠
يشبك بن براق بن ابى الخير - يونس المازنى الاعرج	٣٧١
طبقات خطاطى الحجاز	٣٧١
الشيخ فرج الغزاوى - الشيخ سليمان الغزاوى	٣٧٢
الشيخ تاج الغزاوى	٣٧٢
الاستاذ محمد اديب افندى (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٧٣
الاستاذ محمد حلمى (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٧٤
الشيخ محمد دهان	٣٧٥
الشيخ عبد الرحيم الداغستاني (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٧٥
السيد طاهر الزواوى (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٧٦
الشيخ محمد على جمجوم (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٧٧
محمد رشيد سنبل - على افندى رضا بن الحاج محمد	٣٧٨
نعمان افندى التركى	٣٧٨
ترجمة المؤلف - محمد طاهر الكردى المكي (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٧٩
بعض صور فتوغرافية من خط المؤلف	٣٨١

الموضوع	الصفحة
(طبقات أشهر الخطاطين في عصرنا)	٣٨٥
أستاذنا المرحوم السيد محمد عبد العزيز الزقاني (وفيه صورته)	٣٨٥
(الفتوغرافية)	
أستاذنا محمد أفندي إبراهيم (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٨٧
الشيخ محمد باقر (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٨٨
الاستاذ محمد علي أفندي (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٩٠
الاستاذ مصطفى نزلان بك (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٩١
الاستاذ محمد غريب العربي - علي بك إبراهيم	٣٩٢
محمد الزقاق أفندي عوض - عبد الرحمن أفندي محمد	٣٩٣
محمد أفندي محفوظ - صبحي أفندي محمد شجانه	٣٩٣
محمد أفندي اشحات	٣٩٤
محمد أفندي علي زاده - حسن أفندي سدي	٣٩٤
محمد الرحمن أفندي حافظ (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٩٥
محمد أفندي حافظ (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٩٦
محمد علي أفندي المكاوي	٣٩٦
عبد القادر أفندي محمد - ومحمود أفندي دره	٣٩٧
نجم الدين أفندي الكردي - احمد أفندي مختار	٣٩٧
الشيخ مصطفى صالح الغر	٣٩٧
الشيخ محمد خير الدين الدمشقي	٣٩٨
الاستاذ عبد السلام أفندي محمد (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٩٨
الاستاذ محمد أفندي إبراهيم (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٩٩
الاستاذ محمد أفندي عبده (وفيه صورته الفتوغرافية)	٤٠٠

الموضوع	الصفحة
الاستاذ محمد افندي مرزوق الرشيدى (وفيه صورته الفتوغرافية)	٤٠١
الاستاذ عبدالحسين افندي (وفيه صورته الفتوغرافية)	٤٠٢
الاستاذ سيد افندي ابراهيم	٤٠٣
الاستاذ حسين افندي عيسى الجواد المحامى (وفيه صورته الفتوغرافية)	٤٠٣
محمد افندي مراقضى (وفيه صورته الفتوغرافية)	٤٠٤
محمد بن مرادى	٤٠٥
محمد بن مرادى	٤٠٥
محمد بن مرادى	٤٠٦
السيد محمد داود الافغانى (وفيه صورته الفتوغرافية)	٤٠٦
الاستاذ ميرزا محمد كاظم (وفيه صورته الفتوغرافية)	٤٠٧
محمد افندي عيسى	٤٠٧
الاستاذ يوسف افندي احمد (وفيه صورته الفتوغرافية)	٤٠٨
الاستاذ عبد الفتاح خليفة	٤١٣
(فوائد عامية)	٤١٤
مواضع حروف التاج فى النسخ والرقعة	٤١٤
علامات الترقيم	٤١٥
مواضع استعمال علامات الترقيم	٤١٦
(القسم الادبى فى الخط)	٤٢٠
ارشادات المتعلم	٤٢٥
قصيدة ابن البواب فى فن الخط	٤٢٨
وصف الكتاتين وآلاتها	٤٣٠

الموضوع	الصفحة
تدريج في ادوات الكتابة	٤٣٣
خاتمة الكتاب	٤٣٦
آداب كتابة القرآن الكريم	٤٣٦
حكم كتابة المصحف بالذهب والفضة وحكم الكتابة على الحرير	٤٣٧
وجوب اتباع رسم المصحف العثماني	٤٣٨
مقالة الامامين احمد ومالك رحمهما الله تعالى في ذلك	٤٣٩
مقال العلامة المرحوم الشيخ محمد العاقب الشنقيطي في ذلك نظرا	٤٤٠
مقالة العلامة الالوسي في تفسيره روح المعاني في ذلك	٤٤١
كيفية جمع القرآن الكريم	٤٤٣
الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان بن عفان رضي الله عنهما	٤٤٤
عدة المصاحف التي فرقها عثمان رضي الله تعالى عنه في البلدان	٤٤٥
عدة النفر الذين امرهم عثمان بجمع القرآن رضي الله عنهم	٤٤٦
كلمة ختامية للمؤلف	٤٤٧

الصورة	الخطأ	السطر	الصحيفة
الخاص	الخاص	٦	٧
جودت	جودة	٥	٨
الهيوغليقية	الهيرانية	٢	٢٢
والمنسكريتي	والسنكريتي	١٦	٢٢
السنسكريتي	السنكريتي	٦	٢٣
الآرامى تولدت	الآرامى	٦١١	٢٥
الخطوط	الخطوط	١٢	٢٥
الذى يكتب به	الذى تولدت	٦١٢	٢٥
الذى يكتب به	يكتب به	١٣	٢٩
لا استخراجها	لا استخراجها	٩	٣٠
الخير	الخير	١٨	٤٤
نحن نأتى	نحن أولاء نأتى	١٢	٤٦
قراءة	القراءة	٤	٥٠
منها	نما	١٧	٥٥
العربى	الربع	١	٥٥
الخط العربى	الخط ولغته	٤	٥٩
ولفته	اليمين	١	٦٨
اليمين	فى لغات	٢٣	٦٨
فى ألفات	فى زمن خشنام	٦٢١	٦٩
فى زمن الرشيد	الرشيد البصرى	١	٧٠
خشنام البصرى	سحبان	١١	٧٤
حسان	الاجن	٢	١٠١
النحو	كل منها خط	١	١٠١
كل خط منها	خط منها سياقت	١	١٠٥
خط سياقت	خط وشكسته	١٣	
خط شكسته			

المصحف	السطر	الخطأ	الصواب	المصحف	السطر	الخطأ	الصواب
٢٢١	١١	اسماء عبرق	اسماء عبرق	٤١١	١٦	وفيه سيدي	وقبة سيدي
٢٢٥		اسماء عبرق	اسماء عبرق	٤١٢	٥	من الخط الكوفي	في الخط الكوفي
٢٢٦	١٣	اسماء عبرق	اسماء عبرق			لا يشهد به	لا يشهد به
٢٦٢	١٧	عاز صالح	عاز صالح	٤١٢	١٨	على بعد	على يدي بعد
٢٩٧	١٣	كتبت	كتبت	٤١٦	١١	ان التكبير	ان التكبير
٣٠٨		كتبت	كتبت	٤١٧	١٠	فيهما	فيما
٣٣١	٨	كتبت	كتبت	٤١٩	٦	التكبير	التكبير
٣٤٠	٣	أمثال	أمثال	٤٢٢	٦	ويغير	وتغير
٣٤٦		واهدى	واهدى	٤٢٢	٨	وطني وخطي	وطني وخطي
٣٥١		حسان	حسان	٤٢٢	٩	تعلم خطي	تعلم خطي
٣٦١	١٢	جامع	جامع	٤٢٩	٢١	نباتها	بناتها
٣١٤	٥	طلب	طلب	٤٣٠	٢٠٢	اعتدات وطالت	اعتدات حروفه
٣٦٥	٣	ولم يذكر	ولم يذكر			وطالت	
٣٧٢	١٣	وكان يغلب	وكان يغلب	٤٣٠	٣	سورة حدوده	صودة حدوده
٣٧٣	٣	وكان يغلب	وكان يغلب	٤٣٤	١٤	وهم الخيل	دهم الخيل
٣٧٥	١١	وكان	وكان	٤٤٠	١٦	وانعمت إذا	وانعمت اذ
٤٠٩	١٧	الخصية	الخصية	٤٤٤	١	واقواما	واقاموا
٤١١	١٢	بعضها بالخط	بعضها بالخط				

تكرر ترجمة السيد محمد الدين الحسيني مرتين بصحيفة ٣٣٧ وصحيفة ٣٦٥
 جاء في صحيفة ٣٨٣ سطر ٢١ « أن المؤلف كتب مصحفا شريفا طبع بالحجاز
 سنة ١٣٥٨ » فذكر هذا كان من سبق القلم والحقيقة أن هذه المسألة قد تمت
 اجراءاتها الرسمية ومما قريب سيشرع في العمل ويتحقق الموضوع إن شاء الله تعالى